السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٥/ج/٤٧/٦

نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع و النواظر

الجزء السادس

يتضمن تراجم علماء الهند و أعيانها فى القرن الثانى عشر

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى

(رحمهما الله تعالى)

مدير ندوة العلماء بلكهنؤ سابقا

(المتوفى سنة ١٣٤١ هـ = ١٩٢٣ م)

و طبع تحت مراقبة

السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها

و قاضى المحكمة العليا سابقا

الطبعة الثانية



١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م

فهرست أسماء أصحاب التراجم

من

الجزء السادس من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة الثانية عشرة فى أعيان القرن الثانى عشر

الرقم	الأعلام	الصفحة
	حرف الألف	
١	السيد آل محمد المارهروى	١
٢	السيد آية الله البريلوى	«
٣	إبراهيم بن ذوالفقار الدهلوى	٢
٤	إبراهيم بن على الفارسى	«
٥	الشيخ إبراهيم المرادآبادى	٣
٦	المفتى أبو البركات الدهلوى	٤
٧	السيد أبو البقاء التتوى	«
٨	السيد أبو بكر بن محسن باعبود السورتى	«
٩	القاضى أبو بكر المدراسى	٥
١٠	الشيخ أبو الحسن الويلورى	«
١١	الشيخ أبو الحسن السندى الكبير	٦
١٢	الشيخ أبو الحسن السندى الصغير	«
١٣	مولانا أبو الحسن الكشميرى	٧
١٤	أبو الحسن تاناشاه الحيدر آبادى	«
١٥	مولانا أبو الخير الجونپورى	٨
١٦	الشيخ أبو الرضا محمد الدهلوى	٩

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٧	السيد أبو سعيد البرياوى	١١
١٨	السيد أبو سعيد الكالپوى	١٢
١٩	المفتى أبو سعيد الكوپاموى	١٣
٢٠	أبو طالب بن أبى الحسن الدهلوى	»
٢١	مولانا أبو طالب السنبهلى	١٤
٢٢	الشيخ أبو الطيب السندى	»
٢٣	الشيخ أبو الغيث البهيروى	١٥
٢٤	أبو الفتح بن عبد الجميل السندى	»
٢٥	الشيخ أبو الفتح النيوتينى	»
٢٦	مولانا أبو الفتح الكشميرى	١٦
٢٧	المفتى أبو الفتح الكشميرى	»
٢٨	القاضى أبو الفرح الكجراتى	»
٢٩	مونالا أبو القاسم السندى	١٧
٣٠	السيد أبو الليث البريلوى	»
٣١	المفتى أبو محمد السهسوانى	»
٣٢	الشيخ أبو المظفر البرهانپورى	١٨
٣٣	الشيخ أبو المعالى الأنبيٹهوى	»
٣٤	الشيخ أبو النجيب الأميٹهوى	»
٣٥	المفتى أبو الوفاء الكشميرى	١٩
٣٦	الشيخ أبو يوسف الأميٹوى	»
٣٧	الشيخ العلامة أحمد بن أبى سعيد الأميٹهوى	»
٣٨	الشيخ أحمد بن أبى المنصور الكوپاموى	٢٢
٣٩	الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الرفاعى	»

الشيخ

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٠	الشيخ أحمد بن عبد القادر السورتي	٢٣
٤١	الشيخ أحمد بن عبد الله المدراسي	»
٤٢	السيد الشريف أحمد بن إبراهيم الكيلاني	»
٤٣	الشيخ أحمد بن غلام نقشبند اللكهنوي	٢٤
٤٤	الشيخ أحمد بن مسعود الهَركامي	٢٥
٤٥	الشيخ أحمد البرجندي	»
٤٦	القاضي أحمد الجونپوري	٢٦
٤٧	الشيخ أحمد الدهلوي	»
٤٨	الشيخ أحمد الرامپوري	»
٤٩	خواجه أحمد الدهلوي	»
٥٠	أحمد شاه الدراني	٢٧
٥١	القاضي أحمد حماد الفتحپوري	٢٩
٥٢	الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوي	٣٠
٥٣	القاضي أحمد علي السنديلوي	»
٥٤	مرزا أحمد علي الهندي	٣١
٥٥	الشيخ أحمد الله الخير آبادي	»
٥٦	أحمد يارخان اللاهوري	»
٥٧	إسحاق بن إسماعيل الدهلوي	٣٢
٥٨	إسحاق بن علي التستري	»
٥٩	إسحاق بن مير ميران الدهلوي	»
٦٠	الشيخ أسد الله الإله آبادي	٣٣
٦١	الشيخ أسد علي الفرخ آبادي	»
٦٢	الأمير إسماعيل بن إبراهيم الدهلوي	٣٤

الرقم	الأعلام	الصفحة
٦٣	السيد إسماعيل بن إبراهيم البلكرامى	٣٥
٦٤	السيد إسماعيل بن شاه مير البيجاپورى	»
٦٥	الشيخ إسماعيل الغورى	»
٦٦	الشيخ إسماعيل بن أبى الخير البهيروى	٣٦
٦٧	الشيخ أشرف قلى الجائسى	»
٦٨	الشيخ أشرف بن أولياء المكى	»
٦٩	الشيخ إلهام الله البهتولوى	٣٧
٧٠	الشيخ أفضل بن أمين الراجبندروى	»
٧١	مولانا أكبر يار الكشميرى	»
٧٢	الشيخ أكرم الدين الكجراتى	٣٨
٧٣	الشيخ الله بخش الكوپاموى	»
٧٤	الشيخ الله داد الكوپاموى	»
٧٥	الشيخ إمام الدين الراجكيرى	٣٩
٧٦	الشيخ إمام الدين الجونپورى	»
٧٧	مولانا إمام الدين الدهلوى	٤٠
٧٨	السيد إمام الدين البالاپورى	»
٧٩	مولانا أمان الله الكشميرى	»
٨٠	مولانا أمان الله البنارسى	٤١
٨١	مولانا أمين الدين الكنتورى	»
٨٢	مولانا أمين الدين المدراسى	٤٢
٨٣	مولانا أمين الدين الجونپورى	»
٨٤	مولانا أنكنون الجونپورى	٤٣
٨٥	مولانا أوغلان الخراسانى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٨٦	الشيخ أهل الله البهاتی	٤٣
٨٧	مولانا إيزد بخش الدهلوی	٤٤
٨٨	خواجه أيوب اللاهوری	٤٥
	حرف الباء	
٨٩	الشيخ باسط علی القلندر الإله آبادی	٤٥
٩٠	الشيخ بدر الدين الجهان آبادی	٤٦
٩١	الشيخ بدر الدين اللاهوری	»
٩٢	الشيخ بدر الدين الجونپوری	»
٩٣	الشيخ بدر بن غالب الرفاعی	٤٧
٩٤	الشيخ بدر عالم السادامووی	٤٨
٩٥	الشيخ بديع الدين السارنی	»
٩٦	الشيخ بديع الدين الكنتوری	»
٩٧	السيد بركة الله المارهروی	٤٩
٩٨	مولانا برهان الدين التونی	»
٩٩	الشيخ بهاء الدين البلگرامی	٥٠
١٠٠	الشيخ بهاول البركی	»
١٠١	الشيخ ملا بُدهن بن أبی سعيد الأميٹهوی	»
١٠٢	الشيخ پير محمد السورتی	٥١
	حرف التاء	
١٠٣	المفتی تابع محمد اللكهنوی	٥١
١٠٤	الشيخ تاج العلی الأكبرآبادی	»
١٠٥	القاضی تاج محمود الديوی	٥٢

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٠٦	مير تاجو الكشميرى	٥٢

حرف الجيم

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٠٧	مرزا جانجانان الدهلوى	٥٢
١٠٨	مولانا جارالله السائنپورى	٥٧
١٠٩	مولانا جار الله الإله آبادى	»
١١٠	السيد جان محمد البلگرامى	»
١١١	مولانا جان محمد اللاهورى	٥٦
١١٢	الشيخ جعفر بن الجلال الگجراتى	»
١١٣	الشيخ جلال الدين الحكيم الأمروهوى	٥٨
١١٤	الشيخ جلال الدين الگجراتى	»
١١٥	مولانا جلال الدين المچهلى شهرى	»
١١٦	شجاع الدولة جلال الدين الأودى	٥٩
١١٧	الشيخ جلال محمد السندى	»
١١٨	الشيخ جمال الله اللاهورى	٦٠
١١٩	الشيخ جمال الله البلگرامى	»
١٢٠	الشيخ جمال الدين الگجراتى	»

حرف الحاء

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٢١	الحكيم حاذق خان الدهلوى	٥٩
١٢٢	الشيخ حامد بن الحسن اللاهورى	»
١٢٣	مولانا حامد الجونپورى	٦٢
١٢٤	الشيخ حبيب الله البهارى	»
١٢٥	القاضى حبيب الله الجونپورى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٢٦	القاضي حبيب الله التاجپوری	٦٣
١٢٧	السيد حبيب الله البٹنوی	»
١٢٨	الشيخ حبيب الله القنوجی	٦٤
١٢٩	مولانا حبيب الله العلی گنجی	»
١٣٠	الشيخ حبيب الله الكشميری	»
١٣١	الشيخ حسام الدين الگجراتی	٦٥
١٣٢	السيد حسن الدهلوی رسول نما	»
١٣٣	السيد حسن رضا العظيم آبادی	٦٦
١٣٤	القاضي حسن سعيد الجونپوری	»
١٣٥	قطب الملك حسن علی خان البارهوی	٦٧
١٣٦	أمير الأمراء حسين علی خان البارهوی	٦٨
١٣٧	حسين بن أبی المكارم السندی	٧٠
١٣٨	الحكيم حسين الشيرازی	»
١٣٩	حسين بن باقر الأصفهانی	٧١
١٤٠	نواب حفظ الله خان الچنوتی	٧٤
١٤١	مولانا حقانی الحنفی الثانڈوی	٧٥
١٤٢	القاضي حكيم علی الگوپاموی	٧٦
١٤٣	الشيخ حماية الله النيوتينی	»
١٤٤	العلامة حمد الله السنديلوی	»
١٤٥	الشيخ حمزة بن آل محمد المارهروی	٧٧
١٤٦	الأمير حيدر علی الميسوری	»
١٤٧	القاضي حيدر بن أبی حيدر الكشميری	٧٩

الرقم	الأعلام	الصفحة
	حرف الخاء	
١٤٨	نواب خانجهان الكوپاموى	٧٩
١٤٩	خانجى بن پير خان الكجراتى	٨٠
١٥٠	الشيخ خواجه مير الدهلوى	«
١٥١	القاضى خليل الله الحيدر آبادى	٨٣
١٥٢	الشيخ خوب محمد الكجراتى	«
١٥٣	السيد خير الله البلكرامى	«
١٥٤	مرزا خير الله الدهلوى	«
١٥٥	القاضى خير الله الجونپورى	٨٤
	حرف الدال المهملة	
١٥٦	السيد دائم على الكڑوى	٨٤
١٥٧	الشيخ داود على العظيم آبادى	٨٥
١٥٨	السيد درگاهى البلكرامى	«
١٥٩	المفتى درويش محمد البدايونى	«
	حرف الراء	
١٦٠	الشيخ رحمة الله الأوديكيرى	٨٦
١٦١	الشيخ رحمة الله اللكهنوى	«
١٦٢	الشيخ رحمة الله الكشميرى	«
١٦٣	الشيخ رحمة الله العالمكيرى	٨٧
١٦٤	الحافظ رحمة خان الأفغانى	«
١٦٥	القاضى رحيم الدين الكوپاموى	٨٨
١٦٦	رستم بن قباد الحارثى	«

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٦٧	مولانا رستم على القنوجى	٨٨
١٦٨	الشيخ رشيد الدين الكجراتى	٨٩
١٦٩	السيد رضى بن نور التسترى	»
١٧٠	الشيخ رفيع الدين الدهلوى	٩٠
١٧١	الشيخ ركن الدين الشطارى	»
١٧٢	الشيخ ركن الدين بن يحيى الكجراتى	٩١
١٧٣	الشيخ ركن الدين بن حسام الدين الكجراتى	»
١٧٤	المفتى روح الله الجونپورى	»
١٧٥	الشيخ روح الله السندى	٩٢
١٧٦	مولانا روح الأمين البلكرامى	»

حرف الزاى

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٧٧	الشيخ زين بن عبد الرحمن الحضرمى	٩٣
١٧٨	مولانا زين الدين الكشميرى	»
١٧٩	السيد زين الدين الحضرمى	»
١٨٠	مولانا زين العابدين السنديلوى	٩٤
١٨١	مولانا زين العابدين الكجراتى	»
١٨٢	الشيخ زين العابدين السرهندى	»
١٨٣	نواب زيب النساء بيكم	»
١٨٤	نواب زينت النساء بيكم	٩٥

حرف السين

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٨٥	سراج الدين على خان الأكبرآبادى	٩٦

الرقم	الأعلام	الصفحة
١٨٦	مولانا سعد الدين البلكرامي	٩٧
١٨٧	مولانا سعد الدين الكشميرى	»
١٨٨	الشيخ سعد الله الساونى	٩٨
١٨٩	السيد سعد الله البلكرامي	٩٩
١٩٠	الشيخ سعد الله المشهور بگلشن الدهلوى	»
١٩١	الشيخ سعد الله المشهور بالحافظ	١٠٠
١٩٢	الشيخ سعد الله الأورنگ آبادي	»
١٩٣	الشيخ سعدى الباخارى	»
١٩٤	الشيخ سعيد الغجدوانى	١٠١
١٩٥	القاضى سلطان قلى الجونپورى	»
١٩٦	الشيخ سلطان محمد الكرمانى	»
١٩٧	السيد سلطان مقصود الكالپوى	»
١٩٨	الشيخ سلطان مير الكشميرى	١٠٢
١٩٩	مولانا سليمان الكشميرى	»
٢٠٠	مولانا سليمان المنيرى	»
٢٠١	الشيخ سليم الله النگرنهسوى	١٠٣
٢٠٢	الشيخ سوندها بن عبد المؤمن السفيدونى	»
٢٠٣	الشيخ سيف الدين الأاورى	١٠٤
٢٠٤	الشيخ سيف الله البخارى الدهلوى	»

حرف الشين

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٠٥	السيد شاه جى الگجراتى	١٠٤
٢٠٦	السيد شاه ولى السندى	١٠٥
٢٠٧	شاه عالم بهادر شاه الدهلوى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٠٨	المفتي شرف الدين الكهنوي	١٠٦
٢٠٩	مولانا شرف الدين الدهلوي	١٠٧
٢١٠	مولانا شرف الدين البالاپوري	»
٢١١	القاضي شريعة الله الدهلوي	١٠٨
٢١٢	الشيخ شعيب بن يعقوب الخيرآبادي	»
٢١٣	الشيخ شكرالله الجونپوري	»
٢١٤	نواب شكرالله السرهندي	١٠٩
٢١٥	مولانا شمس الدين الجونپوري	»
٢١٦	شمس الدين العباسي الدهلوي	١١٠
٢١٧	الأمير شمس الدين الأصفهاني	»
٢١٨	السيد شمس الدين البالاپوري	١١١
٢١٩	الشيخ شمس الدين الحيدرآبادي	»
٢٢٠	القاضي شهاب الدين الكوپاموي	١١٢
٢٢١	مولانا شهاب الدين الجونپوري	»
٢٢٢	السيد شهاب الدين الأورنك آبادي	»
٢٢٣	القاضي شيخ الإسلام الكجراتي	١١٣
٢٢٤	مولانا شيخ الإسلام الدهلوي	١١٤

حرف الصاد

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٢٥	الشيخ صبغة الله السرهندي	١١٥
٢٢٦	الشيخ صدرجهان الصفي پوري	»
٢٢٧	الشيخ صدر عالم الدهلوي	»
٢٢٨	الشيخ صفة الله الخيرآبادي	١١٨

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٢٩	الشيخ صلاح الدين الكوپاموى	١١٨
٢٣٠	مرزا صلاح الدين الدهلوى	١١٩
٢٣١	الشيخ صلاح الدين الكجراتى	»
	حرف الضاد	
٢٣٢	مولانا ضياء الدين السندى	١١٩
٢٣٣	السيد ضياء الله البلكرامى	١٢٠
٢٣٤	الشيخ ضيف الله الأمروهوى	»
	حرف الطاء	
٢٣٥	مولانا طفيل محمد الأتراوى	١٢٠
٢٣٦	السيد طيب بن نعمة الله البلكرامى	١٢١
	حرف الظاء	
٢٣٧	الشيخ ظهور الله التاجپورى	١٢٢
٢٣٨	الشيخ ظهور الله الحيدرآبادى	»
٢٣٩	مولانا ظهور محمد الفرخ آبادى	»
٢٤٠	مولانا ظهير الدين البالاپورى	١٢٣
٢٤١	السيد ظريف العظيم آبادى	»
	حرف العين	
٢٤٢	خواجه عاصم بن قاسم السمرقندى	١٢٤
٢٤٣	الشيخ عاصم بن يسين الأميتهوى	»
٢٤٤	عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند	»
٢٤٥	الشيخ عبد الأحد السرهندى	١٣٧

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٤٦	مولانا عبد الباسط الأميتهوى	١٣٨
٢٤٧	الشيخ عبد الباسط السندى	»
٢٤٨	السيد عبد الباق النصير آبادى	»
٢٤٩	مولانا عبد الباق الديوى	١٣٩
٢٥٠	الشيخ عبد الباق السندى	»
٢٥١	الشيخ عبد البديع الكنتورى	١٤٠
٢٥٢	الشيخ عبد الجليل الإله آبادى	»
٢٥٣	السيد عبد الجليل الحسينى البلكرامى	١٤١
٢٥٤	مولانا عبد الجميل السندى	١٤٢
٢٥٥	الشيخ عبد الحكيم بن بايزيد اللاهورى	»
٢٥٦	الشيخ عبد الحكيم الموهانى	١٤٣
٢٥٧	الشيخ عبد الحكيم بن شادمان خان اللاهورى	»
٢٥٨	القاضى عبد الحميد الكجراتى	١٤٤
٢٥٩	مير عبد الحى الأورنگ آبادى	»
٢٦٠	الشيخ عبد الخالق الدهلوى	١٤٥
٢٦١	المفتى عبد الرحمن السندى	»
٢٦٢	القاضى عبد الرحمن الكمال پورى	١٤٦
٢٦٣	الشيخ عبد الرحيم الرفاعى	»
٢٦٤	الشيخ عبد الرحيم الدهلوى	»
٢٦٥	مولانا عبد الرحيم البيجاپورى	١٤٧
٢٦٦	مولانا عبد الرحيم الكشميرى	»
٢٦٧	مير عبد الرزاق الخواف	١٤٨
٢٦٨	السيد عبد الرزاق البانسوى	١٤٩

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٦٩	الحكيم عبد الرزاق الأصفهانى	١٤٩
٢٧٠	القاضى عبد الرسول السهالوى	١٥٠
٢٧١	الشيخ عبد الرسول السندى	»
٢٧٢	القاضى عبدالرسول الكجراتى	»
٢٧٣	الشيخ عبد الرشيد الجالندرى	١٥١
٢٧٤	الشيخ عبد الرشيد الكشميرى	»
٢٧٥	مولانا عبد الرشيد الجونبورى	١٥٢
٢٧٦	مرزا عبد الرضا الأصفهانى	»
٢٧٧	مولانا عبد السلام البرهانبورى	١٥٣
٢٧٨	خواجه عبد السلام الكشميرى	»
٢٧٩	الشيخ عبد الشكور الكشميرى	١٥٤
٢٨٠	القاضى عبد الصمد الجرياكوٹى	»
٢٨١	القاضى عبد الصمد الجونبورى	»
٢٨٢	مولانا عبد الصمد الديوى	١٥٥
٢٨٣	مولانا عبد العزيز الكجراتى	»
٢٨٤	مولانا عبد العزيز اللكهنوى	١٥٦
٢٨٥	مولانا عبد العظيم البرهانبورى	»
٢٨٦	السيد عبد العلى الشيعى الجونبورى	»
٢٨٧	مولانا عبد الغفور البلكرامى	١٥٧
٢٨٨	الشيخ عبد الغنى الكشميرى	»
٢٨٩	مولانا عبد الغنى البدايونى	»
٢٩٠	القاضى عبد الغنى الكوپاموى	١٥٨
٢٩١	مير عبد الغوث المندوى	»

الشيخ

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢٩٢	الشيخ عبد الفتاح النائطى	١٥٨
٢٩٣	مولانا عبد الفتاح الصمدنى	»
٢٩٤	مرزا عبد القادر العظيم آبادى	١٥٩
٢٩٥	مولانا عبد القادر الكجراتى	١٦٠
٢٩٦	الشيخ عبد القادر الحضرمى	»
٢٩٧	الشيخ عبد القادر السورتى	»
٢٩٨	الشيخ عبد القادر اللاهورى	١٦١
٢٩٩	مولانا عبد القدوس السندى	»
٣٠٠	مولانا عبد القدوس الدهلوى	»
٣٠١	مير عبد الكريم السندى	١٦٢
٣٠٢	مير عبد الكريم القنوجى	١٦٣
٣٠٣	مولانا عبد الكريم البلكرامى	»
٣٠٤	القاضى عبد الكريم الكشميرى	»
٣٠٥	الشيخ عبد اللطيف البهئى السندى	»
٣٠٦	الشيخ عبد اللطيف التتوى السندى	١٦٤
٣٠٧	الشيخ عبد اللطيف الأمروهوى	»
٣٠٨	الشيخ عبد الله بن إسماعيل اللاهورى	١٦٥
٣٠٩	الشيخ عبد الله بن إلياس البخارى	»
٣١٠	الشيخ عبد الله بن حسن النارنولى	»
٣١١	مولانا عبد الله السنديلوى	١٦٦
٣١٢	الشيخ عبد الله بن على بن عبد الله الحضرمى	»
٣١٣	الشيخ عبد الله بن على بن محمد الحضرمى	»
٣١٤	الشيخ عبد الله بن محمد السندى	١٦٧

الرقم	الأعلام	الصفحة
٣١٥	القاضي عبد الله الكجراتي	١٦٧
٣١٦	مولانا عبد الله الكشميرى	»
٣١٧	مولانا عبد الله الأميتهوى	١٦٨
٣١٨	خواجه عبد الله البلخى	»
٣١٩	مولانا عبد الله البلكرامى	»
٣٢٠	القاضي عبد الله الخراسانى	١٦٩
٣٢١	مولانا عبد الله الملتانى	١٧٠
٣٢٢	مولانا عبد المقتدر البهارى	١٧١
٣٢٣	المفتى عبد المؤمن الكشميرى	»
٣٢٤	ملا عبد المؤمن الدهلوى	»
٣٢٥	الشيخ عبد النبي السيام جوراسى	١٧٢
٣٢٦	الشيخ عبد النبي الكشميرى	١٧٣
٣٢٧	مولانا عبد النبي الهندى	١٧٤
٣٢٨	القاضي عبد النبي الأحمدنكرى	»
٣٢٩	السيد عبد الواحد البلكرامى	١٧٥
٣٣٠	الشيخ عبد الواحد الكجراتى	»
٣٣١	الشيخ عبد الولى السورتى	»
٣٣٢	مولانا عبد الولى الكشميرى	١٧٦
٣٣٣	مير عبد الوهاب المنور آبادى	»
٣٣٤	مولانا عبد الهادى البلكرامى	١٧٧
٣٣٥	الشيخ عبد الهادى الأمروهوى	»
٣٣٦	السيد عبد الهادى العظيم آبادى	»
٣٣٧	القاضي عبيد الله الدهلوى	١٧٨
٣٣٨	الشيخ عبيد الله البارهوى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٣٣٩	الشيخ عتيق الله الجالندرى	١٧٩
٣٤٠	القاضى عثمان أحمد البلگرامى	»
٣٤١	مولانا عزيز الله العظيم آبادى	»
٣٤٢	مولانا عزيز الله اللكهنوى	١٨٠
٣٤٣	مولوى عسكر على السنديلوى	»
٣٤٤	مولانا عشق حسين الكروى	١٨١
٣٤٥	الشيخ عصمة الله اللاهورى	»
٣٤٦	القاضى عصمة الله اللكهنوى	»
٣٤٧	مولانا عصمة الله السهارنپورى	١٨٢
٣٤٨	مولانا عصمة الله العظيم آبادى	١٨٣
٣٤٩	الشيخ عطاء الله الكنتورى	»
٣٥٠	الشيخ عطاء الله الدهلوى	١٨٤
٣٥١	الحكيم عطاء الله الأكبر آبادى	»
٣٥٢	مير عظمة الله الحسينى البلگرامى	»
٣٥٣	السيد على معصوم الدستكى	١٨٥
٣٥٤	الشيخ على بن عبد الله الحضرمى	١٨٦
٣٥٥	الشيخ على بن محمد الحضرمى	١٨٧
٣٥٦	الشيخ على بن محمد الحضرمى السورتى	»
٣٥٧	الشيخ على بن يوسف الرفاعى	»
٣٥٨	الشيخ على الواعظ السورتى	١٨٨
٣٥٩	الشيخ على القارى الكوكنى	»
٣٦٠	الشيخ على أصغر القنوجى	١٨٩

الرقم	الأعلام	الصفحة
٣٦١	الشيخ على رضا السرهندى	١٩٠
٣٦٢	مرزا على قلى الداغستانى	»
٣٦٣	مرزا على محمد الكجراتى	»
٣٦٤	نواب على محمد خان الكثيهرى	١٩١
٣٦٥	القاضى عليم الله الكچندوى	»
٣٦٦	مولانا عليم الله اللاهورى	١٩٢
٣٦٧	المفتى عليم الله الكوپاموى	١٩٣
٣٦٨	خواجه عماد الدين الپهلواروى	»
٣٦٩	مير عناية الله الكشميرى	١٩٤
٣٧٠	السيد عناية الله البلكرامى	١٩٥
٣٧١	الشيخ عناية الله البلكرامى	»
٣٧٢	الشيخ عناية الله التتوى السندى	»
٣٧٣	الشيخ عناية الله الصوفى السندى	١٩٦
٣٧٤	السيد عناية الله البالاپورى	»
٣٧٥	الحكيم عناية الله الكشميرى	١٩٧
٣٧٦	الشيخ عناية الله الكشميرى	»
٣٧٧	الشيخ عناية الله اللاهورى	»
٣٧٨	الشيخ عيسى بن سيف الدين السرهندى	١٩٨

حرف الغين

الرقم	الأعلام	الصفحة
٣٧٩	نواب غازى الدين خان السمرقندى	»
٣٨٠	نواب غازى الدين خان الدهلوى	١٩٩
٣٨١	الحكيم غريب الله النيوتنى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٣٨٢	نواب غلام أحمد خان	٢٠٠
٣٨٣	الشيخ غلام أخي البلكرامي	»
٣٨٤	السيد غلام حسين الأورنگ آبادي	٢٠١
٣٨٥	نواب غلام حسين العظيم آبادي	»
٣٨٦	الشيخ غلام رشيد الجونپوري	٢٠٢
٣٨٧	القاضي غلام صفي السائنپوري	٢٠٣
٣٨٨	مولانا غلام علي آزاد البلكرامي	»
٣٨٩	الحكيم غلام علي الدهلوي	٢٠٨
٣٩٠	مولانا غلام فريد المحمد آبادي	»
٣٩١	الشيخ غلام الله الهانسوي	»
٣٩٢	الشيخ غلام محمد اللكهنوي	»
٣٩٣	الشيخ غلام محمد الكوپاموي	٢٠٩
٣٩٤	مولانا غلام محمد البرهانپوري	٢١٠
٣٩٥	الشيخ غلام محمد القدوائي	٢١١
٣٩٦	السيد غلام محمد عمر الشمس آبادي	»
٣٩٧	الشيخ غلام محي الدين السرهندي	٢١٢
٣٩٨	القاضي غلام مصطفى اللكهنوي	»
٣٩٩	القاضي غلام مصطفى الفيروز پوري	»
٤٠٠	الشيخ غلام مصطفى المرادآبادي	٢١٣
٤٠١	السيد غلام نبي البلكرامي	٢١٤
٤٠٢	مولانا غلام نقشبند اللكهنوي	»
٤٠٣	الشيخ غلام نقشبند البهلواروي	٢١٧
٤٠٤	الشيخ غلام نور الأورنگ آبادي	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٠٥	الشيخ غلام يحيى البهارى	٢١٧

حرف الفاء

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٠٦	القاضي فتح على القنوجى	٢١٩
٤٠٧	الشيخ فتح محمد السيدانوى	»
٤٠٨	مولانا فخر الدين البلكرامى	»
٤٠٩	مولانا فخر الدين بن عبد الباقى الدهلوى	٢٢٠
٤١٠	مولانا فخر الدين بن محب الله الدهلوى	»
٤١١	مولانا فخر الدين بن نظام الدين الدهلوى	»
٤١٢	مولانا فخر الدين البردوانى	٢٢٤
٤١٣	مولانا فرخ شاه السرهندى	»
٤١٤	السيد فريد الدين البلكرامى	٢٢٥
٤١٥	مولانا فصيح الدين البهلواروى	»
٤١٦	مولانا فصيح الدين القنوجى	٢٢٦
٤١٧	الشيخ فضل الله السرهندى	»
٤١٨	الشيخ فضل الله الكالبوى	٢٢٧
٤١٩	الشيخ فضل الله البرنيوى	»
٤٢٠	مولانا فضل الله السنديلوى	»
٤٢١	مولانا فضل الله البهارى	٢٢٨
٤٢٢	الشيخ فقير الله اللاهورى	»
٤٢٣	مولانا فقيه الدين الأميتهوى	»
٤٢٤	السيد فيروز بن الجنيد الجائسى	٢٢٩
٤٢٥	ملا فيروز بن محبة	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٢٦	خواجه فيض الحسن السورتى	٢٢٩

حرف القاف

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٢٧	السيد قادرى البلكرامى	٢٣٠
٤٢٨	السيد قاسم بن هاشم الدهلوى	٢٣١
٤٢٩	الشيخ قدرة الله الإله آبادى	»
٤٣٠	مولانا قطب الدين الكوپاموى	»
٤٣١	مولانا قطب الدين الشهيد السهالوى	٢٣٢
٤٣٢	مولانا قطب الدين الشمس آبادى	٢٣٣
٤٣٣	السيد قطب الدين الأورنك آبادى	٢٣٤
٤٣٤	السيد قطب الدين الخيرآبادى	٢٣٥
٤٣٥	الشيخ قطب الدين السرهندى	»
٤٣٦	مولانا قطب الدين الشاهجهانپورى	»
٤٣٧	مولانا قطب الدين الإله آبادى	٢٣٦
٤٣٨	مولانا قطب عالم الحيدرآبادى	٢٣٧
٤٣٩	القاضى قل أحمد الستركهى	»
٤٤٠	آصف جاه قمر الدين الحيدرآبادى	»
٤٤١	نواب قمر الدين السمرقندى	٢٣٩
٤٤٢	الشيخ قمرالدين الأورنگ آبادى	٢٤٠
٤٤٣	القاضى قوام الدين المازهروى	٢٤١

حرف الكاف

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٤٤	نواب كرم الله الخوافى	٢٤١

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٤٥	السيد كرم الله البلگرامی	٢٤١
٤٤٦	مولانا كليم الله القنوجی	٢٤٢
٤٤٧	الشيخ كليم الله الجهان آبادی	»
٤٤٨	الشيخ كمال الدين الإله آبادی	٢٤٣
٤٤٩	الشيخ كمال الدين السندی	»
٤٥٠	الشيخ كمال الدين الفتحپوری	٢٤٤
٤٥١	السيد كمال الدين العظيم آبادی	»

حرف اللام

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٥٢	مولانا لطف الله الدهلوی	٢٤٥
٤٥٣	مولانا لطف الله التتوی	»
٤٥٤	نواب لطف الله اللاهوری	»
٤٥٥	مرزا لطف الله التبريزی	٢٤٦
٤٥٦	نواب لطف الله الپانی پتی	٢٤٧
٤٥٧	الشيخ لطف الله الأنباوی	»
٤٥٨	الشيخ لطيف الله الفتحپوری	»

حرف الميم

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٥٩	الحكيم ماشاء الله الرشدآبادی	٢٤٨
٤٦٠	راجه مبارزخان الحسنپوری	»
٤٦١	الأمير مبارك بن إسحاق الدهلوی	»
٤٦٢	القاضی مبارك بن دائم الكوپاموی	٢٤٩

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٦٣	الشيخ مبارك بن فخر الدين البلكرامى	٢٥٠
٤٦٤	الشيخ مبين الله البالاپورى	»
٤٦٥	الشيخ مجيب الله الپهلوارى	٢٥١
٤٦٦	السيد مجيب الله البالاپورى	»
٤٦٧	القاضى محب الله البهارى	٢٥٢
٤٦٨	الشيخ محب الله البالاپورى	٢٥٣
٤٦٩	معز الدين محمد بن إبراهيم القمى	٢٥٤
٤٧٠	السيد محمد بن محمد القنوجى	»
٤٧١	الشيخ محمد الحكيم السندى	٢٥٥
٤٧٢	مرزا محمد الكيلانى	٢٥٦
٤٧٣	مرزا محمد التركمانى	»
٤٧٤	الشيخ محمد الكشميرى	»
٤٧٥	الشيخ محمد الشاهجهانپورى	٢٥٧
٤٧٦	الشيخ محمد بن أحمد الدهلوى	»
٤٧٧	الشيخ محمد بن أحمد الأميتهوى	»
٤٧٨	مرزا محمد بن إسحاق التسترى	٢٥٨
٤٧٩	الشيخ محمد بن پير محمد البلكرامى	»
٤٨٠	الشيخ محمد بن جعفر الكجراتى	»
٤٨١	محمد شاه الدهلوى سلطان الهند	٢٥٩
٤٨٢	الشيخ محمد بن الحامد الأمروهوى	٢٦٠
٤٨٣	الشيخ محمد بن الحسن اللاهورى	»
٤٨٤	الشيخ محمد بن رستم البدخشى	٢٦١

الرقم	الأعلام	الصفحة
٤٨٥	الشيخ محمد بن عبد الجليل البلگرامی	٢٦٢
٤٨٦	الشيخ محمد بن عبد الرحمن القنوجي	»
٤٨٧	الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكجراتی	»
٤٨٨	الشيخ محمد بن عبد الرحيم الرفاعی	٢٦٣
٤٨٩	الشيخ محمد بن عبد الرزاق الأجی	»
٤٩٠	الشيخ محمد بن عبد الله الحضرمی	»
٤٩١	السيد محمد بن علم الله البريلوی	٢٦٤
٤٩٢	الشيخ محمد بن عناية الله المنيری	»
٤٩٣	مرزا محمد بن فتح الشيرازی	٢٦٥
٤٩٤	الشيخ محمد بن فريد اللاهوری	»
٤٩٥	الشيخ محمد بن محمد السرهندی	٢٦٦
٤٩٦	الشيخ محمد بن محمد البهلتی	»
٤٩٧	الشيخ محمدی الفياض الهركامی	»
٤٩٨	مير محمدی الدهلوی	٢٦٧
٤٩٩	القاضی محمد آصف النكرامی	»
٥٠٠	مولانا محمد أحسن الجرياكوٹی	٢٦٨
٥٠١	مولانا محمد أحسن السامانوی	»
٥٠٢	مولانا محمد إخلاص الكلانوری	٢٦٩
٥٠٣	الشيخ محمد أرشد السرهندی	٢٧٠
٥٠٤	الشيخ محمد أرشد الجونپوری	»
٥٠٥	مولانا محمد أسعد السهالوی	٢٧٢
٥٠٦	مولانا محمد أسعد المكی	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٥٠٧	السيد محمد أسلم الحسيني البٹنوی	٢٧٣
٥٠٨	السيد محمد أسلم الهروی	»
٥٠٩	الشيخ محمد أسلم الکشميری	٢٧٤
٥١٠	السيد محمد أشرف البلکرامی	»
٥١١	الشيخ محمد أشرف الکشميری	٢٧٥
٥١٢	ملا محمد أشرف اپٹانگامی	»
٥١٣	الشيخ محمد أشرف السلونی	»
٥١٤	خواجه محمد أعظم الکشميری	٢٧٦
٥١٥	الشيخ محمد أعظم السرهندی	»
٥١٦	الشيخ محمد أعظم اللکهنوی	٢٧٧
٥١٧	الشيخ محمد أعلم السنديلوی	»
٥١٨	مولانا محمد أعلى التهانوی	٢٧٨
٥١٩	مولانا محمد أفلاطون الدهلوی	»
٥٢٠	الشيخ محمد أفضل الإله آبادی	٢٧٩
٥٢١	مير محمد أفضل الدهلوی	٢٨٠
٥٢٢	الشيخ محمد أفضل السيالکوٹی	»
٥٢٣	الشيخ محمد أفضل الحسينی	٢٨١
٥٢٤	المفتی محمد أکبر الدهلوی	»
٥٢٥	الحکيم محمد أکبر الدهلوی	»
٥٢٦	الشيخ محمد أکرم السندی	٢٨٢
٥٢٧	الشيخ محمد أکرم البيجاپوری	»
٥٢٨	القاضی محمد أکرم الدهاوی	»
٥٢٩	الشيخ محمد أکرم البراسوی	٢٨٣

الرقم	الأعلام	الصفحة
٥٣٠	المفتي محمد أمان الكوپاموى	٢٨٣
٥٣١	السيد محمد أمجد القنوجي	»
٥٣٢	الشيخ محمد أمجد القنوجي	٢٨٤
٥٣٣	القاضي محمد أمير الكوپاموى	»
٥٣٤	اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندى	»
٥٣٥	القاضي محمد أمين السندى	٢٨٥
٥٣٦	برهان الملك محمد أمين النيسابورى	»
٥٣٧	مولانا محمد أمين الكشميرى	»
٥٣٨	خواجه محمد أمين الكشميرى	٢٨٦
٥٣٩	مولانا محمد أمين الإيلچپورى	»
٥٤٠	الشيخ محمد أنور الكوپاموى	٢٨٧
٥٤١	خواجه محمد باسط الدهلوى	٢٨٨
٥٤٢	السيد محمد باقر البلگرامى	٢٨٩
٥٤٣	الشيخ محمد باقر السندى	»
٥٤٤	السيد محمد باقر الحسيني الپٹنوى	»
٥٤٥	الشيخ محمد باقر السندى	٢٩٠
٥٤٦	الشيخ محمد باقر البيجاپورى	»
٥٤٧	مولانا محمد باقر المشهدى	٢٩١
٥٤٨	الشيخ محمد باقر الپالوى	»
٥٤٩	مولانا محمد بركة الإله آبادى	»
٥٥٠	القاضي محمد پناه الجونپورى	٢٩٢
٥٥١	الشيخ محمد پناه السلونى	»
٥٥٢	مولانا محمد تقي اللاهورى	٢٩٣

الشيخ

الرقم	الأعلام	الصفحة
٥٥٣	الشيخ محمد تقى المهونوى	٢٩٣
٥٥٤	نواب محمد جان الدهلوى	»
٥٥٥	الشيخ محمد جعفر الكشميرى	٢٩٤
٥٥٦	الخواجه محمد جعفر الدهلوى	»
٥٥٧	مولانا محمد جميل الجونپورى	»
٥٥٨	القاضى محمد حافظ البلگرامى	٢٩٥
٥٥٩	مولانا محمد حسن اللكهنوى	٢٩٦
٥٦٠	السيد محمد حسين الكنتورى	٢٩٨
٥٦١	مولانا محمد حسين البيجاپورى	»
٥٦٢	مولانا محمد حسين الشافعى الكجراتى	٢٩٩
٥٦٣	الشيخ محمد حفيظ الجونپورى	»
٥٦٤	مولانا محمد حكم البريلوى	»
٥٦٥	السيد محمد حنيف الكنتورى	٣٠٠
٥٦٦	مولانا محمد حيا البريلوى	»
٥٦٧	الشيخ محمد حياة السندى	٣٠١
٥٦٨	القاضى محمد حياة البرهانپورى	٣٠٢
٥٦٩	الشيخ محمد مخدوم الپهلواروى	»
٥٧٠	القاضى محمد دولة الفتحپورى	٣٠٣
٥٧١	السيد محمد راجى الجونپورى	»
٥٧٢	الشيخ محمد رضاء السهارنپورى	٣٠٤
٥٧٣	مولانا محمد رضاء اللكهنوى	»
٥٧٤	الشيخ محمد رضاء السندى	»
٥٧٥	الشيخ محمد رضاء اللاهورى	٣٠٥

الرقم	الأعلام	الصفحة
٥٧٦	الأمير محمد رفيع التونى	٣٠٥
٥٧٧	الشيخ محمد رفيع المشهدى	٣٠٦
٥٧٨	القاضى محمد زاهد الهروى	»
٥٧٩	الشيخ محمد زبير السرهندى	٣٠٨
٥٨٠	مولانا محمد زكريا الدهلوى	٣٠٩
٥٨١	محمد زمان السرهندى	»
٥٨٢	السيد محمد سالم الروڑى	٣١٠
٥٨٣	الشيخ محمد سعيد البدايونى	»
٥٨٤	مولانا محمد سعيد السهالوى	»
٥٨٥	الشيخ محمد سعيد الدهلوى	٣١١
٥٨٦	الشيخ محمد سعيد الأنبالوى	»
٥٨٧	ملا محمد سعيد المازندرانى	٣١٢
٥٨٨	ملا محمد سعيد الجونبورى	٣١٣
٥٨٩	الشيخ محمد سعيد الدهلوى	٣١٤
٥٩٠	الشيخ محمد سعيد اللاهورى	»
٥٩١	الشيخ محمد سعيد البدايونى	»
٥٩٢	مولانا محمد شاكر اللكهنوى	٣١٥
٥٩٣	مولانا محمد شجاع الهتكامى	»
٥٩٤	الشيخ محمد شفيع البدايونى	٣١٨
٥٩٥	الشيخ محمد شفيع الدهلوى	»
٥٩٦	القاضى محمد شفيع الكجراتى	٣١٩
٥٩٧	السيد محمد صابر البريلوى	٣٢٠
٥٩٨	الشيخ محمد صادق السندى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٥٩٩	الشيخ محمد صادق الكجراتي	٣٢٠
٦٠٠	الشيخ محمد صالح البنكالي	٣٢١
٦٠١	مولانا محمد صالح الخير آبادي	»
٦٠٢	مولانا محمد صالح الأحمد آبادي الكجراتي	»
٦٠٣	الشيخ محمد صالح البخاري الكجراتي	٣٢٢
٦٠٤	الشيخ محمد صالح الكشميري	»
٦٠٥	الشيخ محمد صديق السرهندي	»
٦٠٦	الحكيم محمد صديق البلكرامي	٣٢٣
٦٠٧	مولانا محمد صديق اللاهوري	»
٦٠٨	الحكيم محمد صديق الكشميري	٣٢٤
٦٠٩	مولانا محمد صديق الفرخ آبادي	»
٦١٠	السيد محمد ضياء البريلوي	٣٢٥
٦١١	مولانا محمد طاهر الإله آبادي	»
٦١٢	مولانا محمد طاهر الشاهجهانپوري	٣٢٦
٦١٣	الشيخ محمد عابد السنامي	»
٦١٤	مولانا محمد عابد الدهلوي	٣٢٧
٦١٥	مولانا محمد عابد الكشميري	»
٦١٦	الحكيم محمد عابد السرهندي	»
٦١٧	القاضي محمد عاشق الكرانوي	٣٢٨
٦١٨	الشيخ محمد عاشق البهلتي	»
٦١٩	مولانا محمد عتيق البهاري	٣٣٠
٦٢٠	السيد محمد عدل البريلوي	»
٦٢١	السيد محمد عسكري الخوافي	٣٣١

الرقم	الأعلام	الصفحة
٦٢٢	السيد محمد عسكرى الجونپورى	٣٣١
٦٢٣	الشيخ محمد عطيف البدايونى	»
٦٢٤	مولانا محمد عظيم الملانوى	٣٣٣
٦٢٥	الشيخ محمد على الأصفهانى	»
٦٢٦	مرزا محمد على الدهلوى	٣٣٥
٦٢٧	السيد محمد على مرشد آبادى	»
٦٢٨	مرزا محمد على المازندرانى	٣٣٦
٦٢٩	السيد محمد على الجونپورى	»
٦٣٠	الشيخ محمد على البدايونى	٣٣٧
٦٣١	الشيخ محمد على الكجراتى	»
٦٣٢	مير محمد على السيالكوٹى	»
٦٣٣	الشيخ محمد عوض الخيرآبادى	٣٣٨
٦٣٤	الشيخ محمد غوث الحسينى الكروى	»
٦٣٥	الشيخ محمد غوث الكاكوروى	٣٣٩
٦٣٦	مولانا محمد غوث الشاهجهانپورى	»
٦٣٧	الشيخ محمد فاخر الإله آبادى	٣٤٠
٦٣٨	مولانا محمد فاضل السورتى	٣٤١
٦٣٩	السيد محمد فاضل السادهوروى	٣٤٢
٦٤٠	الشيخ محمد فاضل البتالوى	»
٦٤١	الشيخ محمد فاضل السندى	»
٦٤٢	الشيخ محمد فاضل السورتى	٣٤٣
٦٤٣	الشيخ محمد فرهاد الدهلوى	»
٦٤٤	الشيخ محمد نصيح الجونپورى	»

السيد

الرقم	الأعلام	الصفحة
٦٤٥	السيد محمد فيض البلكرامي	٣٤٤
٦٤٦	الشيخ محمد فياض الدهلوي	»
٦٤٧	مولانا محمد قائم الإله آبادي	»
٦٤٨	الحكيم محمد قائم الكواليري	٣٤٥
٦٤٩	الشيخ محمد قائم السندي	»
٦٥٠	الشيخ محمد قاسم البجنوري	»
٦٥١	الحكيم محمد كاظم الدهلوي	٣٤٦
٦٥٢	مولانا محمد مبين البهلواروي	»
٦٥٣	الشيخ محمد محسن الدهلوي	»
٦٥٤	مولانا محمد محسن المشهور بكشو الكشميري	٣٤٧
٦٥٥	مولانا محمد محسن الكشميري	»
٦٥٦	الشيخ محمد محسن الكجراتي	»
٦٥٧	نواب محمد محفوظ الكوپاموي	٣٤٨
٦٥٨	مير محمد محفوظ الدهلوي	»
٦٥٩	مولانا محمد مراد اللاهوري	»
٦٦٠	الشيخ محمد مراد بن المفتي محمد طاهر الكشميري	٣٤٩
٦٦١	الشيخ محمد مراد الشيعي الكشميري	»
٦٦٢	مولانا محمد مراد السندي	٣٥٠
٦٦٣	الشيخ محمد مسعود التتوي	»
٦٦٤	مولانا محمد معصوم الجائسي	»
٦٦٥	القاضي محمد معظم النابهوي	٣٥١
٦٦٦	مولانا محمد معين السندي	»
٦٦٧	مرزا محمد مقيم الخراساني	٣٥٥

الرقم	الأعلام	الصفحة
٦٦٨	السيد محمد ممتاز النصير آبادي	٣٥٥
٦٦٩	الشيخ محمد مؤمن الشيعي الجزائري	٣٥٦
٦٧٠	الحكيم محمد مهدي الأردستاني	٣٥٧
٦٧١	الشيخ محمد ناصر الإله آبادي	»
٦٧٢	خواجه محمد ناصر الدهلوي	٣٥٨
٦٧٣	القاضي محمد نذير النكرامي	٣٥٩
٦٧٤	القاضي محمد نشان القنوجي	»
٦٧٥	الشيخ محمد نصير الشيخپوري	»
٦٧٦	مولانا محمد نعيم الجونپوري	٣٦٠
٦٧٧	مولانا محمد نقي اللاهوري	»
٦٧٨	السيد محمد نور النصير آبادي	٣٦١
٦٧٩	الشيخ محمد وارث الحسيني البنارسي	»
٦٨٠	القاضي محمد ولي اللكهنوي	٣٦٢
٦٨١	مولانا محمد هادي المازندراني	»
٦٨٢	مولانا محمد هادي الدهلوي	»
٦٨٣	مولانا محمد هاشم السندي	٣٦٣
٦٨٤	الشيخ محمد هاشم الدهلوي	»
٦٨٥	الحكيم محمد هاشم الشيرازي	٣٦٤
٦٨٦	القاضي محمد هاشم الانبالوي	٣٦٥
٦٨٧	السيد محمد هدى النصيرآبادي	»
٦٨٨	مولانا محمود الرامپوري	٣٦٦
٦٨٩	مولانا محمد النائطي	»
٦٩٠	الشيخ محمود الأورنگ آبادي	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٦٩١	الشيخ محي الدين الإله آبادى	٣٦٧
٦٩٢	الشيخ محي الدين النيوتني	»
٦٩٣	القاضى مراد الدين الكشميرى	»
٦٩٤	السيد مربى بن عبد النبي البلكرامى	٣٦٨
٦٩٥	القاضى مربى البهانوى	»
٦٩٦	السيد مرتضى الملتانى	»
٦٩٧	السيد مرتضى بن أحمد السندى	٣٧٠
٦٩٨	الشيخ مرتضى بن يحيى الجرياكوٹى	٣٧١
٦٩٩	مرزا جان الهمدانى	»
٧٠٠	شاه مسافر الغجدوانى	»
٧٠١	القاضى مسعود الأورنگ آبادى	٣٧٢
٧٠٢	مولانا مصطفى الجونپورى	»
٧٠٣	الشيخ معز الدين الأمروهوى	٣٧٣
٧٠٤	السيد معصوم بن محب الله البالاپورى	»
٧٠٥	السيد معظم شاه السورتى	٣٧٤
٧٠٦	القاضى معين الدين المهونوى	»
٧٠٧	الشيخ معين الدين المنيرى	»
٧٠٨	الشيخ منعم بن أمان البهارى	٣٧٥
٧٠٩	منعم بن سلطان الأكبر آبادى	»
٧١٠	الشيخ منيب الله البالاپورى	٣٧٦
٧١١	الشيخ موسى بن عبد الرقيب الأميتهوى	٣٧٧
٧١٢	نواب مهابة خان الدهلوى	»
٧١٣	نواب مير أحمد الحيدرآبادى	٣٧٨

الرقم	الأعلام	الصفحة
٧١٤	ميرك خان الدهلوى	٣٧٨
٧١٥	المفتى ميران البخارى	٣٧٩

حرف النون

الرقم	الأعلام	الصفحة
٧١٦	الشيخ ناصر على السرهندى	٣٧٩
٧١٧	القاضى نجم الدين البرهانپورى	٣٨٠
٧١٨	مولانا نجم الدين البرهانپورى	»
٧١٩	مولانا نجم الدين السندى	»
٧٢٠	مولانا نجم الهدى الأميتهوى	»
٧٢١	الشيخ نصرة الله اللاهورى	٣٨١
٧٢٢	السيد نصير الدين البرهانپورى	»
٧٢٣	الشيخ نصير الدين البٹالوى	٣٨٢
٧٢٤	الشيخ نظام الدين الأورنگ آبادى	»
٧٢٥	الشيخ نظام الدين الأمروهوى	٣٨٣
٧٢٦	الشيخ نظام الدين اللكهنوى	»
٧٢٧	القاضى نظام الدين الگجراتى	٣٨٥
٧٢٨	السيد محمد نعمان بن نور النصير آبادى	٣٨٦
٧٢٩	الشيخ نعمة الله السندى	٣٨٧
٧٣٠	السيد نعمة الله البلگرامى	»
٧٣١	السيد نعمة الله الجزائرى	»
٧٣٢	الشيخ نعمة الله النوشهروى	٣٨٨
٧٣٣	الشيخ نور الأعلى السورتى	»
٧٣٤	الشيخ نور الحسن السورتى	»

الرقم	الأعلام	الصفحة
٧٣٥	القاضي نور الحق الكجراتي	٣٨٩
٧٣٦	المفتي نور الحق الدهلوي	»
٧٣٧	القاضي نور الحق الكرانوي	»
٧٣٨	الشيخ نور الدين الرفاعي	٣٩٠
٧٣٩	الشيخ نور الدين الكجراتي	»
٧٤٠	الشيخ نور الدين الكشميري	٣٩٢
٧٤١	مولانا نور الدين الكنتپوري	»
٧٤٢	القاضي نور العين البٹالوي	»
٧٤٣	الشيخ نور الله البنارسي	٣٩٣
٧٤٤	السيد نور الله البلكرامي	»
٧٤٥	مولانا نور الله الكشميري	»
٧٤٦	الشيخ نور الله الكشميري	٣٩٤
٧٤٧	الشيخ نور الله البرهانوي	»
٧٤٨	الشيخ نور محمد البدايوني	٣٩٥
٧٤٩	الشيخ نور محمد السندي	»
٧٥٠	الشيخ نور محمد الأورنگ آبادي	»
٧٥١	مولانا نور محمد اللاهوري	٣٩٦
٧٥٢	مولانا نور الهدى الكشميري	»
٧٥٣	الشيخ نور الهدى الأميتهوي	»

حرف الواو

الرقم	الأعلام	الصفحة
٧٥٤	مولانا وجيه الحق البهلواروي	٣٩٧
٧٥٥	الشيخ ولي الله الدهلوي	»
٧٥٦	شيخ الإسلام ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي	٣٩٨

الرقم	الأعلام	الصفحة
٧٥٧	مولانا وهاج الدين الكوپاموى	٤١٥
	حرف الهاء	
٧٥٨	نواب هادى خان الأكبرآبادى	٤١٥
٧٥٩	السيد هاشم بن الحسن النارنولى	٤١٦
٧٦٠	الشيخ هاشم بن محمد اللاهورى	»
٧٦١	الشيخ هداية الله المنيرى	٤١٧
٧٦٢	هداية محي الدين الحيدرآبادى	»
	حرف الياء	
٧٦٣	مولانا يار محمد اللاهورى	٤١٨
٧٦٤	الشيخ يٰسين بن باقر الجونپورى	٤١٩
٧٦٥	الشيخ يٰسين بن جنيد الأميتهوى	»
٧٦٦	الشيخ يحي بن أمين الإلٰه آبادى	»
٧٦٧	القاضى يحي بن الحسين السندى	٤٢٠
٧٦٨	الشيخ يحي بن عبد الله البرهانپورى	٤٢١
٧٦٩	الشيخ يحي بن محمود الكجراتى	»
٧٧٠	المفتى يعقوب بن عبد العزيز اللكهنوى	٤٢٢
٧٧١	الشيخ يعقوب بن محمد اللاهورى	»
٧٧٢	الشيخ يوسف بن حامد الجونپورى	»
٧٧٣	الشيخ يوسف بن عبد الرحيم الرفاعى	٤٢٣
٧٧٤	الشيخ يوسف بن محمد البلكرامى	»
٧٧٥	الشيخ يوسف بن يحي السرهندى	»

(تم الفهرست)

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الطبقة الثانية عشر

فى أعيان القرن الثانى عشر

حرف الألف

١ - السيد آل محمد المارهروى

الشيخ العالم الفقيه آل محمد بن بركة الله الحسينى الواسطى البلكرامى ثم المارهروى كان من نسل الشيخ عبد الواحد البلكرامى صاحب «السبع السنابل»، ولد ببلكرام يوم الخميس التاسع عشر من رمضان سنة إحدى عشرة و مائة و ألف، و تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة، و حصلت له الإجازة عن الشيخ لطف الله الحسينى البلكرامى، و كان له قدم راسخة فى اتباع الشريعة المطهرة و اقتفاء السنة السنية، لم يزل مشتغلا بمطالعة كتب الحقائق و التصوف، مات فى خامس عشر من رمضان سنة أربع و ستين و مائة و ألف بمارهره فدفن بها، كما فى «مآثر الكرام».

٢ - السيد آية الله البريلوى

السيد الشريف آية الله بن علم الله الحسنى الحسينى النصيرآبادى ثم البريلوى

أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، حفظ القرآن و تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة و تولى الشياخة بعده سنة ست و تسعين و ألف ، و كان رجلا فاضلا شهما مقداما صالحا ذا قناعة و عفاف و سخاء ، زين مسند الإرشاد بعد والده عشرين سنة ، أخذ عنه الشيخ محمد أشرف و خلق آخرون ، مات فى ثانى عشر من رجب سنة ست عشرة و مائة و ألف فدفن عند والده ، كما فى «أعلام الهدى» .

٣ -- إبراهيم بن ذو الفقار الدهلوى

الأمير الكبير إبراهيم بن ذو الفقار الدهلوى نواب آصف الدولة جملة الملك أسد خان العالمكيرى الوزير المشهور ، كان من طائفة «قرامانلو» و كان ممن يشار إليه فى حسن الخَلق و الخُلق ، ولد بأرض الهند و نشأ فى البيت الشامخ و العائلة الجليلة ، لقبه شاهجهان بن جهانكير سلطان الهند «أسدخان» و جعله «آخته بيكى» ثم ولاه على «بخشيكرى» بالرتبة الثانية فاستقل بها مدة من الزمان ، ثم لما تولى المملكة عالمكير بن شاهجهان رقاه درجة بعد درجة حتى نال الوزارة الجليلة سنة سبع و تسعين و ألف ، فاستقل بها إلى آخر أيام عالمكير ، و لما تولى المملكة شاه عالم جعله وكيلا مطلقا ، و لما تولى فرخ سير و ألقى زمام السلطة فى أيدى الوزراء المتغلبة اعتزل عن الناس فى بيته بدار الملك دهلى .

و كان رجلا فاضلا بارعا فى الإنشاء و الخط طيب النفس بشوشا سليم الفطرة حسن المعاشرة جميل الملبس ، مات سنة تسع و عشرين و مائة و ألف و له أربع و تسعون سنة ، كما فى «مآثر الأمراء» .

٤ -- إبراهيم بن على الفارسى

الأمير الفاضل إبراهيم بن على الشيعى الفارسى نواب على مردان خان كان من

من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، ولاه عالمكير على كشمير سنة اثنتين وسبعين وألف، فاحتمى به الشيعة وتعدوا على أهل السنة فنقله عالمكير من كشمير إلى لاهور ثم إلى بهار، ثم ولاه على كشمير مرة ثانية سنة تسع وثمانين وألف فمكث بها ثماني سنين وبذل جهده في تعمير البلاد وتكثير الزراعة وإرضاء النفوس مدة من الزمان، ثم حدثت وقائع بين أهل السنة والشيعة فاحتمى به الشيعة وقتلوا كثيرا من أهل السنة وعمت البلوى، فغضب عليه عالمكير ونقله من كشمير سنة سبع وتسعين وولاه على بنكاله فأقام بها زمانا، ثم ولاه على إله آباد ثم على لاهور ثم على كشمير مرة ثالثة سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، فاستقل بها إلى سنة ثمان عشرة ومائة وألف، وفي تلك المرة لم يدنس عرضه بالعصبية وولي على كجرات في تلك السنة فسافر إليها محظوظا بالجد والإقبال وأقام بها زمانا، ثم ولي على كابل ولقبه شاه عالم بن عالمكير باسم والده «علي مردان خان»، وعزل عنها فجاء إلى «إبراهيم آباد» على ثلاثين ميلا من لاهور واعتزل بها عن الناس، كما في «مآثر الأمراء».

ومن مصنفاته «بياض إبراهيمي» في سبع مجلدات، الأول والثاني والثالث من ذلك الكتاب في خلافة الخلفاء الثلاثة والرابع في عائشة الصديقة والخامس فيما يتعلق بالأمير معاوية والسادس في إمامة سيدنا علي وفضائل الحسنين والسابع في الفروع، كما في «محبوب الألباب».

توفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف أو مما يقرب ذلك، كما في "تاريخ كشمير".

٥ – الشيخ إبراهيم المراد آبادي

الشيخ الكبير إبراهيم بن أبي إبراهيم الجشتي المراد آبادي كان من أفاغنة «روه»، قدم الهند وصحب الشيخ آدم بن إسماعيل النقشبندي البنوري وأخذ عنه ثم فارقه، وسار إلى «كنكوه» ولازم الشيخ محمد صادق الجشتي

الكنكوهى وأخذ عنه وصحبه مدة من الزمان حتى نال حظا وافرا من العلم والمعرفة فسار إلى «مراد آباد» وسكن بها، أخذ عنه خلق كثير.

٦ – المفتى أبو البركات الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه المفتى أبو البركات بن حسام الدين بن سلطان بن هاشم بن ركن الدين بن جمال الدين بن سماء الدين الحنفى الدهلوى كان من كبار الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ بدار الملك دهلى وولى الإفتاء بها ثم ولى القضاء فى أيام عالمكير، له «مجمع البركات» فى مجلدين ضخمين فى الفقه، أوله «الحمد لله الذى نور قلوب الموحدين بنور التوحيد والإيمان» الخ، قال فيه: لما كانت الروايات أشتاتا متفرقة جمعتها جمعا ليسهل الوقوف بها ورتبتها ترتيبا يتيسر الاطلاع عليها فى هذا المختصر – الخ، فرغ من تصنيفه اليوم التاسع من شهر ذى الحجة سنة ست عشرة ومائة وألف، وكانت له اليد الطولى فى الفقه والأصول، وهو من مصنفى «الفتاوى الهندية»، كما فى «شمس التواريخ».

٧ – السيد أبو البقاء التتوى

الشيخ الفاضل أبو البقاء بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى المكارم بن غياث الدين العريضى السبزوارى ثم التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن تراب حيدر الدين السندى، له «چراغ هدايت» فى التاريخ، مات فى أواخر عهد محمد شاه الدهلوى، كما فى «تحفة الكرام».

٨ – السيد أبو بكر بن محسن باعبود السورتى

الشيخ العالم الكبير العلامة أبو بكر بن محسن باعبود العلوى السورتى أحد الأدباء المشهورين من أهل اليمن الميمون، قدم الهند وسكن بمدينة «سورت»، له «المقامات الهندية» فيها خمسون مقامة عزى روايتها

إلى الناصر بن الفتاح و نشأتها إلى أبي الظفر الهندى، صنفها سنة ثمان وعشرين ومائة و ألف .

٩ - القاضى أبو بكر المدراسى

الشيخ العالم الفقيه القاضى أبو بكر الشافعى المدراسى ، كان من طائفة « لبّه » (بتشديد الموحدة) ، ولّاه نواب آصف جاه القضاء سنة سبع وخمسين و مائة و ألف و جعله قاضى القضاة ببلاد «كرناٹك » و منحه أقطاعا من الأرض الخراجية فى « تمس پلى » ، يحصل له منها اثنا عشر ألفا من النقود كل سنة ، كما فى « أساس كرناٹك » .

١٠ - الشيخ أبو الحسن الويلورى

الشيخ العالم الصالح أبو الحسن بن عبد اللطيف بن أبى الحسن بن عبد اللطيف بن ولى الله بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الحق بن قطب الدين بن عبد الفتاح العسكرى الأحمد آبادى الكجراتى ثم الويلورى المدراسى كان من مشايخ الطريقة القادرية ، ولد سنة سبع عشرة و مائة و ألف ، و قرأ على والده الشيخ عبد اللطيف و الشيخ محمد حسين البيجاپورى و الشيخ فخر الدين خليفة الشيخ عبد الحق الساوى و الشيخ محمد ساقى و غيرهم ، ونال الإجازة فى الطريقة القادرية من والده ، و الشيخ فخر الدين وصحبه مدة من الزمان ، ثم صحب الشيخ عبد الحق الساوى ، و قطع منازل السلوك فى تربيته و تحت إشرافه و أجازه الشيخ فى جميع الطرق ، و كان شاعرا يتلقب فى الشعر بـ « قربى » ، قرأ عليه والده الشيخ عبد اللطيف القادرى و العلامة محمد باقر آگاه المدراسى ، له مسجد و رباط و بيت فى « ويلور » ، و له مصنفات أيضا فى الفقه و العقائد و التصوف و أبيات رائقة بالفارسية ، مات لتسع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف ، كما فى « حديقة المرام » .

١١ - الشيخ أبو الحسن السندي الكبير

الشيخ الإمام العالم العلامة المحدث الكبير أبو الحسن نور الدين محمد ابن عبد الهادي الحنفي السندي الأصل و المولد، نزيل المدينة المنورة، ولد ببلدة «تته» من إقليم السند ونشأ بها ثم سافر إلى «تستر» وأخذ بها عن جملة من الشيوخ، ثم رحل إلى المدينة المنورة وسكن بها وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي و الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني و عن غيرهما من المشايخ، و درس بالحرم الشريف النبوي و اشتهر بالفضل و الذكاء و الصلاح، وألف مؤلفات نافعة أشهرها «الحواشي الستة على الصحاح الستة» إلا أن حاشيته على «جامع الترمذي» ما تمت، و له حاشية نفيسة على «مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله» و حاشية على «فتح القدير» لابن الهمام إلى باب النكاح، وحاشية على «حاشية شرح جمع الجوامع» لابن القاسم المسماة بالآيات البينات، و له شرح على «أذكار الإمام النواوي»، و له غير ذلك من المؤلفات النافعة.

مات في ثاني عشر من شوال سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف بالمدينة المنورة، و كان له مشهد عظيم حضره الجم الغفير من الناس حتى النساء و غلقت الدكاكين وحمل الولاة نعشه إلى المسجد الشريف النبوي و صلى عليه به و دفن بالبقيع و كثر البكاء و الأسف، كما في «سلك الدرر» و في «تاريخ الجبرتي» أنه مات سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف.

١٢ - الشيخ أبو الحسن السندي الصغير

الشيخ الإمام العالم المحدث أبو الحسن بن محمد صادق السندي كان مشهورا بالصغير ليمتاز عن الشيخ أبي الحسن محمد بن عبد الهادي السندي الكبير، ولد بأرض السند، و هاجر إلى المدينة المنورة وأخذ عن الشيخ

محمد حياة السندي ولازمه ملازمة طويلة، ثم تصدر للتدريس في تلك البقعة المباركة، ولم يكن مثله في زمانه في كثرة الدرس والإفادة، له مصنفات عديدة، منها «شرح جامع الأصول» ومنها «مختار الأطوار في أطوار المختار»، وله غير ذلك، أخذ عنه السيد أبو سعيد بن محمد ضياء الشريف الحسني البريلوي والشيخ أمين بن الحميد العلوي الكاكوروي وخلق كثير من العلماء، مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين ومائة وألف بالمدينة المنورة، كما في رسالة الشيخ أمين بن الحميد المذكور.

١٣ - مولانا أبو الحسن الكشميري

الشيخ الفاضل العلامة أبو الحسن الحنفي الكشميري المشهور بشاهم بابا كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، برز على معاصريه في استحضار المسائل الجزئية وحلاوة المنطق وسرعة الحفظ والإدراك، كان يقرأ عبارات «تفسير البيضاوي» و«تعليقات العصام» عن ظهر قلبه، ويقرأ القرآن حفظا في مناظرات تجري بينه وبين العلماء، وكان يقدح على «تعليقات العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي» كثيرا، كما في «حدائق الحنفية».

١٤ - أبو الحسن تانا شاه الحيدرآبادي

الملك الفاضل أبو الحسن تاناشاه الشيعي الحيدرآبادي أحد ملوك الدكن، ولي المملكة بعد صهره عبد الله قطب شاه سنة ثلاث وثمانين وألف، وألقى عنان السلطة بيد وثنيين «مادنا» و«ينكنا» فأحيا رسوم الكفر والجاهلية في الإسلام، ولم يزل تانا شاه منهمكا في اللذات والخمور فسير إليه جيوشه عالمكير بن شاهجهان الدهلوي، فقاتلت قتالا شديدا حتى وصلت إلى حيدرآباد وفر تانا شاه إلى قلعة «كولكنده» فحاصروها وضيقوا على أهلها،

ودافع أهل القلعة دفاعا حسنا مدة من الزمان . فلما استيأس الناس عن الخلاص قتلوا مادنا و ينكنا ، وأسر تانا شاه فأمر بحبسه عالمكير بقلعة « دولة آباد » و انقرضت الدولة القطب شاهية عليه .

وكان تانا شاه من كبار العلماء ، رأيت حواشيه على « الكشاف » للزمخشري في خزانة حبي في الله ربي العلامة حبيب الرحمن الشرواني بقلعة « حبيب كنج » من أعمال « عليكذه » ، وكان « جغتائيا » في النسب ، ولد و نشأ بحيدرآباد و قرأ العلم ثم لازم الفقراء و الدراويش مدة طويلة ، ثم طلبه عبد الله قطب شاه و زوجه بابنته ، و اتفق عليه الناس بعد موت صهره لما جمع الله فيه من حسن الخلق و طلاقة الوجه و التفحص عن أخبار الناس و حسن المعاشرة بهم في جميع الأمور .

و من عجائب تانا شاه تقسيم عمره على حصص متساوية كلها أربع عشرة سنة ، فمن ذلك أيام صباه وهي أربع عشرة سنة ، و منها أيام تحصيله للعلم وهي أيضا كذلك ، و منها مصاحبة الصوفية و هي أيضا كذلك ، و منها ولاية الملك وهي أيضا كذلك ، و منها أيامه في الأسر و هي أيضا كذلك ، وكان شاعرا مجيد الشعر بالفارسية والهندية .

توفي يوم الخميس لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة و مائة وألف بقلعة « دولة آباد » .

١٥ – مولانا أبو الخير الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه أبو الخير بن القاضي ثناء الله العمري الجونپوري أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة « جونپور » واشتغل بالعلم و سافر إلى بلاد شتى وأخذ عن غير واحد من العلماء ثم تصدى للدرس والإفادة ، وكان زاهدا عفيفا دينا قنوعا شديد التعبد كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة ، أراد « اللورد هستنگ » الحاكم العام بالهند أن يوليه الإفتاء فلم يجبه .

وله مصنفات عديدة كحاشيته على «شرح العقائد للتفتازانى» وحاشية على «شرح العقائد للدوانى».

مات سنة ثمان وتسعين ومائة وألف ببلدة جونپور فدفن بها عند والده ثناء الله وقد أخطأ الظفرآبادى فيه قال: إن ثناء الله كان جده، وقد سألت الشيخ أبا بكر بن أبى الخير بن سخاوة على الجونپورى وهو من سلائل الشيخ أبى الخير فأرانى سياق نسبه فاذا فيه: إن ثناء الله كان والد أبى الخير، وقد أرخ بعضهم لموته من قوله «ملا أبو الخير جونپورى».

١٦ — الشيخ أبو الرضا محمد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح أبو الرضا محمد بن وجيه الدين العمرى الحنفى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى التصوف، ولد ونشأ بدار الملك دهلى وقرأ العلم على الحافظ بصير وعلى خواجه عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى، ثم سلك مناهج الانزواء والتجريد والتوكل والعمل بالكتاب والسنة، واستفاض من روحانية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى وغيره من المشايخ فيوضا كثيرة.

وكان قوى العلم فصيح اللسان عظيم الورع واسع المعرفة صبيح الوجه طويل القامة أبيض اللون خفيف اللحية لين الكلام، يذكر كل أسبوع يوم الجمعة ويدرس فى العلوم كلها إلى أن كبر سنه، فترك الاشتغال المفرط بذلك واقتصر على تدريس مشكاة المصابيح وتفسير البيضاوى وكان صاحب مقامات علية وكرامات جلية ومعارف خاصة ومواجيد صادقة، يستغرق دائما فى بحار التوحيد ويقتفى آثار الشيخ محيى الدين ابن عربى وعين القضاة الهمدانى وحسين بن منصور الحلاج وغيرهم فى مسألة وحدة الوجود، كانت بينه وبين الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى مطارحات تفعم بها بطون الصفحات، قد أورد الشيخ ولى الله ابن عبد الرحيم الدهلوى شطرا من ذلك فى الجزء الثانى من «أنفاس العارفين» وكان الشيخ ولى الله المذكور ابن أخيه.

ومن فوائده رحمه الله

بناء الطريقة القدسية الرضائية على عشر كلمات: تنزيه المقصود وتفريد الهمة وتجريد التوحيد ومطالعة الجمال في الأنفس والآفاق والإطلاق والفناء في اللاهوت والبقاء بالهاهوت والذكر بالاجتماع والجمع بين الجهر والخفاء والحد مع الأصفياء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الابتداء والانتهاء.

ومن فوائده رحمه الله

الفناء فقدان لوازم البشرية إما ذهولا عن علمها أو علما بانعدامها أو حالا حقيقيا، والفناء على تسع مراتب، الأولى الذهول وهو عبارة عن عدم شعور العبد بنفسه عند الاستغراق في ذكر الحق لأهل الحجاب أو عند بروز أنوار الجمال لأهل الكشف، الثانية الذهاب وهو فناء العبد عن أفعاله لشهود أفعال الحق كالقلم بيد الكاتب وقد يطلق على الترقي، الثالثة السلب وهو عبارة عن فناء صفات الخلق بظهور صفات الحق، الرابعة الاصطلام وهو فناء العبد عن ذاته بوجود ذات الحق، الخامسة الانعدام وهو فناء العبد عن فنائه فلا يبقى عنده شعور بأنه فان، السادسة الحق وهو زوال الحس من نفس العبد فتقبل الصفات الإلهية من غير تعمل كما تقبل صفات نفسه فهو أول مقامات التحقق بالله، السابعة المحقق وهو زوال الحصر والحد من جسمانية العبد وروحانيته، الثامنة الطمس وهو ذهاب أحكام البشرية من طبعه وعادته وظاهره وباطنه فلا يعتريه الجوع المفرط والسهر الدائم وغيرهما، التاسعة المحو وهو كمال الزوال بسائر آثار الخليقة بظهور آثار الحقيقة؛ فالمراتب الخمس الأول مخصوصة بأهل الفناء، والأخيرة بأهل البقاء، والبقاء صفة إلهية لا يتصف بها العبد بغير فنائه عن نفسه - انتهى.

مات في السابع عشر من محرم سنة إحدى ومائة وألف بدهلي فدفن بها، كما في «أنفاس العارفين».

١٧ ـ السيد أبو سعيد البريلوى

السيد الشريف أبو سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن الشيخ الأجل علم الله النقشبندى البريلوى أحد العلماء الربانيين .

ولد و نشأ ببلدة « راى بريلى » و قرأ العلم على ملا عبد الله الأميتهوى ثم بايع عمه السيد محمد صابر بن آية الله النقشبندى و اشتغل بأذكار القوم و أشغالها مدة من الزمان ، ثم رحل إلى دهلى و لازم الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و أخذ عنه ، و لما توفى الشيخ ولى الله تحسس فى نفسه شيئا فلازم صاحبه الشيخ محمد عاشق بن عبيد الله البهلتى وأخذ عنه . وكتب له محمد عاشق المذكور الإجازة قال فيها : إن السيد التقى النقى العارف بالله الولى الحميد المير أبو سعيد كان قد صحب شيخنا الأجل ولى الله المحدث رضى الله عنه و أخذ عنه بعض أشغال الطريقة و مارسها و داوم عليها حتى انفتح عليه ببركة توجه الشيخ باب أسرار اللطائف اليقينية البارزة منها و الكامنة فظهرت عليه أحوالها و آثارها وحصل له الشهود الذى عند القوم أتم المقصود ثم لما انتقل الشيخ إلى دار الرضوان بدا له أن يأخذ من الفقير ما بقى من أشغال الطريقة النقشبندية و القادرية و الجشتية وغيرها من طرق المشايخ الصوفية وأن يدخل فى الطريقة بالطريق المتوارث بين الصوفية فلما رأيته مشغوفا فى ذلك أسعفت له المرام خوفا من حديث الإلجام فلقنته تلك الأشغال فلما شاهدت فيه آثارها و أنوارها و وجدته متمكنا فيها أجزته بعد الاستخارة لإرشاد الطالبين و تسليك السالكين وأخذ البيعة فى تلك الطرق جميعا و ألبسته الخرقة الفقرية الفخرية إلباس إنابة و إجازة كما أجازنى و ألبسنى شيخنا الأجل ، و كما أجازنى و ألبسنى العارف بالله الشيخ عبيد الله بما وصل إليه من آبائه الكرام و مشايخه العظام ، و أيضا أجزته لدرس التفسير و الحديث و الفقه و التصوف بعد المطالعة و مراجعة الشروح و درس النحو و الصرف ، و أيضا أجزته لتصريف الآيات و الأسماء

وأعمال المشايخ في الحوائج المشروعة، وأجزته بجميع ما في «القول الجميل في بيان سواء السبيل» وبجميع ما في «الانتباه في سلاسل أولياء الله» من الأشغال والأعمال – انتهى.

والسيد أبو سعيد كان شيخا جليل الوقار عظيم الهيئة كريم النفس مسدى الإحسان مقرى الضيفان، سافر إلى الحجاز مع أصحابه ووصل إلى مكة المباركة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائة وألف فسعد بالحج وسافر إلى المدينة المنورة وأقام بها ستة أشهر وسمع «المصابيح» على الشيخ أبي الحسن السندى الصغير وكان جالسا تجاه المرقد المنور للنبي المطهر عن زيغ البصر صلى الله عليه وسلم فرآه كأنه خرج من الحجرة المباركة وبدا كتفاه أولا ثم ظهر له الجسد المطهر وجلس قدامه وتبسم، قال صاحبه الشيخ أمين بن الحميد العلوى الكاكوروى في رسالته: إن الشيخ أبا سعيد كان يقول: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة بعين رأسي – انتهى؛ ثم رجع إلى مكة المباركة وقرأ الجزرية على الشيخ محمد مير داد الأنصارى ورحل إلى الطائف ثم إلى الهند ودخل «مدراس» فأقام بها زمانا ورزق حسن القبول في تلك الناحية وانتفع به الناس وأخذوا عنه، منهم الشيخ الحاج أمين الدين بن حميد الدين الكاكوروى والشيخ عبد القادر الخالص پورى والمير عبد السلام البدخشي والشيخ مير داد الأنصارى المكى ومولانا جمال الدين بن محمد صديق قطب ومولانا عبد الله الآفندى والشيخ عبد اللطيف الحسيني المصرى وخلق آخرون.

مات في تاسع رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ببلدة «راى بريلى» فدفن بها.

١٨ – السيد أبو سعيد الكاپوى

الشيخ الصالح أبو سعيد بن فضل الله بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد

الحسيني الترمذي الكالپوي أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بكالپي و أخذ عن والده و تفقه عليه و تولى الشياخة بعده ، بايعه نواب غضنفر جنگ صاحب « فرخ آباد » فحصل له القبول العظيم عند الأمراء ، و كان قليل الشعر ينظم أحيانا بالفارسي و يتلقب بالعرفان ، توفي سنة سبع و أربعين ومائة و ألف ، كما في « مآثر الكرام » .

١٩ - المفتي أبو سعيد الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه أبو سعيد بن عليم الله بن عبيد الله بن عيسى بن آدم الشهابي الگوپاموي أحد العلماء الصالحين ، ولد لسبع عشرة خلون من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وألف ، و أخذ عن أبيه و ولي الإفتاء بگوپامؤ بعد والده و كان يدرس و يفيد ، أخذ عنه المولوي وهاج الدين الگوپاموي وخلق آخرون ، له « بحر الحقائق » ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة و ألف .

٢٠ - أبو طالب بن أبي الحسن الدهلوي

الأمير الكبير أبو طالب بن أبي الحسن بن غياث الدين الطهراني ثم الهندي الدهلوي نواب شائسته خان أمير الأمراء ابن آصف جاه ابن اعتماد الدولة ، ولد و نشأ بأرض الهند و قرأ العلم و تمهر بالفنون الحربية و نال المنصب في صباه خمسمائة لنفسه في أول وهلة خلافا للقانون ولقبه جهانگير بن أكبر شاه سلطان الهند بشائسته خان ، و لما تولى المملكة شاهجهان بن جهانگير أضاف في منصبه غير مرة حتى صار ستة آلاف لنفسه و ستة آلاف للخيل ذوات الأفراس ، و لما تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان جعل منصبه سبعة آلاف لنفسه و سبعة آلاف للخيل ذوات الأفراس و لقبه بأمير الأمراء ، و أعطاه أقطاعا تحصل له منها كل سنة عشرون مليونا من دام (...،...،...، ٢) و خصه بضرب النوبة في الحضرة ، و ولاه

على إيالات واسعة فسيحة كأرض الدكن و إقليم بنكاله، فعاش فى غاية العظمة و الأبهة، و لم يكن له نظير فى زمانه فى الحلم و التواضع و حسن المعاشرة و إيصال النفع إلى الناس و الإحسان إلى العجزة و الأرامل و الأيتام و غيرها من الأخلاق الرضية و الشمائل المرضية، كما فى «مآثر الأمراء»، و كان قرأ بعض الكتب على العلامة محمود بن محمد الجونبورى و شاركه فى الأخذ و القراءة عليه نور الدين جعفر بن عزيز الله الدارى، كما فى «گنج أرشدى»، و له آثار حسنة من جسور و رباطات و مساجد فى كل ناحية من نواحى الهند.

مات سنة خمس ومائة و ألف، كما فى «مآثر الأمراء».

٢١ – مولانا أبو طالب السنبهلى

الشيخ الفاضل أبو طالب بن نواز محمد بن جمال محمد بن عبد الله بن عبد العظيم الحسينى السنبهلى أحد رجال العلم و الطريقة، ولد و نشأ بمدينة «سنبهل» و قرأ العلم على أساتذة عصره، ثم تقرب إلى الملوك و الأمراء و خدمهم برهة من الزمان، ثم فارقهم و لازم السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الهانسوى و أخذ عنه الطريقة، ثم اعتزل عن الناس ببلدته «سنبهل» و تصدى للدرس و الإفادة، قال اللكهنوى فى «البحر الزخار» إنه قرأ «تفسير البيضاوى» على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى رحمه الله – انتهى.

٢٢ – الشيخ أبو الطيب السندى

الشيخ العالم الصالح أبو الطيب محمد بن عبد القادر السندى المدنى أحد العلماء المحدثين، ولد و نشأ ببلاد السند و قرأ العلم و سافر إلى الحجاز فحج و زار و سكن بالمدينة المنورة، و أخذ الحديث عن الشيخ حسن بن على العجيمى و قرأ عليه الصحاح و السنن غالبها بمشاركة العلامة طاهر بن إبراهيم ابن الحسن الكورانى المدنى، و أخذ عن الشيخ محمد سعيد الكوكنى القرشى النقشبندى، و أجازه الشيخ أحمد البنا فدرس و أفاد مدة عمره، و كان

على

على قدم الصدق و الصلاح حنفي المذهب ونقشبندي الطريقة ، له شرح حسن بالعربي على « جامع الترمذي » أوله « الحمد لله الذي شيد أركان الدين الحنيفي بكتابه المبين » - الخ ، وله حاشية على « الدر المختار » للحصكفي ، و قد أخذ عنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم الأنصاري المدني و الشيخ عبد الله بن إبراهيم البري المدني و الشيخ محمد بن علي الشرواني المدني و الشيخ يوسف بن عبد الكريم المدني و خلق كثير من العلماء .

٢٣ - الشيخ أبو الغيث البهيروي

الشيخ العارف أبو الغيث بن محمد بن إسماعيل بن أبي الخير العمري البهيروي المشهور بكرم ديوان ، ولد في ربيع الثاني سنة مائة و ألف بقرية « بهيره » و أخذ عن أبيه ثم سافر إلى « إله آباد » و أخذ عن الشيخ فتح محمد السيدانوي و لازمه زمانا ثم تصدر للارشاد ، أخذ عنه خلق كثير ، مات لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة سبع و سبعين و مائة و ألف بوايلپور فدفن بها ، كما في « التاريخ المكرم » .

٢٤ - أبو الفتح بن عبد الجميل السندي

الأمير الفاضل أبو الفتح بن عبد الجميل التتوي السندي المشهور بقابل خان ، ولد و نشأ بمدينة « تته » و سافر إلى دهلي فتقرب إلى عالمكير ابن شاهجهان سلطان الهند و ترقى درجة بعد درجة حتى ولي الإنشاء و صار دبيرا له ، و لقبه عالمكير « قابل خان » ، اعتزل في آخر عمره الكبر سنه فولى مكانه صنوه محمد شريف بن عبد الجميل ، له كتاب جمع فيه رسائل عالمكير إلى والده و إخوته و مشايخ عصره و إلى الأمراء .

٢٥ - الشيخ أبو الفتح النيوتيني

الشيخ الفاضل أبو الفتح بن سليمان بن الفضل بن القاضي ضياء الدين العثماني

النيوتيني الأودى كان من نسل القاضي ضياء الدين العثماني ، ولد ونشأ بنيوتني قرية من أعمال « موهان » وقرأ العربية أياما على الشيخ محمد زمان الكاكوروى ثم لازم السيد حسين بن إبراهيم البلگرامى وقرأ عليه ثم سار إلى السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروى وأخذ عنه المنطق والحكمة حتى صار أبدع أبناء عصره في المعقول والمنقول فرجع إلى بلاده وأخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوى ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، كما في « مآثر الكرام » .

٢٦ – مولانا أبو الفتح الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه أبو الفتح الكانى الحنفي الكشميرى احد أكابر العلماء الحنفية ، صرف عمره في الدرس والإفادة ، وكان ممن أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الچشتى والشيخ محمد مراد النقشبندى ، مات سنة تسع وأربعين ومائة وألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

٢٧ – المفتى أبو الفتح الكشميرى

الشيخ العالم الفقيه المفتى أبو الفتح الحنفي الكشميرى المشهور بكلو كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول ، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الچرخى الكشميرى وتخرج عليه ومهر في الفقه والأصول والعربية حتى كاد يضرب به المثل في استخراج المسائل ، تولى في آخر عمره الإفتاء بكشمير ، وله « سيف السابين » كتاب في الرد على الشيعة ، وتعليقات شتى على الكتب الدرسية ، توفى سنة اثنتين ومائة وألف بكشمير فدفن بمقبرة السلطان زين العابدين الكشميرى ، كما في « روضة الأبرار » .

٢٨ – القاضي أبو الفرح الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه أبو الفرح الگجراتى أحد رجال العلم ، ولى القضاء

مكان القاضي عبد الله بن محمد شريف الكجراتي بمدينة «أحمد آباد» في أيام عالمكير بن شاهجهان الدهلوي فاستقل بها زمانا وعزل عنها سنة إحدى وعشرين ومائة وألف في أيام شاه عالم بن عالمكير وولي مكانه القاضي أبو الخير ثم عزل في عهد جهاندار شاه وولي مكانه القاضي أظهر ثم عزلوه وولوا مكانه القاضي خير الله، كما في «مرآة أحمدي».

٢٩ – مولانا أبو القاسم السندي

الشيخ الفاضل أبو القاسم بن المفتي داود الحنفي التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، كان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير، وجعله عالمكير بن شاهجهان الدهلوي سلطان الهند وكيلا شرعيا له في دار القضاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله «ذهب العلم من السند»، كما في «تحفة الكرام».

٣٠ – السيد أبو الليث البريلوي

السيد الشريف أبو الليث بن أبي سعيد بن محمد ضياء بن آية الله بن الشيخ الكبير علم الله النقشبندي البريلوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «بريلي» في زاوية جده السيد علم الله المذكور، وتفقه على أبيه ثم أخذ عنه الطريقة وقام مقامه في الإرشاد والتلقين، وسافر إلى الحجاز فحج وزار ورجع إلى الهند وأقام بمدراس زمانا طويلا حتى مات بها وقبره في «كوڑيال بندر» على ساحل البحر(١)، كما في «سيرة السادات» للسيد الوالد.

٣١ – المفتي أبو محمد السهسواني

الشيخ العالم الفقيه المفتي أبو محمد بن محمد عاقل بن محمد فاضل بن عبد الشكور الحسيني المودودي السهسواني أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بسهسوان،

---

(١) وهو الآن مشهور بمنكلور وهي مدينة في ولاية ميسور.

وقرأ العلم على أبيه ولازمه مدة، حتى برز في الفقه والأصول، وولي الإفتاء ببلدته بعد ما توفي والده، وكان صاحب درس وإفادة، مات سنة خمس وخمسين ومائة وألف ببلدته «سهسوان»، كما في «حياة العلماء».

٣٢ - الشيخ أبو المظفر البرهانبوري

الشيخ الصالح أبو المظفر الحنفي النقشبندي البرهانبوري أحد المشايخ المشهورين، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي ولازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشيخة، رخصه الشيخ إلى «برهان پور» فسكن بها وحصل له القبول العظيم، أخذ عنه الشيخ عناية الله البالاپوري وخلق آخرون، توفي نحو سنة ثمان ومائة وألف ببلدة برهان پور، كما في «محبوب ذي المنن».

٣٣ - الشيخ أبو المعالي الأنبيٹهوي

الشيخ الكبير أبو المعالي بن محمد أشرف الحسيني الأنبيٹهوي أحد المشايخ المشهورين في الهند، ولد ونشأ بقرية «انبيٹهه» من أعمال «سهارنپور»، وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ محمد صادق بن فتح الله الگنگوهي ثم عن الشيخ داود بن محمد صادق وتولى الشياخة بأنبيٹهه، أخذ عنه محمد سعيد بن يوسف الأنباوي وخلق كثير. مات سنة ست عشرة ومائة وألف ببلدته وقبره بها ظاهر مشهور. كما في «أنوار العارفين».

٣٤ - الشيخ أبو النجيب الأميٹهوي

الشيخ العالم الصالح أبو النجيب بن عبد الحكيم بن بايزيد بن محمد بن بايزيد بن قاضي عالم العثماني الأميٹهوي كان من العلماء المشهورين في عصره، ولد ونشأ بأميٹهي، وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجتبى بن مصطفى القلندر العباسي اللاهرپوري ولازمه مدة من الزمان. ثم قدم لكهنو فقربه نواب فدائي خان إلى نفسه ووظف له

فلبث

فلبث عنده زمانا ثم اعتزل عنه ، وله أبيات رائقة في « بهاشا » ومصنفات عديدة بالفارسية والهندية منها « شواهد نجيبي » و « رموزات نجيبي » كلاهما بالفارسية و « كيان بهيد » بالهندية ، مات في ٢٨ ذى القعدة ، كما في « رياض عثماني » .

٣٥ - المفتي أبو الوفاء الكشميري

الشيخ العالم الفقيه أبو الوفاء الحنفي الكشميري أحد أكابر الفقهاء الحنفية ، ولد ونشأ بكشمير وتخرج على مولانا محمد أشرف الجرخي والشيخ أمان الله بن خير الدين الكشميري ، واشتهر في استخراج المسائل الفقهية فولي الإفتاء ومنح أرضا خراجية ، له كتاب في الفقه في أربع مجلدات وله « أنوار النبوة » رسالة في الخصائص النبوية ، مات سنة تسع وسبعين ومائة وألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

٣٦ - الشيخ أبو يوسف الأميتوى

الشيخ الصالح أبو يوسف بن أبي يزيد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن العلاء بن محمد بن خطير بن فريد بن إسماعيل بن محمد المعروف العثماني الأميتوى كان من عباد الله الصالحين ، ولد ونشأ بأميتى ، وسافر للحج فلما وصل « لاهرپور » أدرك بها الشيخ مجتبى بن مصطفى القلندر فانجذب إليه ولازمه وسكن بها عشرين سنة ، ثم سار نحو دهلي ولبث بها زمانا ، ثم رجع إلى « أميتى » ومات بها في ثالث عشر من ذى القعدة سنة خمس ومائة وألف فأرخ لوفاته بعض أصحابه من « جنت يافته يوسف » ، كما في « رياض عثماني » .

٣٧ - الشيخ العلامة أحمد بن أبي سعيد الأميتهوى

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن أبي سعيد بن عبيد الله بن

عبدالرزاق بن خاصة خدا الحنفى الصالحى الأميتهوى المشهور بملا جيون (بكسر الجيم وسكون التحتية وفتح الواو وسكون النون) لغة هندية معناه الحياة، كان من ذرية الشيخ عبدالله المكى ويرجع نسبه إلى سيدنا صالح على نبينا وعليه السلام، ولد صبيحة يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شعبان سنة سبع وأربعين وألف ببلدة أميتهى، ونشأ فى حجر أبيه وحفظ القرآن وله سبع سنوات ثم اشتغل بالعلم من غير رعاية التقديم والتأخير، ولما بلغ ثلاث عشرة سنة توفى والده، وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد صادق الستركهى وبعضها على مولانا لطف الله الكوروى وفرغ من التحصيل وله اثنان وعشرون سنة، ثم تصدر للتدريس ببلدته، ولما بلغ الأربعين رحل إلى أجمير ثم إلى دهلى وأقام بها زمانا صالحا وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه خلق كثير، وسافر إلى الحرمين الشريفين وله خمس وخمسون سنة فحج وزار وأقام بالحرمين مدة من الزمان ثم رجع إلى الهند وقد ناهز الستين، فأقام ببلاد الدكن فى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان الدهلوى ستة أعوام ثم سافر إلى الحجاز سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وأدى مناسك الحج مرة من تلقاء والده ومرة ثانية من تلقاء والدته ودرس الصحيحين بتدبر وإتقان ومراجعة إلى الشروح ثم رجع إلى الهند وأتى بلدته سنة ست عشرة ومائة وألف، ووصلت إليه الخرقة من الشيخ يٰس بن عبد الرزاق القادرى صحبة السيد قادرى بن ضياء الله البلگرامى، وأقام ببلدة أميتهى بعد ذلك سنتين ثم سار إلى دهلى ومعه جماعة من المحصلين عليه فأقام بها زمانا، ولما رجع شاه عالم بن عالمگير من بلاد الدكن استقبله فى أجمير وسافر معه إلى لاهور وأقام بها زمانا، ولما مات شاه عالم رجع إلى دهلى وأقام بها إلى أن توفى وتقرب إلى فرخ سير وانتفع به خلق كثير.

وكان غاية في إيصال النفع إلى الناس يشفع لهم عند السلطان، وكان مع كبر سنه لم يعتزل عن الناس ولم يترك الدرس والإفادة حتى درس إلى عشية مات فيها.

وله مصنفات جيدة حسان ممتعة أشهرها «التفسير الأحمدي» في مجلد كبير، كتاب في تفسير آيات الأحكام شرع في تصنيفه سنة أربع وستين وألف وله ست عشرة سنة وكان يقرأ حينئذ «الحسامي» في الأصول وفرغ من تصنيفه حين كان يقرأ «شرح المطالع» سنة تسع وستين وألف وذلك ببلدة أميتهي ثم صححه بعد ما فرغ من التحصيل في سنة خمس وسبعين وألف وله سبع وعشرون سنة، ومن مصنفاته «نور الأنوار في شرح المنار» في الأصول، صنفه في المدينة المنورة في شهرين، شرع في تصنيفه غرة ربيع الأول سنة خمس ومائة وألف وفرغ منه في سابع جمادى الأولى من السنة المذكورة وهو شرح نفيس ممزوج حامل المتن تلقاه العلماء بالقبول تعليقا وتدريسا، ومنها «السوانح» على منوال اللوائح للجامي صنفه في الحجاز لما رحل إليه مرة أخرى سنة اثنتي عشرة ومائة وألف، ومنها «مناقب الأولياء» في أخبار المشايخ صنفه في كبر سنه ببلدة أميتهي وله تتمة لولده عبد القادر، ومنها «آداب أحمدي» في السير والسلوك صنفه في صغر سنه.

قال في «مناقب الأولياء»: لما بلغت ثلاث عشرة سنة توفي والدي وصنفت آداب أحمدي في السير والسلوك وأنشأت خطب الجمع والأعياد وهذبت مصنفات جدي عبيد الله وصنوه علم الله، قال: وقرأت فاتحة الفراغ لما بلغت اثنتين وعشرين سنة ثم تصديت الدرس والإفادة وأخذت الطريقة الجشتية عن الشيخ الأستاذ محمد صادق الستركهي، ولما بلغت الأربعين رحلت إلى دهلي وأجمير واعتراني العشق في هذا الزمان فأنشأت في تلك الحالة مزدوجة على نهج «المثنوي المعنوي» يحمل خمسة وعشرين ألفا من الأبيات وأنشأت ديوان شعر كديوان الحافظ فيه خمسة آلاف بيت،

و لما سافرت إلى الحجاز أنشأت قصيدة على نهج « البردة » فيها مائتان وعشرون بيتا بالعربية . و لما وصلت إلى « بندر سورت » شرحت تلك القصيدة ، و اعتراني العشق مرة ثانية فأنشأت تسعا و عشرين قصيدة بالعربية - انتهى .

و كانت وفاته ليلة الثلاثاء لتسع خلون من ذى القعدة سنة ثلاثين و مائة و ألف بمدينة دهلى فدفنوه بزاوية المير محمد شفيع الدهلوى ثم نقلوا جسده إلى بلدة أميتهى بعد خمسين يوما و دفنوه بمدرسته .

٣٨ - الشيخ أحمد بن أبى المنصور الـگوپاموى

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن أبى المنصور الخطيب الگوپاموى أحد أكابر الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بگوپامؤ و قرأ العلم على والده و على الشيخ أحمد أبى سعيد الحنفى الأميتهوى ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى الفقه و أصوله و العربية و استخدم فى تأليف « الفتاوى الهندية » فوظف له عالمگير ابن شاهجهان ربية و شيئا من الغلة كل يوم رأيت فى ذلك منشورا للسلطان المذكور المؤرخ فى حادى عشر من ذى القعدة الحرام سنة ثمان و سبعين و ألف ، كتب فيه أن الوظيفة تعطى له بتصديق الشيخ وجيه الدين الگوپاموى - انتهى .

قيل : إنه سافر إلى الحجاز صحبة شيخه أحمد بن أبى سعيد فحج و زار ومات بها ، و قد ذهب أحمد بن أبى سعيد إلى الحجاز مرتين مرة سنة اثنتين و مائة و ألف و أقام بها خمس سنوات و ذهب مرة ثانية سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف - كما تقدم .

٣٩ - الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الرفاعى

الشيخ الصالح أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنى الرفاعى أحد

أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » و تفقه على أبيه ، مات فى ثانى عشر من شعبان سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٤٠ – الشيخ أحمد بن عبد القادر السورتى

الشيخ الصالح أحمد بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر الشافعى السورتى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بمدينة سورت و أخذ عن أبيه و تولى المشياخة بعده ، مات لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٤١ – الشيخ أحمد بن عبد الله المدراسى

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله النائطى نظام الدين المدراسى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف و اشتغل بالعلم و قرأ الفقه و الحديث و العلوم العربية و غيرها على أساتذة عصره ثم ولى الصدارة بمحمدپور ، و كان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن مشكور السيرة .

له مصنفات كثيرة منها « سرور الصدور ترجمة معرب الزبور » و « فيض الجليل ترجمة الإنجيل » و « فتح الوهاب المجيد ترجمة القول السديد » و « فيض الوهاب شرح خلاصة الحساب » كلها بالفارسى و « إنباه الأذكياء بتحبيب الطيب و النساء إلى سيد الأنبياء » و « وقائع نهفته » فى قتال ناصر جنگ بابن أخيه مظفر جنگ كلاهما بالعربية ، توفى لثمان بقين من رمضان سنة تسع و ثمانين و مائة و ألف ، كما فى « تاريخ النوائط » .

٤٢ – السيد الشريف أحمد بن إبراهيم الگيلانى

السيد الشريف شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الحسين بن

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن علي الحموي الكيلاني أحد المشايخ القادرية الجيلانية ، قدم الهند بعد وفاة والده بمدينة أورنگ آباد بصحبة عمه السيد الشريف علي بن أحمد الحموي الكيلاني فأقام بأورنگ آباد مدة من الزمان و ملك تراث أبيه ، ثم استقدمه نواب كمال الدين خان الشاه آبادي إلى بلدته « شاه آباد » و زوجه ابنته كل بيكم فحصل له القبول العظيم من أهل « شاهجهانپور » وشاه آباد فكان يسكن تارة بمدينة شاهجهانپور ومرة ببلده شاه آباد ، وقد مدحه عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن المالكي المغربي بقصائد غراء منها قوله :

هو أحمد حمدت مناقبه التي منها طلاقة وجهه المستبشر
الطيب الأخلاق و الأعراق و الـ أفعال شهم من سلالة حيدر
و يتيمة الدهر التي ما مثلها و نتيجة الكون البهي الأنور

وقوله من قصيدة أخرى:

فيا واحد الأزمان جودا و منصبا و يا من به الدنيا تروق وتبسم
و من وجهه كالبدر يشرق نوره و من جوده كالغيث بل هو أكرم
و من ذكره كالمسك نص ختامه وكالشمس نور بشره المتوسم

توفي في ثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف أو مما يقرب ذلك ببلدة شاه آباد فدفن بها و قبره مشهور ظاهر يتبرك به .

٤٣ – الشيخ أحمد بن غلام نقشبند اللكهنوي

الشيخ الفاضل أحمد بن غلام نقشبند بن عطاء الله العثماني اللكهنوي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ العلم على والده ثم على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي

ثم تصدر للتدريس مقام والده فى مدرسة الشيخ پير محمد و تولى الشياخة أيضا ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، كما فى « الرسالة القطبية » .

و فى « البحر الزخار» إنه درس و أفاد خمسا و ثلاثين سنة و تولى الشياخة بعده ولده قطب الهدى ، و كانت وفاته فى سنة تسع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « تذكرة الكملاء » .

٤٤ - الشيخ أحمد بن مسعود الهركامى

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن مسعود الحسينى الهركامى المشهور بالهدية كان من العلماء المبرزين فى النحو و العربية ، ولد و نشأ بهركام و قرأ العلم على عمه معز الدين بن محمد شفيع الهركامى ثم تصدى للدرس و الإفادة ، له مصنفات كثيرة منها رسالة فى المواريث و هى المسماة بالوجيز و رسالة فى الحساب سماها « حسابا يسيرا » و صنفها سنة اثنتين و مائة و ألف ، و له شرح على الرسالتين المذكورتين ، و له مختصر فى النحو سماه بنادر البيان ، صنفه فى كبر سنه لولده خليل الرحمن و للأمير غلام أحمد خان ، و له شرح عليه المسمى بباهر البرهان صنفه سنة خمسين و مائة و ألف ، و له غير ذلك من المصنفات .

توفى لتسع عشرة خلون من شوال سنة خمس و سبعين و مائة و ألف ، أخبرنى بتاريخ وفاته ولاية أحمد الهركامى .

٤٥ - الشيخ أحمد البرجندى

الشيخ الفاضل الكبير أحمد بن أبى أحمد البرجندى الأصل الحكيم جلال الدين كان من ندماء الأمير الكبير نواب أمير خان أحد ولاة كابل ، صنف له « شفاء القلوب » كتابا فى الطب سنة ست بعد المائة و الألف و له من العمر حينئذ خمس و ثلاثون سنة ، كما فى « محبوب الألباب » .

٤٦ - القاضي أحمد الجونپوري

الشيخ العالم القاضي أحمد بن أبي أحمد العثماني الجونپوري أحد العلماء المبرزين في المعقول و المنقول، قرأ العلم على جده يوسف بن الحامد العثماني و تفنن في الفضائل عليه حتى برع ودرس وأفتى، وصار ممن يشار إليه في استحضار المسائل الجزئية فولي القضاء بمدينة «كوڑه جهان آباد» و استقل به مدة عمره و مات بذلك المقام فنقل جسده إلى جونپور و دفن بجاجك پور، كما في «تجلي نور».

٤٧ - الشيخ أحمد الدهلوي

الشيخ الحاج أحمد بن أبي أحمد الدهلوي الفاضل الكبير المحدث، قرأ العلم على الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي و أخذ الحديث عنه، ثم لازم الشيخ فخر الدين بن نظام الدين الدهلوي ملازمة طويلة و أخذ الطريقة عنه، و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند.

٤٨ - الشيخ أحمد الرامپوري

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن أبي أحمد الأفغاني الرامپوري أحد الأفاضل المشهورين في عصره، قرأ العلم على العلامة محمد بركة الإله آبادي و على غيره من العلماء، ثم تصدر للتدريس برامپور و انتهت إليه الرياسة العلمية بها، مات و دفن برامپور.

٤٩ - خواجه أحمد الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة أحمد بن أبي أحمد الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، قرأ المنطق و الحكمة على الشيخ مبارك بن دائم العمري الكوپاموي و أخذ الفنون الرياضية عن مرزا خير الله المهندس الدهلوي

ولازمها مدة من الزمان حتى فاق أهل زمانه في الفنون الحكمية، أخذ عنه الشيخ محمد مير بن محمد ناصر الدهلوي والشيخ نياز أحمد السرهندي وخلق كثير من العلماء.

٥٠ - أحمد شاه الدراني

الملك القاهر أحمد شاه بن زمان خان الدراني المعروف بالأبدالي، نسبة إلى قبيلة كان أبوه أميرًا عليها، وهو أفغاني الأصل ومؤسس الدولة الأفغانية بقندهار.

ولد سنة ١١٣٦ هـ (١٧٢٤ م) وقيل سنة ١١٣٤ هـ (١٧٢٢ م)، ولما توفي أبوه قبض حسين شاه صاحب قندهار عليه وأسره عنده، فلما غزا نادر شاه قندهار سنة ١١٥١ هـ (١٧٣٨ م) أطلق أحمد شاه من أسره، ووجهه إلى بلاد فارس، وجعله على فرقة من الفرسان واستأثر به وتفرس فيه النجابة والنبوغ، وكان معه عند غزوه للهند سنة ١١٥١ هـ، وتوسم فيه نظام الملك مؤسس الدولة الآصفية في حيدرآباد آثار الرشد والعظمة، وتنبأ بأنه سيكون في يوم من الأيام ملكا كبيرا، ولما قتل نادر شاه حاول أحمد شاه أن يأخذ ثأره وبذل جهده فلم يساعد القدر لكثرة جيوش الفرس وقوتهم، فلجأ إلى معاقل الجبال في بلاد قومه الأفغانيين ونشر راية الاستقلال وجرى تتويجه في جامع قندهار سنة ١١٦٠ هـ (١٧٤٧ م)، ولقب نفسه «أحمد شاه» و«در دوران» فاجتمع إليه كثير من الأمراء بقبائلهم العديدة، وبذل فيهم أموالا كثيرة، وأحسن صلتهم، فغزا بهم الجهات المجاورة لمملكته، فاستولى على تلك الولايات، وعلى قسم من مملكة الفرس، وجعل مركز سلطنته قندهار، ثم اجتاز إلى أراضي الهند وداس أرض بنجاب وكشمير، وغزا الهند عدة مرات بين ١١٦١ هـ و ١١٧٠ هـ (١٧٤٨ م و ١٧٥٦ م)، وتوغل في البلاد حتى وصل إلى دهلي سنة ١١٧١ هـ (١٧٥٧ م)، وصاحبها حينئذ عزيز الدين

عالمكير الثانى و وزيره عماد الملك الذى نصبه ، وكان داخله الحسد لامتداد سطوة وزيره المذكور وحاول كسر شوكته فلجأ عزيز الدين إلى أحمد شاه و استماله إليه و وافقه على أفكاره فحمله على أن يبقى له السلطة و دخل أحمد شاه دهلى و استباح غنائمها و ولى ابنه تيمور شاه على بنجاب بعد أن أقام شهرا فى دهلى ، و زوج ابنه بابنة صاحب الهند ، ثم خرج من دهلى بعد أن استخلفه عليها ، فلما خرج قام الوزير فطرده من دهلى و قتل سلطانه و أقام مكانه محى السنة بن كام بخش بن عالمكير الأول فاهتبلت « المرهتة » الفرصة و طردوا منها الأولياء وأقاموا أولياء من الهنود فجرد أحمد شاه عساكره سنة ١١٧٣ هـ (١٧٥٩ م) و قصدهم ، فمضت عليهم سنة وهو فى التأهبات الحربية و المقاتلات الخفيفة إلى أن تحصن المرهتة فى بعض الحصون المنيعة فحاصرهم أحمد شاه و أكرههم على القتال ، فانتشبت الحرب سنة ١٧٦٠م وكان يوما مشهودا ، قاتلت فيه المرهتة قتالا شديدا و أبلوا بلاءا حسنا ، و قد رأى أحمد شاه باب الفرج غير أنهم أطبقوا عليه من كل جانب ، و ضيقوا على عساكره و بذلوا الجهد فى المقاتلة فانكسرت عساكر أحمد شاه و استولى المرهتة على دهلى و أسروا العائلة الملكية بجملتها و استولوا على كل المجوهرات غير أن أحمد شاه جدد القتال سنة (١٧٦١م) فكانت المعركة الحاسمة فى ساحة بانى بت فى سنة ١١٧٤ هـ (١٤ من يناير سنة ١٧٦١م) ، و اجتمعت الجيوش الإسلامية تحت رايته فظفر فى هذه الواقعة بالمرهتة و قتل منهم مقتلة عظيمة ، قتل فيها من المرهتة ثمانية و عشرين ألفا ، و أسر اثنين و عشرين ألفا ، و فى تلك الأثناء خرج عليه خارجة فى لاهور ، فسار إليها و انقض على المتمردين بجموعه فهزمهم أقبح هزيمة و فتح للأفغانيين طريق كشمير ، و توفى أحمد شاه فى ٢٠ من رجب سنة ١١٨٦ هـ (٢٣ من أكتوبر سنة ١٧٧٢ م) بقرب مدينة قندهار .

[كان أحمد شاه من كبار القادة العسكريين ومؤسس الحكومات الذين نبغوا فى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى، قد جمع شمل الأفغان، ونظمهم فى سلك واحد، وضبط البلاد، وحفظ الثغور، وسن القوانين العادلة، وأقام الحسبة، وكان جامعا بين صفات الفروسية ومكارم الأخلاق والنبل، محبا للعلوم والآداب، أليفا ودودا، وقورا مهيبا إذا كان على منصة الحكومة، متواضعا بعيدا عن التكلف فى غير هذا الوقت، متدينا حريصا على صحبة العلماء والصالحين، مكرما للسادة والمشايخ، يذاكرهم فى الأمور الدينية، والمسائل العلمية، رحيما كثير العفو عن الأعداء، كارها للقسوة محبا للمساواة، منح الحرية الدينية لجميع الطوائف، وشجع على النكاح الثانى للأيامى، الذى كان يكرهه الأفغان ويتعيرون منه، حمل العلماء والمؤلفين على وضع كتب فى تاريخه، وتسجيل وقائعه وأيامه، وكان كاتبا يؤلف، ويتمنى أن يصل إلى درجة الولاية.

ومن أشهر مآثره وأعظمها، أنه هزم المرهتة الذين شكلوا أكبر خطر على الحكومة الإسلامية فى الهند، وعلى الكيان الإسلامى هزيمة منكرة، لم تقم لهم قائمة بعدها، وكان فى توجهه إلى الهند لحماية المسلمين سهم كبير لشيخ الإسلام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى، الذى حث الأمير نجيب الدولة على دعوته إلى الهند، وكان - لو بقى فى الهند - تاريخ آخر للمسلمين فيها، ولكنه كان مرتبطا ببلاده ومصالحها، لا يحب أن يعيش بعيدا عن مركز سلطته وقوته، فعاد إلى قندهار على أثر الفتح العظيم، فاضطربت الأحوال فى الهند، ولم يستطع المسلمون أن ينتفعوا بهذا الفتح طويلا لضعف القيادة، وتفرق الكلمة، فكان ما كان، وكان أمر الله قدرا مقدورا].

٥١ - القاضى أحمد حماد الفتحپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى أحمد حماد بن جان محمد بن محمد دولة الأنصارى

السهالوى ثم الفتحپورى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بفتحپور و قرأ العلم على عمه العلامة كمال الدين بن محمد دولة الفتحپورى، وولى القضاء بفتحپور مكان والده ، وكان من العلماء المتورعين جاوز عمره سبعين سنة ، كما فى « أغصان الأنساب » .

٥٢ - الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوى

الشيخ الفاضل الكبير أحمد عبد الحق بن محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين محمد الأنصارى السهالوى ثم اللكهنوى أحد الأفاضل المشهورين والعلماء المتبحرين ، ولد فى سنة وفاة جده قطب الدين فى التاسع عشر أو السابع و العشرين من رجب سنة ثلاث و مائة و ألف بقرية « سهالى » (بكسر السين المهملة) ، ثم قدم لكهنؤ و اشتغل على عمه الشيخ نظام الدين محمد الأنصارى السهالوى حتى برع و فاق أقرانه و درس و أفتى و صار من أكابر العلماء فى حياة شيخه نظام الدين .

له شرح بسيط على « سلم العلوم » للقاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى، وله حاشية على « حاشية مير زاهد على الرسالة » و على حاشيته على « شرح التهذيب » للدوانى و على حاشيته على « شرح المواقف » .

مات فى تاسع ذى الحجة سنة سبع وثمانين و مائة و ألف ببلدة لكهنؤ، كما فى « أغصان أربعة » .

٥٣ - القاضى أحمد على السنديلوى

الشيخ العلامة أحمد على بن فتح محمد الحنفى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ ببلدة « سنديله » و قرأ العلم على صهره حمد الله بن شكر الله السنديلوى ثم ولى القضاء ، وكان شديد الاشتغال بمطالعة الكتب و تدريس الطلبة و تعليق الشروح و الحواشى على كتب المنطق و الحكمة ، أخذ عنه حيدر على بن حمد الله السنديلوى و خلق كثير ، و له حاشية على حاشية

السيد

السيد زاهد على الرسالة و على شرح التهذيب و على شرح المواقف ، و له شرح بسيط على سلم العلوم و رسالة فى المواريث ، مات فى سنة مائتين و ألف ببلدة سنديله ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

٥٤ – مرزا أحمد على الهندى

الشيخ الفاضل أحمد على الشيعى الهندى المهاجر إلى الحائر ، ذكره عبد النبي القزوينى فى تكملة أمل الآمل و أثنى عليه ، قال : إنه كان عالما مقدسا صالحا متورعا جاور مشهد الحسين بن على السبط خمسين سنة و له منامات صالحة ـ انتهى ، كما فى « نجوم السماء » .

٥٥ ـ الشيخ أحمد الله الخير آبادى

الشيخ العالم الكبير أحمد الله بن صفة الله الحسينى الرضوى الخير آبادى أحد العلماء البارعين فى الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، ولد و نشأ بخير آباد و اشتغل بالعلم من صغر سنه فقرأ أياما على والده و أخذ عنه النحو و العربية و تفقه عليه و أخذ الحديث عنه ، ثم سار إلى فتحپور و أخذ عن العلامة كمال الدين بن محمد دولة الفتحپورى ثم رجع إلى بلدته و اشتغل بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، مات مستهل رجب ليلة الرغائب سنة سبع و ستين و مائة و ألف بخير آباد فدفن عند والده ، كما فى « مآثر الكرام » .

٥٦ – أحمد يارخان اللاهورى

الشيخ الفاضل أحمد يار بن الله يار الخوشابى اللاهورى أحد الرجال المشهورين بالفضل و الكمال ، ولى على « تته » قاعدة بلاد السند فى آخر أيام عالمكير ، و كان شاعرا مجيد الشعر ، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله :

سر و سامان چه مى پرسى مرا عمريست چون كاكل
سيه بختم پريشان روزگارم خانه بر دوشم

توفى سنة سبع و أربعين و مائة و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

٥٧ - إسحاق بن إسماعيل الدهلوى

حاذق الملك إسحاق بن إسماعيل الحكيم الدهلوى أحد الأفاضل المشهورين فى العلوم الحكمية، ولد و نشأ بمدينة دهلى و قرأ العلم على والده و تطبب عليه وكان والده يلقب ببقاء خان و بيته مشهور بالعلم و الحكمة، له مصنفات عديدة منها «غاية الفهوم فى تدبير المحموم» وهو شرح بسيط على «حميات القانون» صنفه سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف، و منها «موارد الحكم فى علاج الأمراض من الرأس إلى القدم».

٥٨ - إسحاق بن على التسترى

الأمير الفاضل إسحاق بن على بن حسن الشيعى التسترى نواب مؤتمن الدولة كان من الأمراء المشهورين، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى محمد شاه الدهلوى بجعله من ندمائه وخاصته لا يفارقه السلطان فى وقت من الأوقات، وكان فاضلا بارعا فى الشعر و الإنشاء و العروض و الموسيقى و غيرها، و من شعره قوله:

زبسكه دردلِ تنگم خيالِ آن گل بود
نفيرِ خواب من امشب صفيرِ بلبل بود

توفى فى ثانى صفر سنة ثلاث وخمسين و مائة و ألف بمدينة دهلى فدفن بها.

٥٩ - إسحاق بن مير ميران الدهلوى

الأمير الكبير إسحاق بن مير ميران الحسينى الدهلوى عمدة الملك نواب أمير خان كان من الرجال المشهورين بالفضل و الكمال، تقرب إلى فرخ سير ثم إلى محمد شاه واستقل ببخشيگرى بالرتبة الثانية مدة من الزمان، ثم ولى على

على إله آباد سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف و استقل بها نحو خمس سنوات ثم استقدمه محمد شاه المذكور إلى دهلى ، و كان فاضلا كريما شاعرا مجيد الشعر طيب النفس مليح الكلام حسن المحاضرة ، له ملح و نوادر ، و من شعره قوله :

من از جمعيت آسودگان خاك دانستم

كه غير از خشت بهر خواب راحت نيست بالينى

قتله بعض خدمه فى الثالث و العشرين من ذى الحجة سنة تسع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٦٠ - الشيخ أسد الله الإله آبادى

الشيخ الفاضل أسد الله العثمانى الإله آبادى سبط الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى كان من ذرية الشيخ الأستاذ محمد أفضل بن محمد حمزة العثمانى الجونپورى ، أدركه غلام على بن نوح الحسينى الواسطى البلگرامى بمدينة إله آباد سنة أربعين و مائة و ألف و ذكره فى « سرو آزاد » وأثنى على براعته و قال : إنه سافر فى آخر أيامه إلى « شاهجهان آباد » و مات بها ، و من شعره قوله :

روز محشر غبار تربت ما دامن بو تراب ميخواهد

توفى بدهلى لتسع خلون من ذى القعدة سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف ، كما فى « سرو آزاد » .

٦١ - الشيخ أسد على الفرخ آبادى

الشيخ الصالح أسد على بن شرف الدين حسين الحسينى البخارى السيد پورى ثم الفرخ آبادى كان من المشايخ الچشتية ، ولد بسيد پور قرية من أعمال « أچ » و أخذ عن والده ثم سافر إلى بلاد أخرى ، و أخذ الطريقة الچشتية عن الشيخ أشرف بن پير محمد السلونى ولازمه زمانا ثم دخل « فرخ آباد »

فى عهد غضنفر جنگ و سكن بها و حصل له القبول فى تلك الناحية ، مات لسبع خلون من صفر سنة أربع و ثمانين و مائة وألف ، كما فى « تاريخ فرخ آباد ».

٦٢ - الأمير إسماعيل بن إبراهيم الدهلوى

الأمير الكبير إسماعيل بن إبراهيم بن ذى الفقار الدهلوى نواب ذوالفقارخان صمصام الدولة نصرت جنگ كان من الأمراء المشهورين فى الهند ، ولد سنة سبع و ستين و ألف من بطن مهر النساء بنت آصف جاه أبى الحسن بن غياث الدين الطهرانى و نشأ بأرض الهند و تدرب على الفنون الحربية و تأدب بآداب السلطة فقربه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند إليه و رقاه درجة بعد درجة حتى ولاه على مير بخشيگرى و لقبه « نصرت جنگ » ، و لما تولى المملكة شاه عالم بن عالمكير لقبه « صمصام الدولة ، أمير الأمراء » و أضاف فى منصبه حتى صار سبعة آلاف له و سبعة آلاف للخيل و ولاه على بلاد الدكن ، و لما توفى شاه عالم المذكور لحق بوالده معز الدين و قاتل إخوته عظيم الشأن و رفيع الشأن و جهان شاه فقتلهم فى المعركة ، و كان فرخ سير بن عظيم الشأن فى « بهار » فلما سمع ذلك سار إليه و كان معه حسن على خان و حسين على خان فقاتلوه فانهزم ذوالفقار خان و أراد أن يستعد للحرب مرة ثانية فنهاه والده إبراهيم عن ذلك وأشار إليه أن يحضر لدى فرخ سير و كان يعتقد إبراهيم أنه يعفو و يسامحه ، فلما حضر ذوالفقار خان بين يديه أمر بقتله ، فقتل فى السابع عشر من محرم سنة أربع و عشرين و مائة و ألف ، فعمل والده إبراهيم لوفاته تاريخا عجيبا :

هاتف شام غريبان با دو چشم خون فشان
گفت « ابراهيم اسمعيل را قربان نمود »

و كان ذو الفقار خان شجاعا مقداما باسلا غضوبا قوى البطش شديد الانتقام كبير المنزلة ، و فيه يقول ناصر على السرهندى :

اى شان حيدرى زجبين تو آشكار نام تو در نبرد كند كارِ ذو الفقار .

٦٣ - السيد إسماعيل بن إبراهيم البلگرامی

السيد الشريف إسماعيل بن ابراهيم بن شاه مير بن نعمة الله الحسيني الواسطي البلگرامي ثم المسولوي أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على مولانا طفيل محمد الأترولوي، ثم سافر إلى بلاد شتى واستفاض عن غير واحد من العلماء ثم لازم السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم البانسوي وأخذ عنه الطريقة و صحبه اثنتي عشرة سنة ، و لما توفي الشيخ جلس على مسند الإرشاد بمسولى -(بفتح الميم) قرية جامعة على مسافة ميل من « بانسه » - فانتفع به الناس وأخذ عنه ملا نظام الدين بن قطب الدين السهالوي و خلق كثير ، مات في الرابع عشر من ذي الحجة سنة أربع و ستين و مائة و ألف بمسولى فدفن بها ، كما في « مآثر الكرام » .

٦٤ - إسماعيل بن شاه مير البيجاپوری

السيد الشريف إسماعيل بن شاه مير الحسيني البيجاپوري أحد العلماء المبرزين في الشعر ، ولد بجنگل بيٹه و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ، ثم سافر إلى مدراس فجعله والاجاه أتابكا لولده عمدة الأمراء ولقبه بملك الشعراء سنة تسع و ثمانين و مائة و ألف . له « هفت جوهر » و « زبدة الأفكار » و « أنور نامه » و « مودت نامه » و « راغب مرغوب » و ديوان الشعر الفارسي، و قد وزنه والاجاه و أعطاه ستة آلاف و سبعمائة ربية قدر وزانه صلة لأنور نامه ، و من أبياته قوله :

آب و تاب گوهر دريا دلان خاموشيست
آبرو خواهي درينجا چون صدف لب بسته باش

توفي سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ، كما في « مهر جهانتاب » .

٦٥ - الشيخ إسماعيل الغوری

الشيخ الفقيه الزاهد إسماعيل الغوري النقشبندي البشاوري أحد المشايخ

المشهورين ، سافر إلى الحجاز فحج و زار و سافر إلى بغداد و بخارا و كربلا و بسطام و اليمن الميمون فأدرك جمعا كثيرا من المشايخ و استفاض منهم ، ثم رجع إلى الهند و أخذ الطريقة عن الشيخ سعدى البلخارى و لازمه و استفاض منه فيوضا كثيرة ، و كان رحمه الله يسترزق بالتجارة و يأكل من عمل يده ، مات سنة إحدى عشرة و مائة و ألف بمدينة بشاور ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٦٦ – الشيخ إسماعيل بن أبى الخير البهيروى

الشيخ الصالح إسماعيل بن أبى الخير بن أبى سعيد بن معروف بن عثمان العمرى البهيروى أحد العلماء الصالحين ، ولد لثمان بقين من رمضان سنة ثلاث و أربعين و ألف بقرية « بهيره » و قرأ العلم على والده و على غيره من العلماء و سافر إلى البلاد ، و أخذ الطريقة عن الشيخ شير محمد البرهانپورى ثم رجع إلى وطنه و اعتزل عن الناس و عكف على الإفادة و العبادة ، مات لخمس عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست و مائة و ألف ، كما فى « التاريخ المكرم » .

٦٧ ـ الشيخ أشرف قلى الجائسى

الشيخ الفاضل العلامة أشرف قلى بن عبد السبحان بن المبارك بن الجلال بن المبارك الأشرف الجائسى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الكلام و العربية ، درس و أفاد مدة عمره ، أخذ عنه الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ثم اللكهنوى و قرأ عليه الفقه و الأصول و الكلام ، كما فى « تاريخ جائس » .

٦٨ – الشيخ أشرف بن أولياء المكى

الشيخ الصالح أشرف بن أولياء الحسينى الهندى المهاجر إلى مكة المباركة ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد النبى النقشبندى الشام جوراسى و لازمه ملازمة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و سكن على جبل أبى قبيس بمكة المباركة

المباركة ، أخذ عنه الشيخ رحمة الله الأوديكرى و خلق كثير .

٦٩ - الشيخ إفهام الله البهٹولوى

الشيخ الصالح إفهام الله الچشتى البهٹولوى الدريابادى أحد العلماء المبرزين فى الدعوة و التكسير ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرشيد الأجهروى والشيخ قدرة الله و شيخه عبدالله الصفى پورى ، توفى لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس و قيل ست و تسعين و مائة و ألف بقرية « صفى پور » .

٧٠ - الشيخ أفضل بن أمين الراجبندروى

الشيخ الصالح أفضل بن أمين بن فاضل بن إبراهيم بن خوندمير الحسينى الرفاعى الراجبندروى أحد المشايخ الأعلام ، ولد و نشأ براجبندرى و أخذ الطريقة عن الشيخ شيخن الأورنگ آبادى و لازمه مدة ، له مصنفات عديدة أشهرها « مرآة العارفين » و « معدن الجواهر » و « تحفة الصالحين » و « شرح الفقه الأكبر » و « شرح تام حق » فى الفقه و رسالة فى مبحث الوجود ، وكان يدرس المثنوى المعنوى و الفصوص و اللوائح و اللمعات ، توفى لخمس عشرة خلون من رمضان سنة ثلاث و تسعين ومائة و ألف براجبندرى بلدة من « آركاٹ » . كما فى « محبوب ذى المنن » .

٧١ - مولانا أكبر يار الكشميرى

الشيخ الفاضل أكبر يار بن خير الدين الحنفى الكشميرى أحد العلماء البارعين فى العربية ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على والده ثم رحل إلى دهلى و أخذ القراءة و الحديث عن شيخ القراء عبد الخالق الدهلوى وأخذ الطريقة عن الشيخ كليم الله الجهان آبادى و مشايخ آخرين ، مات سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « روضة الأبرار » .

٧٢ - الشيخ أكرم الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل أكرم الدين بن محي الدين بن القاضي عبد الوهاب الحنفي الأحمد آبادي الكجراتي أحد العلماء البارعين في المعقول و المنقول ، ولد و نشأ بمدينة «أحمد آباد» و قرأ العلم على الشيخ نور الدين بن محمد صالح الكجراتي و ولي الصدارة بكجرات بعد وفاة والده في سنة مائة و ألف فاستقل بها مدة حياته و لقبه شاه عالم بن عالمگير الدهلوي « شيخ الإسلام خان » .

و من مآثره الجميلة « مدرسة هدايت بخش » بمدينة أحمد آباد ، أنفق على عمارتها مائة ألف و أربعا و عشرين ألفا من النقود الفضية ، شرع في بنائها في سنة اثنتين و مائة و ألف و فرغ منها في سنة تسع و مائة وألف فأرخ لتمامها بعض أصحابه من قوله : « هو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم » ، ثم زاد في عمارتها بعد ذلك سنة إحدى عشرة و مائة و ألف نعمل له بعضهم تاريخا من قوله « مدرسة فيها الهدى للعالمين » ، ثم وقف عليها لما يحتاج إليه الطلبة قريتين من أعمال « فتن » و قرية من أعمال « جانپانير » ، كما في « مرآة أحمدي » .

٧٣ - الشيخ الله بخش الگوپاموي

الشيخ الفاضل الله بخش بن عبد الحي بن عبد القادر العمري القنوجي ثم الكوپاموي أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، كان يدرس و يفيد ، كما في « تذكرة الأنساب » لمصطفى على خان الكوپاموي .

٧٤ - الشيخ الله داد الگوپاموي

الشيخ العالم الكبير الله داد بن الله بخش بن عبد الحي العمري القنوجي ثم الكوپاموي أحد العلماء الربانيين و عباد الله الصالحين ، كانت له مشاركة جيدة في جميع العلوم، قال مصطفى على خان الكوپاموي في « تذكرة الأنساب » :

له

له تعليقات مفيدة على أصول البزدوى ، تمسك بقوله الشيخ أحمد بن أبى سعيد الأميتهوى فى « التفسير الأحمدى » فى عدم جواز بيع الحر فى المخمصة و غير المخمصة - إنتهى ؛ وفى هذا الكلام نظر لأن الشيخ أحمد تمسك بقول الشيخ إله داد الجونپورى شارح « البزدوى » و« الهداية » لا بقول إله داد القنوجى .

٧٥ - الشيخ إمام الدين الراجگيرى

الشيخ الصالح إمام الدين عبد الحسيب بن تاج الدين الحسينى القادرى الشطارى الراجگيرى أحد المشايخ الأعلام ، أخذ الطريقة عن الشيخ ركن الدين أحمد الشطارى الراجگيرى عن الشيخ معين الحق عن الشيخ قطب الدين عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ أبى يزيد عن الشيخ أبى الفتح هداية الله عن والده الشيخ محمد بن العلاء الهاشمى المنيرى ، و أخذ بعض الأذكار و الأشغال عن الشيخ على أكبر السلهوى ثم الكاكوى ، و بعضها عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپورى أخذ عنه سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف .

و للشيخ إمام الدين رسالة مبسوطة بالفارسية فى الأذكار و الأشغال ، أوله « الحمد لله الذى نور قلوب العباد بأنوار الوظائف و الأوراد و جعلها وسيلة إلى المحبة و الوداد » الخ .

مات لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « كنج أرشدى » .

٧٦ - الشيخ إمام الدين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه إمام الدين بن سعد الدين بن نور الدين جعفر المدارى الجونپورى أحد العلماء البارعين فى الفنون العربية ، و لد سنة سبع و سبعين و ألف ، و قرأ بعض الكتب على جده نور الدين جعفر و أكثرها على والده سعد الدين ، و قرأ « التوضيح » و « التلويح » على الشيخ محمد أفضل العباسى الإله آبادى ثم أخذ الطريقة عنه و لازمه ، وكان يقيم ستة أشهر ببلدة جونپور

وستة أشهر بالـٰه آباد عند الشيخ محمد أفضل المذكور، وكانت له رابطة قوية بالشيخ محمد يحيى بن محمد أمين العباسى الإلـٰه آبادى . وله أبيات رائقة بالفارسية ، وكان عابدا زاهدا مقيما على الصلاح و الطريقة الظاهرة .

مات فى شهر رجب سنة ست و عشرين ومائة وألف، كما فى « وفيات الأعلام » .

٧٧ ـ مولانا إمام الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير إمام الدين بن لطف الله بن أحمد اللاهورى ثم الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الرياضية ، لم يكن له نظير فى عصره فى تلك الفنون لعله أخذها عن والده لطف الله، وله مصنفات ممتعة منها « التصريح » شرح «تشريح الأفلاك » للعاملى شرح ممزوج حامل المتن تلقاه العلماء بالقبول ، و منها حاشية على « شرح الملخص» للجغمينى ، وله أبيات رائقة بالفارسية ، كان يتلقب بالرياضى ، مات سنة خمس وأربعين ومائة وألف ، كما فى «نتائج الأفكار» .

٧٨ ـ السيد إمام الدين البالاپورى

السيد الشريف إمام الدين بن محب الله بن عناية الله الحسينى البالاپورى أحد المشايخ الصوفية ، ولد سنة ١١٠٠ﻫ بمدينة «بالاپور» من أرض « برار» وأخذ العلم و الطريقة عن صنوه الكبير ظهير الدين بن محب الله الحسينى ثم عن عمه السيد منيب الله و تولى الشياخة مكان أخيه المذكور ، وكان عالما صالحا كبير المنزلة جوادا محسنا إلى طلبة العلم و أبناء السبيل ، أخذ عنه خلق كثير ، مات يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من ذى القعدة سنة خمس و ستين و مائة و ألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

٧٩ ـ مولانا أمان الله الكشميرى

الشيخ الفاضل أمان الله بن خير الدين الحنفى الكشميرى أحد كبار العلماء ، درس و أفاد مدة طويلة بكشمير ثم سار نحو دهلى و ولى الصدارة بها

و لقب « شيخ الإسلام » ، له تعليقات على الكتب الدرسية ، قتل فى معركة نادرشاه فيما بين « پانى پت » و « كرنال » سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

٨٠ – مولانا أمان الله البنارسى

الشيخ العالم الكبير العلامة أمان الله بن نور الله بن الحسين الحنفى البنارسى أحد العلماء المشهورين فى الفقه و الأصول و الكلام ، ولد و نشأ بمدينة « بنارس » و حفظ القرآن و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ محمد ماه الديوكامى و على الشيخ قطب الدين الحسينى الشمس آبادى و على غيرهما من العلماء . ثم ولى الصدارة بلكهنؤ فى أيام عالمكير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند ، و كان القاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى صاحب « السلم » و « المسلم » قاضيا بها فجرت بينهما من المباحثات و المطارحات ما تفعم بها بطون الصفحات .

و من مصنفاته الرشيقة الممتعة « المفسر » و شرحه « المحكم » فى أصول الفقه ، و الحاشية على « تفسير البيضاوى » ، و له حواش و شروح على « العضدى » و « التلويح » و « الحاشية القديمة » و « شرح المواقف » و « شرح العقائد » للدوانى و « الرشيدية » للشيخ محمد رشيد الجونپورى ، و له محاكمة بين السيد محمد باقر داماد الحسينى صاحب « الأفق المبين » و العلامة محمود ابن محمد الجونپورى صاحب « الشمس البازغة » فى مسألة الحدوث الدهرى ، و له شرح على « التسوية » للشيخ محب الله الإله آبادى .

مات سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف ببلدة « بنارس » ، كما فى « سبحة المرجان » .

٨١ – مولانا أمين الدين الكنتورى

الشيخ العالم الفقيه أمين الدين بن بديع الدين بن عطاء الله بن محمد شريف الحسينى المدارى الكنتورى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بكنتور و قرأ العلم و أخذ الطريقة عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى و أسند

الحديث عن الشيخ صفة الله الحسيني الخير آبادي المحدث، له شرح على «عطاء الإيمان» لوالده، وكانت له ثلاثة أبناء كلهم علماء: فائق على وعبد الواسع وعبد الجامع، كما في «البحر الزخار».

٨٢ - مولانا أمين الدين المدراسي

الشيخ الفاضل أمين الدين بن سيف الدين بن نظام الدين الصديقي المدراسي أحد العلماء المشهورين بمدراس، ولد سنة ست وعشرين ومائة وألف وقرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلاده ثم سافر إلى لكهنؤ وأخذ عن العلامة نظام الدين بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم رجع إلى بلاده وتصدر للتدريس، أخذ عنه محمد غوث بن ناصر الدين الشافعي المدراسي وخلق آخرون. وكان له باع طويل في سائر العلوم، مات في سادس رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وألف في «رامنات» فدفن في حظيرة أمان الله خان ببلدة «ويلور». كما في «حديقة المرام».

٨٣ - مولانا أمين الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل أمين الدين بن غياث الدين محمود العمري الحنفي الجونپوري أحد العلماء البارعين في الفقه والأصول والعربية، ولد لخمس بقين من رجب سنة اثنتين وسبعين وألف ببلدة «جونپور» ونشأ بها وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپوري وأكثرها على غيره من الأساتذة وجد في البحث والاشتغال حتى برع في الهيئة والهندسة والحساب والأصطرلاب والمواريث وكثير من الفنون ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپوري وجمع كثير، وله مصنفات منها «وسيلة النجاة» في أخبار مشايخه من الشيخ محمد رشيد إلى الشيخ الكبير معين الدين حسن السجزي الأجميري، ومنها «المقتنيات» وهي ملخص «أشعة اللمعات» للشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي، ومنها

« منتخبات كنج رشيدى » ، و له حاشية على « شرح العمول » و له غير ذلك من الرسائل ، و كان لا يزال بقيد الحياة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « كنج أرشدى » .

٨٤ - مولانا أنكنون الجونپورى

الشيخ العالم الكبير أنكنون صدرجهان الحنفى الجونپورى كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولى الصدارة بجونپور و استقل بها مدة حياته ، و كان صالحا دينا عفيفا مشكور السيرة فى القضاء شديد الرغبة فى المناظرة كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة ، أخذ عنه خلق كثير ، كما فى « تجلى نور » .

٨٥ - مولانا أوغلان الخراسانى

الشيخ الفاضل أوغلان الحسينى الحنفى الخراسانى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، قدم الهند مرافقا لتلميذه غازى الدين خان و تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فجعله معلما لولده كام بخش و ولاه على العرض المكرر سنة ست و تسعين و ألف و لقبه « سيادت خان » ثم جعله ناظرا فى الديوان الخاص ثم ولاه صدارة الهند العظمى و لكنه لم يتمتع بها إلا أياما قلائل و مات سنة تسع و مائة و ألف ، كما فى « مآثر عالمگيرى » .

٨٦ - الشيخ أهل الله البهلتى

الشيخ العالم الكبير أهل الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الحنفى البهلتى أحد العلماء الربانيين و عباد الله الصالحين ، أخذ عن صنوه الكبير الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و جمع العلم إلى الصناعة الطبية ، له مصنفات عديدة منها « مختصر هداية الفقه » للرغينانى ، أوله « الحمد لله الذى فضل العالمين على العالمين » الخ ، قال فيه : اختصرت « هداية الفقه » و انتخبت أصول مسائلها و ما ذكر من دلائلها و ما شاع منها وقوعه و وقع شيوعه

وكثر وانتشر لا ما قل وندر وألحقت بها براهين البرهان لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان لينتفع به طلبة الإيقان والإتقان - انتهى؛ ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم على سبيل الإيجاز، أوله «الله أصله إلـه المعبود وهو علم لذاته تعالى» إلى آخره، ومن مصنفاته مختصر بالفارسي في الفقه والعقائد والسلوك مقبول متداول، ومنها مختصر في الطب، توفي نحو سنة سبع وثمانين ومائة وألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي إلى الشيخ أبي سعيد بن محمد ضياء البريلوي الذي سافر للحج ووصل إلى مكة المباركة في ربيع الأول سنة ١١٨٧ هـ ورجع إلى الهند في سنة ١١٨٨ هـ كتبه إليه بعد رجوعه عن الحرمين الشريفين وأخبره بوفاة عمه أهل الله - رحمه الله.

٨٧ - مولانا إيزد بخش الدهلوي

الشيخ الفاضل إيزد بخش الصديقي الدهلوي المتلقب برسا (بفتح الراء المهملة) معناه الواصل كان من العلماء المبرزين في كثير من الفنون، أخذ عن الشيخ عبد العزيز بن عبد الرشيد الحسيني الأكبرآبادي، ثم تقرب إلى محمد أعظم بن عالمكير فولي الإنشاء بديوانه ثم نقل إلى ديوان عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند، ولما مات عالمكير بادر إلى محمد أعظم وسار معه إلى قتال عظيم الشان بن شاه عالم بن عالمكير فقيل له يأتي بلاء عظيم فأجاب بأن الاسم الأعظم سيدفعه فلما قتل محمد أعظم اعتزل في بيته. ولما قام بالملك فرخ سير ابن عظيم الشان طلبه وعاقبه أشد عقاب حتى مات، وله شرح بسيط على «كشف الغطاء» للشيخ عبد العزيز المذكور في فن الكلام، فرغ من تصنيفه يوم الثلاثاء في العشرة الأخيرة من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وألف وذلك الشرح يسمى بحق اليقين وهو بالفارسي، وله مجموع في الإنشاء، وكان من أحفاد آصف خان الوزير، مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف فدفن بالمدرسة في «أكبرآباد»، كما في «محبوب الألباب».

٨٨ - خواجه أيوب اللاهورى

الشيخ الصالح أيوب القرشي اللاهوري أحد المشايخ المشهورين في عصره، قرأ العلم على المفتي محمد تقي اللاهوري ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة السهروردية ثم درس وأفاد بلاهور، وله شرح بسيط على «المثنوى المعنوى» فرغ من تصنيفه سنة عشرين ومائة وألف، وله «مخزن عشق» مزدوجة وله غير ذلك، مات يوم الخميس لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين ومائة وألف بمدينة لاهور.

حرف الباء

٨٩ - الشيخ باسط على القلندر الإله آبادي

الشيخ القلندر باسط علي بن محمد ماه بن فيروز بن سالم بن قاسم بن ناصر ابن بهاء الدين النقوي النيسابوري الكنتوري ثم الإله آبادي أحد المشايخ المشهورين، ولد بدمكدها قرية من أعمال «إله آباد» وقرأ شيئا يسيرا من العلم ثم بايع الشيخ إله ديا أحمد اللاهرپوري وصحبه سنة كاملة، ثم أمره الشيخ أن يأخذ العلم عن أهله فسار إلى «خير آباد» سنة أربع وأربعين ومائة وألف ولازم الشيخ صفة الله الخير آبادي وصحبه خمسة أعوام وقرأ عليه «هداية الفقه» و«شرح المواقف» مع حاشيته للسيد الزاهد وسائر الكتب الدرسية وأسند الحديث عنه ثم رجع إلى إله آباد وعكف على الدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد القادر العبادي الجونپوري والشيخ محمد كاظم القلندر الكاكوروي وخلق كثير، مات في سابع عشر من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف بإله آباد وأرخ لوفاته عبد القادر العبادي من قوله تعالى «السابقون السابقون اولئك المقربون» بتكرار الحرف في الراء المشددة[1]، كما في «أصول المقصود».

---

(١) وبالياء بدل الهمزة في «اولئك» - فتأمل.

٩٠ - الشيخ بدر الدين الجهان آبادى

الشيخ الصالح بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادى النقشبندى الجهان آبادى المهاجر إلى دمشق الشام كان من نسل أويس بن محمد الغوث العطارى الشطارى، سافر إلى دمشق هو وابن عمه هداية الله فى سنة أربع و تسعين و ألف و نزلا فى الخلوة الكائنة بالجامع الأموى عند باب «جيرون» شرق الجامع و مكثا فى أرغد عيش فى الخلوة المذكورة و أكرمهما أهل دمشق غاية الإكرام، ثم اخترم ابن عمه المذكور سنة أربع و مائة و ألف فاستقام بدر الدين مدة تزيد على أربعين سنة، و كان مرفه العيش متجملا فى ملبسه سخى الطبع، مات فى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف بدمشق فدفن فى مقابر الغرباء فى تربة «مرج الدحداح»، كما فى «سلك الدرر».

٩١ - الشيخ بدر الدين اللاهورى

الشيخ الفاضل بدر الدين بن على بن محمد هاشم الحسنى الگيلانى ثم اللاهورى أحد المشايخ القادرية، كان يدرس و يفيد و يجلس للتذكير، و كانت له صحبة مؤثرة و تأثير عظيم فى مواعظه، أعطاه جهاندارشاه بن شاه عالم الدهلوى سلطان الهند مائة ألف من النقود و الأرض الخراجية على سبيل الأقطاع فلم يقبلها، مات فى سنة ثلاثين و قيل ست و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة «لاهور»، كما فى «خزينة الأصفياء».

٩٢ - الشيخ بدر الدين الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه بدر الدين الحنفى الجونپورى كان من نسل الشيخ كبير الدين الانصارى الذى ينتهى نسبه إلى شيخ الإسلام أبى إسماعيل الهروى، أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد اللكهنوى، و كان ممن لا نظير له فى أقرانه فى التصوف و الشعر و الألغاز.

و من

و من فوائده ما قال فى بعض كتبه : « إنه لا يصح معرفة العبودية بدون معرفة الربوبية ، وكذا لا يصح معرفة نفسه بدون معرفة ربه » كما قال عليه السلام « من عرف نفسه فقد عرف ربه » بتقديم معرفة النفس على معرفة الرب الأفهام لأن الأفهام جسمانية لا يتعلق أولا بالتى هى قريب من الجسمانيات وهى النفس التى من جملة التعينات الكونية و الرب اللهم و إلا كيف من هو عدم فى الحقيقة بلا معرفة من هو الوجود فى الحقيقة لأن المعدوم ليس له الثبوت فى العلم ولا فى العين و ليس له أحكام قط و إنما الثبوت له فى العلم التحقيق الموجود كما أن العدم مثبت فى العلم بعد تحقيق الوجود و كذلك يثبت نفس العبد بعد ثبوت وجود الرب فالعبد لما ينتج بفضل ربه الكريم بمعرفة ذاته و أسمائه و صفاته التى هى الحقيقية فى الوجود وتعرف من الوجود سلك الحقيقة بكيفية ما فافهم وتأمل - انتهى .

و من أبياته قوله :

گفتم بطبيب از درد نهان گفتا كه ز غير دوست بربند زبان
گفتم كه غذا گفت همين خون جگر گفتم پرهيز گفت از هر دو جهان

و قوله :

قومى همه نيستى ز هستى نگرند جمعى هستى ز نيستى باز خرند
آنها كه ز هست و نيست آسان گزرند بيناتر و آشناتر وآسوده تراند

توفى غرة ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائة و ألف ببلدة جونپور و له اثنان و سبعون سنة فدفن بحظيرة عمه الشيخ عبد الرسول ، كما فى « گنج أرشدى » .

٩٣ - الشيخ بدر بن غالب الرفاعى

الشيخ الصالح بدر بن غالب بن يعقوب بن شعبان الحسينى الرفاعى الگلبرگوى أحد عباد الله الصالحين ، ذكره السيد الوالد فى « مهرجهانتاب » و نقل عن « أعراس نامه » أنه كان فقيها محدثا عارفا متصفا بالكمالات الظاهرة

و الباطنة ، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ نور الله عن محمد عن عبد الشكور عن برهان عن محمود عن نور الحق عن محمد عن حسن عن علی عن جعفر عن أحمد عن إبراهيم عن عبد الله عن عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلانی ، مات فی الرابع عشر من شعبان سنة ثمان و مائة وألف بگلبرگه فدفن بها .

٩٤ – الشيخ بدر عالم الساداموی

الشيخ الصالح بدر عالم بن محمد باقر القدوائی الساداموی الأودی أحد عباد الله الصالحين ، قرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة عصره و بعضها على الحافظ محمد قاسم بن عبد الكريم البجنوری ثم أخذ عنه الطريقة و لازمه مدة من الزمان ، ثم تصدر للارشاد ، وكان فقيها مجاهدا مرتاضا صاحب كشوف و كرامات ، أخذ عنه الشيخ غلام يحيى البهاری و خلق آخرون ، مات فی رابع شعبان سنة ثمانين و مائة و ألف بقرية « سادامؤ » ، كما فی « البحر الزخار » .

٩٥ – الشيخ بديع الدين السارنی

الشيخ الحاج بديع الدين الشيعی السارنی أحد رجال العلم ، قرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ محمد جعفر الدهلوی و أخذ عنه و صحبه مدة طويلة ، ثم سافر إلى الحجاز و العراق فحج و زار و سافر إلى المشهد و جاور الروضة الرضوية أياما ثم رجع إلى الهند و عكف على الدرس و الإفادة ، وكان صاحب تقوى و عزيمة ، جاوز عمره ثمانين حولا ، توفی سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فی « سير المتأخرين » .

٩٦ – الشيخ بديع الدين الكنتوری

الشيخ الصالح بديع الدين بن عطاء الله بن محمد شريف الحسينی المداری الكنتوری أحد رجال العلم و الطريقة ، أخذ عن أبيه عن جده و هلم جرا

إلى السيد محمود المدقق الكنتورى ، مات لست بقين من شعبان سنة إحدى وستين ومائة وألف .

٩٧ - السيد بركة الله المارهروى

السيد الشريف بركة الله بن أويس بن عبد الجليل بن عبد الواحد الحسينى الواسطى البلكرامى ثم المارهروى أحد المشايخ المعروفين ، ولد سنة سبعين وألف ببلكرام ونشأ بها وقرأ الدرسيات على الشيخ مربى بن عبد النبى الحسينى البلكرامى ، ثم لازم الشيخ لطف الله الحسينى البلكرامى وأخذ عنه الطريقة وصحبه من ريعان شبابه إلى أوان الكهولة ، ثم سار إلى « كالپى » فأجازه الشيخ فضل الله بن أحمد الكالپوى إجازة عامة فى الطرق المشهورة فسار إلى « مارهره » وسكن بها ، ومن مصنفاته رسالة فى الحقائق ورسالة فى الآداب سماها « چهار أنواع » ورسالة فى الأمثال الهندية على لسان الحقائق والمعارف تسمى بالعوارف الهندية و « رياض عشق » مزدوجة له وديوان الشعر الفارسى وديوان الشعر الهندى المسمى بپيم پركاش ، مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف بمارهره ، كما فى « مآثر الكرام » .

٩٨ - مولانا برهان الدين التونى

الأمير الفاضل برهان الدين التونى نواب فاضل خان كان ابن أخ الفاضل الكبير علاء الملك علاء الدين التونى ، قدم الهند فى حياة عمه فى أيام شاهجهان بن جهانكير ، ولما مات عمه نال منصبا من تلقائه وتدرج إلى الإمارة حتى ولى على « كشمير » سنة عشر ومائة وألف فى أيام عالمكير بن شاهجهان واستقل بها ثلاث سنوات وبضعة أشهر ، كان فاضلا عادلا كريما متين الديانة مشكور السيرة محبا لأهل العلم محسنا إليهم لم يزل يجالسهم ويذاكرهم فى العلوم ويصلى صلاة الجمعة فى الجامع الكبير ويزور مقابر الأولياء ويجرى الأرزاق السنية على العلماء والمشايخ وأهل الحوائج من كافة الناس ،

له مآثر جميلة من مساجد و مدارس و زوايا الصوفية و رباطات و جسور، منها مدرسة عظيمة بناها بكشمير و وقف عليها عروضا و عقارا، مات بمدينة «برهانپور» سنة اثنتي عشرة و مائة و ألف، كما في «مآثر الأمراء».

٩٩ - الشيخ بهاء الدين البلگرامی

الشيخ الفاضل بهاء الدين النحوي البلگرامي كان من نسل الشيخ عبد الله الأنصاري الهروي، ولد و نشأ ببلدة «بلگرام» و قرأ العلم على المفتي وجيه الدين الگوپاموي و لازمه زمانا، ثم أخذ عن الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاري السهالوي و تمهر في العربية لاسيما النحو، انتفع به خلق كثير، مات في العشرة الأولى بعد المائة و الألف ببلگرام فدفن بمقبرة عماد الدين، كما في «مآثر الكرام».

١٠٠ - الشيخ بهلول البركی

الشيخ الفاضل بهلول البركي الجالندري كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية أصله من الأفاغنة، قرأ العلم على السيد عبد الرشيد و السيد كبير و السيد عتيق الله ببلدة «جالندر» ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن محمد يوسف الأنباوي و صحبه مدة حياته ثم سافر إلى «لاهور» و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ بلاق اللاهوري، و صنف الكتب نحو تسعين مجلدا، منها «فوائد الأسرار» و «أحوال نامه» و «شرح ديوان الحافظ» و «ديوان شعر»، مات سنة سبعين و مائة و ألف بجالندر، كما في «خزينة الأصفياء».

١٠١ - الشيخ ملا بڈھن بن أبي سعيد الأميٹھوی

الشيخ الصالح ملا بڈھن بن أبي سعيد الحنفي الصالحي الأميٹھوي أحد عباد الله الصالحين، ولد ببلدة «أميٹھی» في ثالث عشر من صفر سنة ثمان

و ثلاثين

و ثلاثين و ألف و نشأ بها و قرأ العلم على والده و لازمه زمانا ، ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة ، ثم سافر إلى « دهلى » و أخذ الطريقة القادرية عن شاه مير القادرى ، مات فى عاشر رجب سنة خمس عشرة و مائة و ألف ، كما فى « صبح بهار » .

١٠٢ – الشيخ پير محمد السورتى

الشيخ العالم پير محمد بن بدر الدين الچشتى السورتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، قرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الرزاق الأجى بمدينة « سورت » و لبس منه الخرقة ثم تولى الشياخة بعده ، مات فى خامس عشر من شعبان سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف بسورت فدفن عند شيخه ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

حرف التاء المثناة الفوقية

١٠٣ – المفتى تابع محمد اللكهنوى

الشيخ الفاضل المفتى تابع محمد بن المفتى محمد سعيد الحسينى اللكهنوى كان من نسل الشيخ محمد أعظم بن أبى البقاء الكرمانى ، ولد و نشأ بلكهنؤ و قرأ العلم على والده و على الشيخ أحمد بن أبى سعيد الصالحى الأميتهوى ولازمه مدة من الزمان حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، وولى الإفتاء بعد والده بمدينة « لكهنؤ » ، له كتاب فى الفقه الحنفى وهو من أخر الكتب سماه « السراج المنير » و صنفه سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف ، أوله : « منك الهداية و إليك النهايـة يا من نور بعلم الفقه قلوب أولى الألباب » ـ الخ ، و هذا الكتاب محفوظ فى مكتبة « ندوة العلماء » .

١٠٤ – الشيخ تاج العلى الأكبرآبادى

الشيخ الصالح تاج العلى بن فيض العلى بن أبى العلاء الحسينى الأكبرآبادى

أحد المشايخ المعروفين ، أخذ الطريقة عن أبيه و تصدر للارشاد بعده ، مات بأكبرآباد فى خامس عشر من شعبان سنة اثنتين و مائة و ألف و له سبع و ستون سنة ، كما فى « مهرجهانتاب » .

١٠٥ — القاضى تاج محمود الديوى

الشيخ الفاضل القاضى تاج محمود بن أحمد الفياض بن ضياء الدين بن المفتى عبد السلام الحسينى الأعظمى الديوى أحد الرجال المعروفين ، كان قاضى قضاة الهند بدار الملك « دهلى » فى أيام محمد شاه الدهلوى ، مات يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و مائة و ألف بمدينة دهلى ، كما فى « سير المتأخرين » .

١٠٦ — مير تاجو الكشميرى

الشيخ الفاضل ميرتاجو الحسينى الحنفى الكشميرى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، أخذ عن الشيخ حيدر بن فيروز الچرخى و خواجه محمد الكشميرى ثم درس و أفاد ، و كان قانعا عفيفا دينا لعل اسمه تاج الدين أو تاج محمد فخففه الناس على جرى العادة ، و كانت وفاته فى سنة إحدى عشرة و مائة و ألف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

حرف الجيم

١٠٧ — مرزا جانجانان الدهلوى

الشيخ الإمام العالم المحدث الفقيه الزاهد شمس الدين حبيب الله مرزا جانجانان بن مرزا جان بن عبد السبحان بن محمد أمان العلوى الدهلوى ، يرجع نسبه إلى محمد ابن الحنفية و ينتهى إلى سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه بتسع عشرة واسطة ، ولد يوم الجمعة لإحدى عشرة خلون من رمضان

سنة إحدى عشرة أو ثلاث عشرة بعد المائة و الألف فى أيام عالمكير، فتربى فى مهد أبيه و تعلم اللغة الفارسية عنه و قرأ القرآن على الحافظ عبد الرسول الدهلوى تلميذ شيخ القراء عبد الخالق المصرى ثم أحرز الكمالات العلمية، و لما بلغ الثامنة عشرة من سنه توفى أبوه فتردد إلى الأمراء أياما ليحصل الخدمة الملوكية ثم انجذب إلى الشيخ نور محمد البدايونى فأعرض عن الدنيا و صحبه أربع سنين و أخذ عنه الطريقة النقشبندية فبشره شيخه بالولاية الكبرى و أجاز الارشاد و التلقين ولكنه لم يفارقه و صحبه فى حياته و جاور قبره بعد وفاته ست سنين، ثم لازم الشيخ محمد أفضل السيالكوتى و قرأ عليه المطولات و أخذ عنه الحديث و استفاض منه فيوضا كثيرة ثم تصدر للتدريس و درس و أفاد مدة، و لما صار مغلوب الحالة ترك التدريس و صحب الشيخ سعد الله الدهلوى و لازمه اثنتى عشرة سنة، ثم صحب الشيخ محمد عابد السنامى و لازمه إحدى عشرة سنة، و لما توفى الشيخ محمد عابد المذكور تصدر للارشاد، و كانت مدة اشتغاله على المشايخ ثلاثين سنة، و مدة ارشاده خمسا و ثلاثين سنة، و كان من أعاجيب الزمان فى ذكاء الحس و الفطنة و القوة الغريبة فى إبقاء الذكر و الاستغناء عن الناس و الزهد و الورع و اتباع السنة السنية و اقتفاء آثار السلف، و كان لا يتقيد برسوم المشايخ و لا يجيب الدعوة العامة و لا يذهب إلى مجالس الصوفية المتعارفة، و لم يبن دارا قط فكان يسكن فى الدار المستعارة أو المستأجرة، و كان يأكل طعاما يشتريه مطبوخا كل مرة، و لا يملك من الثياب غير لباس واحد، و لا يقبل النذور إلا بشروط، أحدها أن يكون الناذر شريفا و ثانيها أن لا يخلط بأهل الدنيا إلا بقدر الضرورة و ثالثها أن يكون صالحا تقيا فى الجملة و رابعها أن تكون له قوة يميز بها الحلال من الحرام و خامسها أن لا يكون واردا من دار غصب و نهب و سادسها أن يقدمه باخلاص، و كان يقول: إن رد الهدية ممنوع و لكننا ما أمرنا بالأخذ وجوبا، إنى أقبل من أصحابى يأتون بها باخلاص و احتياط و لا أقبل من الأغنياء فان

هداياهم قلّما تخلو عن الشبه و ربّما يتعلق بها حقوق العباد فأخذها مندمة يوم القيامة ، قال الشيخ غلام على العلوى الدهلوى فى « مقامات مظهرية » : إن محمد شاه بعث إليه وزيره قمر الدين خان و قال له : إن الله أعطانى ملكا كبيرا فخذوا منى ماشئتم ، فأجابه إن الله تعالى يقول « قل متاع الدنيا قليل » فلما كانت أمتعة الأقاليم السبعة قليلة فكيف بما فى يدكم من قطعة حقيرة من إقليم واحد و الفقراء لايخضعون للملوك لأجل ذلك الأقل ، و قال : إن نظام الملك أعطاه ثلاثين ألفا من النقود فلم يقبل ، فقال له نظام الملك : إن لم تكن لكم حاجة إليها فخذوها ثم قسموها على المساكين ، فقال : إنى لست بأمينكم إن شئتم التقسيم فباشروه بأنفسكم إذا خرجتم من دارى - انتهى .

و كان حنفيا فى الفروع لكنه كان يترك العمل بالمذهب إذا وجد حديثا صحيحا غير منسوخ و لا يحسب ذلك خروجا عن المذهب و يقول : العجب كل العجب إن الحديث الصحيح غير المنسوخ لايعمل به مع أنه يروى عن النبى المعصوم عن الخطاء صلى الله عليه و سلم ببضع وسائط من الرواة الثقاة و يعمل بالروايات الفقهية التى نقلها القضاة و المفتون بوسائط عديدة عن الإمام غير المعصوم مع أن ضبطهم و عدلهم غير معلوم - انتهى .

قال محسن بن يحى الترهتى فى « اليانع الجنى » : إنه كان ذا فضائل كثيرة، قرأ الحديث على الحاج السيالكوتى و أخذ الطريقة المجددية عن أكابر أهلها، كان له فى اتباع السنة و القوة الكشفية شأن عظيم ، شهد أئمة الصوفية و المحدثين بفضله و جلالته كشيخه السيالكوتى و أبى عبد العزيز و الحاج فاخر الإله آبادى المحدث رحمه الله تعالى ، و له شعر بديع و مكاتيب نافعة ، و كان يرى الإشارة بالمسبحة و يضع يمينه على شماله تحت صدره و يقوى قراءة الفاتحة فيما لا يجهر الإمام فيه بالقراءة ، و أقر المحدث حياة السندى المدنى على قوله بوجوب العمل بالحديث بشرطه و إن خالف المذهب - انتهى .

و قال أحمد بن الحسن القنوجى فى « الشهاب الثاقب » و أجاب مولانا مظهر

مظهر جانجانان فى بعض مكاتيبه من سؤال العمل بالحديث و الانتقال من مذهب إلى مذهب بما مر من حديث محمد حياة السندى ، و خلاصة جزيل المواهب وأردف الكلام بما معناه انتقل كثير من السلف و الخلف من مذهب إلى مذهب و لو كان الانتقال غير جائز لما ارتكبوه ، و من قال خلاف ذلك فقول بلا دليل و غير مقبول و لا معقول ، و كان يقول : علم الحديث جامع للتفسير و الفقه و دقائق السلوك يزداد نور العلم و يتولد توفيق العمل الصالح و الأخلاق الحسنة من بركاته ، و العجب أنهم لا يعملون بالحديث الصحيح الغير المنسوخ الذى بينه المحدثون و علم أحوال رواته و انتهى إلى النبى المعصوم الذى لا سبيل للخطاء إليه بواسطة عديدة و يعملون برواية الفقه التى نا قلوها قضاة و مفتون و أحوال ضبطهم و عدلهم غير معلومة و تنتهى بأكثر من عشر وسائط إلى المجتهد و من شأنه الخطاء و الصواب ، و كان يقول : قدم الورع و التقوى و اتبع المصطفى بالقلب و اعرض أحوالك على الكتاب و السنة فان كانت موافقة للسنة فاقبلها و إن كانت مخالفة للسنة فارددها ، و تعلم الحديث و الفقه على التزام عقيدة أهل السنة و الجماعة و ادخر الثواب الأخروى فى صحبة العلماء و إن استطعت أن تواظب على العمل بالحديث فافعل و إلا فاعمل به أحيانا لكيلا تحرم نوره ، و كان يقول : ترك الرفع من جناب المجدد للاجتهاد و السنة المحفوظة من النسخ مقدمة على اجتهاد المجتهد و ترك الرفع بعد ثبوت سنيته بحجة ترك المجدد غير مقبول و قد حذر المجدد من ترك السنة تحذيرا كثيرا ، و كان على المذهب الحنفى و قد قال الإمام أبو حنيفة : إذا ثبت الحديث فهو مذهبى و اتركوا قولى بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالمرجو أن لا يتغير المجدد بترك هذا الأمر الاجتهادى و الأخذ بالأحاديث الصحيحة - انتهى .

و له مكاتيب نافعة و ديوان شعر بالفارسية و « خريطة جواهر » مجموع انتخب فيه كلام الشعراء المتقدمين ، و من أبياته الرقيقة الرائقة قوله :

هوس عشق مكن أى دل بے صبر و قرار
عاشقى فن شريف است مگر كار تو نيست

و له :

ساقى بده آن مى كه ز مستى نشناسيم
پيمانه كدام ولب جانانه كدام است

توفى رحمه الله شهيدا ليلة السبت العاشرة من المحرم بعد المغرب سنة خمس و تسعين و مائة و ألف . وأرخوا سنة وفاته بهذه الكلمات « عاش حميدا مات شهيدا » و أيضا بقوله تعالى « اولئك مع الذين انعم الله »[1] ، و دفن فى بلدة « دهلى » و قبره مشهور ظاهر .

١٠٨ - مولانا جار الله السائنپورى

الشيخ الفاضل العلامة جار الله بن محمود بن عطاء الله بن عبد الحى بن علم الدين السائنپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث ، له « جامع الشتى » كتاب مفيد فى بابه ، صنفه سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف .

١٠٩ - مولانا جار الله الإلـه آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة المفتى جار الله الحسينى الإلـه آبادى أحد الأساتذة المشهورين ، أخذ عنه الشيخ محمد طاهر بن محمد يحيى العباسى الإلـه آبادى و خلق آخرون ، و له مصنفات ممتعة منها حاشية على « تفسير البيضاوى » رأيتها بخطه فى مجلد ضخم ، و له رسالة فى المنطق ، و رسالة فى المغالطات العامة الورود .

١١٠ - السيد جان محمد البلگرامى

الشيخ العالم الصالح جان محمد بن معين الدين بن عبد اللطيف بن محمود الحسينى الواسطى البلگرامى كان ابن عم السيد عبد الجليل ، ولد فى حادى عشر من

(١) يستخرج ١١٩٥ بالياء بدل الهمزة فى « اولئك » - فتأمل .

ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين و ألف و حفظ القرآن بقراءة و تجويد و أخذ العلم عن أساتذة عصره، ثم من الله سبحانه عليه بالمنصب و الأقطاع و الوجاهة العظيمة و القبول التام عند أهل البلدة و كان مع ذلك عابدا ورعا مجاهدا مرتاضا يقوم الليل و يتهجد و يكثر الذكر و الدعاء مع التخشع و البكاء، لم يفته قيام الليل من منذ عشرين سنة من عمره إلى آخر عهده بالدنيا و لم يزل على ذلك حتى أخذته الجذبة الربانية فترك الدنيا و أسبابها و خرج من «دهلى» لجاه «بلگرام» وودع عياله توديع المشرف على الموت ثم خرج من بلدته و سار إلى «بغداد» و «سر من راى» و منها إلى «نجف» و «كربلا» و «طوس» و منها إلى البلد الحرام لحج و زار و سكن «المدينة المنورة» متمنيا للموت، و كان يجلس بالمسجد النبوى و يصحح المصاحف، مات فى خامس عشر من رجب سنة تسع و أربعين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الكرام».

١١١ ـ مولانا جان محمد اللاهورى

الشيخ الفاضل جان محمد الحنفى اللاهورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول، ولد و نشأ بلاهور و قرأ العلم على الشيخ عبد الحميد و مولانا تيمور ثم لازم الشيخ إسماعيل اللاهورى و أخذ الحديث عنه و اشتغل عليه بالمذاكرة يوم الاثنين و الجمعة من كل أسبوع و استقام على ذلك إلى وفاة الشيخ المذكور، مات سنة عشرين و مائة و ألف بلاهور فدفن بپرويزآباد ثم نقل جسده إلى مقبرة الشيخ إسماعيل، كما فى «حدائق الحنفية».

١١٢ – الشيخ جعفر بن الجلال الگجراتى

الشيخ الصالح جعفر بن الجلال بن محمد بن جعفر الحسينى البخارى الگجراتى، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد فى ثامن عشر من ربيع الثانى سنة إحدى و ثمانين و ألف بأحمدآباد و نشأ بها و أخذ عن

أبيه و قام بعده بالمشيخة ، يذكر له كشوف و كرامات ، مات فى ثامن عشر من محرم الحرام سنة تسع و مائة و ألف بأحمد آباد ، كما فى « مرآة أحمدى » .

١١٣ — الشيخ جلال الدين الحكيم الأمروهوى

الشيخ الفاضل جلال بن سعد بن مهدى الفياض الزينبي الهركامى ثم الأمروهوى كان من العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، ولد و نشأ بأمروهه و قرأ العلم بها ثم سار إلى « دهلى » و لازم معتمد الملوك علوى خان الدهلوى عشر سنين و قرأ عليه الفنون الحكمية و تطبب عليه ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله القادرى حتى صار حائزا للشرفين فقربه نواب دوندى خان إلى نفسه و جعله طبيبا خاصا له ، و له مصنفات فى الطب و التصوف منها « القراباذين الجلالى » و منها رسائل فى التوحيد الوجودى ، كما فى « نخبة التواريخ » .

١١٤ — الشيخ جلال الدين الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه جلال بن محمد بن جعفر بن جلال بن محمد الحسينى البخارى الگجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و التصوف ، ولد لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و ألف و قرأ العلم و تفقه على والده و أخذ الطريقة عنه ، له رسالتان إحداهما « مرآة الرؤيا » فى تأويل الأحلام و الأخرى « مفتاح الحاجات » فى الأذكار و الأشغال ، و هو ابتلى بمرض صعب فترك الغذاء قبل موته منذ مدة طويلة فكان يكتفى بالتفكه بالتين و الرمان ، مات لعشر بقين من ذى الحجة سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، و فى « محبوب ذى المنن » أنه مات سنة ١١٠٤ هـ بأحمد آباد ، كما فى « مرآة أحمدى » .

١١٥ — مولانا جلال الدين المچهلى شهرى

الشيخ العالم الفقيه جلال الدين الجعفرى الهاشمى المچهلى شهرى كان من نسل قاضى ثناء الدين الجعفرى الزينبى الهاشمى ينتهى نسبه إلى جعفر

الطيار

الطيار ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم و حبه و صاحبه ، ولد و نشأ ببلدة « مجهلى شهر » و قرأ العلم و تفرد فى الفقه و الأصول فدرس و أفاد مدة حياته ، و شارك العلماء فى تصنيف « الفتاوى الهندية » بأمر عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند و قيل : إنه صنف المجلد الأول منها وحده ، كما فى « تجلى نور » .

١١٦ - شجاع الدولة جلال الدين الأودى

الأمير الكبير شجاع الدولة جلال الدين الحيدر بن أبى المنصور التركمانى الأودى أحد الرجال المعروفين بالعقل و الدهاء و السياسة ، قام بالملك بعد وفاة والده سنة سبع و ستين و مائة و ألف و ضبط بلاد « أوده » و أحسن إلى الرعية و ساس الأمور وعمر بلدة « فيض آباد » قريبا من « أجودهيا » التى يقال لها أوده و جعلها و اتخذها عاصمة بلاده ، و ولى الوزارة الجليلة فى أيام شاه عالم الثانى سنة خمس و سبعين و مائة و ألف و سار معه إلى « بنگاله » فقاتل الإنكليز و انهزم عنهم فرجع إلى « إله آباد » و استعد للقتال مرة ثانية فقاتلهم فى « بكسر » (بفتح الموحدة) و انهزم هزيمة فاحشة فالتجأ إلى الحافظ رحمت خان البريلوى ثم إلى نواب أحمد خان الفرخ آبادى فأشار إليه أحمد خان المذكور أن يلتجىء إلى الإنكليز فسار إليهم و قام بالملك مرة ثانية بأرض الأوده تحت سيادة الإنكليز و مات بها سنة ثمان و ثمانين ومائة و ألف .

١١٧ - الشيخ جلال محمد السندى

الشيخ الفاضل جلال محمد الككرالوى السندى أحد كبار العلماء ، لم يكن له فى زمانه نظير فى النجوم و الطب و أكثر الفنون الحكمية ، كان يعترف بفضله الشيخ محمد معين التتوى صاحب « دراسات اللبيب » و يثنى عليه و يقدمه على معاصريه فى العلوم الحكمية ، وكان مع ذلك العلم الواسع لا يتصنع فى الزى و اللباس وكان لا يتردد إلى الأغنياء ، كما فى « تحفة الكرام » .

١١٨ - الشيخ جمال الله اللاهوري

الشيخ الفاضل جمال الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهوري أحد المشايخ القادرية، كان شيخا جليلا وقورا عالما صاحب كشوف وكرامات، مات في ثاني عشر من ربيع الثاني سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

١١٩ - الشيخ جمال الله البلگرامي

الشيخ الفاضل جمال الله الحنفي البلگرامي كان من ذرية الشيخ إله داد الصديقي، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم تصدر للدرس والإفادة وكان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب، سافر في آخر عمره إلى «أحمد آباد» فمرض هناك وانتقل إلى رحمة الله سبحانه بمدينة «بڑوده» سنة سبع وثلاثين ومائة وألف، وله نحو خمس وخمسين سنة، كما في «مآثر الكرام».

١٢٠ - الشيخ جمال الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح جمال الدين بن ركن الدين العمري الجشتي الگجراتي أحد المشايخ المشهورين، ولد سنة ثمان وثمانين وألف بأحمد آباد وقرأ العلم على أبيه ولازمه مدة وأخذ عنه الطريقة ثم اشتغل بالدرس والإفادة وصنف الكتب الكثيرة، وكان شيخا صالحا كريم النفس سخيا باذلا محسنا إلى طلبة العلم وأبناء السبيل شديد التعبد لم يزل يشتغل بالتدريس والتصنيف، ومن مصنفاته حاشية على «شرح الكافية» للجامي، حاشية على «المنهل الصافي» وحاشية على «الزبدة» وحاشية على «شرح الشمسية» لقطب الرازي وحاشية على «المطول» وحاشية على «شرح العقائد» للتفتازاني وحاشية على «حاشية الخيالي» وحاشية على «مختصر المعاني» وحاشية على «التلويح» وحاشية على «تفسير المدارك» وحاشية على «البيضاوي» وحاشية على

« التفسير المحمدى » وحاشية على « التفسير الحسينى » وله « تفسير مختصر » و« تفسير نصيرى » و « فتح الجمال » شرح له على « المثنوى المعنوى » و شرح على « سوانح الجامى » و شرح على « جام جهان نما » و شرح على « فصوص الحكم » و شرح « أسماء الأسرار » للسيد محمد بن يوسف الحسينى و شرح « مرآة العارفين » وشرح « التعرف » و شرح على « عوارف المعارف » و شرح على « آداب المريدين » و شرح « اسرار الخلوة » و شرح « بحر الأسرار » و« درة التاج » و « شرقات السلوك » و « قرة العين » و « نور الأولياء » و « ركن الطريقة » و « مشهد الجمال » و « آثار السلوة » و « مراصد الكمال » و « كمند وحدة » و شرح « التقسيم » ، وعد من مصنفاته مائة و اثنان و أربعون كتابا وله ديوانان فى الشعر الفارسى ، مات لست خلون من ربيع الثانى سنة أربع وعشرين ومائة و ألف ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

حرف الحاء

١٢١ – الحكيم حاذق خان الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير حاذق بن محسن الشيرازى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الحكمية . لقبه عالمكير بن شاهجهان الدهلوى « حكيم الملك » ولقبه محمد شاه « حكيم الملوك » وأعطاه خمسة آلاف لذاته منصبا رفيعا و قربه إلى نفسه .

١٢٢ – الشيخ حامد بن الحسن اللاهورى

الشيخ الفاضل حامد بن الحسن اللاهورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ تيمور اللاهورى وكان يدرس ويفيد ولم يكن مثله فى زمانه فى القراءة و التجويد بلاهور ، وولد سنة إحدى وسبعين و ألف فى أيام عالمكير و مات فى سابع عشر من جمادى الآخرة

سنة ست و ستين و مائة و ألف وله خمس و تسعون سنة ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٢٣ - مولانا حامد الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه العلامة حامد الحنفى الجونپورى أحد كبار الفقهاء ، قرأ أكثر الكتب الدرسية على السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الهروى و بعضها على العلامة محمد شفيع اليزدى و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى كثير من العلوم و الفنون فى حياة شيوخه ، و وظف له شاهجهان بن جهانكير الدهلوى يومية ثم استخدمه عالمكير بن شاهجهان لتدوين « الفتاوى الهندية » و جعله معلما اولده محمد أكبر ، كما فى « أنفاس العارفين » ، قال الظفرآبادى فى « تجلى نور » : إنه كان حفيد الشيخ سلطان محمود العثمانى الجونپورى .

١٢٤ - الشيخ حبيب الله البهاري

الشيخ العالم الفقيه حبيب الله بن ذكى الدين الحنفى البهارى كان من ذرية الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى ، ولد و نشأ ببلدة « بهار » و قرأ العلم على والده ثم سار إلى « جونپور » و أخذ عن الشيخ محمد أرشد ابن محمد رشيد العثمانى الجونپورى ولازمه زمانا ثم رجع إلى بلدته و تولى الشياخة مقام أسلافه ، له « هدية السالكين » و « تحفة الذاكرين » ، مات ليلة الخميس لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثمان عشرة و مائة و ألف فدفن بمقبرة شرف الدين المذكور ، كما فى « كنج أرشدى » .

١٢٥ - القاضي حبيب الله الجونپوري

الشيخ العالم القاضى حبيب الله بن ضياء الله بن عبد الحكيم العلوى العباسى الجونپورى كان من نسل الشيخ دانيال عود العلوى العباسى الستركهى ، ولد بجونپور سنة سبع وأربعين وألف ، قرأ « شرح الكافية » للجامى على

نور

نور الدين جعفر المداري الجونپوري ، و قرأ الكتب الدرسية كلها على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري و تلقى الذكر عنه ، ثم ولي القضاء ببلدة « جونپور » فاستقل به مدة من الزمان ثم نقل إلى بلدة « ڈھاكه » فأقام بها مدة حياته ، وكان عفيفا دينا شديد التصلب في المذهب ، أمر بقتل واحد من الشيعة ببلدة ڈھاكه لسب الشيخين وكان والي تلك البلدة شيعيا فما هابه ، مات يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي القعدة سنة خمس و مائة و ألف ببلدة ڈھاكه فنقلوا جسده إلى جونپور و دفنوه بها ، كما في « گنج أرشدي » .

١٢٦ - القاضي حبيب الله التاجپوري

الشيخ العالم القاضي حبيب الله الحنفي التاجپوري ، كان قاضيا ببلدة « تاجپور » من أعمال « سارن » وكان زاهدا فقيها عالما متورعا ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح مدة حياته ، مات في ثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان و مائة و ألف و قبره بقرية « مدن پور » من أعمال سارن ، كما في « گنج أرشدي » .

١٢٧ - السيد حبيب الله الپٹنوي

الشيخ العالم حبيب الله الحنفي الپٹنوي أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ ببلدة « پٹنه » و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد محمد جعفر الحسيني الپٹنوي و أخذ الطريقة عنه ثم سار إلى جونپور و قرأ سائر الكتب الدرسية من « شرح الوقاية » إلى آخرها على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني ولازمه زمانا و أخذ عنه ثم رجع إلى پٹنه و صرف عمره في نشر العلوم و المعارف ، مات ليلة السبت ثاني عشر من شوال سنة أربعين و مائة و ألف فدفن بشريعة آباد عند شيخه محمد جعفر ، كما في « گنج أرشدي » .

١٢٨ - الشيخ حبيب الله القنوجي

الشيخ العالم الفقيه حبيب الله الحنفي القنوجي أحد المشايخ المشهورين، ولد و نشأ ببلدة « قنوج » و سافر للعلم إلى « سنديله » و قرأ « ضوء المصباح » على بعض العلماء، ثم سار إلى « جونپور » و قرأ سائر الكتب الدرسية في مدرسة مولانا عبد الباقي بن غوث الإسلام الصديقي الجونپوري، ثم دخل « إله آباد » و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الجليل الإله آبادي و لازمه مدة من الزمان و اجتهد في التصوف و السلوك حتى صار رأسا في ذلك العلم و العمل و قصر نفسه على إرشاد الخلق إلى الحق سبحانه و ذكره، و من مصنفاته « مذاق الصوفية » أوله: « حمد بيحد مر جليلى را » الخ، و « خلاصة الاكتساب » في السلوك بالفارسي أوله « سبحان الله من البداية و إليه النهاية » الخ، و « الجواهر الخمسة » و « تذكرة الأولياء » و « روضة النبي في الشمائل » و « انيس العارفين » و رسالة في الفقه و رسالة في المنطق، مات سنة أربعين ومائة و ألف و أرخ لموته بعض العلماء من « الموت جسر يوصل الحبيب إلى الحبيب(١) »، كما في « أبجد العلوم ».

١٢٩ - مولانا حبيب الله العلي گنجي

الشيخ الفاضل حبيب الله الحنفي العلي گنجي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن شهاب الدين الگوپاموي و على غيره من العلماء، ذكره المفتي ولي الله الفرخ آبادي في تاريخه و قال: إنه كان قانعا عفيفا دينا و إنه باع كل ما له من الأثاث و حفر بئرا من ماله على ممر الناس في الطريق ينتفع بها الناس.

١٣٠ - الشيخ حبيب الله الكشميري

الشيخ العالم الصالح حبيب الله الحنفي الكشميري المشهور بلتو، كان

(١) يستخرج منه ١٠٢٣ - فتأمل.

من العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على المفتى أبى الفتح الكشميرى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد على الحسينى القادرى و كان صاحب صلاح و طريقة ظاهرة ، صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ، مات سنة خمس و مائة و ألف بكشمير ، كما فى « روضة الأبرار » .

١٣١ – الشيخ حسام الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل حسام الدين بن ركن الدين العمرى الچشتى الكجراتى أحد المشايخ الچشتية ، ولد بأحمدآباد سنة خمس و تسعين و ألف و قرأ العلم على أبيه و صنوه جلال الدين و على السيد محمد المشهدى ثم أخذ الطريقة عن أخيه المذكور و تولى الشياخة بعده و كان صاحب وجد و حالة ، يذكر له كشوف و كرامات .

١٣٢ – السيد حسن الدهلوى رسول نما

الشيخ العالم الفقيه الزاهد حسن بن أبى الحسن الحسينى النارنولى ثم الدهلوى المشهور على أفواه الرجال « رسول نما » ، ولد و نشأ بنارنول و قرأ القرآن و الرسائل المختصرة بالفارسية ثم اشتغل بتعليم الصبيان و استرزق به زمانا ، ثم سافر إلى « جونپور » و قرأ العربية أياما على بعض العلماء من أهل تلك البلدة و سافر معه إلى « بنارس » و لما ذهب ذلك العالم إلى « إله آباد » سار إلى « بهلول » (بكسر الموحدة) قرية جامعة على مسيرة عشرين ميلا من لكهنؤ فاغتنم قدومه چودهرى جلال الدين رئيس القرية و أكرمه ، ثم سار إلى لكهنؤ و قرأ العلم على مولانا عبد القادر العمرى اللكهنوى ، و كانت مدة سفره و إقامته فى جونپور و بنارس و بهلول و لكهنؤ أربع عشرة سنة ، ثم رجع إلى بلدته « نارنول » و اتخذ طريق الملامتية من الفقراء و أقام بنارنول اثنتى عشرة سنة ثم ذهب إلى دهلى و أقام مدة حياته ، كما فى « البحر الزخار » . و إنى قرأت فى بعض الكتب لم يحضرنى الآن اسمه أنه قرأ العلم على مولانا محمد جميل الجونپورى ،

لعله قرأ عليه حين إقامته بمدينة جونپور .

قال خافى خان فى « منتخب اللباب » : إنه كان ماهرا فى علم التفسير و الحديث و الأصول و العربية ، انتهت إليه الإمامة فى العلم و الحلم و التواضع و المهابة و الوقار ، لم يزل يشتغل بالرياضة و المجاهدة و لا يختلط بأهل الدنيا و لا يتركهم أن يختلطوا به و كان يتكلم لهم على طريق الملامتية ليتنفروا عنه و كان لا يدع أحدا يبايعه على الطريق المرسوم و لكنه يفيض الأنوار القدسية على مخلصيه الصادقين فى الإرادة حتى اشتهر أنه يريهم جمال النبي صلى الله عليه و سلم فى الرؤيا الصادقة و لذلك لقبه الناس برسول نما ـ انتهى ؛ مات يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث و مائة و ألف ، كما فى « البحر الزخار » .

١٣٣ – السيد حسن رضا العظيم آبادى

الشيخ العالم الصالح حسن رضا بن عبد الله بن أبي تراب الحسيني النقشبندى العظيم آبادى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد منعم الدهلوى ثم البهارى و لازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة و تولى الشياخة بعده بمدينة « عظيم آباد » وكان أصله من « رائپوره » قرية من أعمال « بهار » ، وكان عالما كبيرا بارعا فى المعقول و المنقول ، كما فى « التأليف المحمدى » .

١٣٤ – القاضى حسن سعيد الجونپورى

الشيخ العالم المفتى ثم القاضى حسن سعيد بن محمد سعيد بن محمد مبارك الحسيني الجونپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بمدينة « جونپور » و اشتغل بالعلم مدة طويلة حتى برع فيه و تأهل للفتوى و التدريس فولى الإفتاء ببلدة جونپور ثم ولى القضاء بها ، وكان لوالده منزلة جسيمة عند الملوك و الأمراء بدار الملك « دهلى » فتقرب حسن سعيد إلى السلطان و نال القضاء الأكبر بدهلى فصار قاضى قضاة الهند ، و مات سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « تجلى نور » .

١٣٥ - قطب الملك حسن على خان البارهوى

الأمير الكبير حسن على بن عبد الله الحسينى الواسطى البارهوى نواب عبد الله خان قطب الملك أحد الوزراء المتغلبين على الدولة التيمورية، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى عالمكير و خدمه مدة من الزمان، و لما توفى عالمكير لحق بولده شاه عالم و قاتل أخاه محمد أعظم و جرح فى المعركة فولاه شاه عالم على «أجمير» و أعطاه أربعة آلاف منصبا رفيعا ثم ولاه على «إله آباد»، و لما توفى شاه عالم و ولى مكانه ولده معز الدين عزله عن الولاية و نصب مكانه واحدا من أصحابه فقاتله حسن على خان و هزمه ثم لحق بفرخ سير ابن عظيم الشأن بن شاه عالم و سار معه إلى «دهلى» فقاتل معز الدين و هزمه، فلما تولى المملكة فرخ سير جعله وزيرا و أعطاه سبعة آلاف لذاته و سبعة آلاف للخيل منصبا رفيعا و لقبه «يار وفادار قطب الملك عبد الله خان بهادر ظفر جنگ» و جعل صنوه حسين على خان أمير الأمراء فأخذا الحل و العقد بيدهما و فرخ سير صار لعبة بين أيديهما فوقع النفاق بينه و بين وزيريه فقبضا عليه و قتلاه، ثم اتفقا على رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم فأجلساه على سرير الملك و كان مسلولا فمات بعد أربعة أشهر، ثم أخرجا رفيع الدولة بن رفيع القدر من السجن و أجلساه على السرير فمات بمرض الإسهال و ما كان له من السلطة إلا الاسم، ثم اتفقا على محمد شاه بن جهان شاه ابن شاه عالم، فلما رأى محمد شاه أنه لعبة بين أيديهما دبر الحيلة لخلاصه و أمر بعض رجاله فقتل حسين على خان فى أثناء السفر غيلة، فلما سمع بذلك حسن على خان و كان بدهلى أخرج بعض أبناء الملوك من السجن و سار معه بعساكره العظيمة إلى محمد شاه فوقع اللقاء بين فئتين و هزم حسن على خان فقبض عليه.

و كان شجاعا مقداما باسلا متهورا صاحب جرأة و نجدة، لم يكن فى زمانه مثله

فى الشجاعة و مع ذلك كان جاهلا مغترا مختالا فخورا لم يكن له نصيب من السياسة و التدبير ، فلما تولى الوزارة اشتغل بالنساء و ترك الحل و العقد بيد ديوانه رتن چند الكافر الهندى فاختل النظام و كان أمر الله مفعولا ، مات فى سلخ ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة دهلى ، كما فى « مآثر الأمراء » .

١٣٦ - أمير الأمراء حسين على خان البارهوى

أمير الأمراء حسين على بن عبد الله الحسينى الواسطى البارهوى عمدة الملك بخشى الممالك نواب حسين على خان أحد الأمراء المتغلبين على الدولة التيمورية ، ناب الحكم فى « عظيم آباد ، پٹنه » فى عهد شاه عالم و لما توفى شاه عالم و قتل والده عظيم الشأن لحق بفرخ سير بن عظيم الشأن و سار معه إلى « دهلى » وحرض أخاه حسن على الذى كان واليا بالـه آباد أن يلحق بفرخ سير ، فلما جلس فرخ سير على سرير الملك جعله أمير الأمراء و جعل صنوه الكبير حسن على وزيرا فأخذا الحل و العقد بيدهما و صار فرخ سير لعبة بين أيديهما فوقع النفاق بين السلطان و وزيريه بعد مدة من الزمان فقبضا عليه و قتلاه ظلما ، ثم اتفقا على رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم و كان مسلولا فمات بعد أربعة أشهر من جلوسه على سرير الملك ، فاتفقا على رفيع الدولة بن رفيع القدر بن شاه عالم و هو أيضا توفى بمرض الإسهال بعد ثلاثة أشهر ، فاتفقا على روشن أختر بن جهان شاه بن شاه عالم و هو الذى يسمونه محمد شاه فلما رأى محمد شاه أنه لعبة بين أيديهما دبر الحيلة لخلاصه و أمر بعض رجاله أن يقتل حسين على خان فقتله غيلة فى أثناء السفر ، فلما سمع ذلك حسن على خان و كان بدهلى أخرج بعض أبناء الملوك من السجن و سار معه بعساكره العظيمة إلى محمد شاه و وقع اللقاء بين الفئتين و انهزم حسن على خان . و أما حسين على خان فانه كان رجلا شهما باسلا شجاعا مقداما صاحب جرأة و نجدة و سخاء و كرم و غيرها من الخصال

الخصال الحميدة و الفعال المحمودة ، و كان خيرا من صنوه الكبير حسن على فى كثير من الأمور ، و كان محبا لأهل العلم محسنا إليهم يجالسهم و يذاكرهم فى العلوم ، صنف له محمد بن رستم بن قباد الحارثى البدخشى كتابه « نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل بيت الأطهار » سنة ١١٢٦ ﻫ و أثنى عليه فى مفتتح كتابه ، و يقول فيه السيد عبد الجليل الحسينى الواسطى البلگرامى يهنئه بعيد النحر :

تهن بعيد النحر يا من عطاؤه أفاض على من حج جودا عوائدا
تنسكت هدى الجود فى كل موقف و ألبست نحر المعتقين قلائدا

و قال مضمنا مصراع كعب بن زهير يصف الشموع التى أذكاها أمير الأمراء فى سير مولد النبى صلى الله عليه و سلم :

أضاء ركن الأعالى سيد الأمراء شهر الرسول شموعا فى غياهبه
أمسى الشموع على الحضار منشدة أن الرسول لنور يستضاء به

و قال بالفارسية يمدحه :

آن أمير جماعهٔ امراء چون حسين على هزبر شيم
قرة العين حيدر كرار نخبهٔ نسخهٔ بنى آدم
جود أو شهرهٔ ديار عرب تيغ أو ضابط بلاد عجم
نازد از نسبتش سمو نسب بالد از همتش علو همم
غوطه در جود أو خورد دريا لطمه از دست أو خورد ضيغم

إلى غير ذلك من الأبيات الرائقة ، و لما قتل حسين على خان قال يرثيه بالفارسى :

آثار كربلا است عيان از جبين هند
زد جوش خون آل نبى از زمين هند
شد ماتم حسين على تازه در جهان
سادات گشته أند مصيبت نشين هند

نيلى است زين معامله پيراهن عرب
وز خون گريه سرخ شداست آستين هند
گيتى چرا سياه نگردد ز دود غم
خاموش شد چراغ نشاط آفرين هند
هند اين چنين مصيبت عظمى نديده است
ديديم داستان شهور و سنين هند

إلى غير ذلك . وكانت وفاته يوم الأربعاء سادس ذى الحجة الحرام سنة اثنتين و ثلاثين ومائة وألف على مسيرة خمس و ثلاثين ميلا من « اكبر آباد » .

١٣٧ - حسين بن أبى المكارم السندى

الأمير الفاضل حسين بن أبى المكارم بن أبى البقاء بن القاسم الهروى نواب أمين الدين حسين السندى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولى على بلاد السند سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، و كان محبا لأهل العلم محسنا إليهم يجالسهم و يذاكرهم فى العلوم، أخذ العلم عن الشيخ عبد الواسع الصوفى التتوى ، له « رشحات الفنون » فى أربعة عشر علما ، و له « معلومات الآفاق » ، كما فى « تحفة الكرام » .

١٣٨ - الحكيم حسين الشيرازى

الفاضل الكبير حسين الحكيم الشيرازى نواب حكيم الممالك كان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، أصله من أرض العرب ، نشأ فى بلاد الفرس و قرأ العلم بها على الأساتذة المشهورين و مهر فى الصناعة الطبية ثم قدم الهند و تقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير فجعله طبيبا خاصا له ، و لما قتل محمد أعظم تقرب إلى محمد معظم و حصلت له الوجاهة العظيمة عند الملوك و الأمراء عهدا بعد عهد ، لقبه فرخ سير بحكيم الممالك ، و سافر إلى الحرمين الشريفين فى أيام محمد شاه فحج و زار

وزار ورجع إلى الهند، ونال المنصب أربعة آلاف لذاته، وله أبيات رائقة بالفارسية منها قوله:

نه من شهرت تمنا دارم و نی نام میخواهم
فلك كر وا كذارد يكنفس آرام ميخواهم

مات سنة تسع وأربعين ومائة وألف بمدينة «دهلى» فأرخ لوفاته غلام على بن نوح البلكرامى من قوله: «شهرت مرد» وكان اسمه فى الشعر «شهرت»، كما فى «شمع انجمن».

١٣٩ - حسين بن باقر الأصفهانى

الأمير الفاضل حسين بن باقر بن بوعلى المشهدى الأصفهانى نواب امتياز خان، قدم الهند فى أيام عالمكير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند فولاه على ديوان الخراج بايالة «پتنه» ولقبه «امتياز خان» فاستقل بها زمانا ثم ولى على «كجرات» وسافر إلى بلاده فى أيام شاه عالم، وكان معه مال خطير فطمع فيه خدا يارخان أحد مرازبة السند وبعث إليه رجالا قتلوه غيلة.

وكان شاعرا مجيد الشعر فطنا ذكيا دينا، سافر إلى الحجاز فحج وزار، وله ديوان شعر فارسي وأبياته فى غاية الرقة والمتانة منها تضمين للمصراع المشهور.ع:

«اين همه از پى آنست كه زر ميخواهد».

السلطان:

شه كه اين كوكبه و اين كر و فر ميخواهد
تاج و تيغ و علم و زين وكمر ميخواهد
لشكر و كشور و اقبال و ظفر ميخواهد
اين همه از پى آنست كه زر ميخواهد

الوزير:

آن وزیریکه بسی عاقل و دانا باشد
کار او با همه کس رفق و مدارا باشد
مخلص شاه و هوا خواه رعایا باشد
این همه از پی آنست که زر میخواهد

الرجل العاقل:

مرد عاقل که سوی معرکه چون تیر رود
گاه مردی و شجاعت ز پی تیر رود
بی محابا همه تن بر دم شمشیر رود
این همه از پی آنست که زر میخواهد

الصوفی:

صوفی صاف که در صومعه مسکن دارد
در بغل مصحف و زنار بگردن دارد
صلح کل با همه از شیخ و برهمن دارد
این همه از پی آنست که زر میخواهد

التاجر:

تاجری کو بفشارد بجگر دندان را
از خسیسی ببرد سینه بمالد نان را
وقت سودا بفروشد گهر ایمان را
این همه از پی آنست که زر میخواهد

الفاضل :

فاضلی کو همه در فکر فروع است و اصول
گاه اندیشهٔ معقول کند گه منقول

مردمان را همه خواند بخدا و برسول
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

الکیمیاوی :

کیمیا گر که همین رنج برد در عالم
سازد از سیسهٔ دل در نفسی کوزه دم

خویشتن را بگذارد ز تف آتش غم
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

الطبیب

آن طبیبی که تراکیب و معاجین سازد
بعبارات حکیمانه سخن پردازد

هر دم صبح بقاوروه نظر اندازد
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

الخطاط :

خوشنویسی که شب و روز کند مشق جنون
گردنش دال و سرش واو و تنش گردد نون

دیده اش صاد و لبش با و دلش باشد خون
این همه از پیٔ آنست که زر میخواهد

المشيقة :

نازنيني كه بود نادرهٔ حسن و جمال
كه كند ناز و تغافل ز ره غنج و دلال
كه كند خون دل عشاق باميد وصال
اين همه از پیٔ آنست كه زر ميخواهد

الشاعر :

شاعرى كو همه دم مدح و ثنا ميكويد
روز و شب نيك و بد شاه و كدا ميكويد
گاه اگر مدح كند گاه هجا ميكويد
اين همه از پیٔ آنست كه زر ميخواهد

خالص :

و هو اسم السيد حسين بن باقر الأصفهانى فى الشعر

خالص اين خفت خوارى و غم و درد و محن
در غريبى كشد و ياد نيارد ز وطن
هر زمان تازه كند طرح دگر گونه سخن
اين همه از پیٔ آنست كه زر ميخواهد

قتل ببلاد السند سنة اثنتين و عشرين و مائة و ألف ، كما فى « مهر جهانتاب » .

١٤٠ – نواب حفظ الله خان الجنوتى

الأمير الفاضل حفظ الله بن سعد الله التميمى الجنوتى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، له يد بيضاء فى الشعر ، ولاه عالمكير بن شاهجهان على

على بلاد «كشمير» سنة ثمان و تسعين و ألف فاستقل بها أربع سنين و أصلح الفاسد، ثم سار إلى «جمون» ففتحها عنوة، ثم سار إلى معسكر السلطان المذكور فولاه على «سيوستان» سنة ثلاث و مائة و ألف فاستقل بها مدة حياته، وكان عادلا باذلا كريما يدعو على مائدته يوم ولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف رجل و يغسل على الضيوف، مات بسيوستان سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف، فأرخ لموته السيد غلام على البلگرامى من قوله تعالى «فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون» كما فى «تحفة الكرام».

١٤١ – مولانا حقانى الحنفى الثانڈوى

الشيخ العالم الكبير العلامة حقانى الحنفى الأميٹهوى الثانڈوى كان من كبار العلماء، ولد و نشأ ببلدة «أميٹهى» و اشتغل بالعلم من صغره على من بها من العلماء، ثم سار إلى «لكهنؤ» و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصارى السهالوى و أقبل على المنطق و الحكمة إقبالا كليا حتى صار بحرا عميقا غواصا فى المعانى الدقيقة و انتهت إليه الإمامة فى العلم و التدريس، قرأ عليه القاضى جار الله الثانڈوى و القاضى عبد الكريم الجوراسى و الشيخ محمد مبين البهلواروى و خلق كثير من العلماء.

قال الشيخ عبد الأعلى بن عبد العلى الأنصارى اللكهنوى فى الرسالة: إنه كان قانعا عفيفا دينا صاحب كشوف و كرامات، قد شهد بفضله و ولايته غير واحد من العلماء و كان على قدم عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى الورع و التقوى و إعلاء كلمة الله، مات فى أيام شاه عالم - انتهى.

و قال وجه الدين أشرف اللكهنوى فى «البحر الزخار»: إنى لم أسمع بمن يكون تذكارا للسيد علم الله البريلوى و الشيخ غلام محمد اللكهنوى فى التورع و التشرع غير مولانا حقانى، مات فى سابع عشر من جمادى الأولى سنة تسعين و مائة و ألف ببلدة «ثانڈه» جلالپور» فأرخ لوفاته بعض الناس

من « برد الله مضجعه » .

١٤٢ - القاضي حكيم على الگوپاموى

الشيخ الفاضل حكيم على بن القاضي محمد مبارك العمرى الگوپاموى أحد الأفاضل المشهورين، ولد و نشأ بگوپاموَ و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى أرض « الدكن » قرأ عليه غير واحد من العلماء فى « الدكن » و فى غيرها من البلاد، كما فى « تذكرة الأنساب » للقاضي مصطفى على .

١٤٣ - الشيخ حماية الله النيوتيني

الشيخ الفاضل حماية الله الحنفى النيوتيني كان من نسل القاضي ضياء الدين العثمانى، ولد و نشأ بنيوتني و قرأ العلم على من بها من العلماء و فرغ فى الثامنة عشرة من سنه ثم حفظ القرآن و أخذ الطريقة عن الشيخ صفى الأميتهوى عن سيد مير عن يوسف عن الشيخ مجتبي القلندر و أخذ عن الشيخ محمد تقى المهونوى أيضا، مات لثمان بقين من رمضان سنة أربع و ثمانين و مائة و ألف بقرية « نيوتني »، كما فى « البحر الزخار » .

١٤٤ - العلامة حمد الله السنديلوى

الشيخ الفاضل العلامة حمد الله بن شكر الله بن دانيال بن پير محمد الصديقى نسبا و الشيعى مذهبا و السنديلوى مولدا و مسكنا و مدفنا، كان من الأساتذة المشهورين فى أرض الهند، ولد و نشأ بسنديله و قرأ العلم على الشيخ العلامة كمال الدين الفتحپورى و الشيخ الأجل نظام الدين بن قطب الدين الأنصارى السهالوى، و أقبل على المنطق و الحكمة إقبالا كليا حتى صار علما مفردا فى الفنون الحكمية و انتهت إليه الإمامة فى العلم و التدريس فشفع له أبو المنصور خان صاحب « أوده » إلى أحمد شاه الدهلوى سلطان الهند فلقبه فضل الله خان و أقطعه قرى عديدة، فبنى حمد الله مدرسة عظيمة ببلدة « سنديله »،

و له

وله مصنفات ممتعة، أشهرها تعليقاته على «الشمس البازغة» للجونپوري وتعليقاته على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي، وله شرح على «زبدة الأصول» للعاملي وشرح بسيط على «سلم العلوم» للفاضل البهاري وهو أشهر مؤلفاته تلقاه العلماء بالقبول فأدخلوه في برنامج الدرس، مات سنة ستين ومائة وألف بدار الملك «دهلي» فدفن بها في مقبرة الشيخ الكبير قطب الدين الأوشي، كما في «تذكرة علماء الهند».

١٤٥ - الشيخ حمزة بن آل محمد المارهروي

الشيخ العالم الصالح حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسيني الواسطي المارهروي أحد الرجال المشهورين، ولد في رابع عشر من ربيع الثاني سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ببلدة «مارهره» ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الأترولوي وأخذ الحديث عنه وهو أخذ عن الشيخ مبارك ابن فخر الدين الحسيني البلكرامي عن أبي رضا بن إسماعيل والشيخ نور الحق كلاهما عن الشيخ المحدث عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، وأخذ الطريقة عن والده وتولى الشياخة بعده وهو في الرابع والثلاثين من مراحل العمر.

وكان عالماً عارفاً عفيفاً ديناً قانعاً مرتاضاً منقطعاً إلى الله سبحانه، له مزدوجة على منوال «المثنوي المعنوي» صنفها ارتجالا وله «كاشف الأستار» كشكول له بسيط انتفعت به.

مات في رابع عشر من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وألف كما في «أنوار العارفين».

١٤٦ - الأمير حيدر علي الميسوري

الأمير الكبير حيدر علي بن فتح علي بن علي خان الكوهيري الحيدرآبادي ثم الميسوري أحد رجال السياسة والتدبير، ولد سنة خمسين ومائة وألف وتدرب على الفنون الحربية في ظل والده ثم دخل في خدمة راجه «ميسور»

سنة ١٧٤٩ م وكان ملازما لركابه أبا عن جد فارتقى إلى مأمورية قائد الجيوش فى مدة عشر سنين و تدرج إلى الإمارة و جمع العساكر العظيمة تحت لوائه، وكان راجه نندرام ملك « ميسور » مائلا إلى التعبد فألقى زمام الملك بيد وزيره كنارو، فلما رأى كنارو أن حيدر على صار قوى الشوكة خافه و دبر الحيلة لاستئصاله و استقدم « المرهثه »، فلما وقف حيدر على على ذلك حارب كنارو و قاتله و هزمه، فاستوزره نندرام و ألقى بيده الحل و العقد فرتق ما فتق من مهمات الدولة فى أيام كنارو ثم قبض على نندرام و استقل بالملك و افتتح أمره بالسياسة و الرئاسة و قبض أكثر بلاد المرهثه و وسع ملكه إلى نواحى « مدراس » و ضرب السكة باسمه بشطر من البيت :

دين أحمد در جهان روشن و فتح حيدر است

و إذ كانت الدولة الإنكليزية تحسب لنمو سطوته حسابا عقدت محالفة المرهثه و نظام الملك ضده إلا أن حيدر على استمال نظام الملك إليه و أضرم على الإنكليز نيران حرب هائلة و جر عساكرهم إلى بعد عن مدراس و ركب فى ستة آلاف فارس و قطع عشرين و مائة ميل فى ثلاثة أيام حتى طلع على المدينة المذكورة فاضطرت حماية « مدراس » أن تجيب طلبه و قرر هو معاهدة من أهم شروطها أن الإنكليز يكونون حلفاء له فى حروبه الدفاعية، فلما أغارت المرهثه على أملاكه سنة ١٧٧٠م طلب إلى الإنكليز المساعدة الموعود بها، فلم ينل منهم إلا إعلانهم بأنهم على حياد و لما تهددته المرهثه مرة ثانية طلب مساعدة الإنكليز فلم يجيبوه نغاظه ذلك نخالف المرهثه أنفسهم و نظام الملك سنة ١٧٨٠م و أغار على مملكة «كرناتك» الإنكليزية و خربها بالنار و السيف و فتح قلاعا كثيرة إلا أنه احترز من الدخول معهم فى الحرب مواجهة، وكان الخراب الذى ألحقه فى مدة سنتى الحرب عظيما حتى أن العساكر الإنكليزية و أهل مدراس كانوا فى خطر من المجاعة و قد رفض شروط المصالحة التى عرضها عليه حاكم مدراس عند ما أدركته المنية، و خلفه ابنه ٹيپو سلطان، توفى سنة

ست و تسعين و مائة و ألف هجرية .

١٤٧ - القاضي حيدر بن أبي حيدر الكشميري

الشيخ الفاضل القاضي حيدر بن أبي حيدر الحنفي الكشميري أحد كبار الفقهاء، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على الشيخ عبد الرشيد الكشميري و على غيره من العلماء، ثم سافر إلى «دهلي» و تقرب إلى عالمگير فجعله معلما لحفيده محمد عظيم فاشتغل بتعليمه زمانا ثم ولي القضاء بدار الملك ثم ولي القضاء الأكبر سنة سبع عشرة و مائة و ألف، ولاه عالمگير، كما في «مآثر عالمگيري» .

قال خافي خان في «منتخب اللباب» : إن شاه عالم بن عالمگير بعثه إلى «جوده پور» سنة تسع عشرة و مائة و ألف فذهب إلى ذلك المقام و عمر المساجد و خرب الكنائس و نصب القضاة و الولاة في تلك البلاد و أخذ الجزية من أهلها - انتهى؛ توفي سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف فنقل جسده إلى «كشمير» و دفن بها، كما في «خزينة الأصفياء» .

حرف الخاء

١٤٨ - نواب خانجهان الگوپاموي

الأمير الفاضل خانجهان بن محمد أنور بن محمد منور العمري الگوپاموي نواب أنور الدين خان بهادر شهامت جنگ، كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بگوپامؤ و تأدب على والده و تفنن في الفضائل ثم تقرب إلى عالمگير و تربى في مهد السلطنة، لقبه شاه عالم بن عالمگير «أنور الدين خان» و ولاه على ديوان الخراج بحيدرآباد، و لما نال آصف جاه الوزارة الجليلة في أيام محمد شاه ولاه على «جهان آباد، كوڑه» ثم لما ذهب آصف جاه إلى «حيدرآباد» عزل عن تلك الخدمة فسار إلى حيدرآباد و خدم آصف جاه

المذكور مدة، نولاه على «كرناتك»، و لما توفى آصف جاه و قام بالملك والده ناصرجنگ لقبه «شهامت جنگ»، و لما خرج على ناصرجنگ ابن أخته مظفر جنگ و ذهب إلى كرناتك قاتله أنور الدين خان و قتل فى تلك المعركة.

وكان فاضلا شجاعا مقداما كريما دينا تقيا بارعا فى التصوف ذا سخاء وإيثار، قتل سنة اثنتين وستين ومائة وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

١٤٩ - خانجى بن پير خان الگجراتى

الشيخ الكبير خانجى بن پيرخان الإسماعيلى الگجراتى أحد كبار المشايخ الشيعة الإسماعيلية، ولد و نشأ بگجرات و أخذ العلم عن أخيه نجم خان و بعثه الداعى بدر الدين إلى «أحمد آباد» فأقام بها زمانا و درس و أفاد و أخذ عنه كليم الدين و صفى الدين، ثم سار إلى «أوديپور» و أسس بها مدرسة عالية فسار إليه لقمان بن حبيب الله و أخذ عنه، مات بأوديپور و قبره بها يزار و يتبرك به، كما فى «سلك الجواهر».

١٥٠ - الشيخ خواجه مير الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العارف الفقيه خواجه مير بن محمد ناصر الحسينى العسكرى النقشبندى الدهلوى أحد الرجال المشهورين فى العلم والعمل، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد نقشبند البخارى باحدى عشرة واسطة وينتهى إلى الإمام حسن العسكرى بخمس وعشرين واسطة، ولد بدار الملك «دهلى» ونشأ بها واشتغل بالعلم على والده وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة حياة والده، ثم لما أفاض الله سبحانه على والده الطريقة المحمدية الخالصة بايعه مرة ثانية وأخذ عنه تلك الطريقة وأجازه والده إجازة عامة تامة، فجلس على مسنده بعده وطهر قلبه عما سوى الله سبحانه وانقطع إليه وهو يومئذ ابن اثنتين وعشرين سنة فرزقه الله سبحانه حظا وافرا من العلم

و المعرفة

و المعرفة و حسن السمت و الدل و الهدى و الزهد و الاستغناء عن الناس و جعله من العلماء الراسخين فى العلم، له رسالة فى أسرار الصلاة صنفها و له خمس عشرة سنة . و له « واردات درد » مجموع فيه إحدى عشرة و مائة رسائل صنفها فى تسع و ثلاثين من سنه ثم شرحها فى « علم الكتاب » وهو فى مجلد ضخم يدل على تبحره فى العلم و المعرفة، و له رسالة فى مبحث الغناء و له ديوان شعر بالفارسى فى مجلد وكذلك ديوان شعر بالهندى، وكان ماهرا فى الموسيقى معدودا فى الشعراء، بل من أساتذتهم، له يد طولى فى تهذيب اللغة الهندية و منة عظيمة على الشعراء .

و من فوائده فى الدين الخالص و هو الوارد الموفى مائة من « علم الكتاب » : اعلم أن التوحيد هو خلاص القلب عن تعلق الغير و تخليته عما سوى الله و إسقاط الإضافات الموهومة عن الموجودات الاعتبارية التى لا وجود لها بأنفسها إلا بصنع الله الذى أتقن كل شيء والاستغراق والاستهلاك و الاضمحلال فى مشاهدة وجهه الذى أينما تولوا فثم هو لا أن التوحيد ما يتوهم الجهلاء ويزعمون أنه اتحاد العبد و المعبود و عينية الواجب و الممكن و رفع امتياز المراتب الثابتة التى أثبتها الله بقدرته الكاملة وحكمته البالغة و تسهيل الأحكام الشرعية و تساوى الكفر و الإسلام وعدم تفرقة الحق و الباطل و إنكار ورائية الحق عن الخلق و انحصار وجوده تعالى فى هذه الموجودات الكونية كوجود الكلى الطبعى فى إفراده لأن هذه العقيدة الفاسدة الباطلة إلحاد و زندقة وكفر محض لا سبيل لها إلى الرشد لأنه فى الحقيقة إنكار الحق فى صورة الإقرار و إثبات الخلق و نفى الحق . نعوذ بالله منه .

و من فوائده فى الدين القيم و هو الوارد الرابع و المائة من « علم الكتاب » : الدين القيم هو الطريق المحمدى الذى هدى الله المحمديين المخلصين له بفضله و هدايته و هو إثبات الله سبحانه و نفى الآلهة الباطلة إقرارا باللسان و تصديقا بالقلب على أنه لا معبود سوى الله بتكرار كلمة لا إله إلا الله

حتى لا يبقى المقصود الأصلي في الباطن غير الله بل لا يبصر موجود بعين البصيرة غيره ولاينظر في مرايا الموجودات إلا وجه الله أينما تولوا فثم هو ظاهر أولا و في ضمنه الموجودات الأخر كلها ظاهرة ثانيا كما أن النور مبصر أولا و الأشياء تبصر بها ثانيا فأهل تلك المشاهدة هم الذين به يبصرون و به يسمعون و به يمشون و به يبطشون و لايفوتهم أدب من الآداب الشرعية و لايقصرون في أداء أحكامها بحوله و قوته و يستقيمون على التوحيد المحمدي الذي هو الاستغراق و مشاهدة الحق مع حفظ مراتب العبدية فكن متوجها دائما إلى الذات المنزهة الإلهية على النهج التنزيهي و انظر بعجائب قدرته و صنعته بنظر التأمل و التفكر في مقدوراته و مصنوعاته التي هي آياته الباهرة و تفكر في خلق السماوات و الأرض بالعبرة و الخبرة لتعلم أنه تعالى ما خلق هذا باطلا و ينكشف عليك أن الله ما خلق شيئا عبثا فاستقم كما أمرت بلسان الشرع و لاتلتفت إلى مسائل التوحيد الوجودي و الشهودي لأنهما من جزئيات التوحيد الكلي المحمدي و اكتف باقرار التوحيد المطلق مجملا بلا ملاحظة تقيد الوجود و الشهود ذلك الدين القيم - انتهى ؛ و من أبياته الرقيقة الرائقة قوله :

بر سرِ کوئ تو ام یکبار می باید گریست
ابر تا داند که این مقدار می باید گریست

و قوله :

این همه از خویش رفتی در پیٔ کار کسی
ای دلِ گم گشته ما هم با تو کاری داشتیم

و قوله :

درد آخر زندگی هم چند روزی کردن است
دل نمی باید ز دنیا اینقدر برداشتن

توفي يوم الجمعة لست ليال بقين من صفر سنة تسع و تسعين و مائة و ألف

وألف بدهلى و قبره مشهور ظاهر خارج البلدة .

١٥١ - القاضى خليل الله الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل خليل الله بن قاضى بابا بن آقا رضى الحسينى الرضوى البخارى ثم الحيدرآبادى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بحيدرآباد و قرأ العلم على أبيه و على غيره من العلماء ، وولى القضاء بحيدرآباد بعد وفاة والده ، وكان مشكور السيرة فى القضاء خاشعا لله متواضعا متعبدا لم يزل مشتغلا بذكر الله و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، مات لتسع بقين من رجب سنة ست وخمسين و مائة و ألف بحيدرآباد ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

١٥٢ - الشيخ خوب محمد الـكجراتى

الشيخ العالم الفقيه خوب محمد الحنفى الچشتى الأحمدآبادى الـكجراتى أحد المشايخ المبرزين فى العلم والمعرفة ، له شرح على « جام جهان نما » ورسائل فى التصوف ، مات لست ليال بقين من شوال سنة ثلاث ومائة وألف بمدينة « أحمدآباد » ، كما فى « مرآة أحمدى » .

١٥٣ - السيد خير الله البلـكرامى

الشيخ العالم الصالح خير الله بن عبد الحميد بن طيب بن عبد القادر ابن أبى القاسم بن سيد خان محمد بن محمود الأكبر الحسينى الواسطى البلكرامى أحد رجال العلم و الطريقة ، لم يكن له نظير فى عصره و مصره فى الفنون العربية و اللغة و الإنشاء و الشعر و معرفة حقائق « المثنوى المعنوى » ، لم يزل يشتغل بالإفادة و العبادة ، مات بغتة يوم الأربعاء خامس شوال سنة أربع عشرة و مائة و ألف ببلدة « بلكرام » ، كما فى « مآثر الكرام » .

١٥٤ - مرزا خير الله الدهلوى

الفاضل الكبير العلامة خير الله بن لطف الله المهندس الدهلوى أحد

العلماء المبرزين في الفنون الرياضية، تولى الرصد بمدينة «دهلى» سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف في أيام محمد شاه الدهلوى، وصنف التصانيف النافعة في الزيج والتقويم، منها شرح «الزيج المحمد شاهى» قد أبدع فيه وأجاد وخالف القدماء في بعض المسائل، منها أن القدماء كانوا يزعمون أن المدار الذى خارج المركز دائرة فاستخرجوا التعديلات الجزئية باعتبارها فخالفهم في ذلك في كتابه وادعى أنه وجد مدار الشمس وجميع مدارات الحوامل الخارجة عن المراكز على أشكال بيضوية وبرهن على ذلك في كتابه، كما في «جامع بهادر خانى».

١٥٥ - القاضي خير الله الجونپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضي خير الله بن مبارك بن أبى البقاء الحسينى الواسطى الجونپورى كان أصغر أبناء والده، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وتفنن في الفضائل على أبيه وولى القضاء، وكان كثير الاشتغال بالدرس والإفادة، كما في «تجلى نور».

حرف الدال المهملة

١٥٦ - السيد دائم على الكڑوى

الشيخ الفاضل الكبير دائم على الحسينى الكڑوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والذكاء، ولد ونشأ ببلدة «كڑه» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحپورى وقرأ عليه فاتحة الفراغ، ثم رحل إلى «فرخ آباد» وتقرب إلى ولاتها فعاش بها زمانا طويلا وتزوج بابنة الحكيم ثناء الله الفرخ آبادى وأعقب منها، وكان فاضلا بارعا في العلوم الحكمية شاعرا طبيبا يدرس ويفيد، أخذ عنه ولده غلام ضامن والمفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى وخلق كثير من أهل العلم، توفى سنة ثمان

و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

١٥٧ - الشيخ داود على العظيم آبادى

الشيخ الفاضل داود على بن محمد نصير الشيعى الشيخپورى ثم العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، قرأ الكتب الدرسية على والده و صحبه مدة طويلة ثم سافر إلى « الحجاز » و« العراق » فحج و زار المشاهد و رجع إلى « عظيم آباد » و صرف عمره فى الإفادة و العبادة ، و كان قانعا عفيفا متعبدا حسن الأخلاق شديد المواساة ، مات فيما بين الستين و السبعين ببلدة عظيم آباد ، كما فى « سير المتأخرين » .

١٥٨ - السيد درگاهى البلگرامى

الشيخ الفاضل درگاهى بن عبد الجبير بن درويش بن حاتم بن بدرالدين الحسينى الواسطى البلگرامى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بمحروسة « بلگرام » و اشتغل بالعلم من صغر سنه و سافر له و أخذ عن القاضى عليم الله الكجندوى و عن غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرسول عم القاضى عليم الله المذكور فنال حظا وافرا من العلم و المعرفة فرجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة فأفنى قواه فى ذلك ، مات فى بضعة عشر و مائة و ألف ببلگرام ، كما فى « مآثر الكرام » .

١٥٩ - المفتى درويش محمد البدايونى

الشيخ العالم الفقيه المفتى درويش محمد العثمانى الحنفى البدايونى أحد كبار الفقهاء ، كان مفتيا ببلدة « بريلى » فى أيام رحمت خان ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

حرف الراء

١٦٠ - الشيخ رحمة الله الأوديگيرى

الشيخ الكبير رحمة الله بن خواجه عالم الحنفى النقشبندى الخراسانى ثم الهندى الأوديگيرى أحد المشايخ المشهورين بأرض «الدكن»، ولد بما وراء النهر سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف و نشأ بها و سافر إلى البلاد فى شبابه و أخذ الطريقة الرفاعية عن السيد علوى ثم دخل الحرمين الشريفين سنة ثلاث و أربعين و مائة و ألف فحج و زار و أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ أشرف بن أولياء الحسينى المكى ولازمه زمانا ثم قدم الهند و سكن بأوديگير، أخذ عنه المفتى ولى الله بن أحمد على الفرخ آبادى و الشيخ رفيع الدين القندهارى و خلق كثير من العلماء و المشايخ، توفى لأربع ليال بقين من ربيع الأول سنة خمس و تسعين و مائة و ألف بقلعة «أوديگير» فنقلوا جسده إلى «رحمة آباد» و دفنوه بها، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

١٦١ - الشيخ رحمة الله اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه رحمة الله بن غلام محمد البكرى الحنفى البجنورى اللكهنوى أحد العلماء المتصوفين، و له «تذكرة الأصفياء» كتاب مفيد فى أخبار المشايخ بالفارسى، صنفه سنة ست عشرة و مائة و ألف ببلدة «لكهنؤ» أوله «الحمد لله الذى جعل ضمائر الأنبياء مشارق ضياء الشريعة والطريقة» - الخ.

١٦٢ - الشيخ رحمة الله الكشميرى

الشيخ الفاضل رحمة الله بن محمد مقيم بن محمد مؤمن الحنفى الكشميرى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على مولانا محمد محسن كشو و مولانا عبد الله الشهيد ثم تصدى للدرس و الإفادة، وكان ذكيا فطنا تقيا متورعا

متورعا استفاض من روحانية الأمير على بن الشهاب الهمدانى فيوضا كثيرة، مات سنة ثلاث وستين ومائة وألف، كما فى «روضة الأبرار».

١٦٣ - الشيخ رحمة الله العالمگيرى

الشيخ الفاضل رحمة الله الحنفى العالمگيرى أحد رجال العلم، كان ناظر المحاكمة العدلية وأمينا على «هفت چوكى» أى ناظرا على أهل النوب من الأمراء الحارسين فى أيام عالمگير بن شاهجهان وكان مقربا لديه، ولما مات عالمگير اعتزل عن الخدمة وانزوى فى بيته، ثم سافر عازما للحج والزيارة مع سربلند خان سنة أربع وعشرين ومائة وألف، كما فى «مرآة أحمدى».

١٦٤ - الحافظ رحمة خان الأفغانى

الأمير الكبير رحمة خان بن شاه عالم خان الأفغانى نواب حافظ الملك كان من الأمراء المشهورين بالبذل والسخاء، قدم الهند من جبال «روه» فاغتنم قدومه نواب على محمد خان الكتهيرى وولاه على «پيلى بهيت»، ولما ولى على محمد المذكور على «سرهند» سار معه وخدمه زمانا ثم رجع معه إلى «كتهير» ولما توفى على محمد سنة إحدى وستين ومائة وألف واتفق الناس على ولده سعد الله خان اجتمع به وقاتل معه مدة على جرى عادتهم، ثم اختلف الناس فيما بينهم فقسموا البلاد ووظفوا سعد الله خان ثمانية لكوك فى كل سنة وجعلوه أميرا عليهم فانتزع رحمة خان بلدة «بريلى» و«شاهجهانپور» «وپيلى بهيت» ونواحيها من القرى والبلاد وساس الأمور وأحسن إلى الرعايا، وكان أكبرهم فى حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا وأرشدهم فى كمال الرئاسة وحسن مسلك السياسة وجودة التدبير ومحبة أهل الفضائل، وفد عليه العلماء من بلاد شاسعة وسكنوا فى بلاده، ولما خرج العلامة عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى من «لكهنؤ» ودخل فى بلاده أكرمه

غاية الإكرام و أسس له مدرسة كبيرة بمدينة «شاهجهانپور» وجعل له أرزاقا سنية ، وكذلك أكرم الشيخ رستم علي بن علي أصغر القنوجي و أسكنه ببلدة «بريلي» و وظفه ، و كذلك جعل للعلماء الأرزاق السنية فكانوا يدرسون في بلاده بفراغ الخاطر و جمع الهمة ، قتل في سنة ثمان وثمانين و مائة و ألف بناحية «فريد پور» ، كما في «تاريخ فرخ آباد» .

١٦٥ - القاضي رحيم الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل رحيم الدين بن وهاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين العمري الحنفي الگوپاموي كان من بيت العلم المشهور و الحي الذي بالفضائل مذكور ، ولد و نشأ بگوپامؤ و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، كما في «تذكرة الأنساب» .

١٦٦ - رستم بن قباد الحارثي

الأمير الفاضل رستم بن قباد الحارثي البدخشي نواب معتمد خان ابن ديانة خان كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ذكره ولده محمد في كتابه «رد البدعة» و قال : إنه كان جامعا للمعقول و المنقول حاويا للفروع و الأصول ، مات في سابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع عشرة و مائة و ألف .

١٦٧ - مولانا رستم علي القنوجي

الشيخ العالم الكبير العلامة رستم علي بن علي أصغر الصديقي الحنفي القنوجي أحد العلماء المشهورين ، ولد سنة خمس عشرة و مائة و ألف بقنوج و نشأ بها و اشتغل على والده و قرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، و لما توفي

والده سافر إلى «لكهنؤ» و قرأ سائر الكتب على الشيخ الأستاذ نظام الدين ابن قطب الدين الأنصارى السهالوى و قرأ فاتحة الفراغ سنة اثنتين و أربعين ومائة و ألف ، ثم رجع إلى «قنوج» و تصدر للتدريس فى مدرسة والده وأخذ الطريقة النقشبندية عن أخيه مولانا محمد كامل القنوجى المتوفى سنة ١١٤٦ هـ ، وكان من كبار العلماء انتهت إليه الإمامة فى العلم و التدريس ، درس و أفاد و ألف و أجاد ، وسافر فى آخر عمره حين تسلط «المرهته» على «قنوج» إلى «فرخ آباد» ثم إلى «بريلى» فأكرمه نواب رحمة خان أمير تلك الناحية إكراما بالغا فسكن ببلدة بريلى و مات بها ، ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم المسمى بالصغير على منوال «الجلالين» فى إيجاز العبارة و لطف الإشارة ، و منها منتخب «نور الأنوار شرح منار الأصول» . مات سنة ثمان و سبعين و مائة و ألف ببلدة بريلى و دفنوه بها ثم نقلوا جسده بعد ستة أشهر إلى قنوج فدفنوه عند والده ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» .

١٦٨ – الشيخ رشيد الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل رشيد الدين بن ركن الدين بن يحيى العمرى الچشتى الگجراتى أحد المشايخ الأعلام ، ولد و نشأ بأحمد آباد و أخذ عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة ثم درس و أفاد ، له ديوان الشعر الفارسى ، مات يوم الخميس لعشر بقين من ذى القعدة .

١٦٩ – السيد رضى بن نور التسترى

الشيخ الفاضل رضى بن نور الدين بن نعمة الله الحسينى الجزائرى التسترى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد بتستر سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف و قرأ العلم على والده و على صنوه الكبير عبد الله بن نورالدين ثم سافر إلى «أصفهان» و «قم» و «كاشان» و إلى غيرها من البلاد و أخذ

عن جمع كثير من العلماء، ثم رحل إلى «عراق العرب» و زار المشاهد المنورة، ثم قدم «الهند» سنة تسع و أربعين ومائة و ألف و رحل إلى «بنگاله» فأقام عند صاحبها شجاع الدولة مدة من الزمان، و لما توفى شجاع الدولة جعله مرشد قلي خان من ندمائه و لما سافر مرشد قلي خان إلى «حيدرآباد» سار معه نحو آصف جاه و صرف شطرا من عمره في صحبته، ثم اعتزل عن الناس و لازم بيته بحيدرآباد و تزوج بها و أعقب ثلاثة أبناء أكبرهم أبو القاسم الذي يعرف بمير عالم، وكانت وفاته ليلة الرابع و العشرين من جمادى الأولى سنة أربع و تسعين ومائة وألف بحيدرآباد، كما في «نجوم السماء».

١٧٠ – الشيخ رفيع الدين الدهلوي

الشيخ الفاضل العلامة رفيع الدين بن نيمكراد[1] الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الحكمية، أخذ عن الشيخ محمد شفيع بن محمد مقيم الحسيني الدهلوي. وكان كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة درس و أفاد اثنتي عشرة سنة بدهلي، أخذ عنه السيد غلام حسين المشهدي و خلق كثير من العلماء، و له مصنفات عديدة منها «كشف الفصوص» شرح «فصوص الفارابي» صنفه لتلميذه غلام حسين المذكور وكان يقرأ عليه «شرح الأوواح» للحكيم شهاب الدين المقتول، أوله «الحمد لله الحكيم وجدت بوجوده مهيات الهويات» الخ، و له حاشية على «ينبوع الحياة» المنسوبة إلى هرمس الهرامسة الذي هو والد الحكماء بعد ترجمته من الفارسية إلى العربية، ذكرها رفيع الدين المترجم له في كتابه «كشف الفصوص».

١٧١ – الشيخ ركن الدين الشطاري

الشيخ الصالح ركن الدين أحمد الشطاري الجنيدي المنيري أحد المشايخ المعروفين، أخذ الطريقة عن الشيخ معين الحق عن الشيخ قطب الدين عن

(١) لعله: نيك مراد.

الشيخ

الشيخ علاء الدين عن الشيخ أبي يزيد عن الشيخ أبي الفتح هداية الله عن والده الشيخ محمد بن العلاء الهاشمي المنيري، وأخذ عنه الشيخ إمام الدين عبد الحسيب الحسيني الراجگيري وخلق آخرون، مات في الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة وألف، كما في «كنج أرشدي».

١٧٢ – الشيخ ركن الدين الگجراتي

الشيخ العالم الصالح ركن الدين بن يحيي العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ الچشتية، ولد بأحمد آباد سنة تسع وخمسين وألف وأخذ العلم عن أبيه وعن الشيخ فريد الدين الگجراتي وقرأ «المثنوي المعنوي» على الشيخ عبد الفتاح العسكري شارح المثنوي ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة، ولما هاجر أبوه إلى «الحجاز» تولى الشياخة مكانه وحصل له القبول العظيم بگجرات، وكان يدرس ويفيد، توفي لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة ومائة وألف بأحمد آباد، كما في «محبوب ذي المنن».

١٧٣ – الشيخ ركن الدين الگجراتي

الشيخ الفاضل ركن الدين بن حسام الدين بن ركن الدين بن يحيي العمري الچشتي الگجراتي أحد المشايخ المشهورين، ولد لثلاث عشرة خلون من صفر سنة إحدى وأربعين ومائة وألف بأحمد آباد وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بگجرات ثم أخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده وكان صاحب وجد وحالة، توفي لخمس بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف بأحمد آباد، كما في «محبوب ذي المنن».

١٧٤ ـ المفتي روح الله الجونپوري

الشيخ العالم المفتي روح الله بن مبارك بن أبي البقاء الحسيني الواسطي الجونپوري أحد العلماء البارعين في المعارف الأدبية، ولد ونشأ ببلدة «جونپور»

و قرأ العلم على والده وتفنن فى الفضائل عليه ثم تصدى للدرس و الإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما فى «تجلى نور».

١٧٥ - الشيخ روح الله السندى

الشيخ الفاضل الكبير روح الله الحنفى البهكرى السندى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، لقيه على شير القانع سنة ست و ستين و مائة و ألف و ذكره فى كتابه «تحفة الكرام» و أثنى على براعته فى العلوم.

١٧٦ - مولانا روح الأمين البلگرامى

الشيخ العالم الكبير روح الأمين بن محمد سعيد بن محمد العثمانى البلگرامى أحد الرجال المشهورين، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على من بها من العلماء و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع فى الفنون العربية و الإنشاء و الشعر، و خرج من بلدته إلى «دهلى» مع ستين رجلا من الفرسان و الرجالة و تقرب إلى منعم خان الوزير فافتتن بفضله الوزير و لكنه مات قبل أن يمنحه المنصب والخدمة، فتقرب إلى سپهدار خان و صار نائبا عنه فى «إله آباد» فاشتغل بمهماتها مدة، ثم تقرب إلى نواب سر بلند خان فولاه على اثنتين و عشرين عمالة من «پنجاب» نحو «سيالكوٹ» و «جالندهر» فاستقل بها برهة من الزمان، ثم اعتزل عنها و رجع إلى «بلگرام» فاستقدمه نواب تهورخان صاحب «شاهجهانپور» فلازمه زمانا، ثم انحاز عنه وتقرب إلى نواب مظفر الدولة فصار نائبا عنه فى بلاد «اوده» و أقام بها مدة، ثم اعتزل عنه و لازم الأمير الكبير محمد خان بنگش ثم لازم برهان الملك و قاتل معه نادرشاه الإيرانى فقتل، و كان عالما خفيف الروح فيه دعابة و طلاقة وجه شاعرا مجيد الشعر ذا حافظة قوية يسرد الأشعار على محلها من عربية و فارسية، و كان كثير الاشتغال بمطالعة الكتب و كتابتها و تصحيحها و تحشيتها، انتسخ «صحيح البخارى» و صحيح

و «صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري» في العقد السابع من عمره و علق عليها الحواشي المفيدة ، و له ديوان الشعر الفارسي أبياته تقارب سبعة آلاف بيت ، و له كشكول سماه بالعقل الكل ، و من أبياته الرائقة قوله :

موشكافانِ گره زلفِ تو از دل بستند
چه كند ناخنِ تدبير كه مشكل بستند

مات يوم الثلاثاء خامس عشر من ذي القعدة سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف ، كما في « شرائف عثماني » .

حرف الزاي

١٧٧ – الشيخ زين بن عبد الرحمن الحضرمي

الشيخ الكبير زين بن عبد الرحمن عيديد الباعلوي الحضرمي أحد المشايخ المشهورين في عصره ، حصل له القبول العظيم بمدينة « سورت » فتولى الشياخة بها قائما مقام والده ، و كان والده أول من قدم الهند من تلك العائلة الجليلة ، توفي سنة أربع و خمسين و مائة و ألف ، كما في « الحديقة » .

١٧٨ – مولانا زين الدين الكشميري

الشيخ الفاضل زين الدين بن عبد اللطيف الحنفي الكشميري كان من نسل الشيخ زين الدين علي ، ولد بكشمير و نشأ في العلم و الكرامة حتى برع و فاق أقرانه ، مات سنة خمس و خمسين و مائة و ألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

١٧٩ – السيد زين الدين الحضرمي

الشيخ الفاضل زين الدين فضل الحسيني الحضرمي ثم الهندي البيجاپوري أحد العلماء الصالحين ، قدم «الهند» و سكن بمدينة «بيجاپور» و حصل له القبول العظيم عند أهل البلدة و الوجاهة العظيمة عند الأمراء ،

و كان ماهرا بالدعوة و التكسير حريصا على جمع الكتب النفيسة و كانت عنده تسعمائة كتاب عزيز الوجود، توفى لخمس بقين من ربيع الأول سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة بيجاپور، كما فى «محبوب ذى المنن» .

١٨٠ - مولانا زين العابدين السنديلوى

الشيخ العالم الكبير زين العابدين الحسينى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، أخذ عن الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى، و كان صاحب وجد و حالة ، كما فى « الرسالة القطبية» .

١٨١ - مولانا زين العابدين الگجراتى

الشيخ الفاضل زين العابدين الأحمد آبادى الكجراتى أحد العلماء المشهورين، له حاشية على «الآداب الباقية» فى فن المناظرة ، مات سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

١٨٢ - الشيخ زين العابدين السرهندى

الشيخ العالم الصالح زين العابدين بن يحي بن أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و التصوف ، ولد سنة أربع و سبعين و ألف بسرهند و نشأ فى مهد العلم و الإرشاد ، و أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ حجة الله محمد النقشبند السرهندى و لازمه ملازمة طويلة حتى برز فى كثير من الفضائل و تصدر للارشاد و التدريس ، أخذ عنه غير واحد من العلماء، توفى فى سلخ رمضان سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف بسرهند و له أربع و خمسون سنة، كما فى « الجواهر العلوية » .

١٨٣ - نواب زيب النساء بيگم

الملكة الفاضلة زيب النساء بنت السلطان محي الدين أورنگ زيب عالمكير أكبر ملوك الهند و أكرمهم ، ولدت فى عاشر شوال سنة ثمان و أربعين و ألف

و ألف من دلرس بانو بنت شاهوار خان الصفوى و نشأت فى نعمة أبيها و حفظت القرآن على مريم أم عناية الله الكشميرى فأعطاها عالمگير ثلاثين ألفا من النقود الذهبية ، ثم تعلمت الكتابة من نسخ و تعليق و شفيعة وغيرها ، و قرأت الكتب الدرسية على الشيخ أحمد بن أبى سعيد الحنفى الأميتهوى و على غيره من العلماء ، و أخذت الشعر و الإنشاء و غيرها عن الشيخ محمد سعيد المازندرانى ، و أحرزت الكتب النفيسة فى خزانتها و اجتمع عندها من العلماء و الشعراء ما لم يجتمع عند أحد ، وكانت شاعرة ساحرة تسحر الألباب و تفلق القلوب لا تضاهيها امرأة فى الهند فى جودة القريحة و سلامة الفكرة و لطافة الطبع ، لم تتزوج قط لغيرتها بأن تكون ضجيعة لأحد من الرجال ، و أما مصنفاتها فهى لا تكاد توجد فى الدنيا غير « زيب المنشآت » وهو مجموع لرسائلها ، و أما ديوان الشعر المنسوب إليها فهو لواحد من شعراء الفرس ، و ديوانها قد ضاع فى حياتها ، وأما « زيب التفاسير » فهو ترجمة « التفسير الكبير » للرازى بالفارسى نقله من العربية إلى الفارسية الشيخ صفى الدين الأردبيلى ثم الكشميرى بأمرها و لذلك سماه باسمها ؛ و من أبياتها قولها :

بشكند دستى كه خم در گردنِ يارى نشد
كور به چشمى كه لذت گيرِ ديدارى نشد
صد بهار آخر شد و هر گل به فرق جا گرفت
غنچهٔ باغ دل ما زيب دستارى نشد

توفيت سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف فى حياة أبيها فدفنت بحديقة بناها فى « لاهور » .

١٨٤ – نواب زينت النساء بيگم

الملكة الفاضلة زينت النساء بيگم بنت السلطان محيى الدين أورنگ زيب عالمگير بن شاهجهان بن جهانگير التيمورى ، ولدت فى سنة ثلاث و خمسين

وألف ونشأت في نعمة أبيها وتربيته، وتزوجت أورنگ شاه والي تركستان، وآل الأمر إليها في ولاية بخارا بذكائها وحسن تدبيرها حتى صار الحل والعقد بيدها، ومن مآثرها زينة المساجد المشهور في دهلي، المبني بالحجارة الحمراء، وفي فناء المسجد في الجهة الشمالية قبرها.

حرف السين

١٨٥ ـ سراج الدين علي خان الأكبرآبادي

الشيخ الفاضل سراج الدين بن حسام الدين الكواليري ثم الأكبرآبادي أحد الشعراء المفلقين، يرجع نسبه من جهة أبيه إلى العلامة كمال الدين الدهلوي ومن جهة أمه إلى الشيخ محمد الغوث الكواليري، ولد بمدينة «كواليار» سنة إحدى ومائة وألف واشتغل بالعلم من صباه وجدّ فيه حتى برع في النحو واللغة والإنشاء والشعر والبلاغة وسائر الفنون الأدبية، لم يكن في زمانه مثله في سعة العلم والإطلاع على اللغة الفارسية ومناهج كلام أهل اللغة ومصطلحات الشعراء، دخل «دهلي» سنة ثلاثين ومائة وألف، فحصل له القبول العظيم عند الأمراء، كانوا يكفونه مؤنته لاسيما مؤتمن الدولة وولده نجم الدولة كانا يعطيانه مائة وخمسين ربية في كل شهر، ولما انقرضت الدولة التيمورية في أيام شاه عالم استقدمه نواب سالار جنگ بن مؤتمن الدولة إلى «فيض آباد» ووظف له نواب شجاع الدولة أمير تلك الناحية ثلاثمائة ربية كل شهر، ومن مصنفاته «الموهبة العظمى» في فن المعاني و «العطية الكبرى» في فن البيان كلاهما بالفارسية كالتلخيص والمفتاح بالعربية. ومنها «سراج اللغة» في اللغة الفارسية كالبرهان القاطع، ومنها «چراغ هدايت» في مصطلحات الشعراء الحديثة، ومنها «نوادر الألفاظ» المشتمل على اللغات

الهندية لا يعرف فارسيها ولا عربيها، ومنها «خيابان» شرح بسيط على «كلستان» للشيخ سعدى المصلح الشيرازى، ومنها «مجمع النفائس» فى طبقات شعراء الفرس كأنها فتاوى أشعار القدماء منهم والمحدثين، وله ديوان الشعر الفارسي يحتوى على ثلاثين ألف بيت وله غير ذلك من المصنفات؛ ومن أبياته قوله:

تند و پر شور و سيه مست زكهسار آمد

ميكشان مژده كه ابر آمد و بسيار آمد

مات بلكهنؤ لسبع بقين من ربيع الثانى سنة تسع وستين ومائة وألف فنقل جسده إلى «دهلى»، كما فى «رياض الشعراء» و«گلشن هند» و«سرو آزاد».

١٨٦ - مولانا سعد الدين البلكرامى

الشيخ العالم الفقيه سعد الدين بن جمال الدين بن مربى بن عبد النبى الحسينى الواسطى البلكرامى أحد العلماء المعروفين، ولد ونشأ ببلكرام وقرأ العلم على الشيخ نعمة الله الحسينى البلكرامى ثم سافر للاسترزاق وخدم الملوك والأمراء زمانا ثم رجع إلى بلدته واعتزل عن الناس وانقطع إلى تدريس الطلبة ومطالعة الكتب، كما فى «مآثر الكرام».

١٨٧ - مولانا سعد الدين الكشميرى

الشيخ العالم الكبير سعد الدين بن أمان الله بن خير الدين الحنفى الكشميرى أحد كبار الفقهاء، ولد فى سنة ست أو سبع وعشرين ومائة وألف وقرأ العلم على والده ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه جمع كثير من العلماء، توفى لسبع بقين من ذى الحجة سنة إحدى وخمسين ومائة وألف بعد ثمان وثلاثين يوما من شهادة والده، كما فى «حدائق الحنفية».

١٨٨ - الشيخ سعد الله السلونى

الشيخ العالم الكبير العلامة سعد الله بن عبد الشكور الحسينى السلونى البريلوى أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بسلون (بفتح السين المهملة) بلدة على عشرة أميال من «بريلى» فى نعمة جده لأمه الشيخ پير محمد السلونى وأخذ الطريقة عن والده عبد الشكور عن الشيخ مسعود الإسفراييني عن الشيخ على عن الشيخ جعفر عن الشيخ إبراهيم عن الشيخ عبد الله عن الشيخ عبد الرزاق عن والده الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى، ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأقام بها اثنتى عشرة سنة وأخذ الحديث ودرس العلوم مدة، أخذ عنه الشيخ عبد الله بن سالم البصرى والشيخ أحمد النخلى وغيرهما من الأئمة ثم رجع إلى الهند وسكن ببندر «سورت»، أعطاه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند قريتين تحصل له منهما ثمانية آلاف ربية كل سنة وكان السلطان يكرمه ويجله ويتلقى إشاراته بالقبول، والشيخ سعد الله يكتب إلى السلطان فى الشفاعات فيقبلها السلطان ويكتب الأجوبة بيده الكريمة حتى أن الشيخ بعث إليه يشفع لواحد من العمال فأمر السلطان أن يكتب إليه أنك رجل عالم لاينبغى لك أن تخاطبنى فى الذين ظلموا، ثم ترك السلطان الكتابة إليه بيده والشيخ لم يزل يكتب إليه ويحثه على محبة الأئمة الإثنى عشر من أهل البيت، فلما كرر الكتابة إليه فى ذلك الأمر التفت السطان إلى من حضر عنده من العلماء وقال: إن ما يوصينى الشيخ بحب أهل البيت صحيح لا غبار عليه ولكن الإمامة لاتنحصر عند أهل السنة والجماعة فى الأئمة الإثنى عشر - انتهى ما ذكره خافى خان فى «منتخب اللباب».

وفى «الحديقة الأحمدية»: أن السلطان عالمكير كان يخاطبه فى المراسلات بسيدى وسندى، وله مصنفات كثيرة منها تعليقاته على الحاشية القديمة

« القديمة و الجديدة » و « آداب البحث » رسالة له فى المنطق و حاشية على « يمين الوصول » فى الفقه و رسالة له فى اثبات مذهب الشيعة و رسالة له فى شرح أربعين بيتا من « المثنوى المعنوى » و حاشية له على « هداية الحكمة » و « كشف الحق » و « تحفة الرسول » و غيرها من الرسائل ، توفى لأربع ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة « سورت » فدفن بها .

١٨٩ – السيد سعد الله البلگرامى

الشيخ الفاضل سعد الله بن مرتضى بن فيروز بن عبد الواحد الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ فيضى الأمروهوى و أكثرها على القاضى عبد الرحيم المراد آبادى ، و درس و أفاد ببلگرام مدة طويلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و أقام بأحمد آباد فى مدرسة الشيخ نور الدين ابن محمد صالح الكجراتى و انقطع إلى الزهد و العبادة فلما يخرج من حجرته و كان يحيي ليله بالعبادة و نهاره بالدرس و الإفادة ، مات يوم الأربعاء السابع عشر من شوال سنة تسع عشرة و مائة و ألف بأحمد آباد فدفن بمقبرة بهيكن ، كما فى « مآثر الكرام » .

١٩٠ – الشيخ سعد الله الدهلوى

الشيخ الصالح سعد الله الدهلوى المشهور بگلشن كان من كبار المشايخ النقشبندية ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد العمرى السرهندى و لازمه مدة من الزمان ، و كان شاعرا مجيد الشعر ، و له شأن كبير فى التوكل و الاستغناء و الترك و التجريد ، أخذ عنه الشيخ الكبير

جانجانان العلوى الدهلوى ، توفى يوم الأحد لتسع بقين من جمادى الأولى سنة أربعين وقيل إحدى وأربعين وقيل ثلاث وخمسين ومائة وألف بدهلى .

١٩١ - الشيخ سعد الله الدهلوى

الشيخ الصالح سعد الله الدهلوى المشهور بالحافظ كان من أكابر الصوفية ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم وصحبه ثلاثين سنة ، أخذ عنه الشيخ الكبير جانجانان العلوى الدهلوى وخلق آخرون ، توفى فى حادى عشر من شوال سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف بدهلى .

١٩٢ - الشيخ سعد الله الأورنك آبادى

الشيخ العالم الصالح سعد الله بن أمان الله الأورنك آبادى أحد المشايخ المشهورين ، كان أصله من البلاد المشرقية ، سافر إلى « أورنك آباد » عند خاله شهاب الدين وله إحدى عشرة سنة فقرأ الكتب الدرسية على القاضى مسعود الأورنك آبادى وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن خاله شهاب الدين المذكور وتولى الشياخة بعده سنة ١١١٩ هـ .

١٩٣ - الشيخ سعدى البلخارى

الشيخ الكبير سعدى البلخارى اللاهورى أحد المشايخ المشهورين فى « الهند » ، كان فى الثامنة من سنه إذ لقى الشيخ آدم بن إسماعيل البنورى ولازمه ، وقرأ العلم على أساتذة عصره وأخذ الطريقة عن الشيخ آدم المذكور وسافر معه إلى الحجاز فحج وزار وأقام بالمدينة المنورة إلى وفاة الشيخ المذكور ثم رجع إلى الهند وسكن بلاهور ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ وحصل له القبول العظيم ، مات يوم الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة ثمان ومائة وألف فى عهد عالمكير .

١٩٤ ـ الشيخ سعيد الغجدوانى

الشيخ الصالح سعيد الغجدوانى المشهور «بلنگ پوش» ولد بغجدوان وقرأ على أبناء عصره وأدرك الشيخ قل مريد وله سبع عشرة سنة فانجذب إليه وغلبت عليه الحالة فاستوحش عن الناس وخرج إلى الصحراء ومضى عليه إحدى عشرة سنة ثم رجع إلى شيخه وأخذ عنه، ولما توفى شيخه لازم الشيخ درويش عزيزان وانتفع به ثم قدم «الهند» ودخل عسكر الأمير الكبير غازى الدين خان فيروزجنگ فلازمه مدة حياته فى الظعن والإقامة، توفى لسبع خلون من رمضان سنة عشر ومائة وألف، كما فى «البحر الزخار».

١٩٥ – القاضى سلطان قلى الجونپورى

الشيخ الفاضل سلطان قلى بن أحمد العثمانى الجونپورى كان من نسل الشيخ سلطان محمود صنو الشيخ محمد أفضل الجونپورى، ولد ونشأ بمدينة «جونپور» وقرأ العربية أياما على والده ثم سافر إلى «دهلى» وأخذ عن أساتذتها ثم ولى القضاء بجهان آباد «كوڑه» مكان والده، وله تفسير على سورة يوسف، مات بكوڑه ونقل جسده إلى جونپور، كما فى «تجلى نور».

١٩٦ – الشيخ سلطان محمد الكرمانى

الشيخ العالم الصالح سلطان محمد الكرمانى الدهلوى أحد الفقهاء الحنفية، أخذ عن السيد حسن النارنولى ثم الدهلوى المشهور «رسول نما» ولازمه ملازمة طويلة وكان يدرس ويفيد، أخذ عنه جمال خان المدرس الدهلوى، كما فى «البحر الزخار».

١٩٧ – السيد سلطان مقصود الكالپوى

الشيخ العالم الفقيه سلطان مقصود بن أحمد بن محمد الحسينى الترمذى

الكاپوى أحد العلماء المبرزين فى النحو و العربية ، ولد ونشأ ببلدة « كاپى » وسافر للعلم إلى « بلكرام » فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ سعد الله بن مرتضى البلكرامى ثم رجع و عكف على الدرس والإفادة ، له تعليقات مفيدة على الكتب الدرسية منها حاشية على شرح « هداية الحكمة » للميبذى و حاشية على شرح « قصيدة البردة » للدولة آبادى ، مات فى صفر سنة ثلاث و عشرين ومائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

١٩٨ - الشيخ سلطان مير الكشميرى

الشيخ الفاضل سلطان مير الحنفى الكشميرى كان ابن أخ الشيخ نور محمد وصاحبه و خليفته ، صرف عمره فى نشر العلوم و المعارف ، و مات سنة خمس و عشرين و مائة و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

١٩٩ - مولانا سليمان الكشميرى

الشيخ الفاضل سليمان بن أبى الفتح الحنفى الكشميرى أحد العلماء الصالحين ، قرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميرى ثم ولى التدريس بمدرسة عناية الله خان فدرس وأفاد بها مدة حياته ، وكان صاحب صلاح وطريقة ظاهرة ، له « لب اللباب » شرح « خلاصة الحساب » للعاملى ، مات سنة ست و ستين و مائة و ألف ، كما فى « روضة الأبرار » .

٢٠٠ - مولانا سليمان المنيرى

الشيخ الفاضل سليمان الحنفى المنيرى نواب فضائل خان كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، تقرب إلى عالمكير فى حياة والده شاهجهان و خدمه مدة طويلة حتى صار معتمد الدولة بعد ما تولى المملكة وولاه دار العدل و لقبه « فضائل خان » سنة إحدى و تسعين و ألف ، كما فى

مآثر

« مآثر عالمگیری » .

قال بختاور خان فى « مرآة العالم » : إنه كان معروف الديانة ظاهر العفة قليل الطمع كثير الورع يعرض على السلطان الشكاة كل يوم ثلاث مرات و يفصح بالأقضية و يبذل جهده فى إحقاق الحق و إنجاح المطالب و يشتغل بذلك آناء الليل و النهار و لا يرضى بالقصور فى خدمته و مع ذلك كان يدرس الطلبة فى الليل و يعلمهم - انتهى؛ توفى سنة إحدى و مائة وألف، فقال سرخوش مؤرخا لوفاته و لله دره :

هم «شيخ سليمان» شده تاريخ وفات پيمانهٔ عمر بود نامش گويا

كما فى « كلمات الشعراء » .

٢٠١ - الشيخ سليم الله النگرنهسوى

الشيخ الفاضل سليم الله بن عليم الله الأنصارى النگرنهسوى العظيم آبادى أحد أكابر العلماء و أعيان الفضلاء ببلدته، قرأ العلم على والده و تفنن فى الفضائل عليه، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الحسينى المدفون بهلسه (بكسر الهاء) قرية من أعمال « عظيم آباد » ، و أخذ عنه بنوه أمين الله وغلام بدر و غيرهما ، مات يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الثانى سنة إحدى وتسعين و مائة و ألف بنگرنهسه (بفتح النون الأول و ضم الثانى) قرية من أعمال عظيم آباد ، كما فى « تذكرة النبلاء » .

٢٠٢ - الشيخ سوندها بن عبد المؤمن السفيدونى

الشيخ الصالح سوندها بن عبد المؤمن الصديقى السفيدونى أحد المشايخ الچشتية ، ولد و نشأ بسفيدون قرية جامعة على أربعة عشر ميلا من « پانى پت » و سار إلى « گنگوه » عند الشيخ داود بن صادق الحنفى الگنگوهى فلازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة ، ثم رجع إلى بلدته و تولى الشياخة

بها ، أخذ عنه الشيخ محمد أكرم بن محمد على البراسوى صاحب « اقتباس الأنوار » وخلق آخرون ، توفى لست بقين من جمادى الآخرة .

٢٠٣ – الشيخ سيف الدين الألورى

الشيخ الفاضل سيف الدين بن محيي الدين الحنفى الألورى أحد الشعراء المجيدين ، قرأ المختصرات على والده ثم لازم الشيخ عبد الجليل بن أحمد الحسينى البلكرامى وأخذ عنه الشعر والإنشاء والترسل والفنون الأدبية ، لقيه السيد غلام على بن نوح الحسيني البلكرامى سنة أربعين ومائة وألف بمدينة «إله آباد» وذكره فى مصنفاته ، وله « تذكرة الأولياء » و « تذكرة الشعراء » .

٢٠٤ – الشيخ سيف الله البخارى الدهلوى

الشيخ الفاضل سيف الله بن نور الله بن نور الحق بن عبد الحق المحدث البخارى الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والحديث ، له شرح على « شمائل الترمذى» بالفارسى سماه «أشرف الوسائل فى شرح الشمائل» صنفه سنة إحدى وتسعين وألف فى عهد عالمكير ، أوله : « الحمد لله الذى خلق محمد المصطفى بأكرم شمائل » ـ الخ ، كما فى « مرآة الحقائق » .

حرف الشين

٢٠٥ – السيد شاه جى الگجراتى

السيد شاه جى القرمطى الگجراتى كان من نسل السيد إمام الدين القرمطى ، وكان إماما مطاعا قائما بالدعوة إلى مذهبه ، ولم يزل مستورا عن أتباعه فإذا ألحوا عليه يظهر قدمه لهم من وراء الحجاب فكانوا يقبلونها ويلقون النذور عليها ، فلما سمع عالمكير بن شاهجهان خبره أمر ولاته أن يبعثوه إليه فأبى ذلك ، فأراد الوالى أن يبعثه قهرا فخرج من بيته وأكل السم فمات

قبل أن يصل إلى الحضرة . فلما نعى به أتباعه خرجوا من نواحيهم فوجا فوجا و ذهبوا إلى « بهروج » فقاتلوا أهلها و ملكوا قلعتها عنوة ثم تحصنوا بها فسير شجاعت خان أمير تلك الناحية عسكره فحاصروها و ضيقوا على أهلها ثم فتحوها و قتلوهم ، ثم أمر عالمكير أن يبعث أهل العلم إلى «أحمد آباد» و نواحيها ليعلموا ذراريهم العقائد الصحيحة و يجرى أرزاق العلماء من أموالهم و كان ذلك فى سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، كما « فى مرآة أحمدى » .

٢٠٦ – السيد شاه ولى السندى

الشيخ العالم شاه ولى بن أبى القاسم بن على أكبر بن عبد الواسع بن محمد حسين بن شكر الله بن ظهير الدين الحسينى التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى العلم و العمل ، أخذ عن الشيخ رحمة الله السندى و برز فى الفضائل الكثيرة ، له «جامع تحفة المجالس» كتاب بسيط فى علوم متعددة ، مات سنة خمسين و مائة و ألف بقرية «جكت پور» من أعمال « ككراله » فنقلوا جسده إلى مدينة « تته » ، كما فى « تحفة الكرام » .

٢٠٧ – شاه عالم بهادر شاه الدهلوى

الملك الفاضل الحليم محمد معظم بن أورنگ زيب التيمورى شاه عالم بهادر شاه بن عالمگير الدهلوى سلطان الهند ، ولد فى سلخ رجب سنة ثلاث و خمسين و ألف ، و نشأ فى مهد السلطنة فى أيام جده و أبيه وحفظ القرآن و قرأ العلم و تدرب على الفنون الحربية و تأدب بآداب السلطة و فى كل حين يزداد كمالا مع اخلاق شريفة و خصال محمودة ، و هو أكبر أولاد أبيه بعد سلطان محمد بن عالمگير المتوفى فى حياة أبيه ، و ولى أعمالا منها ولاية « لاهور » ثم ولاية « كابل » ، و لما توفى والده سنة ثمان عشرة و مائة و ألف قام بالملك ، و كان أخوه محمد أعظم ينافسه و يترشح للامارة فدار الحرب بينهما

ثم بينه و بين أخيه كام بخش نقتل أخوه محمد أعظم المذكور فى «سموكده»
و قتل كام بخش فبايعه جميع الناس من كابل إلى أقصى بلاد «الدكن»
و استبشروا بدولته و اغتبطوا بها و لكنه كان سيئ التدبير و السياسة ، غلب
فى عهده عظيم «المرهته» فتغلب على أكثر بلاد المسلمين فسلم له شاه عالم ربع
الخراج من بلاد «الدكن» ، و هو أول وهن ظهر منه فأدى إلى زوال شوكته
ثم انقراض ملكه من أولاده ، وكان عادلا رحيما كريما بارعا فى العلوم
لم يزل يشتغل بمطالعة الكتب و المذاكرة ، وكان شيعيا أمر أن يدخل فى
خطب الجمع والأعياد لفظ الوصى عند ذكر سيدنا على المرتضى كرم الله وجهه
فارتفع الصخب وكثر الضوضاء بمدينة «لاهور» فأمر باحضار العلماء بين يديه
و باحثهم فى ذلك و قرأ بعض ما روى فى اثبات الوصاية لسيدنا على رضى الله عنه
و بعض أقوال الفقهاء و المجتهدين فى ذلك حتى كثر اللغط و رغب الناس كافة
إلى العلماء سرا حتى أن والده عظيم الشأن أيضا مال إليهم ، فلما علم السلطان
رغبة الناس أمر أن يرجع الأمر إلى الأول حسبما كانت جارية فى عهد عالمكير ،
مات فى تاسع عشر من المحرم سنة أربع وعشرين ومائة و ألف .

٢٠٨ - المفتى شرف الدين اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه شرف الدين بن محيى الدين بن صدر الدين بن محمد
الأعظمى اللكهنوى كان جده محمد شفيق مولانا إله داد بن كمال بن محمد بن
محمد الحسينى الكرمانى ، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» و اشتغل بالعلم على
والده زمانا ثم قرأ الكتب الدرسية على بعض العلماء من أهل «كڑه(١)»
ثم قرأ درسا من «تفسير البيضاوى» على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله

(١) كذا فى الأصل ، و إنى أظن أن الصواب «كوره» ، و المراد ببعض العلماء
الشيخ لطف الله الكوروى رحمه الله - و الله أعلم ، اه منه .

اللكهنوى و أخذ عنه الطريقة ، ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند فنال أربعمائة لذاته منصبا و بعض الخدمات الشرعية فاستقل بها إلى أيام محمد شاه و أضيف فى منصبه فصار ثلاثة آلاف لذاته و ناب الحكم فى ايالة « بهار » عن فدائى خان و استقل بها بضع سنين ، و له مصنفات عديدة منها رسالة فى الجذر الأبكم و حاشية على « شرح المواقف » و حاشية على « تفسير البيضاوى » ، مات لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف بمنير ، كما فى « باغ بهار » .

٢٠٩ – مولانا شرف الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة شرف الدين محمد الحسينى المودودى الدهلوى المشهور بسيدى بودهن كان من العلماء المحققين المدققين ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على الشيخ الأجل ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و لازمه مدة مديدة و أخذ عنه و تخرج عليه و أخذ الطريقة عن الشيخ كليم الله الجهان آبادى ، له مصنفات عديدة فى الحقائق و المعارف منها « القول الفصل فى ارجاع الفرع إلى الأصل » حقق فيه التطبيق بين مكشوف الشيخ محيى الدين ابن عربى و الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى فى التوحيد كما ذهب إليه الشيخ ولى الله فى المكتوب المدنى صنفه سنة ١١٦٣ ھ ، و له تعليقات على « الهوامع » للشيخ ولى الله المذكور و له « الوسيلة إلى الله » .

٢١٠ – مولانا شرف الدين البالاپورى

الشيخ الفاضل شرف الدين بن محمد معصوم الحسينى البالاپورى أحد العلماء المشهورين ، ولد فى سنة أربع و خمسين و مائة و ألف ببلدة « بالاپور » و قرأ المختصرات على والده ثم سار إلى « أورنگ آباد » و أخذ عن السيد نور الهدى و السيد نور العلى ابنى السيد قمر الدين الحسينى ثم لازم السيد قمر الدين

المذكور و أخذ عنه الطريقة و رجع إلى « بالاپور » ، كان يدرس و يفيد ، مات لإحدى عشرة خلون من ذى الحجة سنة أربع و تسعين و مائة و ألف فى حياة أبيه ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

٢١١ - القاضى شريعة الله الدهلوى

الشيخ الفاضل القاضى شريعة الله بن القاضى عبد الله الخراسانى ثم الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، كان والده من كبار الأمراء فى عهد فرخ سير ، ولى الصدارة بدهلى بعد ما عزل عنها عظيم الله خان فى أيام محمد شاه الدهلوى ، توفى يوم الأحد ثانى رجب الأصم سنة خمس و خمسين و مائة و ألف بدهلى و ولى مكانه صنوه عبيد الله خان فى ثانى ذى القعدة سنة ست و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « سير المتأخرين » .

٢١٢ - الشيخ شعيب بن يعقوب الخيرآبادى

الشيخ العالم الصالح شعيب بن يعقوب بن هدى بن عيسى بن مخدوم ابن أبى الفتح بن نظام الدين الرضوى الخير آبادى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بخيرآباد و قرأ العلم على عمه قطب بن هدى الخير آبادى وأخذ عنه الطريقة ثم قام مقامه فى الدرس و الإفادة بعده ، و كان صاحب وجد و حال لم يتردد قط إلى الأغنياء ، مات لعشر بقين من شهر صفر سنة ست و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « تذكرة الأنساب » .

٢١٣ - الشيخ شكر الله الجونپورى

الشيخ العالم الصالح شكر الله بن نور الله الجنيدى الجونپورى كان من ذرية الشيخ معروف أشرف الذى ينتهى نسبه إلى الجنيد أبى القاسم البغدادى ، انتقل جد والده إله داد من قرية « مخدوم پور » إلى قرية « إلـهداد پور » و انتقل والده منها إلى قرية « همزه پور » من أعمال « الديمؤ »

و ولد بها شكر الله و نشأ و دخل «جونپور» فقرأ الكتب الدرسية في مدرسة الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري، ثم سافر بأمر والده إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان و كان حينئذ بمدينة «بيجاپور» ثم جاء إلى «أورنگ آباد» و أقام بها عند عمه محمد زاهد و اشتغل عليه بمشكاة المصابيح ثم رجع إلى «جونپور» و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثماني الجونپوري ولازمه مدة حياته، وكان عالما فقيها زاهدا متعبدا حسن الأخلاق، جمع ملفوظات شيخه محمد أرشد في مجموع كبير فرتبها غلام رشيد وسماها «گنج أرشدي» سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف و كان شكر الله حيا عند ذلك، كما في «گنج أرشدي».

٢١٤ – نواب شكر الله السرهندي

الأمير الفاضل شكر الله بن لطف الله السرهندي نواب شكر الله خان كان ختن الأمير محمد عسكري الخوافي المشهور بعاقل خان الرازي، ولاه عالمگير على «سرهند» و «سهارنپور» و «ميوات» فاستقل بها زمانا، وكان أميرا باذلا سخيا جوادا يربي العلماء و الشعراء و يجيزهم بالصلات الجميلة، مدحه ميرزا عبد القادر «بيدل» العظيم آبادي في قصيدة مع أنه لم يمدح قط أميرا من الأمراء، وكان شاعرا مجيد الشعر، له أبيات رقيقة رائقة بالفارسية منها قوله:

از حال دل چه پرسی، چون زلف ابتر تو
صد جا شكن فتاده، صد جا خميده گفتم

مات بميوات سنة ثمان و مائة و ألف، كما في «يد بيضاء».

٢١٥ – مولانا شمس الدين الجونپوري

الشيخ العالم الفقيه شمس الدين بن ملا انكنون الحنفي الجونپوري أحد الفقهاء المشهورين ببلدته، ولد ونشأ بجونپور و قرأ العلم على والده

وعلى السيد عسكرى الجونبورى ثم ولى الصدارة مكان والده بعده، وكان صالحا عفيفا دينا مشكور السيرة كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة، كما فى «تجلى نور».

٢١٦ - شمس الدين العباسى الدهلوى

الشيخ الفاضل شمس الدين العباسى الشيعى الدهلوى المتلقب فى الشعر بالفقير كان من مشاهير عصره، ولد بدار الملك «دهلى» سنة خمس عشرة ومائة و ألف و نشأ بها و قرأ العلم على من بها من العلماء، ثم اشتغل بالشعر و بذل جهده فى معرفة اللغة الفارسية ففاق أقرانه فى ذلك و سافر إلى أرض «الدكن» و أقام بها خمس عشرة سنة بقناعة و توكل ثم رجع إلى دهلى و لقى بها على قلى خان الداغستانى صاحب «رياض الشعراء» فاعترف بفضله الداغستانى و ذكره فى كتابه و أثنى عليه، والداغستانى كان ممن لايعترف بفضل أهل الهند و كمالهم فى الفنون الأدبية و معرفتهم باللغة الفارسية، و للشمس ديوان الشعر الفارسى فيه سبعة آلاف بيت، و له مزدوجتان مشهورتان، وله رسالتان فى العروض و القوافى و صنائع الشعر إحداها «الوافية فى فن العروض و القافية» و ثانيتها «خلاصة البديع»، و له كتاب مبسوط فى علم البلاغة يسمى بحدائق البلاغة و كلها بالفارسية؛ و من أبياته قوله:

فقير را ز سعادت همين قدر كافيست   كه منتى بسرش سايهٔ هما نگذاشت

توفى سنة سبعين و مائة و ألف، كما فى «مهر جهانتاب».

٢١٧ - الأمير شمس الدين الاصفهانى

الأمير الفاضل شمس الدين بن صدرالدين بن قوام الدين الحسينى المرعشى الأصفهانى نواب مخلص خان بن صف شكن خان العالمگيرى أحد الرجال المشهورين بالهند، ولى على العرض المكرر فى أيام عالمگير ثم جعل

قوربيگى

«قوربيكى» ثم ولى على «بخشيكرى» وصار منصبه مع الأصل والإضافة ثلاثة آلاف، وكان فاضلا كبيرا بارعا حليما متواضعا كثير الإحسان حسن المعاشرة شاعرا مجيد الشعر، من شعره قوله:

خمار ما ودَر توبه ودل ساقى بيك تبسم مينا شكست وبست وكشاد

توفى لأربع خلون من شعبان سنة اثنتى عشرة ومائة وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

٢١٨ - السيد شمس الدين البالاپورى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين محمد ميرك بن منيب الله بن عناية الله الحسينى النقشبندى البالاپورى أحد العلماء المحققين فى العلوم الحكمية، ذكره القاضى عبد النبى الأحمد نكرى فى «دستور العلماء» وأثنى عليه ثناءا جميلا، قال: وكان له يد بيضاء فى الفنون الرياضية، له «العنايات الإلهية» كتاب فى مقامات أبيه وجده، ولد فى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ببلدة «بالاپور» من أعمال «برار» وقرأ العلم على والده، وأخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، توفى سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف بمدينة «بالاپور» فدفن بها.

٢١٩ - الشيخ شمس الدين الحيدرآبادى

الشيخ الصالح شمس الدين بن محمود الحيدرآبادى أحد المشايخ المشهورين بحيدرآباد، ولد فى سنة ثمانين وألف وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء بحيدرآباد ثم أخذ الطريقة عن أبيه وتولى الشياخة بعده وكان صاحب وجد وحالة، تذكر له كشوف وكرامات، مات لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وستين ومائة وألف، كما فى «محبوب ذى المنن».

٢٢٠ - القاضي شهاب الدين الـگوپاموى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين بن محمد حسين بن عبد السلام بن أحمد ابن الشهاب العمرى الحنفى الگوپاموى كان ابن بنت الشيخ العلامة محب الله العمرى الإله آبادى، ولد و نشأ بمدينة «گوپامؤ» و قرأ العلم على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى، و قرأ عليه ولده القاضي قطب الدين الگوپاموى و مولانا محمد صالح البنگالى و مولانا محمد أشرف شارح «سلم العلوم» والقاضي محمد مبارك بن محمد دائم العمرى الگوپاموى، كما فى «الرسالة القطبية».

و فى «مآثر الكرام»: إنه قرأ العلم على القاضي عبد الرحيم المراد آبادى.

و فى «تذكرة الأنساب» لمصطفى على خان: إن أربعمائة رجل من أهل العلم أخذوا عنه و تخرجوا عليه - انتهى؛ مات فى بضع و عشرين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الكرام».

٢٢١ - مولانا شهاب الدين الچوبے پورى

الشيخ الفاضل الكبير شهاب الدين الحنفى الچوبے پورى (بالياء المجهولة فى لفظ چوبے) قرية جامعة فى نواحى «قنوج» كان من العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، أخذ عن الشيخ غلام مصطفى بن محمد الحسنى الأشرف الجائسى، وأخذ عنه السيد أشرف الحسينى البلگرامى، كما فى «مآثر الكرام».

٢٢٢ - السيد شهاب الدين الأورنـگ آبادى

الشيخ الفاضل شهاب الدين بن بدرالدين الحسينى الأورنـگ آبادى أحد العلماء الصالحين، كان أصله من البلاد المشرقية، أخذ العلم عن العلامة عبد الباقى بن غوث الإسلام الجونپورى صاحب «الآداب الباقية». ثم ساح بلاد الهند و أدرك الشيخ نور محمد الأورنـگ آبادى فلازمه و أخذ عنه الطريقة

و تولى المشيخة مكانه بأورنگ آباد سنة ١١٠٢ هـ فأسس مسجدا و زاوية و مدرسة عند قبر شيخه و درس و أفاد، و كان شيخا كريما صالحا سخيا متوكلا كثير الخيرات و المبرات، مات لثمان بقين من شعبان سنة تسع عشرة و مائة و ألف بأورنگ آباد فدفن بها، كما فى «محبوب ذى المنن».

٢٢٣ — القاضى شيخ الإسلام الگجراتى

الشيخ العالم الكبير العلامة شيخ الإسلام بن قاضى القضاة عبد الوهاب الحنفى الأحمد آبادى الگجراتى أحد مشاهير الفقهاء الحنفية، انتهت إليه الإمامة فى العلم و العمل و الزهد و الورع و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر مع الصدق و الأمانة و العفة و الصيانة و حسن القصد و الإخلاص و الابتهال إلى الله تعالى و شدة الخوف منه.

قال خافى خان فى «منتخب اللباب»: إنه ما أخذ شيئا من متروكات والده بل قسم بعضها على الفقراء و المساكين ليخفف أثقاله و قسم سائرها على غيره من أرباب الفرض و العصوبة و كان والده ترك مائتى ألف «أشرفى» و خمسمائة ألف ربية فضلا عن الجواهر الثمينة و الأثاث الوافر، فلم يأخذ منها شيئا كما فعل الشيخ صدر الدين محمد بن زكريا الملتانى غير أن صدر الدين أخذ نصيبه و قسمه على الفقراء و شيخ الإسلام ما أخذ شيئا و وجه ذلك أن والد الشيخ صدر الدين كان صاحب الورع و العزيمة لم يجمع المال من غير حقه و والد شيخ الإسلام كان غير مشكور السيرة فى الجمع و لذلك ما أخذ شيئا من متروكاته، قال: و لما توفى والده ولاه عالمگير بن شاهجهان قضاء العسكر مكان والده سنة أربع و ثمانين و ألف فأبى قبوله فلما لم يقبل منه عالمگير إلا القبول قبله كارها و بذل جهده فى الصدق و التحرى للحق و تزكية الشهود و التفتيش و رفع النقاب عن وجه المعاملة و تطهير الذيل عن أدناس الغرض فضلا عن الارتشاء و قول الحق عند السلطان و لو كان

يخالفه - انتهى .

وقال شاه نواز خان في «مآثر الأمراء» : إن عالمكير لما قصد ملوك «الدكن» استفتاه في ذلك فأجاب بما يخالفه ، قال : وإنه ترك المنصب والخدمة بعد مدة مع حرص السلطان على استخدامه وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند فسكن بأحمد آباد ، ولما سمع عالمكير أنه رجع بذل ما لا مزيد عليه من العناية وعرض عليه القضاء ثم الصدارة فلم يقبلها ولما أصر السلطان وبالغ في اصراره ارتحل من بلدته كرها لقبول تلك الخدمة وتوفي إلى رحمة الله سبحانه في أثناء الطريق فتأسف السلطان بموته تأسفا شديدا - انتهى .

وقال مستعد خان في «مآثر عالمكيري» : إنه كان من العلماء الربانيين ، ولاه عالمكير القضاء بمدينة «دهلي» فاستقل به مدة من الزمان ولما توفي والده عبد الوهاب ولاه قضاء العسكر مكانه فصار قاضي قضاة الهند سنة ست وثمانين وألف واعتزل عنها سنة أربع وتسعين وألف مع أن السلطان كان لا يتركه ولا يرخصه لترك الخدمة فسافر إلى الحجاز سنة خمس وتسعين وألف فحج وزار ورجع إلى «أحمدآباد» واعتزل في بيته فاستقدمه عالمكير ليوليه القضاء مرة ثانية فامتنع من قبوله - انتهى .

مات سنة تسع ومائة وألف ، كما في «مآثر الأمراء» .

٢٢٤ - مولانا شيخ الإسلام الدهلوي

الشيخ العالم المحدث شيخ الإسلام بن فخر الدين بن محب الله بن نور الله ابن نور الحق بن الشيخ المحدث عبد الحق البخاري الدهلوي أحد مشاهير المحدثين ، أخذ عن أبيه عن جده عن المفتي نور الحق ، وله شرح بسيط على «صحيح البخاري» بالفارسي في ست مجلدات قال فيه : إن له رواية عن جده

الشيخ

الشيخ عبد الحق بلا واسطة لأنه أجاز لأولاده وأحفاده و أصحابه وأحبابه إجازة عامة كما هو مصرح فى ثبته و الإجازة بهذا النحو جائزة عند المحدثين - انتهى ؛ و من مصنفاته «كشف الغطاء عما لزم على الأحياء للموتى» و منها «طرد الأوهام عن أثر الإمام الهمام» .

حرف الصاد

٢٢٥ - الشيخ صبغة الله السرهندى

الشيخ العالم الفقيه صبغة الله بن محمد معصوم بن أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد سنة اثنتين و ثلاثين و ألف و نشأ فى مهد العلم و المعرفة و بشر له بالقطبية والده ، و له آثار صالحة فى إرشاد الناس و هدايتهم إلى طريق الحق و لذلك لقبه الناس بمروّج الشريعة ، مات فى تاسع ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف و له اثنان و تسعون سنة ، كما فى «تذكرة الأنساب» للقاضى ثناء الله .

٢٢٦ - الشيخ صدر جهان الصفى پورى

الشيخ العالم الصالح صدرجهان الصفى پورى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بصفى پور و قرأ العلم على الشيخ محمد عظيم ابن كفاية الله الملاوى ثم رحل إلى «فرخ آباد» و تقرب إلى فخر الدولة فلبث بها عنده زمانا و لما قتل فخرالدولة سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف رجع إلى بلدته و عاش بها بضع سنين ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» .

٢٢٧ - الشيخ صدر عالم الدهلوى

الشيخ الفاضل صدر عالم بن فخرالإسلام بن أبى الرضاء محمد بن

وجيه الدين العمرى الدهلوى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على من بها من العلماء و اشتغل بالأذكار و الأشغال مدة من الزمان حتى نال العلم و المعرفة ، له مصنفات عديدة منها « معارج العلى فى مناقب المرتضى » أوله : « الحمد لله الذى هدانا برسوله الكريم » الخ ، قال فيه : إنى رأيت فى مبشرة كأنى دخلت فى حجرة فيها سرير موضوع جالس عليه أمير المؤمنين و يعسوب الموحدين و مقتدى العارفين أبو الحسن على بن أبى طالب كرم الله وجهه فحيانى و طلبنى و أدنانى إليه و أجلسنى على سريره تلطفا منه و تعطفا ، و قال لى : تريد أن تتعلم منى؟ فقلت : يا فضلا و سعادة إلى أن فزت بذلك المقصد الجليل ، فقال كرم الله وجهه : علمتك بلا تعليم و تعلم و جعلتك بحرا ، ففرحت بانعامه و إحسانه و قررت باكرامه وامتنانه و وجدت العلوم حاضرة لدى و الحقائق طالعة علىّ و الحمد لله رب العلمين ؛ و رأيت فى أخرى كأنى دخلت دارا فيها جالس جنابه المعظم كرم الله وجهه فقلت للحاضرين : بايعوه و إن لم تفعلوه فالقرآن يذهب من أيديكم ، و توجهت إليه لأبايعه فمد إلىّ يده الكريمة فأخذتها و تمسكت و اعتصمت و بايعته كما يبايع الشيوخ ، فأرشدنى و أخذ منى المواثيق الجليلة ، فصرت تلميذا له و مريدا فبعثنى حب التلميذ لأستاذه و المريد لشيخه بل العبد و العاشق لعشيقته أن أمدحه و أذكر مناقبه العليا إلى غير ذلك .

و قال : إنى متأس فى العقائد و المشارب للصوفية العلية أعتقد ما يعتقدون و أشرب من كأسهم ما يشربون و مؤمن بفضائل الصحابة رضوان الله عليهم و مصدق لما أعطاهم الله و رسوله من المنازل و المقامات عنده لا أقدح فى أحد و لا أنكر فضيلة واحد منهم و أفوض أمر منازعتهم و مجادلتهم فيما بينهم إلى الله تعالى و لا أذكر أحدا منهم إلا بخير و أتيقن أنى لو أنفقت كل يوم مثل أحد ما بلغت مدّ أحدهم و لا نصيفه - انتهى .

و قال الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى فى «التفهيمات الإلهية» : إنه فضل عليا كرم الله وجهه على سائر الصحابة فضلا كليا، و قد أرسل إلىّ تلك الرسالة تقرظته بهذه الأبيات :

رعاك الله يا صدر العوالى   وطول الدهر كان لك البقاء
لقد أوتيت فى الآباء فخرا   و بالأبناء يرتفع العلاء
و جدك آية لا ريب فيها   و بحر لا تكدره الدلاء
و فى كشف المعارف كان فردا   و ما فى القوم كان له كفاء
لقد كوشفت ما كوشفت حقا   و فضل الله ليس له انتهاء
أتاك الثلج و الإيقان لما   رأيت الشق و انكشف الغطاء
و إذ أدناك سيدنا على   باكرام و علم ما يشاء
تؤلف فى مناقبه كتابا   و عند الله فى ذاك الجزاء
و مكثر مدح مولانا على   مقل لا يكون له وفاء
فما من مشهد إلا و فيه   له فخر كبير و ازدهاء
و ما من منهل إلا و فيه   له شرب عظيم و ارتواء
و للقرآن تنزيل و ظهر   يقاتلهم عليه الأنبياء
و للقرآن تأويل و بطن   يخاصمهم عليه الأوصياء
قبول الناس للتنزيل فيه   سياسات له منها نماء
فمنها رد تحريف و مد   لأسباب له منها انتشاء
و صلح و اختصام و ائتلاف   بأقوام قلوبهم هواء
لهذا القسم أسرار عظام   و للشيخين فيه اعتلاء
و فى علم النبوة أن هذا   ملاك الأمر ليس بها خفاء
و ما نال الصحابة عار فيه   يقينا مثل ما طلعت ذكاء
فأثبت ذاك للشيخين و اختر   من الأوصاف مدحا ما تشاء

٢٢٨ - الشيخ صفة الله الخيرآبادى

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث صفة الله بن مدينة الله بن زين العابدين بن عبد الوالى بن أبى الفتح بن نظام الدين الرضوى الخيرآبادى أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ بخيرآباد و قرأ العربية على من بها من العلماء ثم سافر للعلم وقرأ الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين الحسينى الشمس آبادى ، كما فى « مآثر الكرام » ، و فى « الرسالة القطبية » إنه قرأ على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى - انتهى ؛ ولما فرغ من ذلك سافر إلى الحرمين الشريفين سنة أربع و عشرين و مائة و ألف لحج و زار وأقام بالمدينة المنورة مدة و أخذ الحديث عن الشيخ أبى طاهر محمد بن إبراهيم الكردى المدنى و عاد إلى الهند بعد ثلاث حجات و ترك الاشتغال بالمنطق و الحكمة قاطبة و التزم تدريس الحديث و التفسير ، أخذ عنه القاضى مبارك بن دائم العمرى الكوپاموى و السيد محمد طاهر الشاهجهانپورى و الشيخ محمد و خلق كثير من العلماء ، توفى يوم الخميس لثمان عشرة خلون من ذى القعدة سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « رسالة مفردة » فى أنساب أبناء الشيخ نظام الدين .

٢٢٩ - الشيخ صلاح الدين الگوپاموى

الشيخ العالم المحدث صلاح الدين بن أفضل الدين بن خير الدين بن خير الله بن عبد الوالى بن محمد منور العمرى الگوپاموى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بگوپاموْ و قرأ العلم على الشيخ محمد أعلم السنديلوى و كان محمد أعلم المذكور يفتخر به و يقول : إن صلاح الدين و غلام محمد كلاهما من نفائس حسناتى فى الدنيا و الآخرة ، و يقول : ليس لى عمل صالح بعد الشهادتين يرجح على سيئاتى يوم القيامة غير ذلك ، و يقول : إن هذه بضاعتى فى الدنيا ، وكان

وكان صلاح الدين شيخا كبيرا وقورا عظيم الهيبة شديد التعبد ، لبس الخرقة من الشيخ غلام پير الچشتى البلكرامى ، كما فى « تذكرة الأنساب » للقاضى مصطفى على خان .

٢٣٠ - مرزا صلاح الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل صلاح الدين بن ديانة خان الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الرياضية ، له « كفاية الجبر » رسالة فى الجبر و المقابلة بالفارسية ، كما فى « محبوب الألباب » .

٢٣١ - الشيخ صلاح الدين الكجراتى

الشيخ العالم الصالح صلاح الدين بن ركن الدين العمرى الچشتى الكجراتى أحد المشايخ الأعلام ، ولد و نشأ بأحمدآباد و قرأ على والده و على غيره من العلماء و برع فى العلم و المعرفة ، له ديوان الشعر الفارسى ، مات لتسع بقين من ذى الحجة سنة ١١٠٠ هـ ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

حرف الضاد

٢٣٢ - مولانا ضياء الدين السندى

الشيخ العالم الكبير العلامة ضياء الدين بن إبراهيم بن هارون بن عجائب بن إلياس الصديقى التتوى السندى كان من ذرية الشيخ الكبير شهاب الدين عمر السهروردى ، ولد سنة إحدى و تسعين و ألف ببلدة « تته » و قرأ العلم على الشيخ عناية الله السندى ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه خلق كثير ، و كان مع سعة نظره و بلوغه إلى مدارج الفضل دائم التواضع عميم الخلق حسن المعاشرة لين الكنف ، بلغ ثمانين حولا ، مات سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

٢٣٣ - السيد ضياء الله البلگرامي

الشيخ العالم الفقيه ضياء الله بن خان محمد (بالخاء المعجمة) بن عبد الغفار ابن تاج الدين الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ ببلگرام و حفظ القرآن و اشتغل بالعلم على أساتذة مصره زمانا ثم سافر إلى البلاد و قرأ الكتب الدرسية ثم دخل « كالپي » و أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي الكالپوي و قرأ عليه بعض كتب التصوف ثم رجع إلى بلدته ، وكان له يد بيضاء في الإنشاء و الترسل ، مات يوم الثلاثاء لخمس بقين من شعبان سنة أربع و مائة وألف ، كما في « مآثر الكرام » .

٢٣٤ - الشيخ ضيف الله الأمروهوي

الشيخ الصالح ضيف الله بن سيف الله بن محمد أشرف بن خواجگی ابن خضر الحسيني الموسوي الدهلوي ثم الأمروهوي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، أخذ عن والده ثم سافر إلى «دهلي» و لازم الشيخ شمس الدين جان جانان العلوي الدهلوي و أخذ عنه و رجع إلى بلدته ، أخذ عنه خلق كثير و يذكر له كشوف وكرامات ، مات في تاسع رجب سنة اثنتين وأربعين و مائة و ألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله :
ندا آمد كه شد ضيف الٰهی (؟) ، كما في « نخبة التواريخ » .

حرف الطاء

٢٣٥ - مولانا طفيل محمد الأترولوي

الشيخ الفاضل العلامة طفيل محمد بن شكر الله الحسيني الأترولوي ثم البلگرامي أحد الأساتذة المشهورين ، ولد بأترولي قرية من أعمال « أكبرآباد » سنة ثلاث وسبعين و ألف و خرج إلى دهلي في صباه مع عمه أحسن الله

قرأ درسا من «ميزان الصرف» على الشيخ حسن الحسيني النارنولي تبركا و تيمنا ثم قرأ على عمه المذكور من الميزان إلى شرح «الكافية» للجامي ثم سافر إلى «بلگرام» و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد مربي و السيد سعد الله و قرأ بعضها على القاضي علم الله الكچندوي و قرأ المطولات على السيد قطب الدين الشمس آبادي و أخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني الواسطي البلگرامي ثم سكن ببلگرام و قصر همته على الدرس و الإفادة، لم يلتفت قط إلى ادخار الأموال و بناء الدور و التزوج فعاش نفورا عن الدنيا حصورا على النساء، أخذ عنه السيد غلام علي الحسيني البلگرامي و خلق كثير من العلماء، و كان يتوجه أحيانا إلى الشعر، فمن ذلك قوله:

قلنا له عينك النجلاء باخلة فيها الرنو إلى العشاق مفقود
فقال العين قد جاءت مؤنثة و في الإناث طريق البخل محمود

توفي سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف بمدينة بلگرام فدفن بها، كما في «مآثر الكرام».

٢٣٦ – السيد طيب بن نعمة الله البلگرامي

الشيخ الفاضل طيب بن نعمة الله بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم على السيد عبد الهادي و أخذ الحديث عن الشيخ مبارك ابن فخر الدين الحسيني و تولى الشياخة بعد والده، و كان سريع الكتابة حلو الخط، كتب شرح «كافية» ابن الحاجب للجامي بخطه و انتسخ «بهجة المحافل» للشيخ يحيى بن أبي بكر العامري اليمني في ثلاثة و عشرين يوما، و أعقب خزينة مملوءة من الكتب النفيسة أكثرها بخطه المبارك و كان يدرس و يفيد، و له مصنفات عديدة منها «الجامع الطيبي» في السير و منها كتاب في الفقه، مات يوم الأربعاء لسبع خلون من رجب سنة اثنتين و خمسين

و مائة و ألف ببلگرام فدفن عند جده عبد الواحد ، كما فى «مآثر الكرام» .

حرف الظاء

٢٣٧ – الشيخ ظهور الله التاجپورى

الشيخ الفاضل تاج الحق ظهور الله القادرى التاجپورى السارنى أحد العلماء الصالحين ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثمانى الجونپورى و انتقل من «تاجپور ، سارن» إلى «مخصوص آباد» من بلاد «بنگاله» و تزوج بها ، و تولى الشياخة مع الاستقامة على الطريقة الظاهرة و الصلاح ، وكان لا يزال حيا فى سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى «گنج أرشدى» .

٢٣٨ – الشيخ ظهور الله الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل ظهور الله الحيدرآبادى أحد العلماء الصالحين ، كان أصله من البلاد الشرقية ، ولد و نشأ بها و سافر إلى «دهلى» و أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ محمد الدهلوى و لازمه زمانا ثم سافر إلى «حيدرآباد» و حصل له القبول التام من أهل تلك البلدة ، و كان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و التصوف ، مات بحيدرآباد لسبع خلون من رجب سنة ست و ثمانين و مائة و ألف ، كما فى «محبوب ذى المنن» .

٢٣٩ – مولانا ظهور محمد الفرخ آبادى

الشيخ الفاضل ظهور محمد الحنفى الأميتهوى الفرخ آبادى أحد الرجال المعروفين بالعلم و المعرفة ، ذكره المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى فى «تاريخ فرخ آباد» و قال : و له أخ يسمى قادرشاه وكان من أهل العلم و المعرفة ، قدما «فرخ آباد» فى أيام قائم جنگ فسكنا بقرية «أميتهى» من أعمال

فرخ

فرخ آباد - انتهى .

٢٤٠ - مولانا ظهير الدين البالاپورى

الشيخ الفاضل ظهير الدين بن محب الله بن عناية الله الحسينى البالاپورى أحد العلماء المشهورين، ولد فى سنة خمس ومائة وألف ببلدة «بالاپور» من أرض «برار» وحفظ القرآن على مولانا عبد الغنى وأخذ القراءة والتجويد عن عمه محمد سعيد وقرأ الكتب الدرسية على مولانا عبد الغنى المذكور وعلى القاضى سيف الله البالاپورى ثم أخذ الطريقة عن عمه الشيخ منيب الله بن عناية الله الحسينى ولازمه مدة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم وسار إلى اليمن الميمون فأدرك بها الشيخ زين الدين اليمانى وأخذ عنه ورجع إلى الهند، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين مرة ثانية سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وسافر معه أهله وعياله فحج وزار ورجع إلى الهند، وله ترجمة «المشكاة» بالفارسية .

مات ليلة الخميس لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ومائة وألف، كما فى «محبوب ذى المنن» .

٢٤١ - السيد ظريف العظيم آبادى

الشيخ الفاضل العلامة ظريف الحسينى العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والكلام وغيرها، أخذ عن الشيخ نظام الدين ابن قطب الدين الأنصارى السهالوى ثم ولى التدريس بمدرسة سيف خان بمدينة «عظيم آباد»، وكانت له محبة شديدة بشيخه نظام الدين فلما نعى بموته بكى بكاءا شديدا قد ضر بصره بذلك وكانت الإشاعة غير صحيحة لأن الشيخ كان حيا لم يمت، وللسيد ظريف مصنفات عديدة، وأخذ عنه أسد الله الجهانكيرنكرى وخلق كثير من العلماء، كما فى «الرسالة القطبية» .

حرف العين

٢٤٢ - خواجه عاصم بن قاسم السمرقندى

الأمير الفاضل عاصم بن قاسم بن مؤمن بن على خان الحنفى الأكبر آبادى ثم الدهلوى أمير الأمراء صمصام الدولة نواب خاندوران خان بهادر كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار الموسوى الحسينى النقشبندى، ولد بمدينة «أكبر آباد» ونشأ بها وتقرب إلى عظيم الشأن بن شاه عالم بن عالمگير ثم إلى ولده فرخ سير ثم إلى محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم وتدرج إلى الإمارة فى عهد فرخ سير ونال أقصاها فى عهد محمد شاه.

وكان رجلا حازما شجاعا فاتكا مقداما باسلا محبا لأهل العلم محسنا إليهم يجالسهم بعد العشاء ويذاكرهم فى العلوم، قتل فى المعركة فى حرب نادر شاه سنة إحدى وخمسين ومائة وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

٢٤٣ - الشيخ عاصم بن يٰسين الأميتهوى

الشيخ الصالح عاصم بن يٰسين بن موسى بن عبد الرقيب بن جعفر العثمانى الأميتهوى أحد المشايخ الجشتية، تولى الشياخة بعد جده موسى ابن عبد الرقيب سنة عشرين ومائة وألف، له «أربعة عناصر» كتاب فى أخبار آبائه، صنفه سنة خمس وعشرين ومائة وألف، كما فى «رياض عثمانى».

٢٤٤ - عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند

الإمام المجاهد المظفر المنصور السلطان بن السلطان أبو المظفر محيي الدين محمد أورنگ زيب عالمگير بن شاهجهان الغازى المؤيد من الله القائم بنصرة الدين الذى أيد الإسلام وفتح الفتوحات العظيمة وساس الأمور وأحسن إلى

الرعايا

الرعايا وصرف أوقاته فى القيام بمصالح الناس وبما يرضى به رب العالمين من صيام وقيام ورياضة لا يتيسر بعضها لآحاد الناس فضلا عن الملوك والسلاطين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولد ليلة الأحد لخمس عشرة خلون من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وألف بقرية « دوحد » على مائة أميال من « أجين » وسبعين ميلا من « بڑوده » من بطن أرجمند بانو بنت آصف جاه أبى الحسن بن غياث الدين الطهرانى فى أيام جده جهانگير بن أكبر شاه، فعمل لولادته بعض العلماء تاريخا من «آفتاب عالمتاب» ، ونشأ فى مهد السلطة وتنبل فى أيام جده وأبيه ، وقرأ العلم على مولانا عبد اللطيف السلطانپورى ومولانا محمد هاشم الگيلانى والشيخ محي الدين ابن عبد الله البهارى وعلى غيرهم من الأساتذة ، وأخذ خط النسخ عن الحاج القاسم والنستعليق عن السيد على بن محمد مقيم الماهرين فى الخط حتى كتب خط المنسوب وصار مضرب المثل فى جودة الخط ، وبرز فى كثير من العلوم والفنون ، وبايع الشيخ محمد معصوم بن الشيخ أحمد السرهندى وأخذ الطريقة عن الشيخ سيف الدين بن محمد معصوم المذكور وكان يلازمه بأمر والده لذلك حتى حصلت له نفحة منه وبشره بأشياء واشتهر ذكره فى حياة والده وعظم قدره ، فولاه والده الأعمال العظيمة فى أرض « الدكن » فباشرها أحسن مباشرة ، ثم حصل لوالده مرض صعب عطله عن الحركة وكان ولى عهده من بعده أكبر أولاده دارا شكوه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معنى ، فلم ترض نفوس إخوته بذلك فنهض شجاع من « بنگاله » ومراد بخش من « گجرات » وعالمگير من أرض « الدكن » كل منهم يريد أن يقبض على أخيه دارا شكوه ويتولى المملكة ، فاتفق عالمگير ومراد بخش على ذلك فقاتلاه وغلبا عليه ، ثم احتال عالمگير على مراد بخش وقبض عليه ، واعتقل أخويه ثم قتلهما لأمور صدرت منهما وأفتى العلماء أنهما استوجبا القتل ، وحبس والده فى قلعة « أكبر آباد » وهيأ له ما يشتهيه من الملبوس والمأكول

و أعل الخدمة من الجوارى و الغلمان . و كانت جهان آرا بيكم بنت شاهجهان تقيم مع والدها فى القلعة و السيد محمد الحسينى القنوجى يلازمه يشتغل عليه و يذاكره فى ما ينفعه فى عقباه ، و جلس عالمكير على سرير الملك سنة ثمان و ستين و ألف فافتتح أمره بالعدل و الإحسان و رفع المظالم و المكوس و أسر غالب ملوك الهند المشهورين و صارت بلادهم تحت طاعته و جبيت له الأموال و أطاعته البلاد و العباد ، و لم يزل فى اجتهاد من الجهاد و لم يرجع إلى مقر ملكه و سلطته بعد أن خرج منه ، و كلما فتح بلادا شرع فى فتح أخرى حتى لحقت حدود ملكه فى الجهة الشمالية إلى حدود « خيوا » و « بخارا » فى الجهة الجنوبية إلى البحر المحيط الهندى و فى الجهة الغربية إلى « سومنات » على شاطىء بحر الهند و فى الجهة الشرقية إلى « پورى » منتهى أرض « أڑيسه » .

و كان عالمكير

عالما دينا تقيا متورعا متصلبا فى المذهب ، يتدين بالمذهب الحنفى لا يتجاوز عنه فى قول و لا فعل و كان يعمل بالعزيمة ، و كان يصلى الصلوات المفروضة فى أوائل أوقاتها بالجماعة فى المسجد مهما أمكن و يقيم السنن و النوافل كلها و يصلى صلاة الجمعة فى الجامع الكبير و لو كان غائبا عن البلدة لأمر من الأمور يأتيها يوم الخميس ويصلى صلاة الجمعة ثم يذهب حيث شاء ، و كان يصوم فى رمضان فى شدة الحر و يحيى الليالى بالتراويح و يعتكف فى العشرة الأخيرة من رمضان فى المسجد و كان يصوم يوم الاثنين و الخميس و الجمعة فى كل أسبوع من أسابيع السنة و يصوم فى أيام ورد عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه كان يصوم فيها ، و كان يخرج الزكاة من أمواله قبل أن يجلس على سرير الملك و بعده مما خص لنفسه من عدة قرى و بعض معادن الملح للمصارف الخاصة من نقير و قطمير ، و كان يريد أن يرحل إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة فى أيام والده فلم يرض بفراقه و بعد ذلك لم تمهله المصالح الملكية

و لكنه

ولكنه كان يرسل الناس إلى الحرمين الشريفين للحج والزيارة ويبذل عليهم العطايا الجزيلة ويبعث إليهما أموالا طائلة لأهل الحوائج في أيام الحج بعد سنة أو سنتين، ويوظف الذاكرين والذاكرات ويجعل لهم الأرزاق السنية، ويداوم على الطهارة بالوضوء، ويحافظ على الأذكار والأدعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في غالب أوقاته، ويحيي الليالي المتبركة بالصلاة والصدقة وصحبة العلماء والمشايخ في المسجد، وكان يحترز عن كل سوء ومكروه منذ نعومة أظفاره لم يشرب الخمر قط، ولم يقارب امرأة لاتحل له، وكان لا يستمع الغناء بالمزامير منذ جلس على سرير الملك مع أنه كان ماهرا بالإيقاع والنغم، وما كان أن يلبس الملبوسات غير المشروعة وما كان أن يأكل في الظروف الذهبية والفضية، وأمر أن يصاغ الجواهر الثمينة في الحجر اليشب مقام الذهب، ونهى الأمراء أن يلبسوا الغير المشروع، وكان يمنعهم أن يتذاكروا بين يديه بكذب وغيبة وقول الزور وأمرهم أن يعبروا عن الأمور المستكرهة إن وقع لهم حاجة إلى ذلك بكناية واستعارة.

وكان

موزعا لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للذاكرة ووقت لمصالح العساكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لايخلط شيئا بشيء فانه كان ينهض في الليل قبيل الصبح الصادق فيتوضأ ويذهب إلى المسجد ويصلي الفجر بجماعة ثم يشتغل بتلاوة القرآن والأوراد الموظفة ثم يجلس بدولتخانه ويتمثل بين يديه الأمراء المقربون ويحضر لديه ناظر العداية (داروغة عدالت) بجماعة من المتظلمين سواء كانوا من أهل دهلي أو من خارجها فيقضي فيهم بما يبدو له من الشرع أو العرف ثم كان يذهب إلى البرج المشرف على نهر «جمن» ويسمونه «جهروكة درشن» على سنة أسلافه وبعد مدة من الزمان ترك ذلك فكان يدخل المنزل فيمكث به

نحو ساعتين أو ثلاث ساعات ثم يظهر في الديوان العام ويجلس الناس فيحضر لديه أبناء الملوك وكبار الأمراء وعظماء الهند والسفراء وكلهم يقفون بين يديه ومن ورائهم تقف عامة الأمراء ويتلوهم الناس من كل صنف ودرجة أعلاهم وأدناهم، ثم يتمثل بين يديه الأمراء الوافدون من بلاد ويستأذنه الأمراء المأمورون إلى جهات فيخلع عليهم ويأذن لهم بالخروج ويعرض عليه عرائض الأمراء والولاة ونذورهم ويعرض عليه «المير بخش» مطالب أهل المناصب و«الميرآتش» أغراض «البرقندازية» وغيرهم وصدر الصدور يعرض عليه حوائج السادة والعلماء والمشايخ وغيرهم من أهل الاستحقاق وناظر العرض المكرر الأحكام السلطانية من المناصب والأقطاع والنقود وغيرها، ثم يعرض عليه ناظر الإصطبلات الأفراس الخاصة وشحنة الفيلة الأفيال الشاهانية على الرسم المعتاد وناظر الداغ والتصحيحة فرسان الأمراء مع أفراسهم التي امتازت بالداغ والتصحيحة حالا وكان يجلس بالديوان العام نحو خمس ساعات، ثم يذهب إلى «دوات خانه» فيحضر لديه الوزير والديوان والبخشي وصدر الصدور وغيرهم من كبار الأمراء فيكلمه الوزير في مهمات الدولة والديوان في الأموال الخالصة الشريفة والمير بخشي في العسكرية وصدر الصدور في أهل الحوائج والسلطان يجاوبهم بما يبدو له من المعروف ويكتب بيده بعض التوقيعات ويأمر في بعضها أن يكتبه الوزير ثم يعرض عليه المناشير التي أنشأها الوزير فيقرأها ويصلحها إن رأى فيها خللا ويجلس بها نحو خمس ساعات، ثم يدخل المنزل ويتغدى ويقيل نحو ساعة ثم يتوضأ ويمشي إلى المسجد ويصلي الظهر بجماعة، ثم يذهب إلى «خلوت خانه» ويشتغل بتلاوة القرآن وكتابة المصحف ومطالعة الكتب وتحقيق المسائل، وربما يدعو بها بعض الأمراء ويباشر المهمات من أمور الدولة وربما يدعو أهل المظالم والشكاوى فيقضي بينهم بالمعروف وربما يدعو المخدرات فيعرضن

عليه حوائج النساء فيبذل عليهن العطايا الجزيلة ، ثم يذهب إلى المسجد و يصلى العصر بجماعة ثم يجلس بدولت خانه مرة ثانية فيتمثل بين يديه الأمراء و يكلمونه فى المهمات كأول النهار كما تقدم ثم يخرج إلى المسجد ويصلى المغرب بجماعة و يشتغل نحو ساعتين بالأذكار و الأشغال ثم يذهب إلى « دولت خانه » و يشتغل بالمهمات إلى وقت العشاء ثم يذهب إلى المسجد و يصلى العشاء ثم يدخل المنزل .

و أما يوم الأربعاء فكان لا يجلس بالديوان العام و الخاص و يجلس بدار العدل على سنة أسلافه فيحضر لديه المفتون و القضاة و يعرض عليه ناظر العدلية المتظلمين! واحدا بعد واحد فيستنطقه السلطان بنفسه و يسأله بكل هوادة و رفق و يقضى بينهم بالمعروف .

و أما يوم الخميس فانه كان يكتفى بالجلوس بالديوان العام و الخاص على أول النهار و يترك الجلوس بعد العصر فكان يشتغل سائر أوقاته بالعبادة .

وكان يجلس للمذاكرة فى الكتب الدينية كالإحياء و « الكيمياء » و « الفتاوى الهندية » و غيرها فى كل أسبوع ثلاثة أيام على السيد محمد الحسينى القنوجى و العلامة محمد شفيع اليزدى و نظام الدين البرهانپورى و غيرهم من العلماء .

و من مآثره الجميلة :

و من مآثره الجميلة أنه حفظ القرآن الكريم بعد جلوسه على سرير الملك فأرخ بعض العلماء ابدء حفظه من قوله تعالى « سنقرئك فلا تنسى » و اتمامه من قوله « لوح محفوظ » .

و منها أنه كانت له معرفة بالحديث ، له « كتاب الأربعين » جمع فيه أربعين حديثا من قول النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تولى المملكة و له

كتاب آخر جمع فيه أربعين حديثا بعد الولاية و ترجمها بالفارسية و علق عليها الفوائد النفيسة .

و منها أنه كانت له مهارة تامة بالفقه و يضرب به المثل فى استحضار المسائل الجزئية ، و قد صنف العلماء بأمره « الفتاوى الهندية » فى ست مجلدات كبار فاشتهرت فى الأقطار الحجازية و المصرية و الشامية و الرومية وعم النفع بها و صارت مرجعا للمفتين و أنفق على جمعها مائتى ألف من النقود .

و منها أنه كان بارعا فى الخط يكتب النسخ و النستعليق و الشكسته بغاية الجودة و الحلاوة ، كتب مصحفا بيده قبل جلوسه على السرير و بعثه إلى مكة المباركة و بعد جلوسه مصحفا آخر و أنفق على التذهيب و التجليد سبعة آلاف ربية ثم بعثها إلى المدينة المنورة ، وكان انتسخ « الألفية » لابن مالك فى صباه فأرسل إلى مكة بيد الحاج عبد الرحمن المفتى لينتفع بها الناس من أهل البلدة المباركة .

و منها أنه كان ماهرا بالإيقاع و النغم و لكنه كان يحترز من استماع الغناء تورعا ، قال مكرم خان الصفوى : سألته يوما عن الغناء ، فقال : لأهله مباح ، فقلت له : إنى لا أعلم أحدا يتأهل له غيركم ، فقال : إن الغناء بالمزامير لاسيما بپكهاوج حرام بالاتفاق فاذن لا أرغب إلى الغناء بغيرها .

و منها أنه كان ماهرا بالإنشاء و الترسل لم يكن له نظير فى زمانه فى ذلك ، و قد جمع شيئا كثيرا منها أبو الفتح قابل خان التتوى فى « آداب عالمگيرى » وعناية الله خان فى « الكلمات الطيبات » و « الرقائم الكرائم » و بعضهم فى « دستور العمل » ، و أما الشعر فانه كان مقتدرا عليه و لكنه كان لا يعتنى به و يمنع الناس أن لا يضيعوا أوقاتهم فى الشعر لقوله تعالى « الشعراء يتبعهم الغاون الم ترانهم فى كل واد يهيمون » ، و لله در الشافعى رحمه الله :

و لولا

ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم أشعر من لبيد

ومن شعره قوله:

غم عالم فراوان است و من يك غنچه دل دارم

چسان در شيشۀ ساعت كنم ريگ بيابان را

ومنها أنه كان ماهرا بالرمى والطعن والضرب والفروسية وغيرها من الفنون الحربية والتصيد، كان شجاعا مقداما باسلا لا يظهر له فى الهيجاء فزع ، لا جزع ولا طيش ولا خفة ولا وجل ولا خطل بل من رآه ظن أنه جاء من بعض المتنزهات وهو قد خرج من معركة تطير لها العقول وتشيب لها الولدان وترجف منها الأفئدة وتخرس الألسن .

وإنك تقرأ فى كتب الأخبار أن والده شاهجهان كان يوما يتفرج فى البرج المشرف على نهر «جمن» على مصارعة الأفيال التى كانت فى عرصة القلعة فيما بينها وبين النهر والأفواج كانت قائمة بين ظهرانيها وخلق كثير يتفرجون عليها فى تلك العرصة وكان عالمگير أيضا فى ذلك الزحام وهو يومئذ فى الرابع عشر من سنه وكان على فرس على جرى العادة فاذا هى بفيلة قد ثارت وقصدت الأفواج نفر الناس كلهم من بين يديها إلا عالمگير فانه ثبت على مقامه فتوجهت إليه الفيلة ولفت فرسه بخرطومها وصرع عالمگير من صهوة الفرس ثم قام وسل السيف عليها ثم جاء الناس ودفعوها بالضرب والطعن وإيقاد النار وغير ذلك ، وهذه مفخرة عظيمة فى الثبات والعزيمة لا تجدها لغيره من أبناء الملوك فى تلك السن .

ومن مآثره:

أنه كان سخيا جوادا كريما يبذل على الفقراء وأهل الحاجة العطايا الجميلة ويسامحهم فى الغرامات، ومن ذلك أنه أبطل ثمانين نوعا من المكوس فى سنة تسع

و ستين و ألف و كانت تحصل له من تلك الأبواب ثلاثون لكا (ثلاثة ملايين) فى كل سنة و من ذلك أنه نهى المستوفين أن يطالبوا الأبناء بغرامات الآباء و يصادروا أموالهم فى القضاء وأمرهم أن يميزوا فى ذلك فيما بين أهل المناصب ، فمن كان له منصب « دوبيستى » أو فوق ذلك إلى أربعمائة فتعفى لهم المطالبة كلها ، و من كان له منصب فوق تلك المناصب إلى سبعة آلاف فيؤخذ عنهم بقدر الوسع و الحالة ، فان ورثوا من آبائهم مالا قدرالمطالبة أوفوقها فيؤخذ عنهم بالتقسيط فى سنين عديدة ، و إن ورثوا مالا أقل من المطالبة فيؤخذ عنهم بقدر الميراث تدريجا ، و إن علم أنهم لم يرثوا شيئا فتعفى المطالبة و لا يؤخذ عنهم شىء .

و من ذلك أنه بذل أموالا طائلة على اصلاح الشوارع و الطرق فى نواحى الهند من « أورنگ آباد » إلى « أكبر آباد » و من « لاهور » إلى « كابل » وكذلك من لاهور إلى « كشمير » . و حفر الآبار وأجرى العيون وأسس الجسور و رباطات وحمامات و مساجد و إصطبلات لأبناء السبيل فى تلك المسالك ليستريح الناس بها فظلوا آمنين مطمئنين .

و من ذلك أنه بذل الأموال الطائلة فى بناء المساجد و بنى مساجد كثيرة فى أرض الهند و عمر القديمة منها و جعل الأرزاق للأئمة و المؤذنين و الرواتب للمساجد من بسط و سرج و غير ذلك .

و من ذلك أنه أسس دور العجزة (بلغو خانات) فى أكثر البلاد فوق ما كانت فى العصور الماضية و المارستانات فى أكثر بلاده .

و من ذلك أنه كان يرسل العطايا الجميلة إلى أهل الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا بعد سنة أوسنتين .

و من ذلك أنه وظف خلقا كثيرا من العلماء و المشايخ ليشتغلوا بالعلم و العبادة منقطعين فارغى القلوب عن كل هم و لم يفرق فيهما بين أهل الإسلام و كفار الهند ، توجد مناشيره عند أحبار هندو فى « بنارس »

وفى غير تلك البلدة حتى اليوم .

وأما الصدقات التى يتصدق بها فى الأيام والمواسم فكان والده شاهجهان وفيما قبله من الملوك التيمورية يتصدقون باثنى عشر ألف فى المحرم واثنى عشر ألف فى ربيع الأول وعشرة آلاف فى رجب وخمسة عشر ألفا فى شعبان وعشرين ألفا فى رمضان فكانوا يتصدقون بتسع وسبعين ألفا فى كل سنة ، وأما عالمكير فانه أمر أن يتصدق بها فى تلك الأيام ويتصدق بعشرة آلاف فى كل شهر غير الأشهر المذكورة فكان يتصدق بتسع وأربعين ألفا ومائة ألف فى السنة غير ما يتصدق به فى الأعياد والمواسم، كما فى «مرآة العالم» .

ومن مـآثره :

أنه كان مقتصدا فى الخيرات غير مسرف فى المال فانه كان لا يعطى الشعراء شيئا ولا لأهل الإيقاع والنغم خلافا لأسلافه فانهم كانوا يجيزون رجلا منهم بما لا يسعه أن يحمل تلك العطية ويبذرون فى المال تبذيرا كثيرا، وكان عالمكير إذا وظف العلماء وأقطعهم أرضا أو اليومية يشترطها بالدرس والإفادة لكيلا يجعلوها ذريعة لأخذ المال فقط ومتى يبعث الأموال إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا يشترطها بأن تعطى لأهل الحاجة غير الأغنياء ولذلك كان الناس ينسبونه إلى البخل وحاشاه عن ذلك .

ومن مـآثره :

أنه كان مجبولا على العدل والإحسان وفصل القضاء على وفق الشريعة المطهرة ولذلك أمر العلماء أن يدونوا المسائل والأقضية من كل باب من أبواب الفقه ، فدونوها وصنفوا « الفتاوى العالمكيرية » فى ست مجلدات كبار ، ثم إنه أمر القضاة أن يقضوا بها ، وكان أسلافه يجلسون يوم الأربعاء

من كل أسبوع بدار العدل و يقضون بما يفتيهم العلماء فانه اقتدى بهم فى ذلك ، و لكنه لشدة ميله إلى هذا الأمر كان يبالغ فيه و كان يظهر كل يوم بدار العدل بعد الإشراق فيعرض عليه ناظر العدلية الأقضية فيحكم بما ألقى الله سبحانه فى روعه ثم كان يطلب الناظر المذكور بالديوان الخاص أيضا فيعرض عليه المتظلمين فيستنطق المتخاصمين بحضرته و يتأمل فى الأقضية و يحكم بما أراه الله سبحانه و ربما يدعوهم بين الظهر و العصر أيضا و لا يكل من ذلك أبدا ، و هو أول من وضع الوكالة الشرعية فى دور القضاء فولى رجالا من أهل الدين و الأمانة فى دور القضاء بكل بلدة و عمالة ليكونوا وكلاء عنه فيما يستغاث عليه فى الحقوق الشرعية و الديون الواجبة عليه و أجاز للناس أن يستغيثوا عليه عند القاضي ، و هو أول من نصب المحتسبين فى بلاده و امتاز فى الملوك التيمورية فى ذلك .

وقد جمع سيرته

كثير من الأخباريين فى كتبهم منهم بختاور خان العالمكيرى فانه أورد شيئا واسعا من أخباره فى كتابه المشهور « مرآة العالم » ، و محمد كاظم ابن محمد أمين الشيرازى فى « عالمكير نامه » و هو مقتصر على عشر سنين من ولايته ، و ألف مستعد خان كتابه « مآثر عالمكيرى » فى مآثره الجميلة و عاقل خان الرازى و خافى خان فى « منتخب اللباب » و الطباطبائى فى « سير المتأخرين » و غيره فى « مناقب عالمكيرى » و أطال الكلام فى مناقبه و نسخة منه موجودة فى « المكتبة الحامدية » برامپور ، و الشيخ محمد بقاء السهارنپورى صنف كتابا حافلا فى سيرته و سماه « تاريخ عالمكيرى » صرح به المؤلف فى كتابه « مرآة جهان نما » .

قال المحبي فى خلاصة الأثر :

و لما أراد الله تعالى بالهند خيرا و إحسانا و قدر ظهور العدل فيهم

كرما

كرما و امتنانا أظهر فى خافقها شموس السلطنة بلا ريب وأنار فى سماء سلطنتها أنوار بدور الملك السلطان أورنگ زيب و طوى بساط إخوته ونتف جللهم و مزق وحرق بنار المظلومين لباسهم و خرق ، و قتل أخاه دارا شكوه واقتلعه هو وأصحابه و كان دارا شكوه ذا ذوق و فطنة بهيئة و صفات مستحسنة إلا أنه فى آخر عمره صارت سيرته مذمومة وأحدث مظالم كثيرة ، وقتل أخاه الثانى مراد بخش و فر محمد شجاع أخوه الثالث و لم يعرف أين ذهب ، وأورنگ زيب ممن يوصف بالملك العادل الزاهد و بلغ من الزهد مبلغا أناف فيه على ابن أدهم فانه مع سعة سلطانه يأكل فى شهر رمضان رغيفا من خبز الشعير من كسب يمينه ويصلى بالناس التراويح ، و له نعم بارة وخيرات دارة جدا ، و أمر من حين ولى السلطنة برفع المكوس و المظالم عن المسلمين و نصب الجزية بعد أن لم تكن على الكفار وتم له ذلك مع أنه لم يتم لأحد من أسلافه ، أخذ الجزية منهم لكثرتهم و تغلبهم على إقليم الهند ، و أقام فيها دولة العلم وبالغ فى تعظيم أهله و عظمت شوكته و فتح الفتوحات العظيمة ، وهو مع كثرة أعدائه و قوتهم غير مبال بهم مشتغل بالعبادات ، و ليس له فى عصره من الملوك نظير فى حسن السيرة والخوف من الله تعالى و القيام بنصرة الدين ـ انتهى .

وقال المرادى فى « سلك الدرر »:

السلطان المشهور سلطان الهند فى عصرنا و أمير المؤمنين و إمامهم وركن المسلمين و نظامهم المجاهد فى سبيل الله العالم العلامة الصوفى العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين ، الذى أباد الكفار فى أرضه و قهرهم و هدم كنائسهم و اضعف شركهم ، و أيد الإسلام وأعلى فى الهند مناره و جعل كلمة الله هى العليا و قام بنصرة الدين ، وأخذ الجزية من كفار الهند و لم يأخذها منهم ملك قبله لقوتهم وكثرتهم ، و فتح الفتوحات العظيمة و لم يزل

يغزوهم وكلما قصد بلدا ملكها إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو في الجهات. وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها لآحاد الناس فضلا عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وكان موزعا لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والأخبار الواردة عليه كل يوم وليلة من مملكته لا يخلط شيئا بشيء، والحاصل أنه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مدان، وقد ألفت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية وغيرها فمن أرادها فليطلع عليها، مولده سنة ثمان وعشرين وألف وجاء تاريخه بالفارسية «آفتاب عالمتاب» وربى في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب يضرب بحسنه المثل وكتب مصحفا بخطه وأرسل للحرم النبوي وهو معروف، ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعا للعلماء وحضرته محط رحال الفضلاء ثم اشتغل بعلوم الطريق وأخذ عن كثير من أهله العارفين بالله حتى حصلت له نفحة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له، واشتهر ذكره في حياة والده وعظم قدره وولاه الأعمال العظيمة فباشرها أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عطله عن الحركة وكان ولي عهده من بعده أكبر أولاده دارا شكوه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معنى فلم ترض نفس المترجم وأخوه مراد بخش بذلك فاتفقا على أن يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما مراد بخش فقبضا عليه ثم احتال أورنگ زيب على مراد بخش أيضا وقبض عليه ووضع أخويه في الحبس ثم قتلهما لأمور صدرت منهما زعم أنهما استوجبا بها ذلك وحبس والده واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم والمكوس وطلع من الأفق الهندي بخرمه

وظهر من البرج التيموری بدره و فلك مجده دائر ونجم سعده سائر ، وأسر غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت طاعته وجبيت إليه الأموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل فى الاجتهاد فى الجهاد ولم يرجع إلى مقر ملكه وسلطنته بعد أن خرج منه وكلما فتح بلادا شرع فى فتح أخرى وعساكره لا يحصون كثرة وعظمة ، وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤديها حقها والملك لله وحده . وأقام فى الهند دولة العلم وبالغ فى تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد ، والحاصل أنه ليس له نظير فى عصره فى ملوك الإسلام فى حسن السيرة والخوف من الله تعالى والجد فى العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية أن يجمعوا باسمه فتاوى تجمع جل مذهبهم مما يحتاج إليه من الأحكام الشرعية فجمعت فى مجلدات وسماها بالفتاوى العالمگيرية واشتهرت فى الأقطار الحجازية والمصرية والشامية والرومية وعم النفع بها وصارت مرجعا للمفتين ، ولم يزل على ذلك حتى توفى بالدكن فى شهر ذى القعدة الحرام سنة ثمانی عشرة ومائة وألف وأقام فى الملك خمسين سنة ـ انتهى .

٢٤٥ ـ الشيخ عبد الأحد السرهندی

الشيخ العالم الصالح المحدث عبد الأحد بن محمد سعيد بن الشيخ أحمد العمرى السرهندى ، كان خامس أبناء والده ووارثه فى العلم والمعرفة ، ولد سنة خمسين وألف ببلدة «سرهند» ونشأ بها وانتفع بوالده وأخذ عنه الحديث والطريقة ، ولما توفى والده صحب عمه الشيخ محمد معصوم وأخذ عنه النسبة الخاصة به واستعاد السلوك من البدء إلى الغاية فاستكمله فى خمسين جلسة تسمى عند القوم بتوجه ، وكان عالما كبيرا عارفا شاعرا مجيد الشعر ، له «شواهد التجديد» رسالة فى اثبات المجددية لجده أحمد وله «توبه نامه» و «چار چمن وحدت» وديوان الشعر وكلها مملوءة من الحقائق والمعارف ، انتفع به وبمصنفاته خلق كثير ، وكان الشيخ حجة الله محمد نقشبند السرهندى

يقول : إن ما فرق الله سبحانه على آبائنا من العلم و المعرفة جمع فى شخص واحد و هو الشيخ عبد الأحد - انتهى ؛ و من شعره قوله :

نگارمست من امشب گذشت از سرکو هنوز از در و بامم شراب میریزد

توفى يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة سبع و عشرين و مائة و ألف بدهلى فنقلوا جسده إلى «سرهند» .

٢٤٦ - مولانا عبد الباسط الأميتهوى

الشيخ الفاضل عبد الباسط بن أحمد بن أبى سعيد بن عبيد الله بن عبد الرزاق الصالحى الأميتهوى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، كان أصغر أبناء والده ، له «معراج المقال» مزدوجة فى معجزات النبى صلى الله عليه وسلم و له «بسط باسطى» كتاب فى أخبار مشايخ بلدته ، مات سنة ست وستين و مائة وألف ، كما فى «صبح بهار» .

٢٤٧ - الشيخ عبد الباسط السندى

الشيخ الفاضل عبد الباسط التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان من نسل الشيخ على محمد التتوى ولاه عالمگير الصدارة بمدينة «تته» فاستقل بها مدة و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و كان مع كبر سنه يدرس و يفيد ، كما فى «تحفة الكرام» .

٢٤٨ - السيد عبد الباقى النصيرآبادى

السيد الشريف الزاهد المنقطع إلى الله المتوكل عليه عبد الباقى بن أبى حنيفة بن علم الله الحسنى الحسينى النصيرآبادى البريلوى ، كان ابن بنت السيد الأجل أحمد بن إسحاق النصيرآبادى ، ولد ببلدة «بريلى» فى زاوية

جده السيد علم الله سنة ثمان و ثمانين و ألف و توفى والده فى تلك السنة فتربى فى مهد جده المذكور و لما بلغ السابع من سنه مات جده فسار إلى «نصير آباد» و تلقى العلم و الطريقة عن خاله الشيخ إبراهيم بن أحمد الحسنى النصير آبادى و لازمه زمانا و كان فى كل حين يزداد كمالا مع أخلاق شريفة و خصال محمودة .

قال نعمان بن نور الحسنى النصير آباذى فى «أعلام الهدى» : إنه كان آية باهرة و نعمة ظاهرة فى التقوى و العزيمة و الصبر و التسليم و الاستقامة ، قال : إنى رأيته مرة يخطب يوم الجمعة و كان جائعا من سبعة عشر يوما فظهر ضعف و وهن فى أعضائه فنهض ابنه محمد ممتاز ليأخذ بيده فأبى و أتم الخطبة و الصلاة بغاية الطمانية و الاعتدال - انتهى ؛ توفى سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « سيرة السادات » .

٢٤٩ - مولانا عبد الباقى الديوى

الشيخ الفاضل عبد الباقى بن عبد الصمد الحسينى الأعظمى الديوى كان من نسل المفتى عبد السلام الأعظمى . قرأ العلم على والده و تخرج عليه بمدينة «دهلى» ثم سار معه إلى «فرخ آباد» ، و لما توفى والده جعله نواب غالب جنگ معلما لولده مظفر جنگ مكان والده المرحوم فاشتغل بتعليمه زمانا و رجع إلى وطنه فى أيام تلميذه مظفر جنگ و مات بها بعد مدة يسيرة ، له شرح على « المثنوى المعنوى » ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

٢٥٠ - الشيخ عبد الباقى السندى

الشيخ الفاضل عبد الباقى السندى الواعظ ، كان يسكن بقرية «متعلوى» من أعمال « تته» و استفاض من الشيخ أبى القاسم النقشبندى التتوى ، و كان يعظ الناس و يجتمع فى مجالسه خلق كثير ، كما فى «تحفة الكرام» .

٢٥١ - الشيخ عبد البديع الكنتورى

الشيخ الفاضل عبد البديع بن عبد اللطيف الكنتورى اللكهنوى كان من نسل مير ميران بن القاضى محمود الحسينى الكنتورى، قرأ العلم على مولانا يعقوب وأخذ الطريقة عن أبيه ثم عن الشيخ إبراهيم القادرى الأودى. له «تحفة الأصفياء» رسالة فى المواجيد صنفها سنة ثلاث ومائة وألف بمدينة «لكهنؤ»، كما فى «البحر الزخار».

٢٥٢ - الشيخ عبد الجليل الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير عبد الجليل بن صدر الدين بن سراج الدين بن محمد يوسف بن سلطان محمد بن ملك محمد بن على أحمد سعيد بن عبد المجيد بن فيض الله بن برهان الدين بن حسام الدين بن صدر الدين وقيل ابن حسن بن صدر الدين الحسينى البخارى الأچى ثم المنذاروى الإله آبادى كان من كبار المشايخ الجشتية، ولد سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بقرية «منذاره» من أعمال «إله آباد» ورحل فى صباه إلى مؤ قاضى طيب وقرأ المختصرات على ملا محمد جميل المؤى وملا دان وقرأ المطولات على غيرهما من الأساتذة فى بلاد شتى ثم دخل «دهلى» وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ثم سار إلى «كنكوه» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد صادق الحنفى الكنكوهى ولازمه اثنتين وثلاثين سنة ثم رجع وسكن بإله آباد وحصل له القبول العظيم.

له مصنفات عديدة فى الحقائق والسلوك منها «جهار ده علمى» و«هداية الصوفية» و«معدن الدقائق» و«حل المشكلات» و«فيوضات» و«علم الثقات» و«علم النكات» و«أسرار العاشقين» منظومة و«زاد المشايخ» و«زاد لا زاد» و«نغمات حالات»، قارب عمره مائة واثنتين وعشرين سنة،

 توفى

توفى لست خلون من شعبان سنة أربع عشرة و مائة و ألف بالٰه آباد ، كما في « بحر زخار » .

٢٥٣ – السيد عبد الجليل الحسيني البلگرامي

الشيخ الفاضل العلامة عبد الجليل بن مير أحمد الحسيني الواسطي البلگرامي صاحب المفاخر البيضاء و المآثر الغراء ، ولد سنة إحدى و سبعين وألف ببلگرام و قرأ المختصرات على السيد سعد الله البلگرامي ، ثم سافر إلى بلاد أخرى من أعمال « أوده » و أخذ عن الأساتذة المشهورين في عصره ثم لازم الشيخ غلام نقشبند و استفاض منه فيوضا كثيرة و أسند الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني البلگرامي ، ثم سافر إلى بلاد « الدكن » و أدرك بها عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فولاه على « بخشيگرى » و تحرير الوقائع ببلدة « گجرات » من أعمال « لاهور » سنة اثنتى عشرة و مائة و ألف ثم نقله إلى « بهكر » و « سيوستان » من بلاد « السند » سنة ست عشرة ومائة وألف فاستقل بها إلى سنة ثلاثين و مائة وألف ، ثم اعتزل عنها فولى مكانه ولده محمد بن عبد الجليل في أيام فرخ سير و سكن عبد الجليل بدهلي .

وكان عالما بارعا في المعاني و البيان و البديع و الحديث و التفسير والسير و أسماء الرجال و التاريخ و أما اللغة فلا تسئل فانه كان معدن جواهرها و لجة عنابرها وكان يعرف اللغة العربية و الفارسية و التركية و الهندية أحسن معرفة ، يتكلم بها في غاية الفصاحة و ينشئ في كل منها شعرا مليحا ، منها قوله بالعربية :

ياصاح لاتلم المتيم في الهوى   هو عاشق لا ينثنى عن خِلّه
يأبى الدواء سقامه كعيونه   فعلى الطبيعة يا معالج خَلِّه

وقوله :

حبيبى قوس حاجبه كنون   وصاد بدين مقلة شكل عينه
لعمرى أنه نص جلى   على أن الرماية حق عينه

وكتب إلى خواجه عبد الباسط الدهلوى يطلب منه «ربيع الأبرار» للزمخشرى :

يا باسط الأيدى أيا غيث الندى صيرت مزرعة العطاء مريعا

لا غرو ان أطلب ربيعا منكم فالغيث يعطى العالمين ربيعا

قال سبطه غلام على فى «سبحة المرجان» : ذكر عنده يوما أن الوطواط أورد فى حدائق السحر فى أمثلة تأكيد المدح بما يشبه الذم قول البديع الهمدانى :

هو البدر إلا أنه البحر زاخرا سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

ثم قال : أنشد هذا البيت إبراهيم الغزى فى «بلخ» لحفظه وذكر أسبوعا أو زائدا أن يقول مثله فلم يقدر عليه واعترف بالعجز وقال ما نظم قط أحد مثله قبل البديع الهمدانى ولم ينظم أحد مثله بعده، فقال جدى : عجبت من نفى التابيدى الذى نقله الوطواط عن الغزى ونظمت بيتا على منواله وزدت فيه مراعاة النظير وهو قوله :

هو القطب إلا انه البدر طالعا سوى أنه المريخ لكنه السعد

توفى ليلة السبت لسبع بقين من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف بدهلى فنقل جسده إلى «بلكرام»، كما فى «سبحة المرجان» .

٢٥٤ - مولانا عبد الجميل السندى

الشيخ الفاضل عبد الجميل بن رحمة الله التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال، كان ختنا للشيخ ضياء الدين، مات سنة أربع وخمسين ومائة وألف، كما فى «تحفة الكرام» .

٢٥٥ - الشيخ عبد الحكيم اللاهورى

الشيخ الصالح عبد الحكيم بن بايزيد بن نظام الدين بن محمد بن مبارك الحسنى

الحسنى القادرى اللاهورى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، يرجع نسبه إلى السيد الإمام عبد القادر الجيلانى ، ولد سنة إحدى و ثلاثين وألف بمدينة « لاهور » و نشأ بها وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله عن الشيخ فيروز عن شاه عالم عن نورالدين عن أحمد عن حامد بن عبد الرزاق الكيلانى ، وكان عالما فقيها صالحا عفيفا دينا شديد التواضع كثير الحلم و الأناة ، مات بمدينة لاهور سنة ثمان و مائة وألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٢٥٦ ـ الشيخ عبد الحكيم الموهانى

الشيخ الصالح عبد الحكيم الحنفى الصوفى الموهانى أحد المشايخ المتورعين ، ولد و نشأ بموهان قرية جامعة من بلاد « أوده » و سافر للعلم وأخذ و قرأ ثم لازم السيد محمد بن أبى سعيد الحسينى الترمذى الكالپوى وأخذ عنه الطريقة وأجازه السيد محمد المذكور للارشاد و التلقين و رخصه إلى وطنه ، وكان صالحا متورعا مرزوق القبول ، مات فى سنة خمس وعشرين ومائة وألف ببلدة « موهان » فدفن بها ، كما فى « تبصرة الناظرين » .

٢٥٧ ـ الشيخ عبد الحكيم اللاهورى

الشيخ الصالح عبد الحكيم بن شادمان خان البدخشى اللاهورى المشهور بحكيم بيگ خان كان من الشعراء المفلقين ، تقرب إلى محمد شاه الدهلوى فى شبابه و ولى المنصب ثم ترك و ساح البلاد و سار إلى « كشمير » ثم إلى الحرمين الشريفين للحج و زار سنة أربع وسبعين ومائة و ألف وأدرك السيد غلام على الحسينى البلگرامى بمدينة « أورنگ آباد » فى سفر الحج عند إيابه و ذهابه ، له « مردم ديده » كتاب فى تذكرة شعراء الفرس و له ديوان الشعر الفارسى :

سيه مستم نظر بر گوشهٔ ميخانهٔ دارم چو ابروى توساقى دربغل پيمانهٔ دارم

مات في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ببلدة «تته» من بلاد السند، كما في «محبوب الزمن».

٢٥٨ - القاضي عبد الحميد الگجراتي

الشيخ الفاضل عبد الحميد بن عبد الله بن محمد شريف الحنفي الأحمد آبادي الگجراتي أحد العلماء المعروفين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بمدينة «أحمد آباد» وولي القضاء في معسكر محمد أعظم بن عالمگير مكان والده فاستقل به زمانا، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند لعله سنة ثمان ومائة وألف فولي على ديوان الخراج بگجرات فاستقل به مدة طويلة ثم ولاه شاه عالم بن عالمگير القضاء الأكبر في معسكره فصار قاضي قضاة الهند سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وولي مكانه صنوه شريعة خان على ديوان الخراج بگجرات فاستقل به ثلاث سنوات ثم أراد أن يعتزل عن القضاء فلم يسمح له شاه عالم بذلك فأحرق خيمه وتزيا بزي الفقراء ودخل المسجد فجلس به فلما رأى شاه عالم اصراره قبل استقالته وولي مكانه شريعة خان ومكان شريعة خان متشرع خان بن شريعة خان نيابة عن والده، فرجع عبد الحميد إلى «گجرات» واعتزل بها زمانا ثم ولوه على مدينة «سورت» فاستقل بمهماتها مدة ثم اعتزل عنها فجعلوه قيما على قبر الشيخ أحمد المغربي بأحمد آباد. كما في «مرآة أحمدي» ولم أقف على سنة وفاته.

٢٥٩ - مير عبد الحي الأورنگ آبادي

الأمير الفاضل عبد الحي بن عبد الرزاق الحسيني الخوافي الأورنگ آبادي نواب صمصام الدولة صمصام الملك، ولد سنة ١١٤٢ هـ بأورنگ آباد وتأدب على والده وعلى السيد غلام علي بن نوح الحسيني الواسطي البلگرامي وعلى

غيرهما

غيرهما من العلماء ، و لما قتل والده بقصة طويلة شرحتها في ترجمته حبسوه بقلعة «كول كنڈه» سنة إحدى و سبعين و مائة وألف ، ثم لما تولى المملكة نظام الملك نواب نظام على خان الحيدرآبادى أطلقه من الأسر ولقبه صمصام جنگ صمصام الدولة و أعطاه سبعة آلاف لذاته و سبعة آلاف للخيل منصبا رفيعا مع العلم و النقارة و غيرها ثم لقبه صمصام الملك و ولاه على ديوان الخراج و أراد أن يستوزره فلم يقبل ، وكان فاضلا كريما شاعرا مجيد الشعر.

مپيچ با سخن هرزهٔ گران جانان

كه منتفع نشود از جواب كوه كسى

توفي في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ست و تسعين و مائة و ألف ، كما في «حديقة العالم» .

٢٦٠ – الشيخ عبد الخالق الدهلوى

الشيخ الفاضل المجود عبد الخالق الدهلوى شيخ القراء في عصره ، أخذ القراءة والتجويد عن الشيخ البقرى و البصرى عن الشيخ عبد الرحمن اليمنى عن والده الشيخ سجادة اليمنى و عن الشهاب أحمد بن عبد الحق السنباطى وأخذ الشيخ سجادة عن الشيخ أبى نصر الطبلاوى عن شيخ الإسلام زكريا بسنده المتصل إلى النبي صلى الله عليه و سلم ، و أخذ عن الشيخ عبد الخالق المترجم له الشيخ محمد فاضل السندى و خلق آخرون .

٢٦١ – المفتى عبد الرحمن السندى

الشيخ العالم الكبير المفتى عبد الرحمن الحنفى السندى كان مفتى المعسكر في عهد عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند ، سافر إلى الحجاز نحو سنة ست و مائة و ألف لحج و زار .

٢٦٢ - القاضي عبد الرحمن الكمال پوري

الشيخ الفاضل القاضي عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف بن محمود ابن مجاهد بن محمد بن إله ديا الشريحي الكمال پوري أحد كبار العلماء، قرأ العلم على العلامة محمود بن محمد الجونپوري صاحب «الشمس البازغة» وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ فتح القلندر ثم ولي القضاء بعمالة «سكندي»، له مصنفات عديدة منها «رموز المعارف» بالعربية و«قصص الأسرار» و«التلقينية» و«الوجداني» كلها بالفارسي، وله «أرجوزة» بالفارسية وشعر رقيق رائق.

٢٦٣ - الشيخ عبد الرحيم الرفاعي

الشيخ الكبير عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسيني الرفاعي أحد المشايخ المشهورين في عصره، ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين وألف ونشأ بها ثم قدم الهند وسكن بمدينة «سورت»، أخذ عنه خلق كثير من أهل الهند وبايعوه، مات يوم الاثنين لعشر بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف بمدينة سورت، كما في «الحديقة».

٢٦٤ - الشيخ عبد الرحيم الدهلوي

الشيخ العالم الكبير العارف عبد الرحيم بن وجيه الدين العمري الدهلوي كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد ونشأ بدهلي وقرأ صغار الكتب الدرسية على صنوه الكبير أبي الرضا محمد الدهلوي وكبارها على القاضي محمد زاهد بن محمد أسلم الهروي وقرأ دروسا من «شرح العقائد» على الشيخ عبد الله بن عبد الباقي النقشبندي الدهلوي واستفاض منه فيوضا كثيرة وأراد أن يبايعه فأبى ودله على السيد عبد الله الأكبر آبادي فبايعه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ولازمه مدة حياته، ثم لازم الشيخ أبا القاسم الأكبر

الأكبرآبادى وأخذ عنه ولازمه مدة طويلة، وحصلت له الخرقة الجشتية عن الشيخ عظمة الله بن عبد اللطيف بن بدرالدين بن جلال الدين المتوكل الأكبرآبادى عن أبيه عن جده عن الشيخ عبد العزيز بن الحسن الدهلوى فصار غرة زاهرة فى جبين المعالى وحسنة من حسنات الأيام والليالى، قد وقع الاتفاق على كمال فضله بين أهل العلم والمعرفة وانتهى إليه الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس.

قال محسن بن يحيى الترهتى فى «اليانع الجنى»: إنه كان من وجوه مشايخ «دهلى» ومن أعيانهم، أحواله مذكورة فى كتب سير أولياء الهند وكثير من تفاصيلها مسطور فى كتاب «أنفاس العارفين» وكذا فى «طبقات الأبرار» وكان له حظ وافر من الأويسية ـ انتهى؛ وله مصنف لطيف فى السلوك، توفى يوم الأربعاء لاثنتى عشرة خلون من صفر سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف فى عهد فرخ سير وله سبع وسبعون سنة، كما فى «أنفاس العارفين».

٢٦٥ – مولانا عبد الرحيم البيجاپورى

الشيخ الفاضل عبد الرحيم الحسينى البيجاپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينه «بيجاپور» واشتغل بالعلم من صباه وقرأ المختصرات على أساتذة بلدته ثم لازم القاضى أبا البركات عند قدومه بيجاپور فى ركاب السلطان عالمكير ثم تصدر للتدريس ودرس ثلاثين سنة، أخذ عنه الشيخ محمد أكرم البيجاپورى وخلق آخرون، توفى يوم الأربعاء لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائة وألف، كما فى «روضة الأولياء».

٢٦٦ – مولانا عبد الرحيم الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد الرحيم الحنفى الكشميرى المشهور بففو كان من كبار العلماء، تقرب إلى ولاة الأمور لكشمير وخدمهم زمانا ثم

سافر إلى « بخارا » بصحبة يكه تاز خان المير توزك فقرأ على السيد محمد شريف الكجكسي أعلم العلماء بها في ذلك العصر ثم رجع إلى « كشمير » وقصر همته على الدرس والإفادة، توفي سنة سبع بعد المائة والألف، كما في « روضة الأبرار ».

٢٦٧ – مير عبد الرزاق الخوافي

الأمير الفاضل عبد الرزاق بن حسن علي بن محمد كاظم الحسيني الخوافي نواب صمصام الدولة شاه نوازخان كان من رجال السير والتاريخ، ولد لليلة بقيت من رمضان سنة إحدى عشرة ومائة وألف بمدينة « لاهور » ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى « أورنگ آباد » فقربه آصف جاه إلى نفسه وولاه الخراج بأرض « برار » فاستقل بها زمانا، فلما رحل آصف جاه إلى « دهلي » وأقام ولده ناصر جنگ بالملك استقدمه ناصرجنگ إلى « حيدرآباد » وولاه الخراج بها ولما رجع آصف جاه ونزع الأمر من يد ولده ناصرجنگ المذكور اعتزل عبدالرزاق بأورنگ آباد وصنف « مآثر الأمراء » في ثلاث مجلدات كبار، فلما مات آصف جاه وقام بالملك ولده ناصرجنگ المذكور استقدمه إلى حيدر آباد وولاه الخراج فاستقل بها مدة ولما قتل ناصرجنگ بآركاٹ جاء إلى أورنگ آباد واعتزل بها، ثم ولاه صلابت جنگ على حيدرآباد سنة خمس وستين ومائة وألف وعزله بعد زمان فاعتزل بأورنگ آباد، ثم خلع عليه صلابت جنگ ولقبه صمصام الدولة وأضاف في منصبه فصار سبعة آلاف لذاته وسبعة آلاف للخيل وجعله الوكيل المطلق لمهمات الدولة فاستقل بها أربعة سنين ثم قتل، وكان عالما بارعا في التاريخ والسير والرجال والأنساب والإنشاء ومصطلحات اللغة الفارسية وفنون أخرى، ترجم له غلام علي بن نوح الحسيني البلگرامي في مقدمة « مآثر الأمراء » وبذل جهده في تبييض ذلك الكتاب، وقتل في

سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف .

٢٦٨ – السيد عبد الرزاق البانسوى

الشيخ العارف الزاهد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسيني البانسوى أحد كبار المشايخ القادرية ، ولد و نشأ بقرية «بانسه» و قرأ القرآن و بعض الرسائل المختصرة بالفارسية ، ثم سافر إلى « ردولى » للعلم فبينما هو بالطريق إذ لقيه أحد من رجال الغيب فسأله عن الكتاب الذى كان بيده فأجابه «يوسف زليخا» فقال : ليس لك حاجة إلى يوسف زليخا ارجع إلى دارك و الزمها ، ثم نظر إليه فتأثر به و نشأ فى قلبه حب الصوفية فترك الاشتغال و رجع إلى قرية بانسه ولبث بها قليلا ثم سافر إلى بلاد « الدكن » للاسترزاق و مكث بها سبع سنين ، ثم جاء إلى بانسه و تزوج بها ثم ذهب إلى «أحمد آباد» من بلاد « كجرات» و لقى بها السيد عبد الصمد «خدا نما» فبايعه و أخذ عنه الطريقة و جلس على مسند الإرشاد بعده بقرية بانسه .

و كان صاحب كشوف وكرامات . أخذ عنه الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى و صنوه محمد رضا و ابن أخيه أحمد عبد الحق وابن عمه كمال الدين بن محمد دولة الفتحپورى و إسماعيل بن إبراهيم الحسيني البلگرامى و خلق آخرون ، توفى يوم الأربعاء لخمس خلون من شوال سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف فى أيام محمد شاه الدهلوى وله ثمان و ثمانون سنة ، كما فى « مناقب رزاقية » .

٢٦٩ – الحكيم عبد الرزاق الأصفهانى

الشيخ الفاضل عبد الرزاق الحكيم الأصفهانى أحد العلماء المبرزين فى الجفر و التكسير و صناعة الطب و قرض الشعر ، قدم الهند فى أيام عالمگير ابن شاهجهان و سكن ببلدة « بريلى » و تزوج بها فى عشيرة كريمة ، و كان

موصوفا بالعدل و الكرم و السخاء و الإحسان إلى الخلق ، يداوى المرضى و يعطيهم الأدوية من عنده و ساح أكثر بلاد الهند وأقام برهة من الزمان فى «كشمير» مصاحبا لأميرها نواب نوازش خان الروحى وكانت له صداقة و مودة مع السيد عبدالجليل البلكرامى ، و من شعره قوله :

كند خم بخم زلف كيست صيادم
كه ميزند سر هر موى جوش حلقهٔ دام

توفى سنة سبع وعشرين ومائة و ألف ، كما فى «صبح گلشن».

٢٧٠ – القاضى عبد الرسول السهالوى

الشيخ الفاضل عبد الرسول بن يوسف بن سليمان سعد الله الأنصارى السهالوى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بقرية «سهالى» ثم تردد إلى «دهلى» و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم رجع إلى «أوده» وأخذ الطريقة عن السيد عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسينى القادرى البانسوى ولازمه زمانا ثم ولى القضاء بقرية «كونهيته» من أعمال «ڈهاكه» فسافر إليها وحصل له القبول العظيم فى أرض «بنگاله»، كما فى «أغصان الأنساب».

٢٧١ – الشيخ عبد الرسول السندى

الشيخ الفاضل عبد الرسول بن يوسف التتوى السندى أحد رجال الفضل و الصلاح ، له «نفائس الأفكار فى عرائس الأبكار»، كما فى «تحفة الكرام» .

٢٧٢ – القاضى عبد الرسول الگجراتى

الشيخ الفاضل القاضى عبد الرسول بن أبى محمد بن عبد الوارث ابن أبى محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن شهاب الدين بن حسام الدين العثمانى

الكبرپنجى

الكبرپنجى الكجراتى أحد العلماء الصالحين، ولد بكبرپنج على مسيرة عشرين ميلا من «أحمد آباد» على جهة الغرب و قرأ العلم على الشيخ سليمان بن أحمد الكجراتى و الشيخ نصير الدين بن عبد الماجد العلوى الكجراتى و أخذ القراءة و التجويد عن الشيخ فريد الدين صاحب «الحاشية» و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الماجد المذكور الذى كان من سلائل الشيخ وجيه الدين العلوى، ثم سافر إلى «دهلى» و ولى القضاء بدهولقه من أعمال «كجرات» فاشتغل به خمس سنين ثم اعتزل عنه و لازم شيخه زمانا و سافر معه إلى «كلكله» حين قدمها عالمكير بن شاهجهان الدهلوى فولاه القضاء بأحمدنكر فسار إليها و اشتغل بالقضاء مدة عمره و كان يدرس و يفيد، مات ليلة الخميس لإحدى عشرة بقين من شوال سنة ثلاثين و مائة و ألف، كما فى «دستور العلماء».

٢٧٣ – الشيخ عبد الرشيد الجالندرى

الشيخ الفاضل عبد الرشيد بن محمد أشرف الحسينى الجالندرى أحد العلماء المتصوفين، ولد و نشأ بجالندر و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم سافر إلى «أنبيهله» و أدرك بها الشيخ أبا المعالى بن محمد أشرف الأنبيهٹوى فدله الشيخ إلى صاحبه محمد سعيد بن يوسف الأنباوى فسار إلى «أنباله» ولازم الشيخ محمد سعيد و أخذ عنه الطريقة، مات فى حياة شيخه فى غرة ربيع الأول سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

٢٧٤ – الشيخ عبد الرشيد الكشميرى

الشيخ الصالح عبد الرشيد بن محمد مراد بن محمد طاهر الكشميرى أحد العلماء الربانيين، ولد و نشأ بكشمير و أخذ العلم و المعرفة عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى «سرهند» و أخذ عن الشيخ عبد الأحد

ابن محمد سعيد العمرى السرهندى و صحبه بضع سنين ثم رجع إلى « كشمير » و لبث بها سنتين ثم سار إلى « دهلى » و صحب الشيخ عبد الأحد المذكور نحو سنتين ثم رجع إلى « كشمير » فدرس و أفاد بها زمانا ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بها زمانا ثم رجع إلى الهند، و لما وصل إلى مدينة دهلى توفى إلى رحمة الله سبحانه وكان ذلك سنة خمس و خمسين و مائة و ألف، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٢٧٥ — مولانا عبد الرشيد الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الرشيد الحنفى الجونپورى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الأصول و غيرها، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين بن قطب الدين الأنصارى السهالوى و كان مفرط الذكاء جيد القريحة، له حاشية على « العروة الوثقى » للشيخ كمال الدين الفتحپورى، وكان الشيخ نظام الدين المذكور يحبه لفرط ذكائه و فيه رغبة إلى الهجاء فقتله الناس فى حياة شيخه فدعا عليهم الشيخ فأخذهم الله سبحانه بنكاله، كما فى « الرسالة القطبية » ؛ و إنى وجدت الناس يقولون : إنه كان يسكن بتل الشيخ پير محمد اللكهنوى بمدينة « لكهنؤ » و قبره بها .

وكان رجلا صالحا عفيفا دينا قنوعا متوكلا كثير الاشتغال بالدرس و الإفادة، قرأ عليه القاضى نجم الدين على خان الكاكوروى و خلق كثير من العلماء .

٢٧٦ — مرزا عبد الرضا الأصفهانى

الفاضل الكبير عبد الرضا الشيعى النجفى الأصفهانى الشاعر المتلقب بمتين ، ولد بأصفهان سنة ثلاث و مائة و ألف و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند و تقرب إلى برهان الملك محمد أمين النيسابورى ثم إلى ختنه أبى المنصور صفدرجنگ فأقطعه أرضا خراجية بناحية « أوده » فلبث بها زمانا وأخذ

الطريقة عن السيد محمد العارف النعمة اللهى القادرى ، و لما توفى أبو المنصور و ولى مكانه ولده شجاع الدولة بالغ فى إكرامه مدة ثم إنه راح إلى «جهانسى» و ناب عنه راجه بينى بهادر فتغلب على ما كان له من الأرض الخراجية فسار عبد الرضا إلى «بنـگاله» و تقرب إلى قاسم على خان أمير تلك الناحية و مات بها ، و كان شاعرا مجيد الشعر ، و من شعره قوله :

اندك اى خار ره امداد كه سر پنجهٔ من

صرف درچاك گريبان شد و دامن باقيست

توفى سنة خمس و سبعين و مائة و ألف ، كما فى «نتائج الأفكار» .

٢٧٧ - مولانا عبد السلام البرهانپورى

الشيخ الفاضل عبد السلام الحنفى البرهانپورى أحد العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية ، كان يدرس و يفيد ، قرأ عليه السيد أمير حيدر الحسينى البلگرامى و خلق كثير ، و له «قرابادين سلامى» مجموع لطيف فى معالجات الطب . مات سنة اثنتين و تسعين و مائة و ألف بمدينة «برهانپور» فأرخ لموته بعضهم من قوله : آه حكيم از جهان رفت[1] ، كما فى «تاريخ برهانپور» .

٢٧٨ - خواجه عبد السلام الكشميرى

الشيخ العالم الصالح عبد السلام الكشميرى أحد العلماء الربانيين ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الغفور البشاورى و لازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بكشمير وحصل له القبول العظيم بها ، أخذ عنه ولداه القاضى وحيد الدين و المفتى فريد الدين و الشيخ شرف الدين محمد صاحب «روضة السلام» و خلق آخرون ، توفى لثمان عشرة خلون من شوال سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف بكشمير ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

---

(١) يستخرج منه ٨٣٢ - فتأمل .

٢٧٩ - الشيخ عبد الشكور الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد الشكور الحنفى الكشميرى المشهور « پتلو » كان من كبار العلماء، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على مولانا حيدر بن فيروز الچرخى و على غيره من الأساتذة ثم تصدر للتدريس فدرس و أفاد مدة عمره، أخذ عنه ملا محمد أشرف و خلق آخرون، وكان قانعا عفيفا لم يأخذ نصيبه من العطايا السلطانية التى أرسلها عالمگير بن شاهجهان للعلماء إلى « كشمير »، فلم يقبل منها شيئا، توفى سنة ثلاث عشرة ومائة و ألف، كما فى « حدائق الحنفية ».

٢٨٠ - القاضى عبد الصمد الجرياكوٹى

الشيخ العالم الفقيه عبد الصمد بن أبى الحسن بن محمد ماه بن منصور العباسى الجرياكوٹى أحد كبار الفقهاء، قرأ العلم على والده و سار إلى « دهلى » فحصل شهادة القضاء ثم اشتغل به و بالدرس و الإفادة ببلدته « جرياكوٹ »، وكان ممن يضرب به المثل فى حسن التربية و التعليم، توفى سنة إحدى و سبعين ومائة و ألف، كما فى « تذكرة علماء الهند ».

٢٨١ - القاضى عبد الصمد الجونپورى

الشيخ الفاضل عبد الصمد العثمانى الجونپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول، قرأ على عمه محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى ولازمه زمانا حتى برع وفاق فى كثير من العلوم و الفنون ثم سار إلى دهلى وشارك العلماء فى تصنيف « الفتاوى الهندية » ثم ولى القضاء فى بلدة من بلاد « الدكن » و استقل به زمانا ثم نقل إلى « لكهنو » و أقام بها ثمانى سنوات و أقطعه السلطان قرى متعددة، مات لثلاث بقين من رجب فى بلاد الدكن فنقل جسده إلى قرية « سوكلاى » و دفن بها فى حديقة القاضى، كما

كما فى « باغ بهار » .

٢٨٢ - مولانا عبد الصمد الديوى

الشيخ الفاضل عبد الصمد الأعظمى الديوى كان من ذرية المفتى عبد السلام الأعظمى ، ولد و نشأ بديوه و قرأ العلم على أساتذة عصره و برع فى الفقه و الأصول و العربية ، كان له يد بيضاء فى تفسير القرآن الكريم، خدم الأمراء بمدينة « دهلى» زمانا فى أيام أحمد شاه ثم دخل « فرخ آباد » بجعله نواب غالب جنگ معلما اولاده مظفر جنگ فلم يزل بها إلى أن مات ، و له رسالة فى غريب القرآن ،كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

٢٨٣ - مولانا عبد العزيز الـگجراتى

الشيخ الفاضل عبد العزيز الحنفى السنى الأحمد آبادى الگجراتى كان إمام طائفة « البوهرة » السنية قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، وقع مع أهل بلدته من كفار الهنود قلاقل و زلازل فنال منهم شرا ، ذكره خافى خان فى « منتخب اللباب » قال : إن فى سنة خمس و عشرين و مائة و ألف ثارت فتن بأحمد آباد بين المسلمين و كفار هندو و افتتح هندو أمرهم بالتعدى على المسلمين و أعانهم داود خان أمير البلدة فاضطر المسلمون و سار عبد العزيز و عبد الواحد و محمد على الواعظ إلى دهلى ليستغيثوا فى ذلك إلى سلطان الهند و كان راجه رتن چند الوثنى ديوان قطب الملك عبد الله خان الحسينى البارهوى مدارا عليه فى مهمات الدولة فقبض عليهم و أدخلهم فى السجن . فلما سمع الشيخ جعفر بن قاسم الدهلوى صنو الأمير الكبير خاندوران خان بخشى الممالك تردد لاستخلاصهم فخلصوا من حبس الوثنى المذكور - انتهى ؛ و فى « مرآة أحمدي » : إن عبد العزيز رجع إلى « أحمد آباد » و مات بها و محمد على الواعظ مات بدهلى .

٢٨٤ - مولانا عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن محمد سعيد بن قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن السيد إسماعيل بن إبراهيم الحسينى البلكرامى و لازم عمه زمانا حتى نال حظا من العلم و المعرفة ، مات لتسع خلون من ذى القعدة سنة خمس و ستين و مائة و ألف بلكهنؤ .

٢٨٥ - مولانا عبد العظيم البرهانپورى

الشيخ الفاضل عبد العظيم بن عبد الله بن عبد النبي بن نظام الدين العمرى الصفوى الكجراتى ثم البرهان پورى أحد كبار العلماء ، لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة بمدينة « برهان پور » ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء ، له مصنفات عديدة منها « حق العلم شرح عين العلم » بالعربية ، توفى لسبع خلون من شعبان سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف ، كما فى تاريخ « برهان پور » .

٢٨٦ - السيد عبد العلى الشيعى الجونپورى

الشيخ الفاضل عبد العلى بن على عظيم الشيعى الجونپورى كان من نسل المفتى مبارك بن أبى البقاء الحسينى الحنفى الجونپورى ، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على السيد محمد عسكرى الجونپورى و لازمه مدة حتى برع فى المنطق و الحكمة و الأدب و قرض الشعر ، له أبيات بالعربية و الفارسية و له « عنقاء مغرب » مصنف فى رد « كوه قاف » لكلشن على الجونپورى . توفى يوم الجمعة لسبع خلون من رجب سنة تسعين و مائة و ألف .

٢٨٧ – مولانا عبد الغفور البلگرامی

الشيخ الفاضل عبد الغفور الحنفی البلگرامی كان تلو أخيه الشيخ عبد الكريم الصديقی الحنفی فی الفضل والكمال، غير أنه مال فی بداية حاله إلی مذهب الحكماء لتوغله فی الحكمة لكثرة المطالعة فی كتبهم حتی شرفه الله ليلة فی رؤيا صادقة برؤية النبي صلی الله عليه وسلم فتشرف بلذيذ خطابه فأنقذه الله سبحانه من تلك المهلكة، وكان منقوشا علی خاتمه «وإنك الغفور ذو الرحمة»، أخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ طفيل محمد الأترولوی قرأ عليه «أصول البزدوی»، كما فی «مآثر الكرام».

٢٨٨ – الشيخ عبد الغنی الكشميری

الشيخ الفاضل عبد الغنی بن أبی طالب الشيعی الكشميری أحد العلماء المشهورين، ذكره محمد علی فی «نجوم السماء» قال: إنه قرأ العلم علی الشيخ محمد صالح المازندرانی شارح «الكافی»، ومن مصنفاته «الجامع الرضوی» ترجمة «شرائع الإسلام» صنفه سنة إحدی وستين ومائة وألف بأمر علی رضا ابن افراسياب خان وكان أبوه افراسياب واليا بكشمير، أوله «الحمد لله الذی أوضح لعباده سبل الوصول إلی رضائه» – الخ.

٢٨٩ – مولانا عبد الغنی البدايونی

الشيخ الفاضل العلامة عبد الغنی بن المفتی درويش محمد العثمانی البدايونی أحد العلماء المبرزين فی العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة «بدايون» وقرأ العلم علی أساتذة عصره وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد الجعفری القادری ثم تصدی للدرس والإفادة، له حاشية علی مير زاهد رسالة ومير زاهد ملا جلال، ذكره المفتی ولی الله فی تاريخ «فرخ آباد».

٢٩٠ - القاضي عبد الغني الكوپاموي

الشيخ الفاضل عبد الغني بن محمد دائم بن عبد الحي بن عبد الحليم بن المبارك العمري الكوپاموي كان قاضيا ببلدته «كوپامؤ»، يدرس و يفيد، أخذ عنه محمد أمان و محمد أكرم وقد أخذ عنهما القاضي مصطفى على خان الكوپاموي، ذكره القاضي في «تذكرة الأنساب».

٢٩١ - مير عبد الغوث المندوي

الشيخ الصالح عبد الغوث الحسيني المندوي أحد رجال العلم و الطريقة، أخذ عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري ولازمه زمانا ثم سار إلى «دهلي» و سكن بها، وكان صاحب وجد و حال، مات يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من شعبان سنة تسع ومائة و ألف فدفن عند «قدم الرسول» بدهلي، كما في «گنج أرشدي».

٢٩٢ - الشيخ عبد الفتاح النائطي

الشيخ الفاضل عبد الفتاح النائطي أحد رجال العلم و الطريقة، ذكره الشيخ محمد باقر المدراسي في «النفحة العنبرية» قال: منهم أي من النوائط الفائز بكشف سر الاختتام و الافتتاح مولانا الشيخ عبد الفتاح قدس سره وهو الذي كتب «الملفوظ» في ترجمة شيخه الشبيه باللوح المحفوظ تشرفت بمطالعته مرارا و عثرت فيه من أحوال حضرة الشيخ على ما يطاول بحارا - انتهى ما في «تاريخ النوائط».

٢٩٣ - مولانا عبد الفتاح الصمدني

الشيخ العالم الفقيه أبو الفرح عبد الفتاح بن هاشم الحسيني الصمدني أحد الفقهاء المشهورين، قرأ العلم بمدينة «جونپور» على السيد محمد الجونپوري ثم

ثم سار إلى « دهلى » و أخذ عن السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الحنفى الهروى و شارك العلماء فى تصنيف « الفتاوى الهندية » و بذل جهده فيه ، كما فى « عزيز التواريخ » .

٢٩٤ - مرزا عبد القادر العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الخالق العظيم آبادى الشاعر المشهور كان من قبيلة « برلاس » ، ولد و نشأ بعظيم آباد و حصل المراتب العلمية ثم قصر همته على قرض الشعر فاخترع غرائب الأشياء فى ذلك و له تسعون ألف بيت أو تزيد ، واسمه فى الشعر على طريق شعراء الفرس « بيدل » ، و كان من الشعراء المفلقين المجيدين لم يكن فى زمانه مثله ، و كان زاهدا عفيفا قانعا على اليسير لا يتصنع فى الزى واللباس و لا يتقيد به ، و كان فى بدء حاله نديما لمحمد أعظم بن عالمكير فلما طلب منه محمد أعظم أن يمدحه فى القصائد تركه و اعتزل عن الناس فلم يرغب قط إلى الملوك و الأمراء ، استقدمه آصف جاه مرة إلى إقليم « الدكن » فلم يقبل وكتب فى رسالته إليه :

دنيا اكر دهند نه جنبم ز جاى خويش
من بسته ام حناى قناعت بپاى خويش

و له فى القناعة :

آخر ز فقر بر سر دنيا زديم پا خاقى بجاه تكيه زد و ما زديم پا

و له :

يك چند پى زينت و زيور كشتيم يك چند پى دانش و دفتر كشتيم
در عهد شباب كرديم حساب
چون واقف ازين جهان ابتر كشتيم دست ازهمه شستيم و قلندر كشتيم
نقشى است بر آب اينك در ياب

مات فى ثالث صفر سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف .

٢٩٥ - مولانا عبد القادر الگجراتی

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عبد الغفور الكجراتی نواب محي الدولة قادر يار خان بهادر كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول ، انتقل من بلدة « سورت » إلى « أورنگ آباد » ولبث بها زمانا فى تكيئة الشيخ محمود المسافر الأورنگ آبادی ثم تقرب إلى نواب نظام على خان الحيدرآبادی حين كان واليا على أرض « برار » فولاه القضاء بعسكره . ولما تولى المملكة نظام على خان المذكور مقام أخيه صلابت جنگ ولاه الاحتساب والصدارة العظمى وكان ذلك فى خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ولقبه « محيي الدولة قادر يار خان بهادر » ، فاستقل بها زمانا ومات بحيدرآباد لعله سنة ثمان وثمانين ومائة وألف لأن أخاه الحكيم جعفر ولى الصدارة بعده فى تلك السنة ، كما فى « تزك محبوبى » .

٢٩٦ - الشيخ عبد القادر الحضرمى

الشيخ الصالح عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر العيدروس الشافعى الحضرمى السورتى أحد المشايخ المشهورين ، ولد ونشأ بالهند وأخذ عن جده وتولى الشياخة بعده بمدينة سورت وحصلت له الإجازة عن الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الحضرمى ، مات سنة ثمان ومائة وألف بمدينة سورت ، كما فى « الحديقة » .

٢٩٧ - الشيخ عبد القادر السورتى

الشيخ الصالح عبد القادر بن محمد بن إسماعيل السورتى أحد عباد الله الصالحين ، تولى الشياخة بمدينة سورت مقام الشيخ پير محمد بن بدر الدين السورتى بوصيته ومات بها سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف، كما فى «الحديقة».

٢٩٨ - الشيخ عبد القادر اللاهورى

الشيخ الفاضل عبد القادر بن عمر بن هاشم الحسنى الكيلانى اللاهورى أحد رجال العلم و الطريقة ، ولد و نشأ بلاهور و تفقه على خاله إسماعيل بن قاسم اللاهورى و أخذ عنه الحديث و التفسير و قرأ الكتب الطبية على الشيخ عبد الرسول الزنجانى اللاهورى و أخذ الدعوة و التكسير و الجفر الجامع عن السيد محمد بن علاء الدين الحسينى اللاهورى و أخذ عنه الطريقة و عن خلق آخرين من المشايخ القادرية ، له مصنفات عديدة منها « كشف الأسرار الصغير » و « كشف الأسرار الكبير » و « أسرار كتمانى » . مات لليلتين خلتا من ذى الحجة سنة أربع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٢٩٩ - مولانا عبد القدوس السندى

الشيخ الفاضل عبد القدوس بن الحامد بن الحسن بن الحامد بن شرف الدين بن الحسين بن المنصور بن محمد حسين الحسينى التتوى السندى أحد العلماء المشهورين فى عصره ، مات سنة ست و أربعين و مائة و ألف ، فارخ لموته بعضهم من قوله تعالى « هم مكرمون فى جنات النعيم » ، كما فى « تحفة الكرام » .

٣٠٠ - مولانا عبد القدوس الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير عبد القدوس بن يعقوب البنانى الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة ثم تصدر للتدريس، تخرج عليه جماعة من الفضلاء ، مات يوم الخميس لإحدى عشرة خلون من ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين

و مائة و ألف فأرخ لموته بعض العلماء ع:

سال تاريخ وفاتش گشت «رضوان المآب».

٣٠١ - مير عبد الكريم السندی

الأمير الفاضل عبد الكريم بن أبی البقاء بن القاسم بن ملا مير الحسينی السبزواری ثم السندی أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بأرض «السند» و أخذ العلم ثم تقرب إلى عالمگير و تدرج إلى الإمارة حتی نال منصبا رفيعا، و لقبه السلطان بملتفت خان ثم «خانه زاد خان» ثم «مير خانه زاد خان» ثم «مير خان» ثم «أمير خان»، و لقب والده أيضا كان «أمير خان» لقبه بذلك شاهجهان.

قال شاه نواز خان فی «مآثر الأمراء»: إن عالمگير ابتلی بمرض فی كبر سنه و اشتد المرض و غشی عليه فلما أفاق كان ينشد هذين البيتين تأسفا علی حاله:

بهشتاد و نود چون در رسيدی　　بسا سختی که از دوران نديدی

ور انجا چون بصد منزل رسانی　　بود مرگے بصورت زندگانی

وكان عبد الكريم يسمع ذلك فتقدم و قال: أطال الله بقاء مولانا السلطان إن الشيخ الگنجوی أنشأ هذين البيتين تمهيدا لهذا البيت:

پس آن بهتر که خود را شاد داری　　دران شادی خدا را ياد داری

فأمره عالمگير أن يكرر هذا البيت و يكتب علی ورقة و أحس فی نفسه قوة و جلس للناس فی ديوان المظالم فی اليوم القابل و قال: إن بيتك زادنی قوة و صحة، قال الخوافی: و كان عبد الكريم جيد الذهن سريع الإدراك عالی الكعب فی فنون عديدة ولی الصدارة فی عهد فرخ سير و مات فی أيامه - انتهى؛ لعله مات فی بضع و عشرين و مائة و ألف.

مير

٣٠٢ - مير عبد الكريم القنوجي

الأمير الفاضل عبد الكريم بن محمد الحسيني القنوجي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولاه عالمكير على تحصيل الجزية ببلدة «برهان پور»، وصارت مساعيه مشكورة فيه فولاه عالمكير على تلك الخدمة في أربعة أقطاع «الدكن»، وكان فاضلا كريما دينا عفيفا تقيا.

٣٠٣ - مولانا عبد الكريم البلگرامي

الشيخ الفاضل عبد الكريم الحنفي الصديقي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ ببلگرام وحفظ القرآن وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للدرس والإفادة، له شرح على «المقامات الحريرية» بالفارسية ومقامات عديدة على منوالها وله شرح على «الشمسية» صنفه للشيخ طفيل محمد الأترولوي في ثلاثة أيام، وله غير ذلك من المصنفات، مات في أوائل القرن الثاني عشر، كما في «مآثر الكرام».

٣٠٤ - القاضي عبد الكريم الكشميري

الشيخ العالم الفقيه عبد الكريم الحنفي الكشميري كان ابن بنت الشيخ يوسف، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على المفتي أبي الفتح الكشميري وأمثاله ثم رحل إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان فأقام به زمانا ثم ولي القضاء بكشمير فاستقام عليه أربعا وعشرين سنة وعزل في آخر أيام عالمكير المذكور، كما في «روضة الأبرار».

٣٠٥ - الشيخ عبد اللطيف السندي

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن حبيب شاه الحنفي البهتي السندي

كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، سكن بقرية «بهت» على ثلاثة أميال من «هاله كندى» ، مات سنة خمس وستين و مائة و ألف ، فأرخ لموته بعضهم من «رضوان حق» ، كما فى «تحفة الكرام» .

٣٠٦ - الشيخ عبد اللطيف السندى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن محمد هاشم التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و الحديث ، كان يدرس و يفيد فى مدرسة والده و يذكر يوم الجمعة من كل أسبوع و كان يدرس فى الحديث كل يوم بعد العصر فى مسجده ، كما فى «تحفة الكرام» .

٣٠٧ - الشيخ عبد اللطيف الأمروهوى

الشيخ الصالح عبد اللطيف الحنفى الأمروهوى المهاجر إلى مكة المشرفة و المدفون بها كان من نسل الشيخ عبد الله الرضوى الأمروهوى ، ولد و نشأ بأمروهه وسافر للعلم إلى «بلگرام» و «قنوج» وقرأ على السيد نعمة الله الحسينى البلگرامى ثم لازم الشيخ حبيب الله القنوجى و أخذ عنه الطريقة و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أقام بمكة المباركة زمانا ثم عاد إلى الهند ليذهب بوالدته العفيفة إلى الحجاز و يسكن بها و كانت توفيت قبل أن يصل إلى «أمروهه» فرجع إلى «مكة» و عاش بها خمسين سنة وحج فى كل سنة و سافر إلى «المدينة» المنورة و زار ثلاثين مرة .

و كان لطيف الطبع رقيق القلب ذا سخاء و إيثار و مروءة ، ذكره البلگرامى فى «مآثر الكرام» قال : و لما سمع بقدومى من «طيبة» الطيبة استقبلنى و أنزلنى فى داره فلبثت بها خمسة أشهر ، مات سنة سبع و خمسين و مائة و ألف بمكة فدفن فى «المعلاة» .

٣٠٨ - الشيخ عبد الله بن إسماعيل اللاهورى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن إسماعيل بن قاسم بن على بن بدر الدين ابن إسماعيل بن عبد الله الشريف الحسنى الأچى ثم اللاهورى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، لم يزل يشتغل بالتدريس و التلقين و كان لا يتردد إلى بيوت الأغنياء ، مات لإحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة إحدى و أربعين و مائة وألف بلاهور ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٣٠٩ - خواجه عبد الله بن إلياس البخارى

الشيخ الفاضل عبد الله بن إلياس العمرى البخارى كان من نسل الشيخ نجم الدين الكبرى ، ولد بمدينة « بخارا » سنة ثمان و سبعين و ألف و أخذ عن والده ثم سافر إلى « سمرقند » و رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد المكى أحد أصحاب الشيخ محمد معصوم السرهندى و لازمه مدة من الزمان و أقام بمكة المباركة بعد وفاته سبع سنين ثم رحل إلى بخارا و استصحب والدته إلى مكة المباركة و أقام بها عشر سنين ثم دخل الهند فى أوائل ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين ومائة و ألف و سكن بكشمير فحصل له القبول العظيم فى تلك الناحية ، مات سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف بكشمير ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٣١٠ - الشيخ عبد الله بن حسن النارنولى

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن حسن الحسنى النارنولى أحد المشايخ المشهورين ، كان على قدم والده فى العلم و الطريقة ، انتقل من « دهلى » إلى « نارنول » و اعتزل بها عن الناس ، كما فى « بحر زخار » .

٣١١ – مولانا عبد الله السنديلوى

الشيخ العالم الفاضل عبد الله بن زين العابدين الحسينى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والكلام، قرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپورى ولازمه مدة من الزمان فلما وصل إلى «الشمس البازغة» انقطع إلى حمد الله بن شكر الله السنديلوى، قرأ عليه فاتحة الفراغ ثم تصدر للتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة ثم بايع الشيخ عبد الباسط الأميتهوى وحصلت له الإجازة عن الشيخ قدرة الله الصفى پورى فاعتزل عن الناس، وكان ذكيا تقيا جن فى آخر عمره، كما فى «الرسالة القطبية».

٣١٢ – الشيخ عبد الله بن على الحضرمى

الشيخ الصالح عبد الله بن على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين الشافعى الحضرمى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد فى سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وستين وألف بمدينة «تريم» ونشأ بها وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند ولبث عند والده زمانا وأخذ عنه، مات فى خامس عشر من ربيع الأول سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بسورت فدفن عند والده، كما فى «الحديقة».

٣١٣ – الشيخ عبد الله بن على الحضرمى

الشيخ الصالح عبد الله بن على بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف الشافعى الحضرمى أحد رجال العلم والطريقة، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن أبيه وتولى الشياخة بعده بمدينة «سورت» سنة تسع وخمسين ومائة وألف واستقل بها مدة حياته، توفى لأربع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائة وألف

 بمدينة

بمدينة « سورت » ، كما فى « الحديقة » .

٣١٤ - الشيخ عبد الله بن محمد السندى

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد بن حسين السندى نزيل « المدينة » المنورة المشهور بجمعة ، حضر دروس الشيخ محمد حياة السندى و غيره من الواردين و جاور بالمدينة نحوا من أربعين سنة و انتفع به طلبة المدينة و اشتهرت بركته ، فكل من قرأ عليه شيئا فتح الله عليه و صار من العلماء ، و كان ذا كرم و مروءة و حياء و شفقة ، توفى فى سنة أربع و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « تاريخ الجبرتى » .

٣١٥ - القاضى عبد الله الكجراتى

الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد شريف الحنفى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، كان قاضيا بمدينة « أحمد آباد » فتقرب إلى محمد أعظم بن عالمكير حين ولى على « كجرات » فجعله قاضيا فى معسكره فاستقل به زمانا ، ثم ولاه عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء الأكبر سنة خمس و تسعين و ألف مكان القاضى أبى سعيد الكجراتى فصار قاضى قضاة الهند و إستقل به مدة طويلة ثم ولى الصدارة ومات فى زمان يسير من ولايته ، مات سنة تسع ومائة و ألف ، كما فى « مآثر عالمكيرى » .

٣١٦ - مولانا عبد الله الكشميرى

الشيخ العالم الصالح عبد الله بن محمد فاضل اليسوى الكشميرى كان أصله من قرية « يسى » من أعمال « تركستان » انتقل منها بعض أسلافه إلى « كشمير » ، قرأ العلم على ملا محمد محسن و الشيخ أمان الله الشهيد

و على غيرهما من العلماء و أخذ الطريقة من قاضي شاه ثم ساح البلاد و أدرك المشايخ و عاد إلى « كشمير » فولى الإفتاء بها ، أخذ عنه محمد عثمان و بابا عبد الله و ملا عبد المؤمن و مير محيي الدين و القاضي محمد حسين و ملا نور الدين و المفتي قوام الدين و خلق آخرون من أهل كشمير ، مات في منتصف شوال سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

٣١٧ – مولانا عبد الله الأميتهوى

الشيخ العالم الكبير العلامة عبد الله الحنفي الأميتهوى أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و الكلام ، أخذ عن الشيخ الأستاذ نظام الدين ابن قطب الدين السهالوى و شارك في الأخذ و القراءة عليه الشيخ حقاني التاندوى ، ثم ولى التدريس فدرس و أفاد مدة عمره ، أخذ عنه السيد محمد واضح بن محمد صابر و السيد أبو سعيد بن محمد ضياء و السيد محمد نعمان بن محمد نور و جمع آخرون من أبناء السيد السند علم الله بن فضيل الحسني البريلوى ، مات في أيام أحمد شاه الدهلوى ، كما في « الرسالة القطبية » .

٣١٨ – خواجه عبد الله البلخي

الشيخ الفاضل عبد الله الحنفي النقشبندى البلخي أحد كبار المشايخ ، أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله محمود النقشبندى ثم سافر إلى الحجاز فحج و زار و أقام بالحرمين سبع عشرة سنة ثم قدم الهند و سكن بكشمير وحصل له القبول العظيم في تلك الناحية ، أخذ عنه الشيخ بهاء الدين صاحب « الكتاب النقشبندى » و خلق آخرون ، توفي سنة تسع و ثلاثين و مائة و ألف بكشمير و قبره مشهور ظاهر في البلدة ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٣١٩ – مولانا عبد الله البلكرامي

الشيخ العالم الكبير عبد الله الحسيني البلكرامي أحد الفقهاء الحنفية ،

ولد و نشأ ببلكرام و قرأ القرآن و صغار الكتب فى بلدته ثم سافر إلى «لكهنو» و قرأ الكتب الدرسية على القاضى عليم الله الكهندوى ولازمه مدة و مهر فى الكتابة على الأقلام السبعة و فى الفنون الحربية و الفنون الكثيرة، ثم تقرب إلى نواب سربلند خان التونى فولاه ديوان المظالم فى معسكره ثم ولاه الصدارة بأحمد آباد سنة أربع و عشرين و مائة و ألف و بها قرأ «شرح المواقف» على أسد الله العلوى حفيد العلامة وجيه الدين و قرأ «هداية الفقه» على الشيخ قوام الدين الكجراتى و ارتبط بالشيخ الفاضل نور الدين الأحمد آبادى، توفى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف ببلكرام، كما فى «مآثر الكرام».

٣٢٠ ـ القاضى عبد الله الخراسانى

الأمير الفاضل عبد الله الحنفى الخراسانى نواب مير جمله معظم خان خانخانان بهادر مظفر جنگ، قدم الهند فى أيام عالمگير بن شاهجهان الدهلوى فولاه القضاء بڈهاكه و نقل إلى «پٹنه» بعد مدة و لما تولى المملكة فرخ سير ابن عظيم الشأن بن شاه عالم و جلس على سرير الملك بمدينة پٹنه و سار إلى «دهلى» سافر معه و تقرب إليه فلما وصل إلى دهلى لقبه فرخ سير «مير جمله معظم خان خانخانان بهادر مظفر جنگ» و أعطاه سبعة آلاف لذاته و سبعة آلاف للخيل منصبا رفيعا و جعله من أهل الحل و العقد فلبث بدهلى زمانا صالحا وكان يلازم فرخ سير آناء الليل و النهار و يشير عليه بخلاف قطب الملك و أمير الأمراء فطلبا منه أن يبعثه إلى أقطاع فولاه فرخ سير على إيالة «عظيم آباد» فسار إليها و مكث بها زمانا قليلا ثم ورد دهلى فلم يلتفت إليه فرخ سير فتقرب إلى قطب الملك ثم إلى اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندى فبعثه إلى «پنجاب» و لما قتل فرخ سير جاء إلى دهلى فولاه قطب الملك

الصدارة العظمى فاستقل بها مدة حياته و مات فى أيام محمد شاه، كما فى «مآثر الأمراء».

٣٢١ - مولانا عبد الله الملتانى

الشيخ العالم عبد الله الحنفى الملتانى أحد كبار المذكرين، قدم «دهلى» فى عهد فرخ سير بن عظيم الشأن سلطان الهند و تعاهد الوعظ و التذكير فى كل جمعة فى الجامع الكبير بمدينة دهلى فحصل له القبول العظيم. وكان شديد النكير على الإمامية أنكر على جعفر بن قاسم الدهلوى وكان يستمع الغناء و يغنى لديه الأبيات فى حمد الله سبحانه و فى مدح النبى صلى الله عليه و سلم و مدح أهل بيته، فاحتسب عليه عبد الله و اتهمه بالرفض و أنكر عليه، و لما كان أصحاب جعفر يضعون جباههم على الأرض ويقبلونها بين يديه تعظيما له قال: إنها سجدة و هى لا تجوز لغير الله سبحانه. فأجابه جعفر: إنهم يشاهدون الله سبحانه فيسجدون له، و تبرأ من الرفض بأن المغنين لا يحفظون غير منقبة الأئمة فإن كانوا يحفظون غيرها مما يشتمل على مدح الصحابة لأمرتهم أن يغنوا بها، و إنى أكره أن أمنعهم من مدح أهل البيت، و عبد الله كان ينكر عليه فى تذكيره فى كل أسبوع يوم الجمعة، فهمّ بعض الناس أن يسطوا بجعفر و يهينوه فدفعهم عنه أصحابه و أرادوا أن يقتلوهم وحصلت بها هنالك ضوضاء و قتل وثنى فى ذلك النزاع، فاجتمع العلماء و استغاثوا إلى السلطان فاستفتى السلطان شريعة خان قاضى قضاة الهند فأجابه بأن جعفر صحيح العقيدة وأن ما يقول عبد الله غير ثابت و لكن المناسب لدفع الفساد أن ينتقل جعفر عن مكانه، فأشار إليه صنوه نواب خاندوران خان أن ينتقل إلى حظيرة الشيخ نظام الدين البدايونى وأمر عبد الله أن يذهب إلى «ملتان» و أنجح حاجته، فسار عبد الله إلى ملتان و جادل بها عقيدة خان فى أمور فأخذه عقيدة خان و بعثه إلى دار الملك فحبسوه وكان فى السجن إلى عهد السادة، كما فى «منتخب اللباب».

مولانا

٣٢٢ - مولانا عبد المقتدر البهاري

الشيخ العالم المحدث عبد المقتدر بن عبد النبي الحنفي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، قرأ العلم على والده وأخذ الحديث عنه وهو أخذ عن الشيخ عبد الرزاق عن الشيخ يسين المحدث الحسيني ثم إنه أخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي، وأخذ عنه ابن أخيه محمد عتيق بن عبد السميع البهارني.

٣٢٣ - المفتي عبد المؤمن الكشميري

الشيخ العالم الفقيه المفتي عبد المؤمن بن أحسن الله الحنفي الكشميري كان من طائفة «البج»، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على عبد الله بن محمد فاضل اليسوي والشيخ عبد السلام الحاج القلندر وولي الإفتاء بكشمير في أيام كريم داد خان، مات سنة سبع وتسعين ومائة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٣٢٤ - ملا عبد المؤمن الدهلوي

الشيخ الفاضل عبد المؤمن بن ولي محمد الحنفي الدهلوي المشهور بملا دو پيازه كان من نوادر عصره في معرفة اللغة التركية والمحاضرة، له «اتراك عالمگيري» كتاب في اللغة، وله «ألنامه» (بفتح الهمزة وسكون اللام) والمراد له «ال» التعريف قد بين فيه معاني المصطلحات العرفية على رأيه وخلط الجد بالهزل، وكان رجلا ماهرا بالعلوم العقلية والنقلية نشيطا بشوشا حسن المحاضرة لطيف المعاشرة طيب النفس سليم الذهن يحبه الأمراء ويشتهون مصاحبته لاسيما آصف جاه، وكانت وفاته بقرية «هنڈيا» من أرض «مالوه».

ومن فوائده في النامه :

الخدا: خوان يغما. الرسول: خير خواه دشمنان. البادشاه: كاهل زمان. الوزير: هدف تير آه بيچارگان. النواب: مجموعة تغافل. البيگم: فساد در پرده. الكوتوال: نمونة ملك الموت. القاضي: ميخ در كل. المفتي: نوشت هر چه گفتي. الوكيل: مجتهد دروغ. الزيارة: بهانه گاه فسق. المجاور: مگس بے حيا. الپرعيب: كم روزگار. الكدخدا: طوق دو شاخه درگلو. الطبيب: پيك أجل. البيمار: تختة مشق حكيمان. الفلاكت: نتيجة كدخدائي. الشاعر: دزد سخن. الأفغان: تودة جهالت. النامراد: اميدوار فردا، الرشوة: دستگير درماندها. الحقوق الوالدين: سرانجام ماتم. الناخلف: داستان كوئ پدران. الناقابل: مناقشة ميراث با برادران. المردود: مهمان بعد از سه روز. الكباب: خدمتگار اراده فهم. الرسوم: گرفتاری أولاد. الإيمان: مبلغ دركيسه. الكهڑيال: نيش عمر. الزمستان: بيني بدتر ازكوره. التابستان: خايه از آلت دراز.

٣٢٥ — الشيخ عبد النبي السيا م جوراسي

الشيخ العارف الكبير عبد النبي النقشبندي المجمع على ولايته وجلالته، كان له قدم راسخة في تربية السالكين على الطريقة الأحسنية النقشبندية وكعب عال في السلوك بالمسترشدين إلى حيث تندرج النهاية في البداية، وله مكتوب لطيف في السلوك نقله الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي في « الانتباه في سلاسل اولياء الله »، وله شرح على « فصول الحكم » وما كان قرأ شيئا من العلوم العربية ولكن الله سبحانه فتح عليه أبواب العلم

العلم و المعرفة ، ذكره وجيه الدين أشرف اللكهنوى فى « بحر زخار » و قال : إنه كان من طائفة كهتّرى (بتشديد الفوقية) هم أبناء الملوك من كفار الهنود ، أسلم على يد الشيخ عبد الوهاب القادرى و لازمه مدة و أخذ عنه ثم صحب الشيخ عبد الله السلطانپورى وكان ممن أخذ عن الشيخ محمد شريف الشاه آبادى عن الشيخ آدم بن إسماعيل البنورى و لما سافر عبد الله إلى الحجاز لازم صاحبه محمد طاهر العالمپورى و أخذ عنه ، و له شرح على « فصول الحكم » و على غير ذلك من الكتب و مكاتيب فى السلوك و التصوف - انتهى .

٣٢٦ - الشيخ عبد النبي الكشميرى

الشيخ الفاضل عبد النبي الكشميرى المشهور محتوى خان كان من أهل الفضل و الصلاح شديد التصلب فى الدين شديد الخصومة لكفار الهند ، قام بالأمر سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف بكشمير و اجتمع لديه كثير من أهل الإسلام فأمر القضاة و الولاة أن ينفذوا أحكام الشرع و يمنعوا الهندو عن الركوب على الأفراس و عن لبس الدروع و الأسلحة و عن اعلان رسوم الكفر و الشرك و غير ذلك ، فلما رأى أنهم لا يقدرون على ذلك قام بجمع من المسلمين فأخذ الهندو و قتلهم و نهب أموالهم ثم دخل المسجد و جلس فيه للأمر و عزل الولاة بمشهد من الناس و أخذ الأمر بيده و استقل بالملك و نصب الولاة و القضاة من تلقائه ، فلما بلغ ذلك محمد شاه سلطان الهند و عناية الله خان الذى كان واليا فى « كشمير » و كان بدهلى عند السلطان و ينوب عنه مير أحمد خان بعث إلى كشمير مؤمن خان النجم الثانى نيابة عنه فسافر إلى كشمير و لما كاد يدخل بها انطلق عبد النبي إلى خواجه عبد الله الكشميرى و أمره أن يستقبل مؤمن خان و يجيء به إلى البلدة بترحيب و إكرام ، فأشار عليه عبد الله أن يدخل على ميرشاهنواز خان

البخشي أولا و يعتذر اليه ثم يبعث جماعة لاستقبال نائب الوالى فدخل عليه ندبروا عليه الحيلة و قتلوه، كما فى «مآثر الأمراء» وكان ذلك يوم الأربعاء التسع بقين من ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف، كما فى «تاريخ كشمير».

٣٢٧ - مولانا عبد النبي الهندي

الشيخ الفاضل عبد النبي بن آدم الحنفى الهندى أحد العلماء الصالحين، وجدت بخطه «الشمائل للترمذى» كتبه لابنيه عبد الرؤف و عبد الحميد و فرغ من كتابته سنة ١١١٨ﻫ و الكتاب مكتوب بخط جميل عجيب مجدول و مملوء بالحواشى النادرة و اللطائف الغريبة من شرح ملا عصام و غيره.

٣٢٨ - القاضي عبد النبي الأحمدنگرى

الشيخ الفاضل القاضى عبد النبى بن عبد الرسول بن أبى محمد بن عبد الوارث العثمانى الأحمد نگرى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بأحمد نگر و قرأ المختصرات على أبيه و بعد وفاته على عبد الله الأحمد نگرى و سيد بخش الحسينى الكرمانى الخير آبادى ثم سافر إلى گجرات و قرأ «الحاشية القديمة» و غيرها من الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين العثمانى الگجراتى و أكثرها على الشيخ محمد محسن بن عبد الرحمن الصديقى الگجراتى و لازمه مدة حتى صار أبدع أبناء العصر فى النحو و المنطق و ولى القضاء بأحمد نگر و كان يدرس و يفيد، أخذ عنه خلق كثير، و من مصنفاته «جامع الغموض و منبع الفيوض» شرح بسيط على «كافية ابن الحاجب» و «دستور العلماء» فى اصطلاحات العلوم و الفنون فى أربع مجلدات و حاشية بسيطة على «شرح التهذيب» لليزدى و حاشية على «مير زاهد ملا جلال» و حاشية على «دستور

المبتدى

المبتدى» فى الصرف و حاشية على «خلاصة الحساب» للعاملى و حاشية على «أصول الحسامى» و حاشية على «المطول» و حاشية على «شرح العقائد» للتفتازانى و حاشية «الخيالى على شرح العقائد» و حاشية على «الرشيدية» شرح «الشريفية» فى آداب البحث، و له الأنموذج المسمى بالتحقيقات و له «سيف المبتدين فى قتل المفرورين» لم نعثر على سنة وفاته، و قد تم تأليف كتابه دستور العلماء فى سنة ١١٧٣ هـ.

٣٢٩ - السيد عبد الواحد البلگرامى

الشيخ الفاضل عبد الواحد بن محمد خليل بن محمد أعظم بن محمود الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين، ولد ببلگرام سنة خمس و تسعين وألف و قرأ العلم على السيد طفيل محمد الأترولوى و على غيره من العلماء وحفظ «الشاطبي» فى القراءة و قصر همته على مطالعة الكتب و كتابتها و تلاوة القرآن و عبادة الله سبحانه، وكان ورعا تقيا متعبدا يحترز عن المشتبهات والصغائر فضلا عن الكبائر، توفى يوم الأربعاء لسبع بقين من رمضان سنة إحدى وستين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الكرام».

٣٣٠ - الشيخ عبد الواحد الگجراتى

الشيخ الصالح عبد الواحد الحنفى الگجراتى أحد عباد الله الصالحين، جمع بين الفضل وصلاح الطريقة و شهامة النفس و صلابة فى الدين، وقع مع أهل بلدته من الهندو قلاقل و زلازل فى سنة خمس و عشرين و مائة و ألف فسافر إلى دهلى للاستغاثة بحبسه راجه رتن چند الوثنى ديوان قطب الملك فلبث فى السجن زمانا وأطلق من الأسر فرجع إلى «أحمد آباد»، كما فى «مرآة أحمدى».

٣٣١ - الشيخ عبد الولى السورتى

الشيخ الفاضل عبد الولى بن سعد الله بن عبد الشكور الحسينى السلونى

البريلوى ثم السورتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد بمدينة «سورت» حين تدير بها والده بعد رجوعه من الحرمين الشريفين وكان والده سبط الشيخ پير محمد السلونى (بفتح السين المهمل وسكون اللام) بلدة من أعمال «راى بريلى»، تلقى العلم عن أبيه ولازمه ملازمة طويلة وفاق أقرانه فى المنطق والحكمة والشعر، أخذ عنه الشيخ محمد صادق التتوى وخلق كثير، ذكره مير غلام على آزاد الحسينى البلكرامى فى «سروآزاد» وأثنى على براعته فى العلوم، وله ديوان شعر، منها قوله بالفارسية :

خدا ناكرده كر صياد از دامم رها سازد
اسير حلقه بر كرد سر كرديدنش كردم

مات بحيدرآباد لست عشرة خلون من رجب سنة تسع وثمانين ومائة وألف فدفن بدائرة المير مؤمن الأسترآبادى .

٣٣٢ ـ مولانا عبد الولى الكشميرى

الشيخ العالم المحدث عبد الولى الطرخانى الكشميرى أحد العلماء الربانيين ، ولد ببلدة «طرخان» من أعمال «تركستان» وتلقى العلم فى بلاده ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وأخذ الحديث عن الشيخ أبى الحسن السندى شارح الصحاح الستة ثم دخل الهند وسكن بكشمير، أسند عنه الشيخ قوام الدين محمد الكشميرى وخلق آخرون ، توفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف . كما فى «تذكرة علماء الهند» .

٣٣٣ – مير عبد الوهاب المنورآبادى

الشيخ العالم الصالح عبد الوهاب بن هاشم الحسينى الحنفى المنورآبادى كان من كبار الفقهاء الحنفية ، لم يزل يشتغل بالحديث والقرآن تدريسا

 وتحقيقا

وتحقيقا، انتفع به كثير من الناس وأخذوا عنه، مات في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وقد نيف على الثمانين كما في «حدائق الحنفية»، وفي «تذكرة العلماء» إنه مات سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف.

٣٣٤ - مولانا عبد الهادي البلگرامي

الشيخ الفاضل عبد الهادي بن عبد الواحد بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد كبار العلماء، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ صغار الكتب على السيد إسماعيل بلگرامي ثم سافر للعلم وقرأ بعض الكتب الدرسية على السيد قطب الدين الحسيني الشمس آبادي وبعض الكتب على الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي، ثم ذهب إلى معسكر الملك الكبير عالمگير فولاه لخدمة في إيالة «إله آباد» وأعطاه قرية «بندكى» (بكسر الموحدة وسكون النون والدال المهملة) فاستقام عليها زمانا ثم اعتزل عنها ورجع إلى بلدته «بلگرام» وعكف على الدرس والإفادة وكان على قدم أسلافه، توفي لعشر بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٣٣٥ - الشيخ عبد الهادي الأمروهوي

الشيخ الصالح عبد الهادي بن محمد بن عبد السميع القرشي الصديقي الأمروهوي أحد المشايخ الجشتية، ولد ونشأ بأمروهه وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عضد الدين محمد بن الحامد الزيفي ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة، أخذ عنه عبد الباري بن ظهور الله الأمروهوي وخلق آخرون، مات يوم الجمعة لأربع خلون من رمضان سنة تسعين ومائة وألف فدفن بأمروهه، كما في «أنوار العارفين».

٣٣٦ - السيد عبد الهادي العظيم آبادي

الشيخ الفاضل عبد الهادي العظيم آبادي كان من العلماء المبرزين

فى العلوم العربية و العروض و الشعر ، ولد بجهانكيرنگر ڈهاكه و نشأ بدهلى و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم أقبل على الشعر و فاق أقرانه فى ذلك فاستخدمه هداية الله خان العظيم آبادى و جعله معلما لأبنائه و بعثه إلى «عظيم آباد» فلبث بها مدة طويلة ثم استصحبه صولت جنگ إلى مدينة «پورنيه» فصاحبه سبع سنين و كان عنده وجيها مقتدرا و لما مات صولت جنگ اغتم بموته شديدا فمات فى ذلك اليوم، و له ديوان شعر يتلقب فيه بروشن ، مات لخمس بقين من جمادى الأولى سنة تسع و ستين و مائة و ألف ، كما فى «سير المتأخرين».

٣٣٧ - القاضى عبيد الله الدهلوى

الأمير الفاضل عبيد الله بن القاضى عبد الله الخراسانى ثم الدهلوى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولى الصدارة بدهلى فى أيام محمد شاه الدهلوى بعد صنوه شريعة الله خان فى ثانى ذى القعدة سنة ست و خمسين و مائة و ألف و استقل بها زمانا ، أدركه المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى بمدينة «فرخ آباد» قدمها فى عهد نواب غالب جنگ و خرج منها بعد وفاته ، قال المفتى ولى الله المذكور فى «تاريخ فرخ آباد» : إنه كان عالما فاضلا ، له «تبيان المنطق» شرح «ميزان المنطق» و له شرح على رسالة الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى فى المنطق .

٣٣٨ - الشيخ عبيد الله البارهوى

الشيخ الصالح عبيد الله بن محمد بن محمد بن أبى الفضل البارهوى البهلتى أحد الرجال المعروفين ، ولد و نشأ بقرية «پهلت» و أخذ عن والده و سافر للحج و الزيارة مع ولده محمد عاشق و ابن أخته الشيخ ولى الله ابن عبد الرحيم الدهلوى سنة ثلاث و أربعين و مائة و ألف فحج و زار

و أسند

و أسند الحديث عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردى المدنى و عن غيره من العلماء ثم رجع إلى الهند سنة خمس و أربعين و مائة و ألف، أخذ عنه ولده محمد عاشق .

٣٣٩ – الشيخ عتيق الله الجالندرى

الشيخ الفاضل عتيق الله بن فاضل بن مصطفى بن عثمان بن الله بخش ابن قاسم بن إسماعيل بن إبراهيم الحسينى البلخى السرهندى ثم الجالندرى كان من العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، يرجع نسبه إلى زيد بن على بن الحسين السبط عليه و على جده السلام ، ولد و نشأ بجالندر و أخذ الطريقة عن الشيخ أبى المعالى بن محمد أشرف الحسينى الأنبهٹوى ، توفى فى شهر شعبان سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

٣٤٠ – القاضى عثمان أحمد البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه القاضى عثمان أحمد بن القاضى إحسان الله العثمانى البلگرامى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ ببلگرام و اشتغل بالعلم على پير محمد بن محمد فاضل الحسينى القنوجى أربع سنين ثم سافر إلى «سنديله» و قرأ بعض الكتب الدرسية على عبد الله بن زين العابدين الحسينى و بعضها على دين محمد بن وجيه الدين السنديلوى ثم ذهب إلى «ملاوه» و قرأ على مولانا محمد عظيم الملانوى كبار الكتب الدرسية و قرأ عليه «تفسير البيضاوى» و الصحيحين ثم أسند الحديث عنه و رجع إلى بلدته ، كما فى «شرائف عثمانى» .

٣٤١ – مولانا عزيز الله العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عزيز الله بن المبارك العظيم آبادى أحد العلماء المبرزين

فى المعقول و المنقول ، سار إلى دار الملك دهلى نوظف له و صار معدودا فى أساتذة نواب زيب النساء بيگم بنت عالمگیر، وكان شاعرا، له أبيات رائقة بالفارسية منها قوله :

ساقى خوش چشم ما را مونس مجلس كند
از نگاهش بزم را گلدستهٔ مجلس كند

٣٤٢ - مولانا عزيز الله اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح عزيز الله بن محمد ولى بن غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصارى السهالوى ثم اللكهنوى كان من العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد فى الرابع عشر من شعبان سنة سبع و ستين و مائة و ألف بمدينة « لكهنؤ » و نشأ بها و قرأ العلم على أبيه ثم أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ حفيظ الله حين ورد لكهنؤ ثم سافر إلى « سورت » و أخذ عن شيخ شيخه المحدث خير الدين السورتى و لازمه زمانا ، توفى لأربع بقين من جمادى الأولى سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « بحر زخار » .

٣٤٣ - مولوى عسكر على السنديلوى

الشيخ الفاضل عسكر على بن حمد الله بن شكر الله الصديقى السنديلوى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ ببلدة « سنديله » و قرأ العلم على والده و سافر إلى دهلى و تقرب إلى أبى المنصور خان صفدر جنگ فقربه إلى أحمد شاه الدهلوى فلقبه « خير الله خان » و منحه قرى عديدة فى بلاد « أوده » لتأسيس مدرسة و بنائها فرجع و أسس مدرسة عظيمة ببلدة سنديله فى سنة ست و مائة و ألف وسماها « المنصورية » ، مات فى أواخر القرن الثانى عشر ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

٣٤٤ - مولانا عشق حسين الكروى

الشيخ الفاضل عشق حسين الكروى أحد الرجال المعروفين بالفضل والذكاء، ولد و نشأ بمدينة «كڑه» و قرأ العلم بها حيث أمكنه، ثم سافر إلى بلاد أخرى و أخذ عن الشيخ كمال الدين بن محمد دولة الأنصارى الفتحپورى ثم دخل «فرخ آباد» فى عهد نواب غالب جنگ و نزل بها فى بيت الحكيم سيف الله خان و لبث زمانا ثم رجع إلى بلدته و مات بها، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

٣٤٥ - الشيخ عصمة الله اللاهورى

الشيخ العالم الصالح عصمة الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهورى أحد المشايخ القادرية، ولد و نشأ بلاهور و قرأ العلم على الشيخ محمد تقى اللاهورى و أخذ الطريقة عن الشيخ رحيم داد و الشيخ پير محمد و الشيخ عبد الرحمن و خلق آخرين من أصحاب جده محمد بن العلاء ثم تولى المشيخة، و كان صاحب كشوف و كرامات. توفى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة سبع و ثلاثين ومائة و ألف، كما فى «خزينة الأصفياء».

٣٤٦ - القاضى عصمة الله اللكهنوى

الشيخ الفاضل عصمة الله بن عبد القادر العمرى اللكهنوى كان أكبر أبناء والده. ولد و نشأ ببلدة «لكهنؤ» وقرأ العلم على والده وعلى المفتى وجيه الدين الگوپاموى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد السلونى ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند و ولى على «مراد آباد» فاستقل بها زمانا ثم نقل إلى غيرها من البلاد وكان ذا سخاء و إيثار و كرم، أعطى العلماء و المشايخ مائة ألف فدادين من الأرض الخراجية و سبع قرى

من أقطاعه وكان يطعم كل يوم مائتى نفس من طلبة العلم وفى رمضان يطعم كل يوم ألف رجل من مطبخه وكان من مصنفى «الفتاوى الهندية» توفى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة ثلاث عشرة ومائة وألف على ساحل «نربده» حين قفوله عن بلاد «الدكن» وله سبع وستون سنة، كما فى «بحر زخار».

٣٤٧ - مولانا عصمة الله السهارنپورى

الشيخ الفاضل الكبير عصمة الله بن محمد أعظم بن عبد الرسول الحنفى السهارنپورى أحد الأفاضل المشهورين فى بلاد الهند ولد ونشأ بمدينة «سهارنپور» وقرأ العلم وحقق الأصول والفروع والعربية والمعانى والبيان والهيئة والهندسة والحساب وفنونا أخر، وله مصنفات كلها مقبولة عند العلماء وكان مكفوف البصر مكشوف البصيرة يدرس ويفيد ويصنف ويفتى، ومن مصنفاته حاشية على «شرح الكافية» للجامى فى النحو وشرح بسيط على «تشريح الأفلاك» للعاملى فى الهيئة وشرح على «خلاصة الحساب» للعاملى المذكور صنفه سنة ١٠٨٦ﻫ مفيد ممتع، وله رسالة فى «حرمة الغناء والمزامير» أولها: «سبحانك اللهم أرنا حقائق الأشياء كما هى ولا تجعلنا من الناس من يشترى لهو الحديث والملاهى» الخ، صنفها سنة ١٠٨٩ﻫ تسع وثمانين وألف، ورتبها على مقدمة وسبعة فصول وخاتمة، المقدمة فى معنى الغناء وتعيين المبحث، والفصل الأول فى الآيات الدالة على حرمة الغناء والمزامير، والثانى فى الأحاديث الدالة عن حرمته، والثالث فى أقوال المجتهدين الدالة عليها، الرابع فى أقوال الصوفية الدالة عليها، الخامس فى حرمة الرقص، السادس فى الأجوبة عن الأحاديث التى تمسك بها المبيحون، السابع فى سبب اشتهار إباحة الغناء بين المتصوفة، الخاتمة فى الرد على أهل الغناء

الغناء و الرقص بلسان الحقيقة بعد الرد عليهم بلسان الشريعة - و هذه الرسالة موجودة عندى ؛ و من مصنفاته كتاب فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر صنفه سنة إحدى و تسعين و ألف سنة ١٠٩١ هـ ، و سماه « رقيب باب المعروف و المنكر » و هو مرتب على مقدمة و فصول و خاتمة ، أما المقدمة ففى تعريف الأمر و النهى ، و أما الفصول فثلاثة منها فى الآيات و الأحاديث الدالة على وجوب الأمر و النهى ، و الرابع فى أركان الأمر و النهى ، والخامس فى الرد على الذين اتخذوا ترك تعرض الخلق و إيذائهم ، و السادس فى أمر الأمراء و السلاطين ، و السابع فى الولاية و الحكومة و شرائطها ، و أما الخاتمة ففى سيرة الخلفاء الراشدين و غيرهم - رضى الله عنهم و عنا أجمعين ، أوله : « الحمد لله الذى يأمرنا بالعدل و الإحسان » الخ ، توفى سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « تبصرة الناظرين » للسيد محمد البلكرامى .

٣٤٨ - مولانا عصمة الله العظيم آبادى

الشيخ الفاضل عصمة الله الهكبورى السارنى ثم العظيم آبادى أحد المشايخ القادرية ، كان من نسل عثمان بن عفان الأموى رضى الله عنه ، قرأ العلم على السيد محمد وارث الحسينى البنارسى ثم أخذ عنه الطريقة و لازمه زمانا حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة فسار إلى « عظيم آباد » و تصدر بها للدرس و الإفادة ، كما فى « تذكرة الكرام » .

٣٤٩ - الشيخ عطاء الله الكنتورى

الشيخ الصالح عطاء الله بن محمد شريف بن تاج محمود الحسينى المدارى الكنتورى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، أخذ عن الشيخ پير محمد الساونى و عن غيره من المشايخ و الخرقة المدارية حصلت له عن أبيه عن جده و هلم جرا إلى السيد محمود المدقق الكنتورى ، مات لثمان بقين من ذى القعدة

فى نيف ومائة وألف، كما فى «بحرزخار».

٣٥٠ - الشيخ عطاء الله الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه عطاء الله بن الحسن الحسينى النارنولى ثم الدهلوى أحد المشايخ المشهورين، انتقل والده حسن «رسول نما» من «نارنول» إلى «دهلى» و تدير بها وكان عطاء الله ثالث أبناء والده، كما فى «بحرزخار».

٣٥١ - الحكيم عطاء الله الأكبرآبادى

الشيخ الفاضل الحكيم عطاء الله الأكبرآبادى أحد كبار العلماء فى العلوم الحكمية، أخذ عنه السيد حمزة بن آل محمد الحسينى المارهروى و الحكيم سناء الله و الحكيم أحسن الله بن سناء الله و خلق آخرون، مات لسبع ليال بقين من صفر سنة تسع و خمسين و مائة و ألف و له سبع و تسعون سنة. كما فى «كاشف الأستار».

٣٥٢ - مير عظمة الله الحسينى البلگرامى

الشيخ العارف عظمة الله بن لطف الله الحسينى الواسطى البلگرامى أحد الشعراء المفلقين، ولد و نشأ ببلگرام و تأدب على والده و تفنن فى الفضائل عليه و على غيره من العلماء و المشايخ، له كتاب بسيط فى قصص الأنبياء، و له «گرامى نامه» و «سفينة سنجر» فى تذكرة شعراء الفرس، و له ديوان شعر و أبياته تقارب سبعة آلاف، منها قوله:

كسى زهر دوجهان وكسى ز خويش رود
نميروى تو اگر اين چنين چنان بگذر

و له:

رندى داند كه بيرون آمدن از خويش چيست
زاهد ار جرأت كند از خانقاه آيد برون

و له :

مرا بر مسندِ جم می نشانند
الٰهی بر سر آن کو نشینم

توفی یوم الاثنین لست لیال بقین من ذی القعدة سنة اثنتین وأربعین ومائة و ألف بدهلی فدفن بها ، کما فی «سرو آزاد» .

٣٥٣ – السید علی معصوم الدستکی

السید الشریف علی بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهیم بن سلام الله ابن مسعود بن محمد بن غیاث الدین منصور الشیعی الدستکی الشیرازی ثم المدنی کان من أهل بیت العلم و المشیخة ، یصل نسبه إلی جعفر بن زید بن علی بن الحسین السبط علیه و علی جده السلام ، ولد لیلة السبت الخامس عشر من جمادی الأولی سنة اثنتین و خمسین و ألف بالمدینة المنورة و نشأ بها و قدم إلی والده بالدیار الهندیة فی سنة ثمان و ستین و ألف ، و أخذ النحو و البیان و الحساب و الفقه عن الشیخ محمد بن علی الحشری العاملی و صحبه مدة من الزمان و تخرج علیه فی النظم و النثر ، و أخذ الحدیث عن الشیخ جعفر بن کمال الدین الشیعی البحرانی حین وفد علی والده بحیدرآباد ، ثم لما مات عبد الله قطب شاه صاحب «حیدرآباد» تولی المملکة ختنه أبو الحسن طرقت والده النکباء من طرفه و قبض علیه و حبس إلی أن مات فی سنة ست و ثمانین و ألف – فی قصة یطول شرحها – و أراد الشر بأولاده فکاتب علی بن أحمد المعصوم عالمکیر بن شاهجهان سلطان الهند سرا ، فبعث عالمکیر رسالة إلی أبی الحسن و أمره أن یبعث علیا مع عیاله إلیه ، فامتثل أمره فذهب إلی «برهانپور» و کان السلطان بها حینئذ فالتفت إلیه السلطان و أعطاه ألفا وخمسمائة لذاته و ثلاثمائة للخیل منصبا فلازم رکابه وجاء إلی «أورنک آباد» ،

و لما خرج السلطان إلى « أحمد نكر » جعله حارسا لأورنگ آباد ثم ولاه على « ماهور » من أعمال « برار » ثم ولاه ديوان الخراج ببلاد « برهانپور » فاستقل به زمانا ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين و منها إلى العراق و زار المشاهد ثم ذهب إلى « شيراز » و اعتزل بالمدرسة المنصورية لجده غياث الدين المنصور ولم يزل بها إلى أن مات ، و له مصنفات عديدة أشهرها « أنوار الربيع فى أنواع البديع » و « رياض السالكين شرح الصحيفة الكاملة لسيد الساجدين » و « سلافة العصر فى محاسن أهل العصر » و « الحدائق الندية شرح الفوائد الصمدية » و « الكلم الطيب و الغيث الصيب » فى الأذكار و الأدعية و « سلوة الغريب » فى غرائب البحار و عجائب الجزائر و « الدرجات الرفيعة » و ديوان الشعر العربى ، و من شعره قوله :

أمير المؤمنين فدتك نفسى ... لنا من شأنك العجب العجاب
تولاك الأولى سعدوا وفازوا ... و ناواك الذين شقوا فخابوا
و لو علم الورى ما أنت اضحوا ... لوجهك ساجدين و لم يحابوا
يمين الله لو كشف المغطى ... و وجه الله لو رفع الحجاب
خفيت عن العيون وأنت شمس ... سمت عن أن يجللها السحاب
و ليس على الصباح إذا تجلى ... و لم يبصره أعمى العين عاب
لسر ما دعاك أبا تراب ... محمد النبى المستطاب
و كان لكل من هو من تراب ... إليك و أنت علته انتساب
فلولا أنت لم يخلق سماء ... و لولا أنت لم يخلق تراب

توفى سنة سبع عشرة و مائة و ألف .

٣٥٤ - الشيخ على بن عبد الله الحضرمى

الشيخ الكبير على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن أبى بكر العيدروس الشافعى الحضرمى

كان

كان من المشايخ المشهورين . ولد بتريم سنة خمس و أربعين و ألف و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم قدم الهند و سكن بمدينة سورت ، وكان صاحب المقامات العلية و الكرامات الجليـة ، توفى لسبع عشرة خلون من شوال سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة سورت فدفن بها ، كما فى « الحديقة الاحمدية » .

٣٥٥ - الشيخ على بن محمد الحضرمى

الشيخ الصالح على بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد العيدروس الشافعى الحضرمى زين العابدين الهندى السورتى كان من المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح . ولد و نشأ بتريم و قدم الهند و تزوج بابنـة الشيخ عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن عبد الله بن شيخ بن عبد القادر الحضرمى وسكن بمدينـة « سورت » و تولى الشياخة بها فى زاوية جده الكبير محمد ابن عبد الله العيدروس و حصل له القبول عند أهل البلدة و الوجاهة العظيمة عند الأمراء ، توفى لتسع خلون من ربيع الأول سنة تسع و خمسين و مائة و ألف بمدينة سورت ، كما فى « الحديقة » .

٣٥٦ - الشيخ على بن محمد الحضرمى السورتى

الشيخ الصالح على بن محمد بن عبد الله بن على بن عبد الله الشافعى الحضرمى السورتى أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينـة سورت و تولى الشياخة بها بعد أبيه ثم رحل الى الحجاز للحج و الزيارة ، و مات بالمدينة المنورة لسبع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « الحديقة » .

٣٥٧ - الشيخ على بن يوسف الرفاعى

الشيخ الصالح على بن يوسف بن عبد الرحيم بن محمد الحسينى الرفاعى

أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة سورت و تفقه على أبيه وأعمامه و أخذ الطريقة عن السيد عمر الحموى عن مصطفى عن يٰسين عن عبد الرزاق عن إبراهيم عن عبد الرزاق عن شرف الدين عن جلال الدين عن شهاب الدين أحمد عن عبد الله عن شمس الدين عن شهاب الدين أحمد عن قاسم عن عبد الباسط عن شهاب الدين عباس أحمد عن بدر الدين حسن عن شهاب الدين يحيى عن أحمد عن أبى نصر محمد عن أبى بكر عبد الرزاق عن أبيه الشيخ عبد القادر الجيلانى رحمه الله و كان يعرف بمستان ، مات ليلة الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة أربع و سبعين و مائة و ألف بسورت ، كما فى « مهر جهانتاب » .

٣٥٨ - الشيخ على الواعظ السورتى

الشيخ الفاضل على الواعظ الحسينى السورتى أحد العلماء المذكورين ، كان يعظ الناس بمدينة سورت فى عهد نواب تيغ بيگ و كان لا يهاب فى الأمر و النهى أحدا من الأمراء ، قتله المهدوية سنة ثمان و أربعين و مائة و ألف بسورت . كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٣٥٩ - الشيخ على القارى الكوكنى

الشيخ الفاضل على القارى الكوكنى كان من النوائط و هو غير ملا على بن سلطان القارى المكى ، له مصنفات فائقة ، ذكره محمد باقر المدراسى فى « النفحة العنبرية » و قال : من هذا القوم منهل فيض البارى مولانا الشيخ على القارى المشهور بملا على القارى الكوكنى و هو غير الملا على القارى الحنفى و المتأخر عنه ، و من مآثره البهية الشرح العربى على « الغوثية » وجدته فى غاية التهذيب و الإتقان و قد بسط الكلام بالعلم و العرفان و الذوق و الوجدان و الحجة و البرهان - انتهى ما فى « تاريخ النوائط » .

٣٦٠ - الشيخ على أصغر القنوجى

الشيخ العالم الكبير العلامة على أصغر بن عبد الصمد البكرى القنوجى كان من ذرية الشيخ عماد الدين الكرمانى صاحب « الفصول العمادية » ، ينتهى نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، ولد بقنوج سنة إحدى و خمسين و ألف و نشأ بها و قرأ المختصرات على السيد محمد الحسينى القنوجي و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا عصمة الله السهارنپورى و مولانا محمد زمان الكاكوروى و نواب ديانة خان و قرأ فاتحة الفراغ عند العلامة لطف الله الكوروى ، ثم لازم الشيخ پير محمد بن أولياء الچشتى اللكهنوى و أخذ عنه الطريقة و جلس فى الأربعينات و نال الخلافة منه ثم رجع إلى « قنوج » و اعتزل عن الناس و لازم بيته عاكفا على الدرس و الإفادة ، له مصنفات عديدة منها « اللطائف العليـة فى المعارف الإلهية » على طريق « فصوص الحكم » و منها « تبصرة المدارج » فى السلوك جمع فيه ما استفاده من شيخه پير محمد و منها « القصيدة المهيمنية فى النفحة المحمدية » و شرحها المسمى « بالنفائس العلية فى كشف أسرار المهيمنية » و منها تفسير القرآن الكريم المسمى « بثواقب التنزيل » مختصر على نهج تفسير الجلالين لكن أحسن منه فى البلاغة و المتانة و له شرح نفيس على فصوص الحكم لابن عربى و له « رياض المعارف » مزدوجة فى الحقائق و المعارف و له غير ذلك من الكتب و الرسائل ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » للمفتى ولى الله . قال البلكرامى فى « مآثر الكرام » : إنه درس ستين سنة ، بلغ خلق كثير فى حوزة درسه إلى منتهى الفضيلة أدركت صحبته مرارا و وجدته رجلا مقدسا توفى لخمس عشرة خلون من شعبان سنة أربعين و مائة و ألف ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

٣٦١ - الشيخ على رضا السرهندى

الشيخ الكبير على رضا العمرى السرهندى أحد المشايخ الجشتية ، أخذ الطريقة عن الشيخ يحيى بن محمود بن محمد الجشتى الكجراتى وسكن بأحمد آباد وكان شيخا وقورا عظيم الهيئة ، يذكر له كشوف وكرامات ، توفى لتسع بقين من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف بأحمد آباد ، كما فى « مرآة أحمدى » .

٣٦٢ - مرزا على قلى الداغستانى

الأمير الفاضل على قلى بن محمد على بن مهر على بن صفى قلى العباسى الداغستانى نواب على قلى خان المتلقب فى الشعر بالواله ، ولد بمدينة «أصفهان» فى شهر صفر سنة أربع وعشرين ومائة وألف ونشأ بها ، وقرأ العلم على أساتذة عصره وقدم الهند فى الفتنة النادرية سنة أربع وأربعين ومائة وألف فتقرب إلى محمد شاه الدهلوى فأعطاه أربعة آلاف الذاته وألفين للخيل منصبا ومنحه الخدمة الملوكية فتدرج إلى الإمارة حتى صار منصبه سبعة آلاف ، وله « رياض الشعراء » كتاب حافل فى تذكرة شعراء الفرس وله ديوان شعر ، ومن شعره قوله :

چو شمع قصهٔ شوقم بانتها نرسید دمید صبح ومرا با توگفتگو باقیست

مات سنة سبعين ومائة وألف ، كما فى « خزانة عامره » .

٣٦٣ - مرزا على محمد الكجراتى

الشيخ الفاضل على محمد بن محمد على الكجراتى أحد الأفاضل المشهورين فى معرفة السير والتاريخ ، له « مرآة أحمدى » كتاب بسيط فى تاريخ كجرات وكان صاحب ديوان الخراج فى تلك البلاد ، مات بأحمد آباد سنة أربع وسبعين ومائة وألف ، كما فى « محبوب الألباب » .

نواب

٣٦٤ - نواب على محمد خان الكثيهرى

الأمير الكبير نواب على محمد خان الكثيهرى أحد الرجال المعروفين بالعقل و الدهاء و السياسة ، ولد بقرية « بانكولى » من أعمال « بريلى » و التقطه داود بعد القتل و النهب فى تلك القرية و تبناه فتربى فى مهده و تعلم الفنون الحربية و قرأ الكتب الدرسية إلى «السلم » و « الزاهدين » على أساتذة عصره ، و لما توفى داود اتفق الناس عليه فولوه عليهم فصار يقتفى آثار داود فى القتل و النهب حتى قويت شوكته و قبض على بعض العمالات و سكن ببلدة « آنوله » ، وكان رجلا شجاعا مقداما باسلا ذا جرأة و نجدة و له ميل عظيم إلى معالى الأمور ، توفى سنة اثنتين وستين ومائة وألف ببلدة آنوله فدفن بها ، كما فى « يادگار انتخاب » .

٣٦٥ - القاضى عليم الله الكچندوى

الشيخ الفاضل الكبير عليم الله بن بڈه بن معروف الحنفى القدوائى الكچندوى كان جده معروف ابن بنت الشيخ جمشيد الراجگيرى ، انتقل من أرض « أوده » إلى « راجگير » ثم ولى القضاء بكچندو فسكن بها و « كچندو » (بفتح الكاف العربية و الجيم الفارسية و سكون النون و الدال المهملة) قرية على شاطىء « نهر گنگ » على جانب آخر من راجگير بينها و بين « بلگرام » أربعة أميال ، كما فى « شرائف عثمانى » ؛ و أما القاضى عليم الله فانه ولد بكچندو و نشأ بها و سافر للعلم فقرأ على القاضى حبيب الله السنديلوى أياما ثم أخذ عن العلامة لطف الله الكوروى و لازمه مدة و قرأ عليه فاتحة الفراغ ثم رجع إلى كچندو و اشتغل بالدرس و الإفادة و مهمات القضاء مدة طويلة ، ثم عزل و سافر إلى إقليم « الدكن » و أدرك بها عالمگير

ابن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند يتقرب إليه واقتنى السلطان بأخلاقه الزكية فولاه القضاء ثانيا وأعطاه قرية فى ناحية «بانكرمؤ» وأعطاه مائة دينار عند الرخصة فعاد إلى وطنه وصرف عمره بالعبادة والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، توفى سنة خمس عشرة ومائة وألف بكچندو فنقل جسده إلى راجگير فدفن عند جده جمشيد، كما فى «مآثر الكرام».

٣٦٦ – مولانا عليم الله اللاهورى

الشيخ الفاضل عليم الله بن عبد الرشيد العباسى الحنفى النقشبندى اللاهورى المهاجر إلى «دمشق الشام» والمدفون بها، ذكره محمد خليل المرادى في «سلك الدرر» قال: كان شيخا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى فى العلوم والتحقيق من منطوقها ومفهومها مع المعارف الإلهية بشوشا متواضعا حسن الأخلاق معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا فالحا سالكا مسلك السادة على قدم الصدق والعبادة، قرأ على المشايخ الأجلاء فى الهند كالشيخ نصر الحق القادرى قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم الشيخ أبو الفتح محمد فاضل القادرى فانه لازم دروسه مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ومنهم الشيخ محمد أفضل شاه پورى المنطقى قرأ عليه العلوم العقلية كالمنطق والفلسفة كشرح «الشمسية» للقطب الرازى و«حاشية السيد الشريف الجرجانى» و«حاشية الملا عبد الحكيم السيالكوتى» و«شرح التهذيب» للمولى جلال الدين الدوانى مع «حاشية السيد زاهد الهروى» ومنهم الشيخ عبد الكريم الأويسى قرأ عليه «المثنوى المعنوى» وله مشايخ غيرهم فى بلاد الهند، ولما حج وزار النبى صلى الله عليه وسلم سمع الحديث وأصوله على الشيخ محمد حياة السندى وقدم دمشق ثم ارتحل إلى «قسطنطينية» ومنها عاد إلى دمشق

 واستقام

و استقام متوطنا بها فى تكية بمحلة القباحين بالقرب من باب السريجة وكانت أهالى دمشق و غيرها تعتقده و يحترمونه و يجتمعون عنده و كانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب و الفضائل و إليه تورد أرباب المعارف و الآمال والكمل من الناس مع ما يبديه من اللطائف و يورده من الفضائل العلمية وغيرها ، وكان يسمع الآلات فكانت تضرب فى حضرته مع الإنشاد و قد سئل عن حكم سماع الآلات فأجاب بقوله : إنها لا تحدث شيئا جديدا فى القلب و إنما تحرك ما كان كامنا فيه ، وكان يقرئ و يدرس فى المكان المذكور و ولى بدمشق تولية المدرسة القميرية و يختلى فى كل سنة أربعين يوما فى جمع حافل فى مقام الأربعين فى جبل قاسيون بالصالحية ، وكانت له حفدة و مريدون كثيرون و أخذ عنه أناس لا يحصون عددا و بالجملة فقد كان أحد الأخيار العارفين المحققين ، وكانت وفاته فى «دمشق» سنة ست و سبعين و مائة و ألف و دفن فى التكية المزبورة ـ انتهى .

٣٦٧ – المفتى عليم الله الكوپاموى

الشيخ العالم الفقيه عليم الله بن عبيد الله بن عيسى بن آدم الشهابى الصديقى الكوپاموى أحد العلماء الأعلام . ولد لثمان عشرة خلون من رجب سنة .، و أخذ عن أبيه و ولى الإفتاء بعده ببلدة «كوپامؤ»، مات لأربع عشرة خلون من ذى الحجة سنة ثلاث و مائة و ألف .

٣٦٨ – خواجه عماد الدين البهلواروى

الشيخ الصالح عماد الدين بن برهان الدين الهاشمى الجعفرى البهلواروى أحد المشايخ القلندرية ، ولد سنة خمس و سبعين و ألف ببهلوارى و قرأ بها بعض الكتب الدرسية ثم سافر إلى دهلى ثم إلى «لاهور» و أخذ العلوم

المتعارفة عن الأساتذة و أخذ الحديث عن تلامذة المفتى نورالحق بن عبدالحق البخارى الدهلوى و أخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ محمد فاضل الحسينى السادهوروى و لازمه اثنتى عشرة سنة ثم جاء إلى «پهلوارى» سنة أربع و مائة و ألف و انقطع إلى الزهد و العبادة، أخذ عنه الشيخ مجيب الله ابن ظهور الله الجعفرى اليهلواروى و جمع كثير، توفى لعشر بقين من جمادى الأولى سنة أربع و عشرين و مائة و ألف بپهلوارى، كما فى «حديقة الأزهار».

٣٦٩ ـ مير عناية الله الكشميرى

الأمير الفاضل عناية الله بن شكرالله الحسينى النيسابورى الكشميرى نواب عناية الله خان العالمگيرى كان من نسل السيد جمال الدين النيسابورى و والدته مريم كانت من الصالحات القانتات، حفظت زيب النساء بيگم بنت عالمگير ابن شاهجهان عليها القرآن الكريم و تأدبت عليها، فتقرب عناية الله إلى عالمگير و صار مشرفا على «جواهرخانه» ثم صار قهرمانه و هكذا تدرج إلى الإمارة و تقرب إلى السلطان و صار معتمدا لديه بحيث لايتصور فوقه، و ولى على «كشمير» فى أيام شاه عالم بن عالمگير لعله سنة ثلاث و عشرين و مائة و ألف و عزل عنها فى أيام فرخ سير لعله سنة أربع و عشرين و مائة و ألف فسافر إلى الحجاز و حج و زار و رجع إلى الهند فولى على ديوان الخراج فى الخالصة الشريفة و صار منصبه أربعة آلاف لذاته و ألفين للخيل و ولى على كشمير مرة ثانية فبعث مير أحمد خان إلى كشمير و جعله نائبا عنه فى الولاية على تلك البلاد و أقام بنفسه فى دهلى متوليا ديوان الخراج، وولى الوزارة الجليلة فى أيام محمد شاه نيابة عن الوزير اعتماد الدولة فاستقل بها إلى رجوع آصف جاه من «حيدرآباد الدكن» ثم ناب عنه فى الوزارة و ولى على كشمير مرة ثالثة

ثالثة سنة ست و ثلاثين و مائة و ألف ، و كان فاضلا بارعا فى الإنشاء و الترسل حسن الهيئة متين الديانة صالحا تقيا ، جمع توقيعات السلطان عالمكير فى مجموع و سماه « أحكام عالمكيرى » و جمع مراسلاته فى مجموع و سماه « كلمات طيبات » ، توفى سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف و قيل تسع و ثلاثين ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٣٧٠ – السيد عناية الله البلگرامى

الشيخ الفاضل عناية الله بن عبد الستار بن حاتم بن بدر الدين الحسينى الواسطى البلگرامى أحد الفقهاء الحنفية ، حفظ القرآن وقرأ العلم على إسماعيل ابن قطب الحسينى البلگرامى و برع فى الفقه و الطب ، قال البلگرامى : إنه كان علما مفردا فى استخراج المسائل الفقهية لم يزل يتطبب و يفتى و يشتغل بمطالعة الكتب و الدواوين انتهت إليه رئاسة الفتيا ، توفى سنة عشرين ومائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

٣٧١ – الشيخ عناية الله البلگرامى

الشيخ الفاضل عناية الله بن عبد الكريم الحنفى الصديقى البلگرامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام و حفظ القرآن و تعلم الكتابة و اللغات المروجة فى الهند من العربية و الفارسية و سنسكرت و بهاكا و مهر فى نغمات الهند و فى صنعة الكتابة على الأقلام السبعة ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد بن محمد الحسينى الترمذى الكالپوى و كان بديع زمانه فى العلوم و الفنون ، له شرح لطيف على « رباعيات السحابى النجفى » ، مات فى العقد الثانى بعد المائة و الألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

٣٧٢ – الشيخ عناية الله السندى

الشيخ الكبير عناية الله بن فضل الله التتوى السندى أحد العلماء

المبرزين فى المعقول و المنقول ، قرأ العلم على مولانا أحمد بن إسحاق التتوى السندى ، و قرأ عليه مولانا ضياء الدين بن إبراهيم التتوى و الشيخ محمد معين ابن محمد أمين السندى صاحب « دراسات اللبيب » و خلق كثير من العلماء ، توفى سنة أربع عشرة ومائة و ألف بأرض «السند» ، كما فى «تحفة الكرام» .

٣٧٣ - الشيخ عناية الله السندى

الشيخ الصالح عناية الله بن فضل الله بن شهاب الدين الصوفى السندى كان أصله من قرية « نصرية » من أعمال « بتوره » ، ساح إلى بلاد الهند و « الدكن » و أدرك الشيخ عبد الملك فى أرض الدكن فلازمه مدة و أخذ عنه الطريقة ثم رحل إلى دهلى و قرأ العلم على الشيخ غلام محمد الدهلوى ثم رجع إلى « تته » و سكن بميرانبور و حصل له القبول العظيم فحسده بعض أبناء المشايخ فقتلوه ، وكان شيخا جليلا وقورا يذكر له كشوف و كرامات ، توفى سنة ثلاثين و مائة و ألف بميرانبور فدفن بها ، كما فى « تحفة الكرام » .

٣٧٤ - السيد عناية الله البالاپورى

الشيخ العالم الفقيه عناية الله بن محمد إله‌داد بن موسى بن ظهير الدين الحسينى الخجندى البالاپورى أحد المشايخ النقشبندية ، أخذ الطريقة عن الشيخ أبى المظفر البرهانپورى عن الشيخ محمد معصوم بن أحمد السرهندى و سكن ببالاپور على أربعة منازل من « برهانپور » و قصر همته على العبادة و الإفادة مع الصدق و العفاف و التوكل و الاستغناء عن الناس ، أخذ عنه ولده منيب الله و الشيخ محمد صادق المتوفى سنة ١١٢٧ هـ و خلق آخرون ، له «عناية الواصلين» فى النوافل و الأدعية ، توفى سنة سبع عشرة و مائة و ألف

بيالاپور ، كما في « سبحة المرجان » .

٣٧٥ - الحكيم عناية الله الكشميري

الشيخ الفاضل عناية الله بن محمد شريف الحكيم الكشميري أحد الأفاضل المشهورين في عصره . له اليد الطولى في الصناعة الطبية وكان مرزوق القبول ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف بكشمير ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٣٧٦ - الشيخ عناية الله الكشميري

الشيخ العالم المحدث عناية الله الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في المعقول والمنقول ، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا أبي الفتح ومولانا عبد الرشيد وأبناء الشيخ حيدر بن فيروز الجرخي وعلى غيرهم من العلماء وصار بارعا في العلوم رأسا في الفقه والحديث ، قرئ عليه « صحيح البخاري » ستا وثلاثين مرة وكان يقرأ « المثنوي المعنوي » في غاية الذوق والحلاوة ، مات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

٣٧٧ - الشيخ عناية الله اللاهوري

الشيخ العالم الفقيه عناية الله الحنفي اللاهوري أحد الفقهاء المشهورين في عصره ، له مصنفات كثيرة منها حاشية بسيطة على « شرح الوقاية » تسمى بغاية الحواشي وله شرح بسيط على « كنز الدقائق » المسمى بملتقط الحقائق ذهب فيه إلى سنية الإشارة بالسبابة في التشهد وله رسالة في هبة الطاعات من الصوم والصلاة وغيرهما وله « تنقيح المرام » في مبحث الوجود

صنفه سنة ١١١٠هـ، قال عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى فى مقدمة «عمدة الرعاية» إنه طالع حاشيته المسماة بغاية الحواشى فانها فى مجلدين وهى مشتملة على فروع كثيرة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة وألف.

٣٧٨ - الشيخ عيسى بن سيف الدين السرهندى

الشيخ الفاضل عيسى بن سيف الدين بن محمد معصوم العمرى السرهندى أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ فى مهد العلم والمشيخة وبرز فى كثير من الفضائل، مات سنة خمسين ومائة وألف، كما فى الجواهر العلوية.

حرف الغين

٣٧٩ - نواب غازى الدين خان السمرقندى

الأمير الكبير شهاب الدين بن عابد بن عالم شيخ الصديقى السمرقندى نواب غازى الدين خان بهادر فيروز جنگ خانخانان سپه سالار كان من الأمراء المشهورين بأرض الهند، ولد ونشأ بسمرقند وقرأ العلم على السيد أوغلان الخراسانى وعلى غيره من العلماء ثم تقرب إلى سبحان قلى خان ولبث عنده زمانا وقدم الهند سنة تسع وسبعين وألف فدخل فى الجندية وتدرج إلى الإمارة بمساعيه الجميلة فى الحروب وتقرب إلى عالمگير بن شاهجهان الدهلوى سلطان الهند فولاه على العرض المكرر ولقبه «غازى الدين خان بهادر» سنة أربع وتسعين وألف، وكان اسمه شهاب الدين ولقبه «فيروز جنگ» سنة خمس وتسعين وأضاف فى منصبه غير مرة حتى صار سبعة آلاف للذات وسبعة آلاف للخيل، وكف بصره سنة تسع وتسعين ولكنه كان مع ذلك يجتهد فى المعارك العظيمة ويرجع حائزا بالفتح والظفر ولذلك لقبه عالمگير «سپه سالار» سنة خمس عشرة ومائة وألف، ولما

مات

مات عالمكير ولاه والده شاه عالم بن عالمكير على بلاد «كجرات» فمات بها، وكان من كبار الأمراء، لم يكن في زمانه مثله في الحزم والشجاعة والكرم وغير ذلك من الأخلاق الزكية، سخر البلاد الكثيرة بتدبيره وفتح القلاع الحصينة المتينة بشجاعته وكان يحبه عالمكير حبا شديدا ويخاطبه بالولد الرشيد، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف بأحمد آباد فنقلوا جسده إلى دهلي ودفنوه بها، كما في حديقة العالم.

٣٨٠ - نواب غازي الدين خان الدهلوي

الأمير الكبير غازي الدين بن قمرالدين بن غازي الدين بن عابد بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب غازي خان بهادر فيروز جنگ الوزير المشهور كان اسمه محمد پناه، ولد ونشأ بأرض الهند وحفظ القرآن الكريم ثم تفنن بالفضائل على أهلها وتولى الوزارة الجليلة سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف نيابة عن والده واستقل بها بعد وفاة أبيه في عهد أحمد شاه الدهلوي، ولما قتل صنوه ناصر جنگ في بلاد الدكن وكان واليا على ذلك الإقليم سار إلى «حيدرآباد» ليقوم مقامه فلما وصل إلى «أورنگ آباد» مات بها فجاءة وكان فاضلا كريما متعبدا محبا لأهل العلم، بنى مدرسة عظيمة بدهلي على قبر جده فيروز جنگ، توفي سنة خمس وستين ومائة وألف بأورنگ آباد.

٣٨١ - الحكيم غريب الله النيوتني

الشيخ الفاضل غريب الله بن محي الدين الحسيني النيوتني ثم الدهلوي أحد الرجال المعروفين في الصناعة الطبية، قرأ العلم على أساتذة عصره في بلاد «أوده» ثم سافر إلى دهلي وأخذ الصناعة الطبية عن الحكيم محمد جعفر

الجونپوری الذی کان ینتسب فی تلك الصناعة إلى الشیخ محمد المصری الحکیم الأکبر آبادی ثم سکن بدهلی یداوی الناس فی أیام محمد شاه الدهلوی و مات بها ، کما فی تاریخ المفتی ولی الله الفرخ آبادی .

٣٨٢ - نواب غلام أحمد خان

الأمیر الفاضل غلام أحمد بن عزالدولة خان عالم بهادر بن عمدة الملك خانجهان العلوی الحسینی العالمگیری کان من العلماء المبرزین فی الفنون الریاضیة ، صنف له الشیخ أحمد بن مسعود الحسینی الهرگامی کتابه « باهر البرهان شرح نادرة البیان » فی النحو سنة خمسین و مائة و ألف و ذکره فی مفتتح کتابه و مدحه کل المدح قال : إنه أعلم علماء الزمان له ید بیضاء فی الکرة و الأصطرلاب و الهیئة و الهندسة و الحساب و غیرها من الفنون الریاضیة ، و من مصنفاته کتابه « قواعد الفرجار المتناسبة » التی لم یطمثها قبله إنس و لا جان و لا یبقی بعده حاجة إلى العلوم الریاضیة و کتبه و إنه مقنن قوانین الکرة و الأصطرلاب و محقق ضوابط الهیئة و الهندسة و الحساب و المدقق المخترع فی الریاضی و فی دقائق العربیة کالإمام الرازی - انتهی .

٣٨٣ - الشیخ غلام أخی البلگرامی

الشیخ العالم غلام أخی بن محی الدین بن محمد أمجد العثمانی البلگرامی أحد العلماء المبرزین فی الفقه ، ولد و نشأ ببلگرام و قرأ العلم بها ثم وفق بالحج و الزیارة ، له مصنفات منها « غنیة العلم » مجموع فی الفقه و الحدیث ، و منها ترجمة « السراجی » فی الفرائض ، مات سنة إحدی و ستین و مائة و ألف ببلگرام ، کما فی « شرائف عثمانی » .

٣٨٤ – السيد غلام حسين الأورنگ آبادى

الشيخ العالم الفقيه غلام حسين بن شهاب الدين بن محمد إسحاق البغدادى ثم الهندى الأورنگ آبادى أحد المشايخ المشهورين فى عصره . كان من ذرية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى، ولد ببلدة «جنير» (بفتح الجيم) وسافر فى صباه إلى «كجرات» فقرأ العلم على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ على رضا ابن فرخ شاه السرهندى ثم الكجراتى وأخذ عنه ثم قدم «أورنگ آباد» وسكن بها وانقطع إلى الزهد والعبادة، وكان يقرأ القرآن الكريم كل يوم من أوله إلى آخره ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم كل يوم عشرة آلاف مرة ويهلل اثنى عشر ألف مرة ويقرأ «صلاة تنجينا» ألف مرة ويواظب على غيرها من الأوراد ولم تفته صلاة قط فى جميع عمره، توفى لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة ست وسبعين ومائة وألف ببلدة أورنگ آباد، كما فى «مجمع الأبرار».

٣٨٥ – نواب غلام حسين العظيم آبادى

الأمير الفاضل غلام حسين بن هداية على بن عليم الله بن فيض الله الحسينى الطباطبائى الدهلوى ثم العظيم آبادى أحد الرجال المشهورين فى التاريخ والسير والأنساب، ولد بدار الملك دهلى سنة أربعين ومائة وألف وسافر إلى «مرشدآباد» مع جدة أمه عند مهابت جنگ وهو ابن خمس سنوات فلبث بها مدة من الزمان ولما ولى مهابت جنگ على «عظيم آباد» جاء والده مع عياله إلى عظيم آباد وتدير بها ونال المنصب والأقطاع، وكانت جدة أمه عمة مهابت جنگ فعاش مدة من الزمان فى نعمته ثم ذهب إلى «بورنيه» وتقرب إلى صولت جنگ وصاحبه سبع سنين ونال

حظا وافرا من عنايته، ثم سافر إلى «دهلى» و «لكهنو» و «چنار گڈه» و بلاد أخرى و صرف شطرا من عمره فى الظعن و الإقامة ثم اعتزل بحسين آباد بلدة عمرها والده فى أقطاعه قريبا من «مونـگير»، و له مصنفات عديدة أشهرها «سيرالمتاخرين» فى أخبار الهند فى مجلدين الأول من عهد الجاهلية إلى أيام عالمگير والثانى من سنة ثمان عشرة و مائة و ألف إلى خمس و تسعين و مائة و ألف، و له «بشارة الإمامة» منظومة فى مآثر جدوده، و له شرح على «المثنوى المعنوى»، مات سنة مائتين و ألف ببلدة «حسين آباد» أخبرنى بسنة وفاته على محمد الحسينى العظيم آبادى.

٣٨٦ - الشيخ غلام رشيد الجونپورى

الشيخ الصالح غلام رشيد بن محب الله بن محمد أرشد بن محمد رشيد العثمانى الجونپورى أحد المشايخ الجشتية، ولد بمدينة «جونپور» ماتت أمه قبل أن يكمل أسبوعين، مات والده محب الله قبل أن يبلغ الفطام فتربى فى مهد جده محمد أرشد و قرأ بعض الكتب الدرسية عليه و بعضها على محمد باقر ابن محمد جعفر الحسينى البٹنوى و قرأ بعض كتب المنطق و الحكمـة على أمين الدين بن غياث الدين الجونپورى و قرأ سائر الكتب الدرسية على صهره محمد جميل بن عبد الجليل البرونوى ثم الجونپورى و برز فى كثير من العلوم و الفنون، و كان صاحب صدق و إخلاص و عفة و زهد و فقر و غناء لم تفته الفرائض و النوافل مدة حياته، أخذ الطريقة عن جده المذكور و تولى الشياخـة بعده، و له مصنفات منهـا «گنج أرشـدى» مجمـوع لطيـف فى ملفوظات جده جمعها شكرالله الديٹوى فرتبها سنة خمس و ثلاثين و مائة وألف، كما فى «گنج أرشدى»، توفى يوم السبت لخمس خلون من صفر سنة سبع و ستين و مائة و ألف بمدينة «جونپور» فدفن عند جده، كما فى

تجلى

« تجلى نور » .

٣٨٧ - القاضى غلام صفى الساتنپورى

الشيخ العالم الصالح غلام صفى الحسينى الساتنپورى أحد كبار العلماء ، ذكره السيد غلام على البلگرامى فى « أنيس المحققين » قال : إنه أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير أحمد بن محمد الحسينى الكالپوى ، وكان فاضلا كبيرا حسن الأخلاق شديد التعبد لم يزل يشتغل بتدريس العلوم وكان قاضيا بملاوه (بتشديد اللام) ، ولد لليلتين خلتا من رجب سنة ستين وألف ومات فى غرة رجب ليلة الخميس سنة أربعين ومائة وألف .

٣٨٨ - مولانا غلام على آزاد البلگرامى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة غلام على بن نوح الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء المشهورين لم يكن له نظير فى زمانه فى النحو واللغة والشعر والبديع والتاريخ والسير والأنساب ، ولد يوم الأحد لخمس بقين من صفر سنة عشر ومائة وألف بمحروسة « بلگرام » ونشأ فى مهد العلم والمشيخة ، وقرأ الكتب الدرسية على السيد طفيل محمد الأترولوى ، وأخذ اللغة والحديث والسير عن جده لأمه عبد الجليل بن مير أحمد البلگرامى وسمع منه المسلسل بالأولية وحديث الأسودين التمر والماء ، وأخذ العروض والقافية عن خاله محمد بن عبد الجليل وأخذ الطريقة عن الشيخ لطف الله الحسينى البلگرامى ، ثم رحل إلى الحجاز فحج وزار سنة إحدى وخمسين ومائة وألف ، وقرأ بالمدينة المنورة « صحيح البخارى » على الشيخ محمد حياة السندى وأخذ عنه إجازة الصحاح الستة وسائر مقروءاته وصحب الشيخ عبد الوهاب الطنطاوى المصرى المتوفى سنة سبع وخمسين ومائة وألف وأخذ عنه فوائد

جمة، و عرض عليه لقبه الشعرى «آزاد»، فقال: أنت من عتقاء الله تعالى فاستبشر بهذه الكلمة و أرخ لحجه بلفظ «عمل أعظم»، و رحل إلى الطائف فزار عبد الله بن عباس، ثم رجع إلى الهند سنة اثنتين و خمسين و مائة وألف و سكن بأورنگ آباد و أقام فى زاوية الشيخ مسافر الغجدوانى عند الشيخ محمود سبع سنين و حصلت بينه و بين ناصر جنگ بن آصف جاه الموافقة فأحبه حبا شديدا كان لا يدعه فى الظعن و الإقامة، فلما قام ناصر جنگ بالملك مقام والده سنة إحدى و ستين و مائة و ألف ألح عليه بقبول منصب الإمارة فأبى و قال: هذه الدنيا مثلها كمثل نهر «طالوت» غرفة منه حلال و الزيادة عليها حرام، و له مصنفات ممتعة مقبولة، منها «ضوء الدرارى شرح صحيح البخارى» إلى آخر كتاب الزكاة وقفت عليه فى خزانة السيد نورالحسن ابن صديق حسن القنوجى بخط المصنف، و هو شرح ممزوج بالمتن ملخص من القسطلانى صنفه بالحرمين الشريفين، ومنها «سبحة المرجان فى آثار هندستان» و هو أشهر مصنفاته، ومنها «تسلية الفؤاد فى قصائد آزاد» بالعربية، و منها «شفاء العليل» فى المؤاخذات على المتنبى فى ديوانه، و منها «غزلان الهند»، و منها «سرو آزاد» و «يد بيضاء» و «خزانهٔ عامره» و هذه المصنفات الثلاث الأخيرة فى أخبار شعراء الفارسية وأشعارهم، ومنها «روضة الأولياء» وهو فى أخبار بعض المشايخ الچشتية ممن قبورهم بالروضة على ثلاث أميال من «أورنگ آباد»، و منها «مآثر الكرام فى تاريخ بلگرام» و هو كتاب مفيد جدا فى أخبار المشايخ و العلماء من أهل بلگرام، و قد تعقب عليه غلام حسين البلگرامى فى «شرائف عثمانى» و شنع عليه تشنيعا بالغا و كنى عنه بابن نوح، و منها «الشجرة الطيبة» فى أنساب السادة من أهل بلگرام أوله: الحمد لله الذى خلق الإنسان - الخ، و منها «سند السعادات فى حسن خاتمة السادات»، و منها «مظهر البركات» مزدوجة له فى بحر الخفيف على وزن المثنوى

« المثنوى المعنوى » مشتملة على سبع عشرة حكاية رأيتها فى خزانة السيد نور الحسن المذكور ، ومنها « مرآة الجمال » قصيدة نونية فى وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم ، فيها خمس ومائة بيت وله شرح على هذه القصيدة علقه بحيدرآباد ، ومنها ديوان شعر له بالفارسى يحمل تسعة آلاف بيت ، ومنها « السبعة السيارة » وهى دواوينه السبعة فالأول والثانى والثالث منها مجموع لقصائده التى أنشأها إلى سنة تسع وثمانين ومائة وألف ، والرابع منها «المردف» صنفه لحفيده(١) الأمير حيدر بن نور الحسين البلكرامى فى شهور معدودة من سنة تسعين ومائة وألف وهو مشتمل على نبذة من القصائد الغير المردفة أيضا والرديف عبارة عن كلمة مستقلة فصاعدا تتكرر بعد الروى وبه يتنوع الشعر الفارسى على أنواع لاتحصى ولارديف فى شعر العرب وإن تكلف أحد بالترديف لاتظهر له طلاوة مثل ما تظهر فى شعر الفرس ، والخامس منها ديوان المستزاد صنفه سنة إحدى وتسعين ومائة وألف ، والمستزاد من مستخرجات العجم ثم تناوله العرب وهو كلام موزون يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت جزءان من بحر المستزاد عليه بشرط الائتيام أو بعد كل بيت إلا البيت المصرع فانه يستزاد فيه جزءان بعد الشطر الأول أيضا كما تراعى فيه القافية ، والقسم الأول أوفق بالدوبيت والقسم الثانى أوفق بالقصيدة ، ولا يخفى على الناقد أن تمكين القافية فى زيادة المستزاد قلما يوجد مثله فى غيرها فالزيادة فيه كأنها برة فى ساق الغادة على أنها تجلب المعانى الرائقة وتجذب الخيالات الفائقة بخلاف الرديف فانه يطرد المعانى ويقتل الغوانى ، والسادس منها ديوان القصائد فيه ألف وثلاثمائة وأربعين بيتا وفيه ترجيع أنشأه فى شهور معدودة من سنة اثنتين وتسعين وثلاث وتسعين ، والسابع منها فى قصائد أنشأها فى شهور معدودة من سنة ثلاث

(١) وفى الأصل : انبيرته « ونبيره » كلمة فارسية بمعنى الحفيد .

و تسعين و أربع و تسعين و تم الديوان السابع فى محرم سنة أربع و تسعين و مائة و ألف ، و هذه الدواوين السبعة محفوظة عندى ولله الحمد ، قال فى خطبة الديوان السابع : و هذه الدواوين السبعة سوى «مرآة الجمال» و هى قصيدة نونية فى وصف أعضاء المعشوقة من الرأس إلى القدم و سوى المزدوجة فى بحر الخفيف و هى مشتملة على سبع عشرة حكاية ، و جملة أبياتى بعد اتمام الديوان السابع بلغت عشرة آلاف - انتهى ، و قال بعض أصحابه فيما كتبه فى ترجمة آزاد و جعله ديباجة للديوان الرابع : إنه حسان الهند و مداح النبى صلى الله عليه و سلم أوجد فى مدحه معانى كثيرة نادرة لم يتفق مثلها لأحد من الشعراء المفلقين ، و أبدع فى قصائده المدحية مخالص لم يبلغ مداها فرد من الفصحاء المتشدقين ، و له فى التغزل طور خاص يعرفه أصحاب الفن و منحه الله قدرة على النظم بحيث ينظم قصيدة كاملة فى يوم واحد بل فى بعضه على كيفية يراها الناظرون و كلما يتوجه إلى النظم تحضر المعانى لديه صفا صفا و تتمثل بين يديه فوجا فوجا وهو قرر نصاب القصيدة فى التغزل أحدا و عشرين بيتا و هى الدرجة الوسطى التى تريح الأسماع و لا تمل الطباع و إنما يميل خاطره إلى النظم فى أيام الربيع و أما فى غير هذه الأيام فيصدر الشعر من قريحته قليلا لأن الربيع فيه تخضر المراتع و تهتز الطبائع - انتهى ،

و من شعره قوله :

أدرك عليلا لقاء منك يكفيه و طرفك الناعس المراض يشفيه
كتمت دائى عن العذال مجتهدا ما كنت أدرى نحول الجسم يفشيه
فداونى عن سقام أنت منشاه ونجنى من ضرام أنت موريه
لقد ثنى عطفه من مغرم دنف مهفهف ثقل الأرداف يثنيه
رعى الإله سقامى لو يعالج من أحببته بدواء الخمر من فيه
و حبذا العيش لو يمشى على مقلى غصن رطيب من العينين اسقيه

شأن

شأن المحب عجيب في صبابته الهجر يقتله والوصل يحييه
لولاه ما شاقه عرف الصبا سحر ولم يكن بارق الظلماء يشجيه
يا جارة هيجت بالنصح لوعته بحق مقلته العبراء خليه
إليك يا رشأ الوعساء معذرة أأنت عن رشأ البطحاء تسليه
لوائمي قطعت أكبادهن متى رأينه في كمال الحسن والتيه
أيا صواحب أكباد مقطعة فذلكن الذي لمتنني فيه
إذا رنا فمهاة البيد تشبهه أو ماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقوله :

برق أضاء من الزوراء يشجيني يا رب ما باله يبكي ويبكيني
أني لسان يؤدي شكر أنعمه بالماء والنار يرويني ويوريني
هويت حسناء أسعى في اراحتها وتلك في غاية الإيذاء تؤذيني
لا يذهب الغل ماء المزن من كبدي بل ماء ياقوتة اللمياء يرويني
تدور في مقلتي أيام اقيتها هل ما مضى من زمان العمر يأتيني
طيف الذي قتلتني يوم ذي سلم ان جاءني في منام الموت يحييني
لا ابتغي أن تراني ملأ مقلتها لحظ قليل من العينين يكفيني
ما لاح مني قصور في محبتها بأي ذنب وقاها الله تقليني
تكف عني بين الناس مقولها لكنها برموز العين تسليني
اني اشمع قبيل الصبح محتضر ما سرعة الأجل الموعود تبقيني
تبكي وتذكرني بعد الوفاة فهل بكاءها بعد ما ثويت يجديني

مات سنة مائتين وألف ببلدة أورنگ آباد فأرخ لوفاته بعض أصحابه من اسمه «آه غلام علي آزاد» .

٣٨٩ - الحكيم غلام على الدهلوى

الشيخ الفاضل غلام على الحسينى الدهلوى ثم الفرخ آبادى أحد الأطباء الماهرين فى العلم و العمل ، كان من نسل الشيخ نور الله الأحرارى و ينتسب فى الصناعة الطبية إلى معتمد الملوك محمد هاشم بن محمد هادى الشيرازى ، استقدمه نواب غضنفر جنگ من بلدته إلى « فرخ آباد » فسكن بها عاكفا على الدرس و الإفادة و مداواة الناس و لم يزل بها حتى مات ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

٣٩٠ - مولانا غلام فريد المحمد آبادى

الشيخ الفاضل غلام فريد الحنفى المحمد آبادى أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ « بمحمد آباد » قرية جامعة من أعمال « أعظم گڈه » و سافر إلى « اللكهنؤ » فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ثم أخذ الطريقة عنه و رجع إلى بلدته فأقام بها بقناعة و عفاف و توكل و استغناء عن الناس و استقامة على الطريقة ، و كان يصوم يوما و يفطر يوما و يأكل من عمل يده ، كما فى « بحر زخار » ، و فى « تجلى نور » : إنه كان شيخا وقورا صالحا تقيا متورعا لم يتزوج قط ، مات بمحمد آباد .

٣٩١ - الشيخ غلام الله الهانسوى

الشيخ الفاضل غلام الله الصديقى الهانسوى كان غزنوى الأصل ، له « أشهر اللغات » كتاب فى اللغة جمع فيه اللغات التركية و الفارسية و العربية وصنفه فى سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف فى أيام عالمكير ، كما فى « محبوب الألباب » .

٣٩٢ - الشيخ غلام محمد اللكهنوى

الشيخ الصالح المحدث غلام محمد بن خانجهان القدوائى اللكهنوى أحد العلماء الربانيين ، ولد و نشأ على الرشد و السعادة و احتسب على أبيه

فى شرب الخمر وهو ابن تسع سنوات فتاب والده عنه، ولما بلغ سن الرشد ذهب إلى معسكر السلطان عالمگير بن شاهجهان الدهلوى ودخل فى الخدمات العسكرية وكان يحتسب على الناس فى تلك الحالة أيضا ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، فلما سمع عالمگير ذلك عرض عليه قضاء العسكر فلم يقبله وترك الخدمة العسكرية وذهب إلى «سرهند» فأسند الحديث عن الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندى وأخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى «لكهنؤ» وأقام بزاوية الشيخ محمود القلندر وصرف عمره بالقناعة والعفاف والتوكل والاستقامة على الطريقة، وكان الشيخ عبد الرزاق البانسوى يستأنس به وإذا جاء عنده يتقيد بالصلاة ويقول: إنه ليس بغلام محمد بل هو شرع محمد، مات لثلاث عشرة خلون من صفر سنة ست وثلاثين ومائة وألف، كما فى «بحر زخار».

٣٩٣ ـ الشيخ غلام محمد الگوپاموى

الشيخ العالم المحدث غلام محمد بن غلام أحمد بن خير الدين بن خير الله ابن عبد الوالى بن محمد منور العمرى القنوجى ثم الگوپاموى كان من كبار العلماء، ولد ونشأ ببلدة گوپاموْ وقرأ العلم على الشيخ محمد أعلم السنديلوى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ قدرة الله المسولوى، وكان شيخه محمد أعلم يفتخر به ويقول: إن غلام محمد وصلاح الدين كلاهما من نفائس حسناتى فى الدنيا والآخرة، ويقول: إنه ليس لى عمل صالح بعد الشهادتين أثقل من سيئاتى فى الميزان يوم القيامة غيرهما. ويقول: إنهما بضاعتى فى الدنيا، كما فى «تذكرة الأنساب» للقاضى مصطفى على خان الگوپاموى، قال القاضى: إنه ذهب إلى «القدس والخليل» وتصدر بها للدرس والإفادة وهو اليوم حى يرزق. وكان القاضى صنف كتابه هذا فى سنة ١١٩٢هـ.

٣٩٤ - مولانا غلام محمد البرهانپوری

الشيخ العالم الكبير العلامة غلام محمد الحنفي الكجراتي ثم البرهانپوری كان من طائفة البواهر، ولد و نشأ بأحمد آباد و اشتغل بالعلم مدة في بلدته على أهلها ثم سافر إلى لكهنو و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين ابن قطب الدين السهالوی و لازمه مدة من الزمان ثم سافر إلى «دهلی» و أدرك بها الشيخ محمد أنور الگوپاموی فاستصحبه محمد أنور إلى «برهانپور» حين ولی بها و بنى له مدرسة رفيعة بها و وظف لها ستا و ثلاثين ألف ربية في كل سنة فاشتغل بالدرس و الإفادة مدة في تلك المدرسة و استقدم ابنه ولی الله عن «أحمد آباد» و أقرأه الكتب الدرسية في سبع سنين ، فلما دخل آصف جاه مدينة برهانپور سخط عليه لأنه لم يحضر عنده فقطع الوظيفة المعهودة للمدرسة فشفع له محمد أنور المذكور وأخذ الإجازة منه لإجراء الوظيفة فطلب نوابه خاتم غلام محمد ليثبتوه على سجل الوصول حسب جرى العادة و لما لم يكن له خاتم استصنع تلميذه محمد فاضل و جاء به فكسره و قال: إني خامل لا أحتاج إلى الخاتم ثم رخص ابنه ولی الله إلى الحرمين الشريفين و أوصى في مرض موته أن يحملوا أثقاله إلى «سورت» ومات بمدينة برهانپور، قال الحاج رفيع الدين المرادآبادی في كتابه في أخبار الحرمين الشريفين: إنه كان علما مفردا في التجويد و القراءة متبحرا في العلوم و الفنون ، استفاض عن الشيخ عبد الرزاق الحسيني البانسوی فيوضا كثيرة و أقام بمراد آباد زمانا ثم رحل إلى برهانپور و صرف عمره في نشر العلوم ، أخذ عنه خلق كثير ، وكان مع تبحره في العلوم و اشتغاله بالدرس و الإفادة و القبول العظيم من الناس يشتغل بالحياكة و يسترزق بها ـ انتهى ، مات في سنة تسع وأربعين ومائة و ألف ، كما في «الحديقة» .

الشيخ

٢٩٥ - الشيخ غلام محمد القدوائى

الشيخ الصالح غلام محمد القدوائى السرسنڈوى الأودى ثم التتوى الدفين بدهلى كان من كبار المشايخ، ولد ونشأ بسرسنڈه (بفتح السين المهملة) قرية من أعمال «لكهنؤ» وسافر للعلم إلى بلاد السند وأخذ عن الشيخ عناية الله التتوى ثم لازم الشيخ عبد الملك الدكنى وأخذ عنه الطريقة ثم سار إلى «دهلى» وسكن بها، وكان صاحب وجد وحالة يذكر له كشوف وكرامات. مات بدهلى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف، كما فى «بحرزخار».

٢٩٦ - السيد غلام محمد عمر الشمس آبادى

الشيخ الفاضل غلام محمد عمر الحسينى البخارى الأحمد آبادى ثم الشمس آبادى كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين البخارى، انتقل جده من «أحمد آباد» إلى «كينل» قرية قريبة من «شمس آباد» ولد بها غلام محمد عمر ونشأ وقرأ العلم على مولوى محمد عظيم الملاوى ثم جاء إلى لكهنؤ ولازم الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى وأخذ عنه، كما فى «بحرزخار».

قال الشيخ عبد الأعلى بن عبد العلى اللكهنوى فى «الرسالة القطبية»: إنه قرأ العلم على الشيخ نظام الدين المذكور وأخذ الطريقة عنه ولازمه حتى برع فى العلم والمعرفة، أخذ عنه غير واحد من العلماء وكان صاحب كشوف وكرامات، مات ودفن بمدينة «بريلى» من بلاد «روهيلكهند» - انتهى.

وقال المفتى ولى الله بن أحمد على الحسينى فى «تاريخ فرخ آباد»: إنه انتقل فى آخر عمره إلى بلدة بريلى وعكف بها على الدرس والإفادة - انتهى.

٣٩٧ - الشيخ غلام محي الدين السرهندي

الشيخ الفاضل غلام محي الدين السرهندي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بسرهند و انتقل منها إلى بلدة «بريلي» في أيام رحمة خان أمير تلك الناحية و سكن بها و مات ، و قبره في بلدة بريلي ، و من مصنفاته منظومة في تفسير قرآن الكريم إلى ثمانية عشر جزءا منه ، كما في « تاريخ فرخ آباد » .

٣٩٨ - القاضي غلام مصطفى اللكهنوي

الشيخ الفاضل غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي أحد الفقهاء الحنفية ، ولد في حياة جده بسهالي ثم انتقل مع أعمامه إلى «لكهنؤ» و نشأ بها وقرأ العلم على عمه نظام الدين بن قطب الدين السهالوي ثم سار للاسترزاق إلى «دهلي» فولي القضاء في «ملاوه» (بفتح الميم و تشديد اللام) فاشتغل به رغما للقاضي المعزول فاجتهد المعزول في عزله و استرداد القضاء من يده فعزل غلام مصطفى ، ثم اجتهد غلام مصطفى في ذلك و ولي القضاء مرة ثانية بذلك المقام ، فجد المعزول في عزله فنال القضاء مرة أخرى و عزل غلام مصطفى فأراد أن يذهب إلى دهلي و معه ولده محمد على فأمر القاضي رجاله أن يقتلوه فلاقوهما في أثناء الطريق و قتلوهما ظلما ، كما في « الأغصان الأربعة » .

٣٩٩ - القاضي غلام مصطفى الفيروزپوري

الشيخ الفاضل القاضي غلام مصطفى الفيروزپوري الميواتي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى

نواب عاقل خان بمدينة « دهلى » بجعله معلما لأبنائه فلبث عنده زمانا ، ثم تقرب الى نواب منعم خان حين كان واليا بلاهور وصاحبه مدة حياته فلما نال منعم خان الوزارة الجليلة رقاه إلى ذروة الإمارة وأعطاه منصبا رفيعا ، مات بسادهوره قبل وفاة الوزير ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٤٠٠ – الشيخ غلام مصطفى المراد آبادى

الشيخ الفاضل غلام مصطفى الحنفى المراد آبادى أحد الرجال المشهورين ، ولد و نشأ بمراد آباد و قرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوى و بعضها على العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى و أسند الحديث عمن أخذ عن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جان محمد الدهلوى و لازمه مدة من الزمان ، وكان له يد بيضاء فى الطب و النجوم و الشعر و الكتابة و الفنون الحربية و اللغة الهندية و النظر فى المرآة حتى أن أحبار الهنود من البراهمة كانوا يستفيدون منه فى تحقيق اللغات الهندية و يخضعون له ، و على الجملة فانه كان نادرة عصره فى أكثر العلوم و الفنون ، صرف شطرا من عمره فى معسكر السلطان عالمكير فى بلاد «الدكن» ثم اعتزل عن الخدمات العسكرية و لزم الانزواء بمدينة «ايلچپور» ، وكان يقول : إنى افتتنت برجل فى أيام التحصيل فتركت البحث و الاشتغال و اخترت الإقامة بدياره ثم اتفق أن قطب الدين بن عبد الحليم السهالوى المذكور ورد تلك القرية فسأل عنى ، فقالوا : إنه اعتزل عن الناس ، فكتب قطب الدين فى قرطاس : اطرق كرا اطرق كرا إن النعامة فى القرى ، و بعث إلىّ فلما رأيته ذهبت إليه و لازمته و قرأت عليه الكتب الدرسية - انتهى ؛ وكان يتلقب فى الشعر بالإنسان ، و من شعره قوله :

هستى شخص و عدم چو آئينه به پيش عالم بمثال عكس بيخويش وبخويش

انسان بمثل چو چشم عکس است درو　　آن شخص عیان نمونه پاك از کم و بیش

توفى سنة اثنتين و أربعين و مائة و ألف ببلدة «ايلچپور» فدفن بها. كما فى «سرو آزاد».

٤٠١ - السيد غلام نبى البلگرامى

الشيخ الفاضل غلام نبى بن محمد أرشد بن خضر بن كمال الدين الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين. ولد و نشأ ببلگرام و قرأ بعض الكتب الدرسية على بعض تلامذة قطب الدين الگوپاموى ثم تفقه على مولانا أحمد الله بن صفة الله الخير آبادى و قرأ عليه بعض العلوم الحكمية أيضا ثم لازم العلامة كمال الدين الفتحپورى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم رجع إلى شيخه أحمد الله و قرأ فاتحة الفراغ، وكان من معاصرى السيد غلام على الحسينى صاحب «سبحة المرجان» سافر إلى «أورنگ آباد» و نزل عند صاحب السبحة سنة ثمان و ستين و مائة و ألف ثم رحل إلى «اركاٹ» سنة تسع و ستين و مائة و ألف، ذكره غلام على المذكور فى «مآثر الكرام».

٤٠٢ - مولانا غلام نقشبند اللكهنوى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله بن حبيب الله بن أحمد بن ضياء الدين بن يحيى بن شرف الدين بن نصير الدين بن الحسين العثمانى الأصفهانى ثم الگهوسوى اللكهنوى، قيل يرجع نسبه إلى أبان بن عثمان، وقيل إلى عمر بن عثمان، و كان جده حبيب الله قاضيا بگهوسى، و الشيخ غلام نقشبند كان من كبار الأساتذة لم يكن فى زمانه أعلم منه بالنحو و اللغة و الأشعار و أيام العرب و ما يتعلق بها متوفرا على علوم الحكمة. ولد

لإحدى عشرة بقين من ذى الحجة الحرام سنة إحدى و خمسين و ألف بقرية «كهوسى» و قرأ العلم على مير محمد شفيع بن محمد مقيم الدهلوى و فرغ من الأخذ و القراءة و له ثمانى عشرة سنة، و قرأ على الشيخ پير محمد اللكهنوى «شرح الخضمينى» و «القدورى» و شطرا من «البيضاوى» و قرأ فاتحة الفراغ و له إحدى و عشرون سنة، و أجلسه مير محمد شفيع المذكور على سجادة شيخه پير محمد فاستقل بها مدة حياته ثم جلس بعده على مسنده ولده أحمد ثم ولده قطب الهدى، كما فى «بحرزخار»، و فى «سبحة المرجان»: إن شاه عالم ابن عالمكير الدهلوى لقيه بمدينة «لكهنؤ» و أكرمه غاية الإكرام - اه.

و للشيخ غلام نقشبند تفسير ربع القرآن المسمى بالأنوار، و له تفسير على سورة الأعراف و مريم و طه و محمد و يوسف و الرحمن و النبأ و الكوثر و الإخلاص و آية النور و آية الأمانة و آية «الحسبتم» و آية «لا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا» و آية الاستواء و آية «كلوا و اشربوا»، و له تعليقات نفيسة على تلك التفاسير، و له «ورقان الأنوار» و «اللامعة العرشية» فى مسألة وحدة الوجود، و له شرح «القصيدة الخزرجية» فى العروض؛ و من شعره قوله فى مدح شيخه محمد شفيع:

خليلىّ هل هاتان دارة جلجل ... و دارة سلمى فى قفاف عقنقل
عليها سوارى المزن سحت مطيرة ... فمحت مبانيها مُحوح المهاهل
أربع الحبيبة صار للوحش موطنا ... فيا عجبا من صنع دهر محول
أ منزل سلمى هل تفرج غمّتى ... و تكشف عما ظعن ذات التدلل
على أى أرض خيّمت ذات هولة ... تهول بوجه كالضحا متهلل
فمنذ غداة البين قد بتُّ فى الهوى ... بصدر جوىٍ أو بقلبٍ مقتل
أعينى مهلا عبرة الوجد و الجوى ... أتنكما ازمعتما اليوم مقتلى
و هل ينفع المبكى عيونا ذوارفا ... إذا وجهت سلمى ركاب التبتل

حبيب إذا ما جوّد الغنج عينها فيا للمهيمن لات حين معول
إذا لمحت من وجهها يوم برقت فما المحى فيه واجد موئل
لها عارض تبريقه غير عارض أسيل صقيل حسنه كالسجنجل
إلام تمينني و فيك تلون وحتام تلهيني بوعد مخيل
مواعيد عرقوب تقرمط بينها كقرمطة النحلان نحل المنول
له همة عليا تنوف على السما و مجد مجيد نيله لم يسهل
بجيل جليل من شفيع كاسمه و من جده خير الورى خير مرسل
لزهرة زهراء و وردة حيدر و يهزأ خلقا عطر دار التجمل
لنور به الأفلاك و الأرض نورت و تشويد تسويد شرق مكلل
إذا ما هداة الناس عدت فراسهم و هاديهم المقدام من كل أمثل
و بينا سبيل الحق يمشون ظلمة إذا انبلجت شمس هداه فتنجلي
معارفه جلت معاليه قد علت أشم جبال يا افخم مفضل
لديه علوم لا يرام فناءها و أسرار لوح في الأسارير تجتلي
و لم يؤثر الدنيا الدنى نعيمها و ينعم عند الله أحسن مفضل
لقد دام بالرحمن حظ شهوده تجنى جنا العرفان غير معلل
تجلى له في كل آن تجليا لديه تجلى الطور لم يتجمل
ومن سره قد ذاق يعلول طاهر السرائر منه فهو بالنور ممتلي
شفيعي ليوم الحشر حرزي وموئلي و وجهة قلبي غوث كل مومل
لكل عصام و اعتصامي بفضله كفاني قواما ذات يوم التجلجل
مآثره لا يهدين بعدها و محصى الحصا محصي الرمال وجندل
يطوف حواليه المكارم و العلى طواف حجيج حول بيت مبجل

توفي في آخر رجب - و قيل : جمادى الأولى - سنة ست و عشرين و مائة و ألف بمدينة « لكهنؤ » فدفن بتل الشيخ پير محمد على شاطىء نهر « گومتي » .

٤٠٣ - الشيخ غلام نقشبند البهلواروى

الشيخ الصالح غلام نقشبند بن عماد الدين بن برهان الدين الهاشمى الجعفرى البهلواروى أحد المشايخ الكرام ، ولد بقرية «بهلوارى» سنة ست عشرة ومائة وألف ونشأ بها وقرأ الكتب الدرسية كلها على الشيخ محب الله بن ظهور الله الجعفرى ثم أخذ الطريقة منه وتزوج بابنتيه واحدة بعد أخرى ، مات فى حياة شيخه لثلاث خلون من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ، كما فى «حديقة الأزهار» .

٤٠٤ - الشيخ غلام نور الأورنك آبادى

الشيخ الفاضل غلام نور بن سعد الله بن أمان الله الحسينى البهارى الأورنك آبادى أحد العلماء الصالحين ، ولد بمدينة «أورنك آباد» لعشر خلون من محرم سنة تسع وثلاثين ومائة وألف وقرأ العلم على صنوه الكبير قطب الدين ولازمه مدة وأخذ عنه الطريقة ، ولما مات قطب الدين سنة ١١٩٩ هـ تولى الشياخة مكانه فكان يدرس ويفيد بمدرسة خال أبيه السيد شهاب الدين ، أخذ عنه خلق كثير ، وله مصنفات منها حاشية على «صدرا» وحاشية على «مير زاهد أمور عامه» وحاشية على «مير زاهد ملاجلال» وحاشية على «مير زاهد رساله» وله غير ذلك من المصنفات ، مات يوم الجمعة لثمان بقين من شوال سنة تسع وثمانين ومائة وألف بأورنك آباد فدفن عند أسلافه ، كما فى «محبوب ذى المنن» .

٤٠٥ - الشيخ غلام يحيى البهارى

الشيخ العالم الكبير العلامة غلام يحيى بن نجم الدين البارهوى البهارى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة ، ولد ونشأ بقرية «باڑه» من أعمال «بهار» وسافر للعلم فقدم «سنديله» وقرأ الكتب الدرسية فى «المدرسة

المنصورية» على مولانا باب الله الجونپوری ثم أخذ الطريقة عن الشيخ بدر عالم السادامورى ثم تصدر للتدريس بمدينة «لكهنو» وكتب حاشية دقيقة على «مير زاهد رساله» وسماها «لواء الهدى فى الليل والدجى» فتلقاها العلماء بالقبول وأدخلوها فى برنامج الدرس، وكان رحمه الله درس وأفاد زمانا بلكهنؤ ثم سار إلى دهلى وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ جانجانان العلوى الدهلوى ولازمه خمس سنين ثم رجع إلى لكهنؤ وأقام بزاوية الشيخ پير محمد اللكهنوى بقرب مسجد الشيخ محمود القلندر، قال الشيخ غلام على الدهلوى فى «مقامات مظهرية»: إن غلام يحيى أخذ عن بعض المشايخ القادرية ثم وجد فى نفسه شيئا فقدم دهلى وصحب الشيخ جانجانان الدهلوى ولازمه ستة أشهر ولكنه لم ترد عليه كيفية من الكيفيات الروحانية فزاد فى السعى والجهاد حتى كشف الغطاء ووصل فى السير والسلوك إلى التجلى الذاتى الدائمى فى خمس سنوات فاستخلفه الشيخ المذكور فاشتغل بالمراقبة وتلقين الذكر وإشاعة الطريقة وترك الاشتغال بالتدريس حتى ذهل عن العلوم الحكمية - انتهى.

وقال عبد الحى بن عبد الحليم اللكهنوى فى حاشيته على «حاشية غلام يحيى»: إنه ترك الاشتغال بالمعقول قاطبة حتى إنه لما عاد إلى لكهنؤ وعرض عليه بعض الطلبة حاشيته على «حاشية السيد الزاهد» وسأل عن مشكلاته لم يقدر على حلها وكان يدرس ويفيد - انتهى؛ ومن مصنفاته غير ما ذكرنا حاشية على «شرح السلم بحمد الله» و«كلمة الحق» رسالة له فى مبحث وحدة الوجود ووحدة الشهود تعقب فيها على الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى فى سعيه بالتوفيق بين المكشوفين رد عليه الشيخ رفيع الدين ابن ولى الله الدهلوى فى كتابه «دمغ الباطل» ردا بالغا؛ توفى فى ذى القعدة سنة ثمانين ومائة وألف بمدينة لكهنؤ فدفن فى زاوية الشيخ پير محمد، كما فى «بحر زخار».

حرف

حرف الفاء

٤٠٦ - القاضي فتح على القنوجي

الشيخ الفقيه القاضي فتح على الحنفي القنوجي أحد العلماء العاملين، كان قاضيا في بلدة «قنوج» أبا عن جد وهو قرأ الكتب الدرسية على الشيخ على أصغر القنوجي وحصل المراتب العلمية وفاق الأقران، وكانت له مناسبة تامة بكل علم وفن، ومن مصنفاته «حاشية على مير زاهد ملا جلال» و«حاشية على المقامات الحريرية»؛ مات في حدود سنة مائتين وألف، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٤٠٧ - الشيخ فتح محمد السيداني

الشيخ الفاضل فتح محمد الحسيني السيدانوي أحد كبار العلماء، قدم أحد أسلافه من «سبزوار» وسكن بسيدانه (بفتح السين المهملة) قرية جامعة على ثمانية عشر ميلا من «إله آباد»، ولد فتح محمد بسيدانه وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ إبراهيم بن عبد الحق الحسيني المانكپوري ورفض الدنيا وأسبابها ثم تصدر للارشاد بمدينة إله آباد، له «تفسير محمدي» كتاب بسيط في تفسير القرآن الكريم على لسان الحقائق والمعارف، له «مجمع الأنوار» و«مجمع الأسرار» و«حل المشكلات» رسائل في المعارف الإلهية؛ توفي يوم الأربعاء لمنتصف رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وقبره بسيدانه، كما في «بحر زخار».

٤٠٨ - مولانا فخر الدين البلگرامي

الشيخ العالم فخر الدين بن بهاء الدين الحنفي البلگرامي أحد الرجال

الموصوفين بالفضل و الصلاح . ولد و نشأ بمانكپور و اشتغل بالعلم على والده مدة ثم دخل «بلگرام» وقرأ الكتب الدرسية على مولانا طفيل محمد ابن شكر الله الحسيني الأترواوى ثم أخذ الطريقة القادرية عن السيد قادرى ابن ضياء الله الحسيني البلگرامى جد السيد الشريف مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدى صاحب «تاج العروس» ثم تصدر للتدريس ، أخذ عنه جمع كثير ، مات فى نيف و أربعين و مائة و ألف ، كما فى «مآثر الكرام» .

٤٠٩ – مولانا فخر الدين الدهلوى

الشيخ الفاضل فخر الدين بن عبد الباقى الحكيم الدهلوى كان من العلماء المبرزين فى الصناعة الطبية . ولد و نشأ بدهلى و قرأ العلم على والده وتطبب عليه و تفنن بالفضائل و أقام بدهلى مدة من الزمان يدرس و يفيد ، ثم سافر إلى «فرخ آباد» و تقرب إلى نواب غالب جنگ أمير تلك الناحية فطابت له الإقامة بها . وكان فى أمر العلاج يقتفى آثار الشيخ محمد أكبر بن محمد مقيم الدهلوي المشهور بالحكيم الأرزانى ، مات و دفن بفرخ آباد ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» للمفتى ولى الله .

٤١٠ – مولانا فخر الدين الدهلوى

الشيخ العالم الكبير المحدث فخر الدين بن محب الله بن نور الله بن نور الحق بن عبد الحق البخارى الدهلوى . كان ذا علوم متعددة و مصنفات مشهورة لم يزل يشتغل بالفقه و الحديث و يخدمهما كثيرا مثل آبائه الكرام تصنيفا و تدريسا ، له شرح بسيط على «صحيح مسلم» بالفارسى و شرح بسيط كذلك على «الحصن الحصين» و «عين العلم» ، كما فى «حدائق الحنفية» .

٤١١ – مولانا فخر الدين الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد المجاهد فخر الدين بن نظام الدين الصديقى

الشهابي الأورنگ آبادي ثم الدهلوي كان أصله من «نگرام» قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ»، رحل والده في صباه إلى «دهلي» وقرأ العلم بها ثم ذهب إلى «أورنگ آباد» وسكن بها وكان يرجع نسبه إلى الشيخ شهاب الدين عمر الصديقي السهروردي . ولد بأورنگ آباد سنة ست وعشرين ومائة وألف واشتغل على والده بالعلم . فلما بلغ ست عشرة سنة توفي والده فانقطع إلى الرياضة واشتغل بها ثمانية أعوام ثم سافر إلى دهلي وهو ابن خمس وعشرين فدرس وأفاد بها مدة ثم رحل إلى «أجمير» راجلا ثم إلى «پاك پتن» وفي ذلك السفر أقام بلاهور و«پاني پت» وزار المشاهد وأدرك المشايخ ثم رجع إلى دهلي وسكن بها سنة ستين ومائة وألف ، قال وجيه الدين أشرف اللكهنوي في «بحرزخار» إني سمعت الشيخ نور الهدى أحد أصحاب الشيخ فخر الدين كان يقول : إن زيه كان زي الأمراء في بداية حاله والأمراء كانوا يعظمونه غاية لأجل والده وكان يشتغل بالله سبحانه في تلك الحالة أيضا لحسن تربية أبيه ويطالع «المثنوي المعنوي» في أكثر الأوقات وكان مترددا في الترك والتجريد ففتح المثنوي تفاؤلا فاذا هو بهذا البيت :

بند بگسل باش آزاد اى پسر چند باشي بند سيم و بند زر

فتأثر بهذا البيت وقسم أمواله على الفقراء وسافر إلى دهلي وأقام بأجمير برهة من الدهر ثم دخل دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي ثم سكن بمدرسة غازي الدين خان والتزم أن يحتظ بصحبة الفقراء وأرباب الدنيا كل من يحضر لديه من الصباح إلى الضحوة ويحتظ بصحبة العلماء من بعد الظهر إلى غروب الشمس - انتهى .

وكان شيخا كبيرا عارفا صاحب وجد وسماع ، مغلوب الحالة ذا تواضع مفرط للناس كان يبدأ بالسلام ويتحمل إذا عم والناس يسبونه

بين يديه و يشتمونه و العلماء يفسقونه و يضللونه وهو يتحمل ذلك و يظهر البشاشة ويجزى المساءة بالمواساة .

و من مصنفاته «نظام العقائد» و «الرسالة المرجبة» و «فخر الحسن» كتاب أثبت فيه لقاء الحسن بن أبي الحسن البصرى بسيدنا على بن أبي طالب رضى الله عنه و رد فيه على شيخ مشايخنا ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و رتب تلك الرسالة على أربع مقدمات و ثلاثة أبواب و خاتمة ، أما المقدمة الأولى فهى أن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة الطيبة فكان بها إلى أربع عشرة من سنه و قدم «البصرة» بعد مستشهد عثمان بن عفان رضى الله عنه و احتج فى ذلك بما قال : ابن الأثير فى «جامع الأصول» و الخطيب التبريزى فى «أسماء رجال المشكاة» و المزى فى «التهذيب» و الذهبى فى «تذهيب التهذيب» و المقدمة الثانية أن أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه كان بالمدينة الطيبة من حين ميز الحسن إلى أن بلغ أربع عشرة سنة بل لم يخرج منها إلا بعد أربعة أشهر من مبايعته للناس ، ذكره القضاعى فى تاريخه و الديار بكرى فى «الخميس» ؛ و المقدمة الثالثة أن السماع فى سن التميز صحيح مقبول سواء بلغ السامع الحلم أم لا ، و احتج عليه بما صرح به ابن الأثير فى «جامع الأصول» و السيوطى فى «إتمام الدراية» ؛ و المقدمة الرابعة أن الحسن ثقة مأمون شيخ شيوخ زمانه و إمام أئمة أوانه عند الأئمة المحدثين الكبار بل عند الصحابة الأبرار و أطال الكلام فى ذلك .

أما الباب الأول فهى إثبات اللقاء و احتج فيه بما قال العراقى فى شرح الترمذى عند الكلام على حديث «رفع القلم عن ثلاثة» و البخارى فى تاريخه الصغير فى ترجمة سليمان بن سالم القرشى و غيرهما : إن الحسن رأى عليا بالمدينة ، ثم احتج بما قال الغزالى فى «الإحياء» و أبو طالب المكى فى «قوت القلوب» : إن الحسن لقى عليا بالبصرة ، و قد أطال الكلام فى تعظيم

مرتبة الغزالى .

والباب الثانى فى إثبات سماع الحسن عن على رضى الله عنه واحتج عليه بما روى المزى فى « تهذيب الكمال » أنه قال : إنى فى زمان كما ترى وكان فى عمل الحجاج كل شيء أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن على بن أبي طالب رضى الله عنه الخ ، واحتج بما قال الذهبى فى « تذهيب التهذيب » إن الحسن روى عن عثمان وعن على وبما قال على القارى فى « شرح النخبة » ثم احتج بسند تلقين الذكر من طريق الحسن وأطال الكلام عليه .

والباب الثالث فى الأحاديث واتصالها واحتج عليه بما روى عن الحسن عن على قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رفع القلم عن ثلاثة : عن الصغير حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المصاب حتى يكشف عنه . رواها بطرقها المذكورة فى الجاميع والمسانيد . ثم قال : إن هذا الحديث متصل على مذهب الإمام أحمد فانه معنعن وكل معنعن متصل عنده كالجمهور إذا خلى من شبهة التدليس وكذا هو متصل على مذهب الترمذى لأنه إما أن يكتفى فى الاتصال بالمعاصرة كالجمهور أو يشترط اللقاء كبعضهم وكلاهما ثابت عنده كغيره وكذا هو متصل على مذهب الإمام مسلم فانه يكتفى فى الاتصال بالمعاصرة ثم نقل ذلك المبحث كله عن مقدمة « صحيح مسلم » فى عدة صفحات ثم قال : وكذا هو متصل على مذهب البخارى وسائر النقاد معه لثبوت اللقاء عنده كغيره وهو الشرط فى الاتصال عنده وإنما هو فى جامعه لا فى أصل الصحة . ثم تكلم على قول قتادة فوالله ما حدثنا الحسن عن بدرى مشافهة وفى هذا الباب وصل ، رد فيه على ابن تيمية فى انكاره باتصال الخرقة .

والخاتمة فى بعض الأحاديث المروية فى باب الرقاق - الخ ؛ مات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ومائة وألف ببلدة دهلى فدفن بها .

٤١٢ - مولانا فخر الدين البردوانی

الشيخ الفاضل فخر الدين بن فلان الحنفی البردوانی أحد العلماء المبرزين فی المنطق والحكمة، ولد ونشأ بقرية «جيلو» من أعمال «بردوان» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادی ثم رجع إلى بلدته وتصدی للدرس والإفادة. وكان زاهدا متوكلا سخيا باذلا قسم ما ورث من أبيه على مستحقيه، وكان إذا لحق خدمه مرض أو عذر آخر يحمل على رأسه الطعام ويذهب به إلى طلبة العلم، ذكره اللكهنوی فی «بحر زخار» وقال: إن «اللورد هستنگ» الحاكم العام فی أرض الهند أراد أن يذهب إليه ويلاقية فلم يرض به ولم يقبل عطاياه، توفی سنة تسع وتسعين ومائة وألف.

٤١٣ - مولانا فرخ شاه السرهندی

الشيخ العالم الكبير المحدث فرخ شاه بن محمد سعيد بن أحمد بن عبد الأحد العمری السرهندی كان ثالث أبناء والده وأعلمهم وأكبرهم فی الدرس والإفادة، ولد سنة ثمان وثلاثين وألف واشتغل على أبيه وتفقه وتأدب وتخرج عليه وأخذ عنه معقولا ومنقولا ومهر فی سائر الفنون لاسيما الفقه والحديث والتصوف، وكان قوی الحفظ سريع الإدراك شديد الرغبة فی المباحثة ذا عناية تامة بالحديث، سافر إلى الحرمين الشريفين فتشرف بالحج والزيارة ورجع إلى الهند وعكف على التدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ.

قال محسن بن يحيی الترهتی فی «اليانع الجنی»: إنه كان يحفظ سبعين ألف حديث متنا وإسنادا وجرحا وتعديلا ونال منزلة الاجتهاد فی الأحكام

الأحكام الفقهية - والله أعلم، ويذكر عنه مع ذلك: أنه كتب رسالة في المنع عن الإشارة بالمسبحة عند التشهد وهذا يقضي منه العجب - انتهى؛ وله رسائل في الفقه والحديث وأخرى في الذب عن جده الإمام المجدد رضي الله عنه منها «القول الفاصل بين الحق والباطل» و«كشف الغطاء عن وجوه الخطاء» و«رسالة في حرمة الغناء» و«رسالة في العقائد» و«رسالة في الحقيقة المحمدية» و«حاشية على حاشية عبد الحكيم على الخيالي»؛ مات لأربع خلون من شوال سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف، كما في «تذكرة الأنساب» للقاضي ثناء الله رحمه الله.

٤١٤ - السيد فريد الدين البلگرامي

الشيخ الفاضل فريد الدين بن معين الدين بن عبد الوهاب الحسيني الواسطي البلگرامي أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، ولد ونشأ بمدينة «بلگرام» واشتغل بالعلم من صباه في بلدته ثم سافر إلى بلاد أخرى وقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميتهوي وبعضها على العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وقرأ فاتحة الفراغ ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جنيد بن عبد الواحد بن شبلي بن سرى السقطي ابن محمد بن نظام الدين الأميتهوي ورحل إلى الحجاز صحبة السيد قادري بن ضياء الله البلگرامي فحج وزار ورجع إلى الهند وأقام ببلدة «سورت» عاكفا على الدرس والإفادة؛ ومات بها في نيف وعشرين ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٤١٥ - مولانا فصيح الدين البهلواروي

الشيخ العالم الفقيه فصيح الدين بن أبي يزيد بن محمد فريد بن محمد حسين ابن عطاء الله الهاشمي الجعفري البهلواروي أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ

بهلوارى- قرية جامعة من أعمال عظيم آباد ، و اشتغل بالعلم مدة على أساتذة بلدته ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ أحمد بن أبى سعيد الأميتهوى ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة ، كما فى «حديقة الأزهار» ، و إنى سمعت الشيخ سليمان بن داود الپهلوارى كان يقول : إن فصيح الدين قرأ العلم على ملا عوض وجيه السمرقندى ، قال : إنى وجدت ذلك فى منشور الحكومة ، بعث إليه شاه عالم بن عالمگير الدهلوى - انتهى .

٤١٦ - مولانا فصيح الدين القنوجى

الشيخ الفاضل فصيح الدين بن أبى فصيح الحنفى القنوجى كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح من نسل القاضى جلال ، ولد و نشأ ببلدة «قنوج» و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم جعله فخر الدولة معلما لولده بدر الدين فلبث عنده بفرخ آباد . و لم يزل بها حتى توفى إلى الله سبحانه ، كما فى «تاريخ فرخ آباد» للمفتى ولى الله رحمه الله .

قال صديق حسن القنوجى فى «أبجد العلوم» : إنه كان من شيوخ بلدة قنوج و من علمائها الكاملين ، اشتغل بالدرس و العبادة و بالغ فى الإفاضة و الإفادة حتى أتاه اليقين و اتى الله تعالى رب العالمين - انتهى .

٤١٧ - الشيخ فضل الله السرهندى

الشيخ الفاضل فضل الله بن إبراهيم بن موسى الحنفى السرهندى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الأدبية . ولد و نشأ ببلدة سرهند و قرأ الكتب الدرسية على خاله الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوتى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه و صنف شرحا بسيطا بالفارسى على «المقامات الحريرية» أوله : اللهم منك الإيجاد و الإنشاء و أنت الذى تفعل ما تشاء - الخ ، صنفه سنة تسع و تسعين و ألف .

الشيخ

٤١٨ - الشيخ فضل الله الكالپوى

الشيخ الصالح فضل الله بن أحمد بن محمد بن أبى سعيد الحسينى الترمذى الكالپوى أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بكالپى و تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة ، أخذ عنه السيد بركة الله الحسينى المارهروى و خلق آخرون ، مات لأربع عشرة خلون من ذى القعدة سنة إحدى عشرة و مائة و ألف ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

٤١٩ - الشيخ فضل الله البرنيوى

الشيخ العالم الفقيه فضل الله بن محمد فاضل بن ركن الدين الحنفى البرنيوى أحد الرجال الموصوفين بالفضل والصلاح ، ولد و نشأ ببرنيه (بضم الباء الفارسية بعدها راء مهملة و نون ساكنة) بلدة من أرض «بنگاله» و قدم «جونپور» فى صغر سنه فقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد العثمانى الجونپورى و بعضها على غيره من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أرشد المذكور و بلغ رتبة المشيخة فكتب له الشيخ وثيقة الخلافة و رخصه إلى بلدة «پرنيه» فتزوج بها و قصر همته على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من العلماء ، استشهد يوم الأربعاء لتسع خلون من رمضان سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف ببلدته پرنيه فدفن بها قريبا من بيته ، و كانت له مصنفات و لكنها ضاعت فى تلك الواقعة ، كما فى «گنج أرشدى» .

٤٢٠ - مولانا فضل الله السنديلوى

الشيخ الفاضل فضل الله بن غلام علاء الدين الحسينى السنديلوى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بسنديلة و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ زين العابدين الحسينى السنديلوى ثم سافر إلى «گوپامؤ» و قرأ على

أساتذتها سائر الكتب و رجع إلى بلدته و تصدى للدرس و الإفادة ، مات في بضع و تسعين و مائة و ألف ، كما في «تذكرة العلماء» .

٤٢١ – مولانا فضل الله البهاري

الشيخ الفاضل فضل الله بن أبي الفضل الحنفي البهاري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد علي الحسيني في «تاريخ فرخ آباد» ، قال : إنه قدم في شبابه إلى فرخ آباد و قرأ بعض الكتب الدرسية على القاضي محمد مربي الحسيني الپهانوي ثم سافر إلى بلاد أخرى و لازم دروس العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوي و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ثم قدم فرخ آباد و تزوج بها بابنة الشيخ كرامة الله الواعظ الدهلوي ، و كان قانعا عفيفا دينا يدرس و يفيد ، قرأت عليه بعض الكتب الدرسية من المتوسطات ، مات في سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف ببلدة فرخ آباد فدفن بها في بستان إمام خان التاجر الفرخ آبادي .

٤٢٢ – الشيخ فقير الله اللاهوري

الشيخ الفاضل فقير الله اللاهوري الشاعر المتلقب في الشعر بآفرين كان له يد بيضاء في الإنشاء و قرض الشعر ، له ديوان الشعر بالفارسي و مزدوجة في قصة «هير رانجها» و مزدوجات أخرى ، ذكره السيد غلام علي آزاد في «خزانهٔ عامره» و أثنى عليه ، و من شعره قوله :

ديوانگی و مستی از بوی تو می خيزد   هر فتنه كه می خيزد از كوی تو می خيزد

مات سنة أربع و خمسين و مائة و ألف ، كما في «نتائج الافكار» .

٤٢٣ – مولانا فقيه الدين الأميتهوي

الشيخ الفاضل فقيه الدين بن صديق الدين الأعظمي الديوي ثم

الأميتهوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بديوة و سكن بمدينة « أميتهى » في خؤولته ، و كان فاضلا شاعرا مجيد الشعر ، له ديوان الشعر الفارسى ، منها قوله :

هر كه أحوال مرا ديد كرفتار تو شد   سينهٔ چاك من و حلقهٔ دام تو يكيست

مات سنة خمس و تسعين و مائة و ألف بأميتهى فدفن بها ، كما في « رياض عثمانى » .

٤٢٤ – السيد فيروز بن الجنيد الجائسى

الشيخ الفاضل الكبير فيروز بن الجنيد بن عبد الرحمن بن السكمال ابن الجلال الأشرفى الجائسى كان من العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، يدرس و يفيد ببلدة « جائس » أخذ عنه خلق كثير ، كما في « التحائف الأشرفية » .

٤٢٥ – ملا فيروز بن محبة

الشيخ الفاضل فيروز بن محبة كان من الأفاضل المشهورين ، له شرح على « سلم العلوم » للقاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى ، أوله : لك الحمد يا من منّ على الأكوان بأصناف الإحسان ـ الخ .

٤٢٦ – خواجه فيض الحسن السورتى

الشيخ الفاضل فيض الحسن بن نور الحسن بن محمد بن أبى الحسن ابن جمال الدين الحسينى السورتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد سنة ثمان و تسعين و ألف بمدينة « سورت » و نشأ بها و قرأ العلم على من بها من العلماء و جد في البحث و الاشتغال حتى برع أقرانه في الفقه و الأصول ، له « الفتاوى النقشبندية » و « شرح خلاصة الكيدانى » المسمى

بفرخشاهي ، توفي سنة إحدى وخمسين ومائة وألف بسورت ، كما في « الحديقة الأحمدية » .

حرف القاف

٤٢٧ - السيد قادري البلگرامي

الشيخ العالم الصالح قادري بن ضياء الله الحسيني الواسطي البلگرامي أحد المشايخ القادرية ، ولد ونشأ بمدينة « بلگرام » وحفظ القرآن وأخذ القراءة والتجويد والعربية عن والده ثم سافر للعلم وأخذ عن أحمد بن أبي سعيد الصالحي الأميتهوي وقرأ عليه أكثر الكتب الدرسية ، ثم لازم العلامة غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوي وأخذ عنه ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ثلاث مرات ثم ارتحل إلى « كربلاء » ثم إلى « بغداد » ووصل إلى ذلك المقام سنة خمس عشرة ومائة وألف وزار المشاهد المنورة ثم سار نحو « حماة الشام » وصحب السيد يسين الحموي صاحب السجادة بها وأخذ عنه الطريقة القادرية ثم عاد إلى بغداد وسكن بروضة الإمام عبد القادر الجيلاني وأخذ القراءة والتجويد والحديث عن الشيخ سلطان بن ناصر بن أحمد الخابوري وقرأ عليه « الشاطبية » وأجازه الشيخ بجميع مقروءاته ومروياته من الحديث والتفسير والفقه وغير ذلك ، وألبسه الخرقة الرفاعية والشاذلية وكتب له السند فعاد قادري إلى الهند وأقام بمدينة دهلي مدة مديدة يدرس ويفيد بها ، ثم جاء إلى بلدته بلگرام واعتزل عن الناس لا يخرج من بيته إلا للصلوات يؤديها في المسجد الجامع وكان يؤم ويقرأ القرآن بصوت شجي يأخذ بمجامع القلوب ، مات ليلة الخميس لثلاث عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة وألف ببلدة بلگرام فدفن بها ، وكان مرتضى بن محمد بن قادري الزبيدي صاحب

«تاج العروس شرح القاموس» من أحفاده ، كما في «مآثر الكرام» .

٤٢٨ - السيد قاسم بن هاشم الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه قاسم بن هاشم بن الحسن الحسيني الدهلوي أحد المشايخ الصوفية ، كان أصله من «نارنول» انتقل منها جده حسن «رسول نما» إلى دار الملك دهلي وسكن بها ، وكان القاسم من أعيان العلماء ويدرس ويفيد ويشتغل بالعبادة ويعيش بزي الفقراء ، أخذ عنه خلق كثير ، ويذكر له كشوف وكرامات ، كما في «بحر زخار» .

٤٢٩ - الشيخ قدرة الله الإله آبادي

الشيخ العالم قدرة الله بن عبد الجليل بن صدر الدين الحسيني البخاري الإله آبادي أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان من نسل الشيخ صدر الدين محمد الحسيني البخاري ، ولد ونشأ بمدينة «إله آباد» وأخذ عن والده وتولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير وكان يدرس ويفيد ، كما في «بحر زخار» .

٤٣٠ - مولانا قطب الدين الگوپاموي

الشيخ الفاضل قطب الدين بن شهاب الدين بن محمد حسين بن أحمد القاضي شهاب الدين العمري الگوپاموي كان ابن بنت الشيخ إله داد ابن الله بخش العمري القنوجي ، ولد ونشأ ببلدة «گوپامؤ» وقرأ العلم على والده ، وجد في البحث والاشتغال حتى فاق أقرانه في العلوم الحكمية لا سيما الرياضيات ، قال القاضي مصطفى علي خان الگوپاموي في «تذكرة الأنساب» : إنه كان عالما متبحرا مدرسا مفيدا تخرج عليه أربعمائة رجل من أهل العلم وانتشروا في أرض «بنگاله» و «پنجاب» وهم مشتغلون الآن بالدرس

و الإفادة - انتهى ؛ مات لخمس بقين من رمضان سنة ستين و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

٤٣١ - مولانا قطب الدين الشهيد السهالوى

الشيخ العالم الكبير العلامة قطب الدين بن عبد الحليم بن عبد الكريم الأنصارى السهالوى أحد العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول ، ولد و نشأ بسهالى (بكسر السين المهملة) قرية من أعمال « لكهنؤ » و اشتغل بالعلم من صغر سنّه و قرأ أكثر الكتب الدرسية على ملا دانيال الجوراسى أحد تلامذة المفتى عبد السلام بن أبى سعيد الأعظمى الديوى و قرأ بعضها على غيره من العلماء ، و إنى رأيت فى بعض المجاميع أنه قرأ على القاضى عبد القادر اللكهنوى أيضا و فرغ من تحصيل العلوم المتعارفة و له ثلاثون سنة ، ثم أخذ الطريقة الچشتية عن القاضى كهاسى بن داود الإله آبادى و لازمه مدة من الزمان ثم تصدر للتدريس ، و كان صائم الدهر قائم الليل يختم القرآن فى التهجد كل ليلة و يشتغل بالتدريس كل يوم إلا يوم الثلاثاء و الجمعة فانه كان يشتغل بالتصنيف فى هذين اليومين ، و أما مصنفاته فانها ضاعت أكثرها يوم شهادته غير أجزاء من حاشيته على « الأمور العامة » و حاشيته على « التلويح » و حاشيته على « شرح حكمة العين » ، كما فى « الرسالة القطبية » ؛ و قال البلگرامى فى « سبحة المرجان » : إن له حاشية على « شرح العقائد العضدية » و حاشية على « شرح العقائد النسفية » و حاشية على « المطول » و رسالة فى « تحقيق دار الحرب » أكثرها احترقت فى فتنة قتله - انتهى ؛ و أما تلامذته فانهم كثيرون ، أجلهم السيد قطب الدين الشمس آبادى و الحافظ أمان الله بن نور الله البنارسى و القاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى و القاضى شهاب الدين الگوپاموى و الشيخ زين العابدين

السنديلوى

السنديلوى و الشيخ صفة الله المحدث الخير آبادى و خلق آخرون ، قال البلكرامى : إنه كان بين الأنصاريين و العثمانيين نوع من النزاع من جهة المشاركة فى الرئاسة فهجم العثمانيون عليه و أحرقوا داره و قتلوه ، و قال عبد الأعلى بن عبد العلى اللكهنوى فى « الرسالة القطبية » : إن أخا جد الشيخ قطب الدين أسكن بأرضه رجلا من الفقراء فنال أحد من أولاده الوجاهة العظيمة و صار صاحب القرى العديدة فى نواحيه ثم حصلت له المناقشة بمحمد آصف الأنصارى صاحب « سهالى » وكان من بنى أعمام الشيخ قطب الدين الشهيد فهجم عليه محمد آصف و خاب مسعاه ثم هجم ذلك الرجل على محمد آصف فحرق و نهب أمواله فدخل محمد آصف فى دار الشيخ قطب الدين ليستشيره فى ذلك الأمر فتعاقبه ذلك الرجل و قتل من وجد فى داره وأحرق بيته و أسر ولده نظام الدين وكان فى الرابع عشر من سنه فبقى جسد الشيخ قطب الدين بضعة أيام على وجه الأرض لم يتغير فلما اطمأنت قلوب الناس دفنوه و انتقل ولده محمد سعيد مع عياله و إخوته إلى بلدة « لكهنؤ » ، ثم ذهب إلى معسكر السلطان عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند و قص له ما جرى بينه و بين ذلك الرجل فأعطاه السلطان قصرا فى لكهنؤ لتاجر أفرنكى ذهب إلى بلاده و لذلك اشتهر هذا الحى بفرنكى محل وكان ذلك فى سنة ثلاث و مائة و ألف ، مات و له ثلاث و ستون سنة .

٤٣٢ — مولانا قطب الدين الشمس آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة قطب الدين الحسينى الأميتهوى ثم الشمس آبادى أحد العلماء الفحول ، درس و أفاد مدة عمره و تخرج عليه خلق كثير من العلماء ، و هو قرأ أكثر الكتب الدرسية على أساتذة الشهيد العلامة قطب الدين بن عبد الحليم السهالوى مشاركا له فى الدرس و فرغ السهالوى قبل فراغه من التحصيل فلازمه الشمس آبادى و قرأ عليه ما بقى

له من الكتب الدرسية ثم لازم بيته بقناعة و عفاف و تصدى للدرس و الإفادة ، كما فى « الرسالة القطبية » ،

قال البلكرامى فى « سبحة المرجان » : إن أصله كان من « أميتهى » قرية جامعة من أعمال « لكهنؤ » انتقل منها إلى « شمس آباد » فسكن بها و درس مدة حياته و كان من القانعين تمر الأيام و لا توقد فى بيته نار و يقاسى شدائد الجوع و لكنه كان لا يظهر حاجته لأحد و يدرس مع هذه الحال طلق الوجه و اللسان و هذا مقام لايثبت فيه إلا من رزق القوة القدسية من الله سبحانه ، و أما تلامذته فانهم كثيرون أجلهم القاضى محب الله بن عبد الشكور البهارى و الحافظ أمان الله بن نور الله البنارسى و السيد طفيل محمد بن شكر الله الأترواوى و خلق آخرون ، توفى سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف و له سبعون سنة .

٤٣٣ - السيد قطب الدين الأورنگ آبادى

الشيخ الصالح قطب الدين بن سعد الله الحسينى البهارى ثم الأورنگ آبادى أحد العلماء المبرزين فى الأصول والفروع ، ولد بأورنگ آباد لإحدى عشرة بقين من ربيع الثانى سنة عشرين و مائة و ألف و قرأ العلم على الحافظ إسماعيل و المولوى حبيب الله وأخذ الفنون الرياضية عن الحاج حسام الدين ولازمهم مدة حتى برع فى العلم و فاق أقرانه و تولى الشياخة بعد أبيه بمدينة « أورنگ آباد » وكان والده من أصحاب خاله السيد شهاب الدين البهارى و خاله أخذ الطريقة عن الشيخ نور محمد الحمائى المتوكل و سكن بأورنگ آباد مجاورا لضريح الشيخ المذكور بعد وفاته ، و كان قطب الدين عالما بارعا فى المعقول والمنقول لم يزل يشتغل بالدرس و الإفادة ، كما فى « مآثر الأمراء » ، توفى لتسع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة تسع و ستين و مائة

و مائة و ألف ، كما في « مهرجهانتاب » .

٤٣٤ – السيد قطب الدين الخيرآبادي

الشيخ الصالح قطب الدين بن هدى بن عيسى بن أبي الفتح بن نظام الدين الرضوي الخيرآبادي أحد الرجال الموصوفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بخيرآباد و سافر للعلم و قرأ الكتب الدرسية على العلامة قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوي ثم تصدر للارشاد بعد والده بخيرآباد ، مات في عاشر ذي الحجة سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف ، كما في « تذكرة أنساب السادة الرضوية » .

٤٣٥ – الشيخ قطب الدين السرهندي

الشيخ العالم المحدث قطب الدين الحنفي النقشبندي السرهندي أحد العلماء البارعين في الفقه و الحديث ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد زبير ابن أبي العلى السرهندي و لازمه مدة مديدة و سافر إلى الحجاز سنة ثلاث و سبعين و مائة و ألف فحج و زار و توفي بها ، و من مصنفاته « وهب الزبير » . كتاب له في الأذكار و الأشغال .

٤٣٦ – مولانا قطب الدين الشاهجهانپوري

الشيخ الفاضل قطب الدين الحنفي الشاهجهانپوري أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ذكره المفتي ولي الله بن أحمد على الحسيني في « تاريخ فرخ آباد » و قال : إنه أدرك الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي و الشيخ الكبير جانجانان العلوي الدهلوي و جمعا كثيرا من العلماء و المشايخ ، مات لأربع بقين من ربيع الأول سنة سبع و تسعين و مائة و ألف .

٤٣٧ - مولانا قطب الدين الإله آبادی

الشيخ العالم الكبير قطب الدين بن محمد فاخر بن محمد يحيى العباسى الإله آبادى أحد فحول العلماء، ولد فى غرة محرم الحرام سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف ببلدة « إله آباد » و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ المنطق و الحكمة على الشيخ محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى وعلى العلامة كمال الدين ابن محمد دولة الفتحپورى و جلس على مسند الإرشاد بعد ما سافر والده الشيخ المحدث محمد فاخر الإله آبادى إلى الحجاز فاستقام على الطريقة مدة طويلة مع صلاح الظاهر و القناعة و العفاف و الإيثار ثم اشتاق إلى الحج و الزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين و مات قبل الحج بمكة المحترمة فدفن بها، كما فى « بحر زخار » و كان عالما كبيرا بارعا فى الفقه و الأصول و المنطق و الحكمة و قرض الشعر بتلقيب بمصيب، و له ديوان الشعر الفارسى و الهندى و رسالة فى دار الحرب و رسالة فى المنطق و له مزدوجة سماها « بستان الحقيقة »، توفى فى ذى القعدة سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف بمكة المباركة قبل الحج فدخل فى بشارة قوله تعالى: "و من يخرج من بيته مهاجرا الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله و كان الله غفورا رحيما" و استخرج القاضى نجم الدين الكاكوروى منه تاريخا لموته بالتعمية و التخرجة بصنعة غريبة معجبة الأفهام، و طريقه أن يقال فى معنى قوله "و من يخرج من بيته": ان لفظ "من" باعتبار عدده الذى هو تسعون و يخرج من عدد لفظ "بيته" وهو اربعمائة و سبعة عشر فبقى ثلاثمائة و سبعة و عشرون "مهاجرا الى الله و رسوله" والحال أنه يهاجر إلى الله و رسوله من جهة اعداده التى هى أربعمائة و أربعة عشر إلى تلك الأعداد الباقية بعد الإخراج فتصير سبعمائة و واحدا و أربعين "ثم يدركه الموت" إى يصله عدد لفظ "الموت" و هو أربعمائة و ستة و أربعون فالمجموع ألف و مائة و سبعة

وسبعة و ثمانون التى هى سنة وفاة الشيخ .

٤٣٨ ـ مولانا قطب عالم الحيدرآبادى

الشيخ الفاضل الكبير قطب عالم بن السيد ميران الحنفى الحيدرآبادى أحد كبار العلماء ، ولد و نشأ بحيدرآباد و أخذ عن أبيه و لازمه مدة ثم تصدر للدرس و الإفادة ، انتهت إليه رئاسة العلم بحيدرآباد ، وأخذ عنه خلق كثير و ولى الإفتاء بحيدرآباد ، وكان والده مدرسا بتلك البلدة فى عهد عالمگير الأول ، توفى لأربع خلون من شوال سنة ثلاث وستين و مائة و ألف فدفن بحيدرآباد ، كما فى « محبوب ذى المنن » .

٤٣٩ ـ القاضى قل أحمد الستركهى

الشيخ الفقيه قل أحمد بن أحمد المسعود بن نعمة الله بن ولى محمد الحنفى الستركهى أحد الفقهاء الصالحين ، ولد و نشأ بستركه و تفقه على أبيه و على غيره من العلماء ثم ولى القضاء بستركه مكان والده المرحوم فاستقل به مدة حياته وكانت وفاته فى عهد محمد شاه .

٤٤٠ ـ آصف جاه قمر الدين الحيدرآبادى

الأمير الكبير قمر الدين بن غازى الدين بن عابد بن عالم السمرقندى ثم الحيدرآبادى نواب نظام الملك آصف جاه كان معدوم النظير فى زمانه فى السياسة و التدبير مع العقل و الدين و إيصال النفع إلى كافة الناس و الإحسان إلى العلماء و المشايخ و الغرباء القادمين من العرب و العجم وكثير من الأخلاق المرضية ، عاش من أيام عالمگير بن شاهجهان إلى عهد محمد شاه وتولى الإمارة بإقطاع « الدكن » ثلاثين سنة .

ولد لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع وثمانين وألف

فى أيام عالمگیر، و نشأ فى مهد الإمارة وتنبل و لقبه عالمگیر بچین قلیچ خان سنة اثنتين و مائة و ألف و صار منصبه فى آخر أيام السلطان المذكور إلى خمسة آلاف و ولى الإمارة بأرض «بیجاپور»، و فى أيام شاه عالم بن عالمگیر ولى بأرض «أوده» ولقب بخاندوران بهادر ثم لما رأى أن الأيام لا تساعده لنفاق الأمراء فيما بينهم و سوء حظ الملك فى السياسة و التدبير اعتزل عن الناس و لازم بيته بدار الملك دهلى، و لما قام بالملك جهاندار شاه بن شاه عالم خرج من العزلة و نال منصبه، و لما قام بالملك فرخ سير بن عظيم الشأن بن شاه عالم أضاف فى منصبه فصار سبعة آلاف و لقبه «نظام الملك فتح جنك» و ولاه على بلاد الدكن، و لما جلس رفيع الدرجات بن رفيع القدر بن شاه عالم على سرير الملك ولاه على بلاد «مالوه» ثم لما رأى أن الأمراء ينافقونه ركب إلى أرض الدكن و افتتحها عنوة و قام بالأمر، ثم لما تولى المملكة محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم استقدمه إلى دهلى و ألبسه خلعة الوزارة الجليلة فاستقل بها مدة من الزمان مع الإمارة على أرض الدكن ثم وجهه محمد شاه المذكور إلى «كجرات» لدفع الفتنة فسار نحو كجرات و افتتحها و جعل عمه چاند خان نائبا عنه فى أرض كجرات و أوده و جعل ابن عمه عظيم الدين نائبا عنه فى مالوه وكان ولده نائبا عنه فى أرض الدكن، فلما رجع إلى دار الملك أراد الأمراء أن يخرجوه من الحضرة لأنهم كانوا يرونه سدا فى سبيل أهوائهم و السلطان أيضا يرى فيه عائقا فى سبيل حريته و شهواته فدبروا له الحيلة و عزله محمد شاه عن ولاية الدكن و ولى مبارزخان على تلك البقاع، فلما رأى قمر الدين ذلك أراد أن يخرج فاستأذن السلطان فى المسير إلى «مراد آباد» و لما خرج من دار الملك عطف عنانه نحو الدكن و قاتل مبارزخان بقرية «شكركهيڑه» فقتله و قبض على ستة أقطاع الدكن، فلما سمع محمد شاه ذلك عزله عن ايالة كجرات و عن ايالة مالوه ثم خافه و رغب إلى استمالته فسلم له أرض الدكن

و لقبه

و لقبه «آصف جاه» سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف فاستقل بها مدة حياته، و لما جاء نادر شاه إلى أرض الهند استقدمه محمد شاه إلى دار الملك و لقبه بأمير الأمراء فأقام بدهلى زمانا ثم رجع إلى بلاده .

وكان فاضلا كريما حازما شجاعا طيب الأخلاق ذكى النفس لم يكن مثله فى زمانه فى السياسة و التدبير ، و من عوائده أنه كان بعد صلاة الفجر و فراغه من الأوراد الموظفة يشتغل بمهمات الدولة إلى الظهيرة ، و بعد انصرافه عن صلاة الظهر يشتغل بتلاوة القرآن الكريم و استماع الأحاديث الشريفة ثم يجتمع لديه العلماء و الشعراء فيذاكرهم فى العلوم و يناشدهم ، ومن مآثره سور بلدة «برهانپور» بناه سنة إحدى و أربعين و مائة وألف ومنها بلدة «نظام آباد» عمرها فى السنة المذكورة و أسس بها مسجدا و رباطا و جسرا و قصرا رفيعا له ، و منها سور بلدة حيدرآباد و منها نهر «هرسول» بأورنگ آباد ، و له ديوان الشعر الفارسى ، و من شعر قوله :

زنهار دل بنقش و نگار جهان مبند رنگى كه ديدهٔ برخ گل پريد نيست

مات ببلدة برهانپور لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى و ستين و مائة و ألف فدفن بحظيرة الشيخ برهان الدين محمد بن الناصر الهانسوى .

٤٤١ - نواب قمر الدين السمرقندى

الأمير الكبير قمر الدين بن محمد أمين الدين بن بهاء الدين بن عالم شيخ الصديقى السمرقندى نواب اعتماد الدولة نصرت جنگ كان اسمه محمد فاضل و لكنه اشتهر بلقبه و ترقى درجة بعد درجة إلى الإمارة حتى تولى الوزارة الجليلة فى أرض الهند بطولها وعرضها سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف فى عهد محمد شاه بعد ما عزل عنها آصف جاه فاستقل بها مدة حياته ، وكان فاضلا عادلا كريما محسنا إلى كافة الناس متواضعا حليما بشوشا طيب النفس

متين الديانة ذكى الأخلاق لم يزل مشتغلا بالخيرات و المبرات ، مات سنة إحدى وستين ومائة و ألف ، وفى تلك السنة مات محمد شاه و آصف جاه أيضا فأرخ لوفاتهم غلام على بن نوح البلگرامى صاحب « مآثر الكرام » بقوله :

گشت تاریخ چون کشیدم آه موت شاه و وزیر و آصف‌جاه[1]

٤٤٢ – الشيخ قمر الدين الأورنگ آبادى

الشيخ العالم الكبير قمر الدين بن منيب الله بن عناية الله الحسينى البالابورى ثم الأورنگ آبادى كان من نسل ظهير الدين الخجندى الذى هاجر من بلدته إلى أرض الهند و سكن بأمن آباد من أعمال « لاهور » ثم قدم محمد بن إله داد بن ظهير الدين الى أرض « الدكن » و سكن بها و كان من نسل الإمام محمد بن على بن الحسين السبط ـ عليه و على آبائه السلام ، ولد فى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف و اشتغل بالعلم على والده و جد فى البحث و الاشتغال حتى برع و فاق أقرانه فى المنطق و الحكمة ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية و راح الى دهلى سنة ١١٥٥ ﻫ ، و أقام بها سنتين وأخذ عن غير واحد من العلماء و المشايخ ثم سار إلى « سرهند » سنة ١١٥٧ ﻫ ، ثم إلى لاهور فزار المشاهد و اتى المشايخ و صحبهم و أخذ عنهم و رجع إلى « بالا پور » سنة ١١٥٨ ﻫ بعد ثلاث سنوات ، و جاء إلى أورنگ آباد فأقام بها زمانا ثم راح إلى الحرمين الشريفين مع ابنيه الكريمين نور الهدى و نور العلى سنة ١١٧٤ ﻫ ، فحج و زار و رجع إلى الهند سنة ١١٧٥ ﻫ ، و اشتغل بالدرس و الإفادة ، وكان عالما ربانيا لم ينهض من بلاد الدكن أحد مثله فى العلم و المعرفة . أخذ عنه ولداه نور الهدى و نور العلى و الشيخ رفيع الدين و المولوى كريم الدين والمولوى مجاهد الدين و المولوى محمد صفدر

(١) يستخرج منه ١١٦٧ ، و إنما يستخرج التاريخ المذكور بحذف الواو التى بعد « وزير » فتأمل .

و المولوى غلام سعادة و خلق كثير من العلماء ، و من مصنفاته « مظهر النور » كتاب بسيط بالعربى فى مسألة الوجود ، صنفه سنة ١١٦٤هـ ، و « نور الكريمتين » و « نور الطهور » و له رسالة فى تأويل لفظ كان الذى وقع من السيد الزاهد فى حاشيته على الرسالة « القطبية » و رسالة فى الفقه و رسالة فى تأويل الرؤيا و رسالة فى استلقاء المحتضر على الأرض أو على السرير و له غير ذلك من الرسائل ، توفى يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف بأورنگ آباد فدفن بها ، كما فى « مآثر الكرام » .

٤٤٣ - القاضى قوام الدين المارهروى

الشيخ الفاضل القاضى قوام الدين المارهروى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بمارهره ، قرأ العلم على العلامة قطب الدين الحسينى الشمس آبادى و على غيره من العلماء ثم ولى القضاء بمارهره ، له شرح بسيط على « سلم العلوم » للقاضى محب الله البهارى ، ذكره المفتى ولى الله فى « تاريخ فرخ آباد » و قال : إن شرحه أجود الشروح - انتهى .

حرف الكاف

٤٤٤ - نواب كرم الله الخوافى

الأمير الفاضل كرم الله بن شكر الله الخوافى نواب كرم الله خان السرهندى كان ابن بنت الأمير الكبير محمد عسكرى الخوافى ، له تفسير القرآن الكريم .

٤٤٥ - السيد كرم الله البلگرامى

الشيخ الفاضل كرم الله بن معين الدين بن عبد اللطيف بن محمود الحسينى

الواسطى البلكرامى أحد العلماء الماهرين فى النحو و اللغة ، ولد سنة سبع وثمانين و ألف و اشتغل بالعلم من صغره وجد فى الاشتغال حتى نال حظا وافرا من الفضل و الكمال ، وولى على بخشيگرى وتحرير السوانح بسيوستان نيابة من عمه السيد عبدالجليل البلكرامى وكان مشكور السيرة فى القيام بوظائفه ، لم يزل مشتغلا بمطالعة كتب السير و الحديث و حفظ القرآن فى الكهولة ، قتل بيد الكفار ببلدة « سيالكوٹ » بعد صلاة العصر يوم الجمعة لليلتين خلتا من محرم سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف فدفن بجوار الشيخ إمام الحق الحسينى ، كما فى « مآثر الكرام ».

٤٤٦ - مولانا كليم الله القنوجى

الشيخ الفاضل كليم الله بن محمد أحمد بن فيض الله الصديقى القنوجى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بقنوج و قرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم جعله نواب أحمد خان الفرخ آبادى معلما لولده دلدلير خان فسكن بفرخ آباد و لم يزل بها إلى أن توفى إلى رحمة الله سبحانه ، وكان له أخ يسمى بفيض الله ، له يد بيضاء فى معرفة اللغة الفارسية ، له شرح على « سكندر نامه » ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

٤٤٧ - الشيخ كليم الله الجهان آبادى

الشيخ العالم الكبير الزاهد كليم الله بن نور الله بن محمد صالح المهندس الصديقى الخجندى الجهان آبادى احد كبار المشايخ الجشتية ، ولد بست ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ستين و ألف بدار الملك دهلى و نشأ بها و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار و أقام بها مدة طويلة و أخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ يحيى بن محمود الكجراتى نزيل المدينة المنورة ولازمه زمانا و أخذ الطريقة النقشبندية عن مير محترم عن خواجه سنكين

عن

عن خواجه هاشم عن خواجه كلان عن خواجه جنكى ده بيدى عن القاضى محمد عن الشيخ عبيد الله الأحرار ، و أخذ الطريقة القادرية من جهة الشيخ محمد غياث بسنده إلى الشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمدانى ثم عاد إلى الهند و تصدى للدرس و الإفادة بدهلى ، و كان أسلافه محترفين يسترزقون بصنعة البناء و التعمير فخصه الله سبحانه بتعمير القلوب ، و جده محمد صالح المعمار كان ممن بنى الجامع الكبير بمدينة دهلى فى أيام شاهجهان .

و للشيخ كليم الله مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم و « الكشكول » و « المرقع فى الرقى » و التكسير و « سواء السبيل » و « العشرة الكاملة » و « كتاب الرد على الشيعة » و « مجموع المكاتيب » و له شرح « القانون » للشيخ الرئيس ، له نسخة فى المكتبة الحامدية برامپور .

توفى لست بقين من ربيع الأول سنة إحدى و أربعين و مائة و ألف ، و فى « مآثر الكرام » : إنه مات لثلاث و أربعين و مائة و ألف فدفن فى بيته بسوق الخانم بمدينة دهلى .

٤٤٨ – الشيخ كمال الدين الإله آبادى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين بن محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى الإله آبادى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بمدينة « إله آباد » و قرأ العلم و فاق أقرانه فى المنطق و الحكمة و الإنشاء و قرض الشعر و كان يدرس و يفيد ، ذكره غلام على بن نوح الحسينى البلكرامى فى « يد بيضاء » .

٤٤٩ – الشيخ كمال الدين السندى

الشيخ العالم الفقيه كمال الدين بن عناية الله البهكرى السندى أحد الأفاضل المشهورين ، لم يكن فى زمانه مثله فى الفضائل ، له مصنفات عديدة

منها شرح بسيط على « ديوان الحافظ » و منها « الإصطلاحات الرضيوية »، مات سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

٤٥٠ – الشيخ كمال الدين الفتحپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة كمال الدين بن محمد دولة بن محمد يعقوب الأنصارى السهالوى ، ثم الفتحپورى كان من بنى أعمام الشيخ قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوى ، ولد ونشأ بفتحپور و قرأ بعض الكتب الدرسية على السيد كمال الدين العظيم آبادى و سائر الكتب الدرسية على الشيخ الكبير نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ثم اللكهنوى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ المذكور و تصدر للتدريس فى حياة شيخه فصار من أكابر العلماء ، و ظهر تقدمه فى الكلام و المنطق و الحكمة و سائر الفنون الحكمية ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام ، أجلهم مولانا محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى و مولانا محمد حسن و صنوه محمد ولى ابن القاضى غلام مصطفى اللكهنوى و مولانا محمد أعلم السنديلوى و الشيخ عبد الله بن زين العابدين السنديلوى و الشيخ أحمد الله بن صفة الله الخيرآبادى و خلق آخرون .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة ، له مصنفات دقيقة منها « شرح الكبريت الأحمر » و منها « عروة الوثقى » و له غير ذلك من الحواشى و الرسائل ، و جاوز عمره سبعين سنة ، مات لأربع عشرة خلون من محرم الحرام سنة خمس و سبعين و مائة و ألف فأرخ لموته بعضهم من قوله : « برد الله مضجعه » ، كما فى « أغصان الأنساب » لرضى الدين محمود الفتحپورى.

٤٥١ – السيد كمال الدين العظيم آبادى

الشيخ الفاضل العلامة كمال الدين الحسينى العظيم آبادى أحد العلماء

المبرزين فى المنطق والحكمة ، أخذ عن الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى ولازمه مدة وقرأ عليه الكتب الدرسية ثم تصدر للتدريس بفتحپور ودرس بها زمانا ، كما فى « أغصان الأنساب » ثم ولى التدريس بمدرسة أسسها نواب سيف خان بمدينة « عظيم آباد » . وقرأ عليه الشيخ كمال الدين الفتحپورى ومولانا أسد الله الجهانگيرنگرى وخلق كثير من العلماء ، وكانت له محبة شديدة لشيخه نظام الدين حتى أنه مات لما نعى بموت شيخه وكان الشيخ حيا لم يمت ، كما فى « الرسالة القطبية » .

حرف اللام

٤٥٢ — مولانا لطف الله الدهلوى

الشيخ الفاضل لطف الله بن أحمد المهندس الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى الفنون الرياضية ، له منظومة فى الحساب وشرح على « خلاصة الحساب » للفاضل العاملى صنفه سنة ثلاثين ومائة وألف ، وله ثلاث رسائل فى الفنون الرياضية ، مات فى بضع وخمسين ومائة وألف ، كما فى « محبوب الألباب » .

٤٥٣ — مولانا لطف الله التتوى

الشيخ الفاضل لطف الله بن بزرگ بن محمد بن الجلال بن على الحسينى التتوى السندى أحد المشايخ المعروفين بالفضل والصلاح ، له ضرر البشر[1] وديوان الشعر الفارسى ، مات سنة ثلاثين ومائة وألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

٤٥٤ — نواب لطف الله اللاهورى

الأمير الفاضل لطف الله بن سعد الله التميمى الجنوتى نواب لطف الله خان اللاهورى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، كان فى

(١) « ضرر البشر » كذا فى تحفة الكرام الجزء الثالث ص ١٨٨ .

الحادى عشر من سنه يوم توفى والده فالتفت إليه شاهجهان بن جهانكير التيمورى سلطان الهند و رباه فى مهد السلطة ولما قام بالملك ولده عالمكير ابن شاهجهان رقاه درجة بعد درجة إلى الإمارة و خصه بركوب المحفة فى القلعة المعلى و ولاه على « پنجاب » نيابة عن والده محمد أعظم ثم ولاه على « بيجاپور » .

وكان رجلا فاضلا شجاعا مقداما كبير المنزلة متين الديانة مع خفة من العقل ، مات سنة أربع عشرة و مائة و ألف فى أيام عالمكير ، كما فى « مآثر الأمراء » .

٤٥٥ - مرزا لطف الله التبريزى

الشيخ الفاضل لطف الله بن الحاج شكر الله التبريزى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة و الإنشاء و قرض الشعر ، دخل والده أرض الهند و سكن بمدينة « سورت » فولد بها لطف الله سنة خمس و تسعين وألف ، و نشأ فى حجر أبيه و قرأ العلم على حبيب الله الأصفهانى أحد تلامذة الآقا حسين الخوانسارى و لازمه زمانا و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى العلم و فاق أقرانه ، فسافر إلى بنگاله للتجارة و تقرب إلى نواب شجاع الدولة أمير تلك الناحية فقربه إلى نفسه و أملكه ابنته ثم حصل له أقطاعا من سلطان الهند و ولاه على « أڑيسه » و لقبه السلطان بمرشد قليخان رستم جنگ ، و حيث كان مجبولا على ميله إلى الشعر لم يلتفت إلى مهمات الأمور فاختل نظام الملك و خاف من عواقبه فخرج من تلك البلاد وذهب إلى « حيدرآباد » و تقرب إلى آصف جاه فأقام بها مدة عمره ، و من شعره قوله :

ديده

دیده میداند چهاشب بر سرم می أو گذشت

همچو سیل از پل سرشك چشمم از ابرو گذشت

توفى سنة أربع وستين ومائة وألف وله إحدى وسبعون سنة، كما فى «نتائج الأفكار».

٤٥٦ – نواب لطف الله اليانى پتى

الأمير الفاضل نواب لطف الله خان الصادق الأنصارى اليانى پتى أحد الرجال المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى فرخ سير ثم إلى محمد شاه وولى المناصب الرفيعة ثم غضب عليه محمد شاه لما صدر عنه بعض ما لايليق به فى أيام ورود نادرشاه فاعتزل فى بيته ومات فى عهد أحمد شاه، كما فى «مآثر الأمراء».

٤٥٧ – الشيخ لطف الله الأنبالوى

الشيخ الصالح لطف الله الأنبالوى أحد المشايخ الجشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن محمد يوسف الأنبالوى، وله «ثمرة الفؤاد» كتاب فى أخبار شيخه، مات يوم السبت لعشر بقين من ذى القعدة سنة ست وثمانين ومائة وألف فدفن بجالندر خارج البلدة، كما فى «خزينة الأصفياء».

٤٥٨ – الشيخ لطيف الله الفتحپورى

الشيخ الصالح لطيف الله بن حياة الله المحب اللهى الإله آبادى أحد المشايخ الجشتية، قرأ العلم على مولوى غلام على المانكپورى وأخذ الطريقة عن الشيخ حبيب الله الإله آبادى وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار، وكان صاحب وجد وحالة، يذكر له كشوف وكرامات، مات لثلاث ليال خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف بفتحپور فدفن بها.

حرف الميم

٤٥٩ - الحكيم ما شاء الله المرشد آبادى

الشيخ الفاضل ما شاء الله الحسينى الحكيم المرشد آبادى الدفين بفرخ آباد، كانت له اليد الطولى فى الصناعة الطبية . أقام بمرشد آباد زمانا طويلا عند شجاع الدولة ثم تقدم «فرخ آباد» و قنع باليسير من العطايا و مات بها فى أيام مظفر جنگ، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

٤٦٠ - راجه مبارز خان الحسنپورى

الأمير الكبير مبارز بن إسماعيل بن الحسن بن تاتار خان الهندى الأودى الحسنپورى كان من طائفة «بچگوتى چوهان» من نسل پرتهى راج عظيم الهند، أسلم تاتار خان على يد الشيخ مبارك بن الجلال الأشرف الجائسى لعله فى أيام أكبر شاه و مصر والده الحسن بلدة «حسنپور» قريبا من «سلطان پور» و قام بالأمر بعد والده ثم قام بعده ولده إسماعيل ثم ولده مبارز خان وكان من العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، أخذ عن القاضى ثناء الله الأنصارى الذى كان قاضيا بعمالة «كشنى» (بكسر الكاف و سكون الشين المعجمة) و أخذ عن الشيخ داود النكلامى الجائسى و قرأ فاتحة الفراغ فى عهد عالمگير، له «المبارزية» كتاب فى علم الأصول فى غاية الدقة و الإحكام شرحه الشيخ نظام الدين بن قطب الدين اللكهنوى و كمله بأمره، كما فى «تاريخ جائس» لعبد القادر خان .

٤٦١ - الأمير مبارك بن إسحاق الدهلوى

الأمير الفاضل مبارك بن إسحاق الحسينى الدهلوى نواب مبارك الله خان كان من الرجال المشهورين بالفضل و الكمال، ولد و نشأ بأرض الهند و تقرب إلى عالمگير فولاه على «چاكنه» ثم على «أورنگ آباد» ثم على «مندسور» و لما

و لما توفى عالمگیر صار من ندماء الوزیر منعم خان و صحبه مدة من الزمان، و كان والده إرادة خان و جده أعظم خان من كبار الأمراء فى عهد شاهجهان و والده جهانگیر، و له دیوان الشعر الفارسی و كان یتلقب بواضح، و من شعره قوله:

رشك فرمای دلم نیست بجز عیش جناب
یافت یك پیرهن هستی و آن هم كفن است

مات سنة ثمان و عشرین و مائة و ألف فى أیام فرخ سیر، كما فى «نتائج الأفكار».

٤٦٢ – القاضی مبارك بن دائم الگوپاموی

الشیخ الفاضل العلامة القاضی مبارك بن محمد دائم بن عبد الحی بن عبد الحلیم بن المبارك الناصحی العمری الگوپاموی كان من مشاهیر الأذكیاء، له شهرة مغنیة عن الإطناب فى وصفه، ولد بگوپامؤ و تلقى العلم فى مصره عن القاضی قطب الدین الگوپاموی ثم سافر إلى بلاد أخرى وأخذ عن الشیخ المحدث صفة الله الحسینی الخیرآبادی ثم سار إلى دهلی و جدّ فى البحث و الاشتغال حتى صار أوحد أبناء العصر، فدرس و أفاد بدهلی مدة طویلة، له تعلیقات على «حاشیة السید الزاهد» على «الرسالة القطبیة» و على حاشیته على «شرح التهذیب» للدوانی و حاشیته على «شرح المواقف» و له شرح بسیط على «سلم العلوم» للقاضی محب الله بن عبد الشكور البهاری، فرغ من تصنیفه یوم الخمیس لسبع خلون من ربیع الأول سنة ثلاث و أربعین و مائة و ألف فتلقاه العلماء بالقبول و وضعوه فى برنامج الدرس، توفى لخمس خلون من شوال سنة اثنتین و ستین و مائة و ألف فدفن بمدرسة جده فى «گوپامؤ»، كما فى «بحر زخار».

٤٦٣ - الشيخ مبارك بن فخر الدين البلگرامى

الشيخ العالم المحدث مبارك بن فخر الدين الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين، ولد بمدينة «بلگرام» است خلون من شعبان سنة ثلاث و ثلاثين و ألف و قرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طيب بن عبد الواحد البلگرامى و على غيره من العلماء فى بلدته ثم سافر إلى دهلى و قرأ سائر الكتب على خواجه عبد الله بن عبد الباقى النقشبندى الدهلوى و أخذ الحديث عن الشيخ نور الحق بن عبد الحق البخارى و عن الشيخ أبى رضا بن إسماعيل سبط الشيخ عبد الحق المذكور و قرأ فاتحة الفراغ لسبع خلون من رجب سنة أربع و ستين و ألف ثم رجع إلى بلدته بلگرام و تصدر للتدريس، أخذ عنه عبد الجليل بن أحمد الحسينى الواسطى و طفيل محمد بن شكر الله الحسينى الأترولوى و خلق آخرون.

وكان شيخا وقورا مهابا رفيع القدر لطيف الطبع كريم الأخلاق ذا محاضرة حسنة، وكان يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر فلا يجترئ أحد أن يرتكب منكرا فى حضرته.

مات يوم الإثنين لعشر بقين من ربيع الثانى سنة خمس عشرة ومائة و ألف بمدينة بلگرام فدفن بها، كما فى «مآثر الكرام».

٤٦٤ - الشيخ مبين الله البالاپورى

الشيخ الصالح مبين الله بن عناية الله الحسينى الخجندى البالاپورى أحد المشايخ النقشبندية، ولد سنة خمس وثمانين و ألف بمدينة «بالاپور» و أخذ عن والده و صحبه مدة من الزمان ثم لازم أخاه و سافر إلى «دهلى» بعد وفاة صنوه الكبير سنة ١١١٩ هـ فأدرك بها الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم السرهندى فلازمه مدة و أخذ عنه و رجع إلى بالاپور سنة ١١٣١ هـ ثم لم يخرج من بيته قط وكان يعتزل عن الناس ولا يخالطهم أبدا، يخرج من

حجرته

حجرته للصلوات المكتوبة عند الإقامة ثم يدخل الحجرة و لا يأذن لأحد أن يدخل فيها ، مات يوم الخميس لست خلون من رمضان سنة ثمان و خمسين ومائة و ألف ببلدة بالاپور ، كما في « محبوب ذى المنن » .

٤٦٥ - الشيخ محب الله الپهلواروى

الشيخ العالم الفقيه محب الله بن ظهور الله بن كبير الدين الجعفرى الپهلواروى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان من نسل جعفر ابن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه و سلم و حبه و صاحبه ، ولد لإحدى عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثمان و تسعين و ألف بپهلوارى وقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا فصيح الدين ، و قيل : إنه قرأ على ابن خاله عماد الدين ثم سافر الى « بنارس » و لازم الشيخ محمد وارث بن عناية الله البنارسي و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية و أخذ عنه الطريقة الأويسية القادرية ثم رجع إلى بلدته و أخذ الطريقة القلندرية عن ابن خاله عماد الدين المذكور سنة اثنتين و عشرين ومائة و ألف و جلس على مسند الإرشاد و ناهز ثلاثا و تسعين سنة ، أخذ عنه ابنه نعمة الله و نور الحق وشمس الدين و خدا بخش وخلق آخرون توفى سنة إحدى و تسعين و مائة و ألف ، كما في « مشجرة الشيخ بدرالدين » .

٤٦٦ - السيد محب الله البالاپورى

الشيخ الفاضل محب الله بن منيب الله بن عناية الله بن محمد الحسينى الجندى البالاپورى أحد المشايخ النقشبندية ، ولد بمدينة « ايلچپور » من أرض « برار » سنة ست عشرة و مائة و ألف و قرأ العلم على أبيه و لازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة و انتقل معه من إيلچپور إلى « أورنگ آباد » فسكن بها ، و كان زاهدا تقيا نقيا كريم النفس عميم الإحسان ، مات ليلة الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الثانى سنة ست و خمسين و مائتين و ألف .

٤٦٧ - القاضي محب الله البهاری

الشيخ العالم الكبير العلامة محب الله بن عبد الشكور العثمانی الصديقی الحنفی البهاری أحد الأذكياء المشهورين فی الآفاق، ولد و نشأ فی «كرا» (بفتح الكاف) قرية من أعمال «محب علی پور» من أرض «بهار» و عشيرته تعرف بالملك وقرأ بعض الكتب الدرسية علی الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم الأنصاری السهالوی و أكثرها علی العلامة قطب الدين الحسينی الشمس آبادی ثم رحل إلی معسكر السلطان عالمگير وكان فی بلاد «الدكن» فولاه القضاء بمدينة «لكهنؤ» ثم نقله بعد مدة إلی «حيدرآباد» ثم عزله عن القضاء و جعله معلما لرفيع القدر بن شاه عالم بن عالمگير، و لما ولی شاه عالم علی بلاد «كابل» و سافر إليها استصحبه مع ولده رفيع القدر فأقام بها زمانا ثم لما قام شاه عالم بالملك بعد والده عالمگير سنة ثمانی عشرة و مائة و ألف ولاه الصدارة العظمی و لقبه «فاضل خان» لسنة تسع عشرة، و من مصنفاته «سلم العلوم» فی المنطق و «مسلم الثبوت» فی أصول الفقه و «الجوهر الفرد» فی مبحث الجزء الذی لا يتجزی و هذه الثلاثة مقبولة متداولة فی مدارس العلماء، و له رسالة فی المغالطات العامة الورود و رسالة فی إثبات أن مذهب الحنفية أبعد عن الرأی من مذهب الشافعية علی خلاف ما اشتهر.

واستدل عليه بوجوه:

منها أن الحنفية قائلون بأن العام من الكتاب و السنة قطعی فلا يصح بخلافه القياس بخلاف الشافعية فإنهم يجوزون القياس بخلافه فالحنفية لا يخصصون العام بالرأی بل يقولون ببطلان الرأی هنالك.

و منها أن الشافعية حملوا المطلق علی المقيد بالقياس و الحنفية لا يحملون المطلق علی المقيد بالقياس.

و منها أن المراسيل من الأحاديث مقبولة عند الحنفية فانهم يقدمونها على الرأى بخلاف الشافعى فانه يقول بتقديم الرأى عليها إلا أن يكون مع المرسل عاضد من اسناد أو إرسال آخر أو قول صحابى أو أكثر العلماء أو عرف أنه لا يرسل إلا عن ثقة .

و منها أن قول الصحابى إن كان فيما لا يدرك بالرأى فعند الحنفية كلهم حجة ملحق بالسنة فيقدم على القياس ، و الشافعى لا يرى قوله حجة مقدمة على الرأى بل يقدم رأيه على قوله .

و منها أن زيادة جزء أو شرط فى عبارة ثبت إطلاقها بالكتاب يجوز عند الشافعى بالرأى لأنه تخصيص و تقييد و عند أبى حنيفة لا يجوز ذلك لأنه نسخ لإطلاق الكتاب .

و منها أن الحنفية احتاطوا فى إثبات صحة الرأى فقالوا إن العلة وهو الوصف الجامع بين الأصل و الفرع يجب أن يكون مؤثرة أى ظهر تأثيره بنص أو إجماع ، و الشافعية اكتفوا بمجرد الإحالة و الملائمة العلية و إن لم يظهر تأثيره شرعا بل صححوا و إن لم تظهر المناسبة بين الوصف و الحكم .
و منها أن الشافعية يثبتون الحدود و الكفارات بالرأى و الحنفية لا يصححون الرأى فى الحدود لاشتمالها على حديدات (كذا فى الأصل) لا يعقل - انتهى ؛ توفى سنة تسع عشرة و مائة وألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

٤٦٨ - الشيخ محب الله البالاپورى

الشيخ العالم الكبير محب الله بن عناية الله بن محمد الحسينى الخجندى البالاپورى أحد المشايخ النقشبندية . ولد سنة خمس و سبعين و ألف بمدينة «برهانپور» و جاء إلى « بالاپور » فى صباه و قرأ القرآن على عمه محمد سعيد و جوّده عليه ثم قرأ الكتب الدرسية على أبيه و على القاضى سيف الله البالاپورى و مولانا نجم الدين البرهانپورى ثم أخذ الطريقة عن أبيه و لم يفارقه

مدة عمره، فلما مات والده سنة ١١١٧ هـ تولى الشياخة مكانه، وكان على قدم أبيه في اتباع السنة السنية واقتفاء آثار السلف الصالح، مات لتسع بقين من ربيع الثاني سنة تسع عشرة ومائة وألف بمدينة بالابور فدفن عند والده، كما في «محبوب ذي المنن».

٤٦٩ - معز الدين محمد بن إبراهيم القمي

الأمير الفاضل معز الدين محمد بن إبراهيم الرضوي المشهدي القمي نواب موسوي خان كان من الأفاضل المشهورين في عصره، ولد سنة خمسين وألف واشتغل بالعلم أياما في بلدته ثم سافر إلى «أصفهان» ولازم الآقا حسين الخوانساري وقرأ عليه الكتب الدرسية ثم خرج من تلك البلاد ودخل الهند سنة اثنتين وثمانين وألف فتقرب إلى عالمكير فولاه الخراج بعظيم آباد فسار إليها ولبث بها زمانا وحيث كان معجبا بنفسه لم يستطع أن يؤالف واليها بزرگ أميد خان فاستقدمه عالمكير إلى دار الملك وولاه على «ديواني تن» ولقبه «موسوي خان» سنة تسع وتسعين وألف ثم ولاه «ديوان الخراج» في بلاد الدكن.

وكان فاضلا كبيرا شاعرا مجيد الشعر معجبا بنفسه، له ديوان الشعر الفارسي، ومن شعره قوله:

درآن صحرا كه بودم آگه از ذوق گرفتاري
غزالان را سراغ خانهٔ صياد مى دادم

توفي سنة إحدى ومائة وألف بأرض الدكن، كما في «سرو آزاد».

٤٧٠ - السيد محمد بن محمد القنوجي

الشيخ العالم الكبير محمد بن محمد بن محمد بن گدائي بن سيد ملك بن عماد الدين بن الحسين بن علاء الدين علي بن محمد بن ضياء الدين الحسيني الحلي

الدهلوي

الدهلوى ثم القنوجى أحد العلماء المشهورين، ولد و نشأ بقنوج و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى ثم سافر إلى « إله آباد » و لازم الشيخ محب الله الإله آبادى وأخذ عنه ثم رجع إلى بلدته و اعتزل فى بيته و عكف على العبادة و الإفادة فلم يخرج من بيته قط لأمر من الأمور الدنيوية حتى استقدمه شاهجهان بن جهانگير سنة اثنتين و ثلاثين من جلوسه على سرير الملك فصاحبه مدة حياته ثم صاحب والده عالمگير و كان يذاكره فى كل أسبوع ثلاثة أيام فى « إحياء العلوم » و « كيمياى سعادة » و « الفتاوى الهندية » ، كما فى « عمل صالح » .

قال الخوافى فى « مآثر الأمراء » : استقدمه شاهجهان إلى « أكبر آباد» فسار إليه و صار جليسا له بعد اعتزاله عن السلطة و كان السلطان يستفيده ثم جعله عالمگير من خاصته و أكرمه غاية الإكرام و كان يذاكره فى كل أسبوع ثلاثة أيام فى « الفتاوى الهندية » و « إحياء العلوم » و « كيمياى سعادة » و غيرها من كتب الفقه و الحديث و السلوك و يباحثه فى المسائل ، و كان عالمگير يذكره بلفظ « الأستاذ » و يقول : إنه أستاذ له و لوالده ، قال : و القنوجى لم يرغب قط إلى الإمارة و المنصب مع تقربه إلى سلطان الهند و ما خرج من زى العلماء و لكنه كان فى بلدته صاحب ضياع و عقار و قرى ـ انتهى .

و قال السيد صديق حسن القنوجى فى « أبجد العلوم » : كان له اليد الطولى فى العلوم الرياضية و العربية ، له حاشية على «المطول» ، و من صالحاته الباقية عمارة بيت المسافرين بقنوج الذى لم يعهد مثله فى هذه الديار ، و له بستان فيه مقبرة عظيمة فيها قبره ـ انتهى ، توفى سنة إحدى و مائة و ألف ، كما فى « تبصرة الناظرين » .

٤٧١ – الشيخ محمد الحكيم السندى

الشيخ الفاضل محمد بن أبى محمد التتوى السندى الحكيم كان من نسل

الشيخ محمد الحافظ ، صرف شطرا من عمره فى السياحة إلى الأقاليم و البلدان ثم سكن بمدينة « تته » و كان معدوم النظير فى صناعة الطب و التشريح ، له مجلد ضخم فى شرح أمراض العين و أسبابها و علاماتها و معالجاتها ، مات سنة أربع و سبعين و مائة وألف ، كما فى « تحفة الكرام ».

٤٧٢ - مرزا محمد الگيلانى

الشيخ الفاضل محمد بن أبى محمد الگيلانى الحكيم الحاذق ، له «مطلب المباشرين» كتاب فى أمراض الباه صنفه فى أيام محمد شاه ، كما فى « محبوب الألباب » .

٤٧٣ - مرزا محمد التركمانى

الشيخ الفاضل محمد بن أبى محمد السنى التركمانى كان من الأتراك الجغتائية ، قدم أسلافه فى عهد أكبر شاه ، و ولد محمد بأرض الهند و نشأ فى نعمة جده لأمه قباد بيگ و خاله محمد الحارثى ، ثم تقرب إلى اعتماد الدولة قمر الدين خان ثم إلى عماد الملك ثم رحل إلى لكهنؤ و سكن بها ، له منظومة فى فتوح الشام على نهج شاهنامه سماها «صولة فاروق» و له ديوان الشعر الفارسى و مجموع أبياته تقارب خمسين ألف بيت ، مات سنة تسع و تسعين و مائة و ألف بمدينة لكهنؤ ، كما فى «محبوب الألباب» .

٤٧٤ - الشيخ محمد الكشميرى

الشيخ العالم الصالح محمد بن أبى محمد الكبروى الكشميرى أحد رجال العلم و الطريقة . ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على أساتذه عصره لعله على أبناء الشيخ حيدر بن فيروز الكشميرى ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد على الحسينى و تولى الشياخة ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى لست عشرة خلون من شوال سنة ست و عشرين و مائة و ألف ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

٤٧٥ - الشيخ محمد الشاهجهانپوری

الشيخ الفاضل محمد بن أبی محمد الحنفی الشاهجهانپوری المشهور بمحمد خان كان من الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة «شاهجهانپور» و سافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ المحدث صفة الله ابن مدينة الله الحسينی الخير آبادی و لازمه مدة ثم تصدى للدرس و الإفادة ببلدته ، ذكره المفتی ولی الله بن أحمد علی الحسينی فی تاريخه و قال : إنه كان من العلماء المشهورين فی بلاده - انتهى .

٤٧٦ - الشيخ محمد بن أحمد الدهلوی

الشيخ الصالح محمد بن أحمد الحسينی الدهلوی أحد المشايخ القادرية الأعظمية ، ولد لتسع بقين من ذی الحجة ست و سبعين و ألف بدهلی و نشأ بها و سافر إلى أرض الدكن . . . . . . وكان والده ملازما لركاب السلطان عالمگير بن شاهجهان فولاه السلطان الخدمة العسكرية فسار مع والده إلى «أمن آباد» و لبث عنده زمانا ثم اعتزل عن الخدمة و لازم على الزهد و العبادة ، و لما قتل والده بمدينة «برهانپور» رجع إلى دهلی و اعتزل فی بيته عاكفا على العبادة و الإفادة مع قناعة و عفاف و التوكل و الاستغناء عن الناس ، كان لا يتردد إلى الأغنياء و لا يقوم لهم ، مات سنة سبع وخمسين و مائة و ألف بدهلی فدفن بها ، صرح بذلك بعض أصحابه فی رسالة مفردة فی أخباره .

٤٧٧ - الشيخ محمد بن أحمد الأميتهوی

الشيخ الفاضل عبد القادر محمد بن أحمد بن أبی سعيد الصالحی الأميتهوی أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة «أميتهی» و قرأ العلم على والده و لازمه ملازمة طويلة و بنى مدرسة عظيمة ببلدته ، له تكملة «مناقب الأولياء»

والده، مات ودفن بأميتهى، كما فى «صبح بهار».

٤٧٨ - مرزا محمد بن إسحاق التستری

الأمير الفاضل محمد بن إسحاق بن على الشيعى التسترى نواب نجم الدولة ابن مؤتمن الدولة الدهلوى كان من الرجال المعروفين بالعقل والدهاء، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى محمد شاه فولاه على «بخشيگرى» مكان والده وجعله من خاصته وندمائه، قتل سنة ثلاث وستين ومائة وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

٤٧٩ - الشيخ محمد بن پير محمد البلگرامى

الشيخ الصالح محمد بن پير محمد العمرى البلگرامى أحد العلماء المتصوفين، ولد ونشأ بمدينة «بلگرام» وأخذ العلم وسافر إلى البلاد ولازم الشيخ حبيب الله القنوجى المتوفى سنة ١١٤٠ هـ مدة من الدهر وأخذ عنه، وشرح كتابه «روضة النبي» فى سيرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسى وسماه بمدينة العلم أوله: الحمد لله الجليل والصلاة على حبيبه الجميل - الخ.

٤٨٠ - الشيخ محمد بن جعفر الگجراتى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن جعفر بن الجلال بن محمد الحسينى البخارى أبو المجد محبوب عالم الگجراتى كان من ذرية الشيخ جلال الدين حسين الحسينى البخارى الأچى، ولد بگجرات لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع وأربعين وألف وقرأ على والده وعلى غيره من العلماء بأحمد آباد ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ نور الدين بن محمد صالح الأحمد آبادى، ومن مصنفاته تفسير القرآن الكريم بالفارسى برواية أهل البيت وتفسير القرآن بالعربى على نهج «الجلالين» وله «زينة النكات فى شرح المشكاة» وله

وله غير ذلك من الرسائل ، توفى لتسع عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و مائة و ألف ببلدة أحمد آباد فدفن بها ، كما فى « مرآة أحمدى » .

٤٨١ — محمد شاه الدهلوى سلطان الهند

الملك الكبير محمد شاه بن جهان شاه بن شاه عالم بن عالمكير بن شاهجهان ابن جهانكير بن أكبر شاه التيمورى الكوركانى الدهلوى سلطان الهند ، قام بالملك بعد ابن عمه فرخ سير سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ، و افتتح أمره ببذل الأموال على الناس و حارب عبد الله خان و صنوه حسين على خان المتغلبين على السلطة فقتلاهما و خلا ذرعه و ساحته عن المعاندين ، و اشتغل بما لا يعنيه و انغمس فى الشهوات و الملاهى و اشتهر ذكره فى بلاد أخرى فقصد الهند نادر شاه الإيرانى سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف و قاتل الولاة فى أثناء الطريق و انتزع البلاد و القلاع حتى وصل إلى « پانى پت » فتلقاه محمد شاه بجيوش عظيمة فوقع بين الجيشين قتال و تطاول أياما و قتل فى بعضها أمير الأمراء و كان محمد أمين النيساپورى يطمع أن يكون مكانه فولى محمد شاه قمر الدين بن غازى الدين السمرقندى فخاس عليه النيساپورى و أرسل بطائفة من جنوده إلى نادرشاه فضعف بذلك السبب محمد شاه ، ثم سعى النيساپورى فى الصلح بين الملكين فتواعدا للاجتماع إلى مكان عيناه فسبق إليه محمد شاه ثم وصل نادر شاه فتم الصلح على أن يدخل نادرشاه بجيوشه إلى مدينة دهلى ، و كان جيش نادر شاه منتشرا فى المدينة نازلين مع أهلها فكان أوباش الهند إذا ظفروا بواحد منهم قتلوه غيلة ، فبلغ نادرشاه ذلك فأمر جيوشه بقتل أهل المدينة فما زالوا يقتلون من وجدوه ثلاثة أيام حتى أربى القتلى من أهل الهند على مائة ألف ثم أمرهم بعد اليوم الثالث برفع السيف ونادى بالأمان ، وأخذ من خزائن محمد شاه ما أحب أخذه ثم ارتحل وقد دوخ بلاد الهند ، ثم صار محمد شاه نائبا عنه ببلاد الهند و كانت مدة حكومته تسع عشرة سنة وستة أشهر .

ومن مآثره أنه جمع علماء عصره من أقطار مملكته وأمرهم أن يصنعوا الآلات الرصدية وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا أحوالها بها ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بمدينة «دهلى» و «جيپور» و «بنارس» تحت نظارة جى سنگه صاحب جيپور، وبذل على ذلك محمد شاه ثلاثين مائة ألف (ثلاثة ملائين) من النقود فأدركوا بعض ما لم يدركه القدماء من الراصدين وصنفوا له الزيجات أشهرها الزيج المحمد شاهى لمرزا خير الله المهندس، ونقلوا الكتب الرياضية من العربية إلى سنسكرت كشرح الملخص الجغميني وغيره، وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائة وألف بمدينة دهلى فدفن عند قبر الشيخ نظام الدين محمد البدايونى وقبره مشهور هنا.

٤٨٢ - الشيخ محمد بن الحامد الأمروهوى

الشيخ الصالح محمد بن الحامد بن عيسى الزينبي الهوكامى الشيخ عضد الدين الأمروهوى أحد كبار المشايخ الچشتيه، أخذ عن والده وعمه الشيخ محمدى الفياض ولازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بأمروهه، وكان عالما كبيرا بارعا فى العربية تقيا صالحا لم يقبل الوظائف والأرزاق من الولاة وصرف عمره فى الفقر والفاقة وكان ماهرا بتأويل الرؤيا، له «مقاصد العارفين» صنفه سنة أربع وعشرين ومائة وألف وله ديوان الشعر الفارسي و «سد سرور» فى المدارف وحكم الطريقة فى لغة سنسكرت، توفى لثلاث ليال بقين من رجب سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف، كما فى «أنوار العارفين».

٤٨٣ - الشيخ محمد بن الحسن اللاهورى

الشيخ الصالح محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمود الحسنى الحسينى القادرى اللاهورى الشيخ محمد غوث كان من المشايخ المشهورين فى عصره، ولد بمدينة «پيشاور» ونشأ بها وأخذ عن والده ثم سافر إلى «لاهور»

و أدرك بها جمعا كثيرا من العلماء و المشايخ فصحبهم و استفاض منهم فيوضا كثيرة و سكن بلاهور ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ ، وله مصنفات منها « الرسالة الغوثية » . مات بلاهور و دفن بها خارج البلدة في سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٤٨٤ – الشيخ محمد بن رستم البدخشي

الشيخ العالم المحدث محمد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي أحد الرجال المشهورين في الحديث و الرجال ، ولد بمدينة « كابل » و نشأ بها في نعمة أبيه و قرأ العلم في صغر سنه و صنف « رد البدعة و معتقد أهل السنة » رسالة حسنة في الخامس عشر من سنه و عرضه على عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند فأعطاه ثلاثمائة منصبا و منحه أقطاعا على وفق المنصب بدون شرط الخدمة ثم تدرج إلى ستمائة منصب و مات في أيام محمد شاه .

و من مصنفاته غير ما ذكرناه مصنف لطيف في تراجم الحفاظ استخرجها من « كتاب الأنساب » للشيخ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن المنصور السمعاني المروزي مع اختصار في بعض التراجم و زيادة مفيدة في أكثرها ، فرغ من تصنيفه يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الأول سنة ست و أربعين و مائة و ألف بمدينة دهلي ، و منها « مفتاح النجاء في مناقب آل العباء » صنفه سنة أربع و عشرين و مائة و ألف بمدينة « لاهور » و رتبه على خمسة أبواب أوله : الحمد لله الذي اصطفى محمدا و آله على العالمين – الخ . و منها « نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار » فرغ من تصنيفه لسبع عشرة من رمضان سنة ست و عشرين و مائة و ألف صنفه للسيد حسين علي خان الحسيني البارهوي أمير الأمراء و منها « تحفة المحبين بمناقب الخلفاء الراشدين » .

٤٨٥ - الشيخ محمد بن عبد الجليل البلگرامی

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الجليل الحسينى الواسطى البلگرامى كان حافلا لأصناف العلوم و وارثا لفضائل والده المرحوم، ولد سنة إحدى و مائة وألف ببلگرام و قرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الحسينى الأترولوى و استفاد فى الفنون الأدبية عن والده ثم ولى بتحرير السوانح و بعمل بخشيگرى فى بلدة «بكر» و «سيوستان» مقام والده فى عهد فرخ سير فاستقل بها زمانا واعتزل عنها فى الفتنة النادرية و رجع إلى «بلگرام»، له مختصر «كتاب المستطرف» للشيخ زين الدين محمد بن أحمد الخطيب وله «تبصرة الناظرين» بالفارسى مختصر فى التاريخ، و من شعره قوله:

قالت فتاة اسلمى يا صويحبتى حبنى لعاشقك المسكين تسكينا

قالت تجيب لأن يحبيك مكتئب لنعملن على شىء تقولينا

توفى سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الكرام».

٤٨٦ - الشيخ محمد بن عبد الرحمن القنوجى

الشيخ الفاضل محمد بن عبد الرحمن القنوجى كان من ذوابة العلوية الحسنية تعرف قبيلته برسولدار، و له معارف و حقائق جيدة و فضائل شهيرة، رحل إلى الحرمين الشريفين و أدرك المشايخ الكبار و استفاد منهم ثم رجع إلى «قنوج» و بها توفى و قبره يزار و يتبرك به، له كتاب سماه «هداية السالكين إلى صراط رب العالمين» ألفه لشاه عالم بن عالمگير و هو فى التصوف على نهج «قوت القلوب» لأبى طالب المكى و «إحياء العلوم» للغزالى، كما فى «أبجد العلوم».

٤٨٧ - الشيخ محمد بن عبد الرحمن الگجراتى

الشيخ الفاضل العلامة المحدث أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الحنفى

الأحمدآبادى

الأحمد آبادی الكجراتی أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، كان حيا فى حدود سنة ١١٤٢ هـ ، رأيت خطه على ظهر كتاب « الجمع بين رجال الصحيحين » للقدسي و كان استكتبه لنفسه و هو يدل على شدة اشتغاله بالحديث و رجاله والله اعلم .

٤٨٨ - الشيخ محمد بن عبد الرحيم الرفاعى

الشيخ الصالح محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنى الرفاعى السورتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، وكان يعرف بالمهدى توفى لليلتين خلتا من محرم سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٤٨٩ - الشيخ محمد بن عبد الرزاق الأچى

الشيخ الفاضل الكبير محمد بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن قاسم بن محيى الدين الشريف الحسنى الأچى ثم السورتى كان من نسل السيد الإمام عبد القادر الجيلانى ، ولد بمدينة « الأچ » و قرأ العلم و سافر إلى البلاد ثم دخل « سورت » سنة اثنتين و مائة و ألف نبى له محمود التاجر السورتى مسجدا و بنى غيره من الأغنياء دورا و قصورا عند ذلك المسجد فسكن بسورت و درس و أفاد بها مدة عمره ، أخذ عنه مولانا خير الدين المحدث السورتى و الشيخ أمان الله و حميد الدين و پير محمد و خلق كثير ، توفى لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين و خمسين و مائة و ألف فدفن بمسجده و أرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله « لقد مات تاج العلماء » ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٤٩٠ - الشيخ محمد بن عبد الله الحضرمى

السيد الشريف محمد بن عبد الله بن على بن عبد الله العيدروس الشافعى

الحضرمى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، تولى الشياخة بعد جده بمدينة «سورت» و مات بها سنة ثلاث و ثمانين و مائة و ألف ، كما فى «الحديقة الأحمدية» .

٤٩١ – السيد محمد بن علم الله البريلوى

الشيخ العارف الكبير القدوة الحجة محمد بن علم الله بن فضيل الشريف الحسنى البريلوى كان أصغر أبناء أبيه و أكبرهم فى العلم و العمل و التقوى و العزيمة ، ولد سنة اثنتين و سبعين و ألف بزاوية والده بمدينة «بريلى» خارج البلدة و نشأ فى مهد العلم و الإرشاد و أخذ عن والده و صحبه حتى توفى والده إلى رحمة الله سبحانه وهو ابن أربع و عشرين سنة فصب عليه من المصائب ما لا يحصيها البيان فلم يقدر أن يسكن ببلدته فسافر إلى البلاد و صحب المشايخ الأمجاد من أبناء الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى و خلفائه و استفاض منهم فيوضا كثيرة سنتين كاملتين ثم رجع إلى «بريلى» و أقام داخل قلعتها و عكف على الإفادة و العبادة .

و كان آية باهرة و نعمة ظاهرة فى النسبة الصحيحة و قوة التأثير فى إلقاء النسبة ، له كتاب بسيط فى شرح «الكلمات الطيبات» للخواجكان النقشبندية ، توفى يوم الاثنين لست ليال بقين من ربيع الثانى سنة ست و خمسين و مائة و ألف و له أربع و ثمانون سنة فدفن بين العشائين من ذلك اليوم فى زاوية أبيه غربى المسجد ، كما فى «أعلام الهدى» .

٤٩٢ – الشيخ محمد بن عناية الله المنيرى

الشيخ الصالح محمد بن عناية الله بن أشرف بن محمود بن محمد بن الجلال ابن عبد الملك الهاشمى المنيرى أحد المشايخ الفردوسية ، ولد و نشأ بمنير (بفتح الميم) و أخذ عن عمه هداية الله بن أشرف المنيرى و تولى الشياخة بعده ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة

تسع و خمسين و مائة و ألف .

٤٩٣ - مرزا محمد بن فتح الشيرازی

الأمير الفاضل محمد بن فتح الدين الحكيم الشيرازی نواب نعمة خان العالی كان من الأمراء المشهورين فی قرض الشعر و الهجاء . ولد و نشأ بأرض الهند و سافر مع والده إلی «شيراز» و قرأ العلم علی من بها من العلماء ثم رجع إلی الهند و أخذ عن العلامة محمد شفيع اليزدی ثم تقرب إلی عالمگير و ولی علی «نعمة خانه» و لذلك لقبه عالمگير بنعمة خان سنة أربع و مائة و ألف ، ثم ولاه علی «جواهر خانه» (خزينة الجواهر) و لقبه بمقرب خان ، و لما قام بالملك شاه عالم بن عالمگير لقبه دانشمند خان ، و كان رجلا هجاء متصلبا فی التشيع ذا مهارة تامة فی الإنشاء و قرض الشعر و الجمل و الهيئة و الهندسة وغيرها ، و من شعره قوله :

كاهلی در كار خود مجنون چرا كرد اينقدر
مردن عاشق بآهی يا نگاهی بيش نيست

توفی سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف ، كما فی «سرو آزاد» .

٤٩٤ ـ الشيخ محمد بن فريد اللاهوری

الشيخ الصالح محمد بن فريد الدين بن عبد الرزاق اللاهوری أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، قدم الهند والده و سكن بسبيحه (بضم السين المهملة و كسر الموحدة) قرية جامعة من أرض «أوده» ، ولد بها محمد بن فريد و سافر للعلم إلی «لاهور» فقرأ علی أساتذة عصره ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مير محمد القادری اللاهوری و لازمه مدة طويلة . و مات بلاهور لسبع بقين من محرم سنة ثلاث و مائة و ألف فنقلوا جسده إلی «سبيحه» و دفنوه بها ، كما فی «بحر زخار» .

٤٩٥ – الشيخ محمد بن محمد السرهندى

الشيخ العارف الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الأحد العمرى السرهندى الشيخ حجة الله محمد نقشبند بن محمد المعصوم كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد يوم الجمعة لثلاث بقين من رمضان سنة أربع و ثلاثين و ألف بمدينة «سرهند» و نشأ فى مهد العلم و المعرفة و أخذ عن والده ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب والده فبشره أبوه بالقيومية و استخلفه فلما توفى والده قام مقامه فى الإرشاد و التلقين، أخذ عنه الشيخ محمد زبير و خلق كثير من العلماء والمشايخ، توفى لليلة بقيت من رم سنة أربع عشرة و مائة و ألف، كما فى «الهدية الأحمدية».

٤٩٦ – الشيخ محمد بن محمد البهلتى

الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن أبى الفضل بن أبى الفتح بن فريد بن محمود بن يوسف السدهورى ثم البهلتى أحد رجال العلم و الطريقة، ولد بقرية «بهلت» و سافر إلى «نار نول» نقرأ على من بها من العلماء ثم دخل دهلى و أخذ عن الشيخ أبى رضاء محمد بن الوجيه الدهلوى ثم لازم أخاه الشيخ عبد الرحيم بن الوجيه و أخذ عنه و صحبه مدة من الزمان ثم سافر إلى بلاد أخرى و استفاض من المشايخ و رجع إلى بهلت بعد زمان فتصدر بها للشياخة، أخذ عنه ولده عبيد الله و خلق آخرون، توفى لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة خمس و عشرين ومائة و ألف، كما فى «أنفاس العارفين».

٤٩٧ – الشيخ محمدى الفياض الهركامى

الشيخ العارف محمدى بن عيسى بن عظمة الله الزينبى الهركامى ثم الأكبر آبادى كان من ذرية محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

رضى

رضى الله عنه ، يتصل به نسبه بثلاث و عشرين واسطة ، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ محب الله الإله آبادى و صحبه زمانا ثم سار إلى «أكبر آباد» و تدير بها بأمر شيخه وكان مسفارا يطوف الآفاق و يدرك المشايخ وحج و زار غير مرة و تزوج بالحجاز فرزق ولدين أحدهما سعد محمد المكى و ثانيهما روشن محمد المدنى ، وكان دخل «أمروهه» غير مرة و تزوج بها بابنة الشيخ فيض الله العلوى . وله شرح على تسوية الشيخ محب الله المذكور ، كما فى «نخبة التواريخ» .

و فى «أنوار العارفين» : إنه ولد فى الرابع عشر من شوال سنة إحدى و عشرين و ألف و أخذ عن الشيخ محب الله و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسعين و ألف فحج و زار مرتين و رجع إلى الهند وأمر بحبسه عالمگير فى قلعة «أورنگ آباد» ، و مات بها لثلاث ليال خلون من رجب سنة سبع و مائة و ألف فنقلوا جسده إلى «أكبر آباد» و دفنوه بها .

٤٩٨ - مير محمدى الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمدى بن محمد ناصر الحسينى العسكرى الدهلوى أحد رجال العلم و الطريقة ، يرجع نسبه إلى الشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخارى بإحدى عشرة واسطة و إلى الإمام الحسن العسكرى بخمس وعشرين واسطة ، ولد بدار الملك دهلى و نشأ بها فى مهد العلم و المعرفة و أخذ عن والده و تفقه عليه و تأدب ، و مات فى شبابه و له تسع عشرة سنة فى أيام والده لخمس خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف بدهلى فدفن بها ، كما فى «علم الكتاب» .

٤٩٩ - القاضى محمد آصف النگرامى

الشيخ العالم الفقيه محمد آصف بن عبد النبى بن أبى زيد بن أويس

النكرامى أحد الفقهاء الحنفية ، ولد و نشأ بنكرام (بفتح النون) قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» و كان من ذرية ميران سيد شاه الحسيني وذكر لى محمد إدريس بن عبد العلى النكرامى : أنه سمع من الثقات أن الحكيم محمد أكبر أرزانى مؤلف «الطب الأكبر» كان من مريديه و فى خزينته كتب عديدة فى التصوف نحو «عوارف المعارف» بخط القاضى محمد آصف المترجم له ، مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة خمس و ثمانين و مائة و ألف و قبره بنكرام .

٥٠٠ – مولانا محمد أحسن الجرياكوٹى

الشيخ الفاضل الكبير محمد أحسن بن محمد أكرم بن سلطان أحمد العباسى الجرياكوٹى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولد و نشأ بچرياكوٹ (بكسر الجيم الفارسية و تشديد التحتية) و تلقى مبادى العلم بها ثم سافر إلى «لكهنؤ» و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوى و كان غاية فى الذكاء و الفطنة قوى الحفظ سريع الإدراك يحفظ عبارات الكتب عند مطالعتها و يكشف الغطاء عن معانيها الدقيقة من غير تأمل فيها ، ذهب إلى دهلى للاسترزاق و نبغ بذلك المقام فى الدرس و الإفادة و حصل له التقرب إلى الأمراء فحسده الناس فسموا طعامه فمات مسموما ، كما فى «تذكرة العلماء» .

٥٠١ – مولانا محمد أحسن السامانوى

الأمير الفاضل محمد أحسن الحسينى السامانوى كان من نسل الشيخ نور الدين المبارك الغزنوى ، ولد و نشأ بسامانه و قرأ العلم بها ثم خرج من بلدته و أخذ الشعر عن عبد القادر «بيدل» ثم تقرب إلى خير أنديش خان فصاحبه مدة ثم تقرب إلى نظام الملك و صار وكيلا له إلى عظيم الشأن بن شاه

شاه عالم فتقرب إليه وأعطى سبمائة له منصبا، و تدرج في الإمارة في أيام فرخ سير بن عظيم الشأن وأمره السلطان أن يصنف كتابا في أخباره فتصدى له وكان في كل أسبوع يعرض على الملك ما ينشئ في ذلك الأسبوع و يعطيه الملك ألف ربية على وجه الصلة و الجائزة، ومن شعره قوله:

زتو بود چشم آنم كه نظر كنى نكردى
بره تو خاك گشتم كه گذر كنى نكردى

توفى سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف، كما في «يد بيضاء».

٥٠٢ - مولانا محمد إخلاص الكلانوري

الأمير الفاضل محمد إخلاص الكلانوري إخلاص كيش كان من طائفة «كهترى» وهم أهل السيف من كفار الهند، وكان اسمه في الجاهلية ديبي داس، أدرك في صغر سنه صحبة الشيخ محمد مسلم فأسلم وقرأ عليه بعض العلوم المتعارفة و أخفى إسلامه عن عشيرته فلما أحس به والده عزم على قتله ففر إلى الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوٹى و سافر معه إلى معسكر السلطان عالمگير في السنة الثانية و العشرين الجلوسية و أظهر إسلامه، كما في «كلمات الشعراء» لسرخوش، وفي «مآثر عالمگيرى»: إنه أسلم على يد الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم المذكور و قرأ العلم عليه ثم تقرب إلى عالمگير فسماه إخلاص كيش و جعله مشرفا في ابتياع خانه سنة اثنتين وتسعين وألف فصار يزداد درجة بعد درجة حتى أرسله محمد معظم بن عالمگير سنة سبع عشرة ومائة وألف من تلقائه وكيلا إلى حضرة والده عالمگير فخلع عليه وسماه عالمگير بمحمد إخلاص - انتهى، قال خافى خان في «منتخب اللباب»: إنه كان موصوفا بالفضل و التدين، لم يزل يجتهد في خدماته ولا يرضى بالغبن و الخيانة من أحد، ولاه شاه عالم بن عالمگير (يعنى به محمد معظم المذكور) العرض المكرر سنة تسع عشرة ومائة وألف فاستقل به زمانا

و اعتزل عنه فى أيام الفترة ، و لما قام بالملك فرخ سير أخرجه من العزلة و أمره بتأليف تاريخ الدولة فتقرب إلى عبد الله خان و صنوه حسين على خان ثم لما حصلت وحشة بين فرخ سير و عبد الله خان وأراد حسين على خان أن يقدم دار الملك لينصر أخاه وكان يومئذ فى بلاد الدكن بعثه فرخ سير إلى حسين على خان سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ليجعله مطمئنا عنه فذهب إليه و حرضه على إقدامه فجاء حسين على خان و قبض على فرخ سير ثم قتله و لما قام بالملك محمد شاه و قاتل وزيره عبد الله خان المذكور كان محمد إخلاص مع إخلاصه للوزير مع السلطان وكان يومئذ على محافظة الأحمال و الأثقال فى العسكر - انتهى ؛ و من شعره قوله :

از تپش آسودن دل شاهد مرگ دل است

نبض ار جنبش چو آساید رگ خواب فنا است

توفى سنة ثلاث و أربعين و مائة و ألف ، كما فى «صبح گلشن» .

٥٠٣ - الشيخ محمد أرشد السرهندى

الشيخ العالم الصالح محمد أرشد بن فرخ شاه بن محمد سعيد العمرى السرهندى كان ثالث أبناء والده ، ولد سنة خمس وتسعين و ألف بسرهند وقرأ العلم على أبيه ثم أخذ عنه الطريقة و صحب بعد وفاته أحد خلفاء والده فصار بارعا فى العلم و المعرفة ، أخذ عنه ابنه محمد مرشد و خلق آخرون ، توفى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنين و ستين و مائة و ألف فأرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله ع «آه قطب زمن ز دوران رفت» : كما فى «الهدية الأحمدية» .

٥٠٤ - الشيخ محمد أرشد الجونپورى

الشيخ العالم الصالح محمد أرشد بن محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى

الجونپوری كان من كبار المشايخ ، يتصل نسبه بالشيخ سری السقطی العثمانی بتسع و عشرين واسطة ، ولد في سنة إحدى و أربعين و ألف و نشأ في مهد المشايخ و قرأ القرآن و تعلم الخط و الكتابة على غير واحد من الناس ثم قرأ « الميزان » و « المنشعب » و « التصريف » و « الزبدة » و شطرا من « دستور المبتدى » على نصرالله و شطرا من « الكافية » على الشيخ فيضى الشيخپوری و شطرا من « دستور المبتدى » و « مائة عامل » و شطرا من « تذكرة النحو » و « هداية النحو » و « الكافية » من المجرورات إلى آخرها و « الإرشاد » و « ضوء المصباح » سماعا و « شرح الكافية » للجامى و شرحها للشيخ إله داد الجونپوری إلى مبحث غير المنصرف و شطرا من « ميزان المنطق » على الشيخ عبد الشكور المنيرى و « تهذيب المنطق » و شرحه لليزدى على الشيخ نور الدين المدارى و شطرا من «شرح الكافية » للجامى و شطرا من «التهذيب» و «شرح الشمسية» للرازى و « شرح هداية الحكمة » لليبذى على الشيخ محمد أفضل العثمانى الجونپورى و قرأ شطرا من «شرح الكافية» للجامى و شرحها للشيخ إله داد المذكور ، و بعضا من « مختصر المعانى » مع حاشيته لملا زاده و العبادات من « شرح الوقاية » و « الحسامى » من أقسام السنة إلى آخر المبحث و «شرح العقائد» كله مع حاشيته للخيالى و الفن الأول من « المطول » إلى أحوال المسند إليه و الفن الثانى كله و أجزاء من « التلويح » و «التوضيح» كلها و المجلد الرابع من « هداية الفقه » و أجزاء من المجلد الثالث و جزءا من « شرح المطالع » سماعا و « الأمور العامة » من « شرح المواقف » سماعا و مبادى اللغة من «العضدية» سماعا و شطرا من شرح «الجغمينى» و «السراجية» و « الرشيدية » و « الوصفية » و « العضدية » و « فصوص الحكم » و «مقدمة نقد النصوص» و أبوابا من «الفتوحات المكية» و «الدرر الفاخرة» و « العوارف » و « بستان السمرقندى » و « مشكاة المصابيح » سماعا و شطرا

من « تفسير البيضاوى » . كلها قرأ على والده و لازمه و تلقى الذكر منه ، و فرغ من التحصيل و له إحدى و عشرون سنة و تصدى للدرس و الإفادة فى حياة والده .

و كان يدرس ساعتين من أول النهار و يصلى الإشراق و الضحى ثم يتغدى إن تيسر له و يقيل ثم يصلى الظهر بجماعة فى أول وقتها ثم يشتغل بالتدريس و التلقين ، و كان على قدم أبيه فى القنوع و العفاف و التوكل و اتباع الجنائز و عيادة المرضى و إجابة الدعوة عامة كانت أو خاصة وكان لايحزن على الفقر و الفاقة . و كان يصلى الصلوات كلها فى أوائل أوقاتها و يعتنى بذلك أشد اعتناء و كذلك يعتنى بالجماعة و يوصى أصحابه بها و كان يقرأ الفاتحة فى الصلاة السرية ، و له رسائل فى السلوك و التصوف .

و قد جمع ملفوظاته الشيخ شكر الله الدالموى ثم رتبها الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونبورى ، توفى است ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف فدفن برشيد آباد من بلدة «جونپور» ، كما فى « گنج أرشدى » .

٥٠٥ — مولانا محمد أسعد السهالوى

الشيخ العالم الفقيه محمد أسعد بن قطب الدين بن عبد الحكيم الأنصارى السهالوى كان أكبر أبناء والده ولد و نشأ بقرية « سهالى » (بكسر السين المهملة) و قرأ العلم على والده ثم ولى الصدارة بمدينة « برهانپور » فى حياة أبيه ، ولاه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند . و كان مفرط الذكاء جيد القريحة، له حاشية على «الحاشية القديمة» و لم يكن فى قرية سهالى حين قتل أبوه ، توفى فى عهد شاه عالم بن عالمگير ، كما فى « الرسالة القطبية » .

٥٠٦ — مولانا محمد أسعد المكى

الشيخ العالم المحدث محمد أسعد الحنفى المكى أحد الرجال المشهورين فى

فى الحديث، أخذ عن الشيخ تاج الدين المكى وعن غيره من العلماء بمكة المباركة ثم قدم الهند و تقرب إلى نواب ناصر جنگ فصاحبه مدة و لما قتل ناصرجنگ تقرب الى ابن أخته مظفر جنگ وكان معه فى محاربة وقعت بين المظفر و بين الأفاغنة بأركاٹ فقتل معه .

قال السيد غلام على البلگرامى فى « سبحة المرجان » : إنه كان عنده نسخة من « ضياء السارى شرح صحيح البخارى » للشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكى اشتراها من ولده و جاء بها إلى الهند، فقلت : حقها أن تكون فى الحرمين الشريفين و لا ينبغى أن تنقل إلى بلاد أخرى، فقال الشيخ : الكلام صحيح و لكنى ما فارقتها لفرط محبتى إياها، ثم أرسل الشيخ كتبه إلى « أورنگ آباد » احتياطا لما رأى من هيجان الفتنة فى « أركاٹ » قال : و إنى رأيت جسده أصابه ستة أسهم وكان ذلك يوم الأحد السابع عشر من ربيع الأول سنة أربع و ستين و مائة و ألف فدفن بصحراء المعركة فى أرض « كريب » على فرسخ من قرية « راى جونتى » وكذلك على فرسخ من شعب « كاركاوه » و هو شعب مشهور فى نواحى « كڑپه » .

٥٠٧ - السيد محمد أسلم الحسينى الپٹنوى

الشيخ العالم الصالح محمد أسلم بن جعفر الحسينى الپٹنوى أحد المشايخ الچشتية، ولد و نشأ ببلدة « پٹنه » ولازم والده و أخذ عنه العلم و المعرفة ثم قدم « جونپور » بعد وفاة والده و قرأ ما بقى له من الكتب الدرسية على الشيخ محمد أرشد الجونپورى و لبس منه الخرقة و لازمه مدة و صحبه فى الظعن و الإقامة حتى بلغ رتبة المشيخة فرخصه الشيخ إلى بلدة پٹنه فتصدر بها للارشاد مقام والده المرحوم و حصل له القبول العظيم، وكان يحترز عن استماع الغناء خلافا لمشايخه، و له شرح بسيط على رسالة شيخه محمد أرشد بالعربية أوله : نحمده و نصلى على نبيه كما هو أهله ـ الخ، و من

مصنفاته كتابه «عمدة النجاة فى إيضاح الزلات» توفى بالفالج لتسع بقين من شوال سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف ببلدة پٹنه فدفن بشريعة آباد عند والده و أخيه و «شريعة آباد» قرية على ثلاثة أميال من پٹنه.

٥٠٨ – السيد محمد أسلم الهروى

الشيخ الفاضل محمد أسلم بن محمد زاهد بن القاضى محمد أسلم الحسينى الهروى الكابلى أحد فحول العلماء، ولد و نشأ بالهند و قرأ العلم على والده ثم نال المنصب و تدرج إلى الإمارة حتى ولى الخراج بكابل فاستقل به زمانا ثم نقل إلى «لاهور» و ولى حراستها، توفى فى عهد شاه عالم بن عالمگير، كما فى «مآثر الأمراء».

٥٠٩ – الشيخ محمد أسلم الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد أسلم الكشميرى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، كان من براهمة الهنود أسلم و رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند و تقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير وله ديوان شعر بالفارسية، توفى سنة تسع عشرة و مائة و ألف، كما فى «محبوب الألباب».

٥١٠ – السيد محمد أشرف البلگرامى

الشيخ الفاضل محمد أشرف بن عبد الدائم بن أحمد بن عبد الفتاح بن فريد بن محمد الحسينى الترمذى القنوجى ثم البلگرامى أحد العلماء الصالحين، ولد ببلگرام سنة أربع و سبعين و ألف و قرأ المختصرات على العلامة عبد الجليل الواسطى البلگرامى و قرأ «شرح الجامى» على كافية ابن الحاجب على السيد نور الله و «مختصر المعانى» مع حاشيته للخطائى و «شرح الوقاية» و «شرح هداية الحكمة» و سائر الكتب الحكمية على السيد سعد الله و كتب المناظرة على الشيخ شهاب الدين الجونپورى ثم سافر للاسترزاق و تقرب إلى

محمد

محمد أعظم بن عالمكير فصاحبه مدة ثم تقرب إلى مبارز الملك ثم إلى صفدر جنگ فعاش في مصاحبتهم مدة طويلة ثم عاد إلى «بلگرام» واعتزل في بيته، وكان مع مصاحبته الأمراء شديد التعبد ما فاته قيام ليل قط لا في الظعن ولا في الإقامة، وكان مولعا بتلاوة القرآن ومطالعة الحديث والتفسير والتصوف، له «حاشية على شرح الوقاية»، توفي لتسع خلون من صفر سنة خمس وستين ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام».

٥١١ - الشيخ محمد أشرف الكشميري

الشيخ العالم الفقيه محمد أشرف بن محمد طيب الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه، ولد ونشأ بكشمير وتلقى العلم من أكابره ثم لازم دروس الشيخ محمد محسن الحنفي الكشميري وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس، وله مصنفات رائقة في القرآن ورد الشيعة وبعض الفنون منها «جواهر الحكم» توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٥١٢ - ملا محمد أشرف الجائگامي

الشيخ الفاضل محمد أشرف الجائگامي أحد العلماء البارعين في المنطق والحكمة، أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ محمد صالح اللكهنوي، وله شرح على «سلم العلوم» صنفه سنة خمسين ومائة وألف، كما في «محبوب الألباب».

وقد نسب صاحب محبوب الألباب الشيخ محمد صالح إلى «لكهنؤ» ولم أعثر على هذا الاسم في علماء لكهنؤ فيغلب على الظن أنه الشيخ محمد صالح الهنكاني الذي هو من تلاميذ القاضي شهاب الدين الكوپاموي ومير سيد محمد زاهد الهروي وهو الذي نفقت على يده سوق العلم والتدريس

في «كوپامؤ».

٥١٣ - الشيخ محمد أشرف السلوني

الشيخ الصالح محمد أشرف بن پير محمد بن عبدالنبي العمري السلوني أحد كبار المشايخ في عصره، ولد ونشأ بسلون (بفتح السين المهملة وسكون اللام) وقرأ العلم على والده ولازمه ملازمة طويلة وأخذ عنه الطريقة ولما مات والده سنة تسع وتسعين وألف تولى الشياخة مكانه، وكان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر كبير المنزلة يذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، توفي لليلة بقيت من رمضان سنة ستين ومائة وألف بسلون فدفن بها عند أبيه، كما في «أشرف السير».

٥١٤ - خواجه محمد أعظم الكشميري

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن خير الدين الكشميري أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على الشيخ عبدالله الشهيد ومراد بيگ وكامل بيگ ومير هاشم وعلى غيرهم من العلماء ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مراد بن طاهر الكشميري، وله مصنفات عديدة في التاريخ والتصوف منها «التاريخ الأعظمي» في أخبار الملوك والمشايخ والعلماء والشعراء من أهل «كشمير» ومنها «فيض المراد» في أخبار شيخه ومنها «فوائد المشايخ» و«تجربة الطالبين» و«أشجار الخلد» و«ثمرات الأشجار» ورسالة في إثبات الجهر في الذكر وشرح «الكبريت الأحمر»، توفي سنة خمس وثمانين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٥١٥ - الشيخ محمد أعظم السرهندي

الشيخ العالم المحدث محمد أعظم بن سيف الدين بن محمد معصوم الحنفي العمري السرهندي كان أكبر أبناء أبيه وأوفرهم في العلم والأدب، ولد ونشأ بسرهند وقرأ العلم على عمه الشيخ فرخ شاه بن محمد سعيد السرهندي

وعلى

وعلى والده ثم لازم أباه و أخذ عنه الطريقة ، له شرح مفيد على « صحيح البخارى المسمى بفيض البارى » ، توفى سنة أربع عشرة و مائة و ألف و له ثمان و أربعون سنة و قبره عند قبر أبيه بسرهند ، كما فى «المدينة الأحمدية» .

٥١٦ ـ الشيخ محمد أعظم اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد أعظم بن عبد الواجد (بالجيم) بن المفتى عبد السلام بن صدر الدين محمود الأعظمى اللكهنوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة لكهنؤ و قرأ العلم على الشيخ شرف الدين ابن محيى الدين الأعظمى اللكهنوى و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، مات لثلاث ليال بقين من محرم سنة سبعين و مائة و ألف ، كما فى « باغ بهار » .

٥١٧ – الشيخ محمد أعلم السنديلوى

الشيخ العالم الكبير محمد أعلم بن محمد شاكر الحنفى السنديلوى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بسنديله و قرأ العلم على العلامة كمال الدين الفتحپورى و جد فى البحث و الاشتغال حتى برز فى العلم ثم سافر إلى دهلى و اجتهد مدة فى الاسترزاق و تردد إلى الأمراء، فلما استيأس منه رجع إلى بلدته و أقام بخيرآباد متوكلا على الله سبحانه و انقطع إليه و درس بها زمانا طويلا ثم جاء إلى « سنديله » و اعتزل فى بيته و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، أخذ عنه المفتى عبد الواجد الخيرآبادى و الشيخ غلام محمد الگوپاموى و خلق آخرون ، و كانت له مصنفات كثيرة أتلف كثيرا منها فى آخر عمره و بقى منها ما كان فى أيدى الناس كحاشيته على « شرح الهداية » للشيرازى و حاشيته على « دائر الأصول » و رسالته فى مبحث التشكيك ، كما فى « بحر زخار » ، و له رسالة أخرى غير ما ذكرناه « قسط اللبيب وحظ الأديب » و هى موجودة فى « المكتبة الحامدية » برامپور ،

توفي لسبع بقين من محرم سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف ، كما في «ذيل الوفيات» .

٥١٨ - مولانا محمد أعلى التهانوي

الشيخ الفاضل محمد أعلى بن علي بن حامد بن صابر الحنفي العمري التهانوي أحد رجال العلم ، قرأ النحو و العربية على والده و تفقه عليه ثم طفق يقتني ذخائر العلوم الحكمية بجمع الكتب ، و لم يتفق له تحصيلها على الأساتذة فصرف شطرا من الزمان في مطالعة الكتب الموجودة عنده فكشفها الله تعالى عليه فالتقط منها المصطلحات و جمعها في مصنف حافل مرتبا على فنين فن في الألفاظ العربية و فن في الألفاظ العجمية ، و لما كان للعلوم المدونة نوع تقدم على غيرها ذكرها في المقدمة ، و فرغ من تصنيفه في سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف و سماه بكشاف اصطلاحات الفنون ، أمر بطبعها جمعية «ايشيائك سوسائٹي» في «كلكته» فصححه محمد وجيه المدرس في المدرسة العالية و زاد فيه ، فطبع و إني لم أقف على غير ذلك من أخباره غير أن الشيخ أشرف علي التهانوي ذكر لي أن محمد أعلى كان قاضيا في قرية «تهانه» في عهد عالمگير و قبره بها ، و كان منقوشا على خاتمه «خادم شرع والا قاضي محمد أعلى» ، قالوا : إن من يطالع الكتب عند قبره يكشف عليه المعاني الدقيقة .

و قد ذكره البستاني في «دائرة المعارف» و سماه محمد علي ، قال : إنه كان إماما عالما بارعا في العلوم و له الكتاب الكبير المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون قد طبع في كلكته من الهند بهمة العلامة أشبرنگر التيرولي و وليم ناسوليس الايرلندي سنة ١٨٦٢ م بجاء مجلدا ضخما قطع ربع في ١٠٦٤ صفحة ؛ و أما تاريخ وفاة المؤلف فلم نقف عليه - انتهى .

مولانا

٥١٩ – مولانا محمد أفلاطون الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد أفلاطون بن محمد جعفر الحارثى الدهلوى كان من فحول العلماء فى أيام محمد شاه، له «مقطر ماء الحياة فى تحقيق التشبيه فى الصلاة» كما فى «محبوب الألباب».

٥٢٠ – الشيخ محمد أفضل الإله آبادى

الشيخ الفاضل العلامة محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى السيدپورى ثم الإله آبادى أحد العلماء المشهورين، ولد فى عاشر ربيع الأول سنة ثمان و ثلاثين وألف بقرية «سيدپور» (بفتح السين و سكون التحتية) وهى قرية بين «غازى پور» و «بنارس»، و قرأ الرسائل المختصرة بالفارسية على الشيخ حامد و قرأ «ميزان الصرف» على درويش محمد خليفة الشيخ شهباز محمد البهاگلپورى و له سبع عشرة سنة و قرأ «الضوء شرح المصباح» وغيره على الشيخ محمد عارف الجهيتاپورى و قرأ «التهذيب» و «شرح الشمسية» و «شرح الوقاية» و «مختصر المعانى» على الشيخ محمد ماه البنارسى و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ نور الدين جعفر المدارى الجونپورى وقرأ «شرح المطالع» وشطرا من «شرح حكمة العين» و «تفسير البيضاوى» على القاضى محمد آصف الصدر پورى ثم الإله آبادى، ثم درس و أفاد أياما بمدينة «جونپور» ثم راح الى «كالپى» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد ابن أبى سعيد الحسينى الترمذى و صحبه مدة و لما بلغ رتبة المشيخة رخصه الشيخ المذكور إلى «إله آباد» فتصدر بها للشياخة وكان يدرس و يفيد، أخذ عنه خلق كثير من العلماء، وله مصنفات كثيرة منها «شرح الفصوص على وفق النصوص» و «شرح المثنوى المعنوى» و «شرح التسوية» للشيخ محب الله الإله آبادى و شرح على رسالة الشيخ محمد بن أبى سعيد الحسينى الترمذى فى مبحث الفناء و شروح بسيطة على «گلستان» للشيخ سعدى

و « بوستان » له و « يوسف زليخا » للجامى و على « قصائد الخاقانى » و « قصائد العرفى » و « ديوان الحافظ » و « سكندر نامه » و « مخزن الأسرار » و « قران السعدين » و « تحفة العراقين » و « حديقة السنائى » و « قصائد الأنورى » وغيرها وله « الاعتناء فى باب الغناء » و « فتح الأغلاق » و « تفريح الطالبين » و « دستور الكشفاء فى معرفة أسباب الإصابة و الخطاء » و « تأييد الهمم فى شرح أربع كلمات من فصوص الحكم » و « غاية المرام » فى الفقه و « مرآة الإنصاف فى أمر فرعون » و رسالة فى مبحث إيمان فرعون و رسالة فى الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة ، و له غير ذلك من الرسائل و مكاتيبه نافعة مفيدة فى السلوك ؛ توفى يوم الجمعة لخمس بقين من ذى الحجة سنة أربع وعشرين ومائة وألف ، كما فى « وفيات الأعلام » .

٥٢١ – مير محمد أفضل الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد أفضل الدهلوى ثم الإله آبادى كان من أحفاد الأمير الفاضل ضياء الدين حسين الخوشى ، ولد بدهلى و قرأ العلم و برع فى علوم كثيرة ، ذكره على قلى خان الداغستانى فى « رياض الشعراء » قال : إنه كان عالما فاضلا ماهرا بالفقه و الحديث و الكلام و علوم أخرى ، انقطع إلى الزهد و القناعة و الاستغناء عن الناس ، و له ديوان شعر فيه خمسة آلاف بيت ومن شعره قوله :

ديديم بے تو جلوۀ باغ و بهار حيف كل خنده زد به بيكسىٔ ما هزار حيف

توفى لاثنتى عشرة خلون من ربيع الأول سنة خمسين و قيل إحدى وخمسين و مائة وألف .

٥٢٢ – الشيخ محمد أفضل السيالكوثى

الشيخ العالم المحدث محمد أفضل الحنفى السيالكوثى ثم الدهلوى أحد العلماء المشهورين فى الحديث ، قرأ على الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى

و انتفع به كثيرا و أسند الحديث عنه ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و صحب الشيخ سالم بن عبد الله البصرى فأحسن صحبته و انتفع به، ثم رجع إلى الهند و سكن بمدينة دهلى و كان يدرس فى مدرسة غازى الدين خان، أخذ عنه الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و الشيخ جانجانان العلوى و الشيخ گدا على و خلق كثير من العلماء، قال الشيخ غلام على فى «المقامات المظهرية»: إنه صحب الشيخ عبد الأحد اثنتى عشرة سنة ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و أخذ عن الشيخ سالم بن عبد الله البصرى ثم عاد إلى الهند و تصدر بدهلى للدرس و الإفادة مع قناعة وعفاف، كلما كان يحصل له من الفتوح يشترى الكتب النافعة و يجعلها موقوفة على طلبة العلم، قال قد حصل له مرة خمسة عشر ألفا من النقود فاشترى بها الكتب و جعلها موقوفة فى سبيل الله - انتهى؛ توفى سنة ست و أربعين و مائة و ألف.

٥٢٣ - الشيخ محمد أفضل الحسينى

الشيخ الصالح محمد أفضل الحسينى أحد رجال العلم و المعرفة، أخذ الطريقة عن الشيخ أبى العلاء الحسينى الأكبر آبادى و لازمه مدة و بلغ رتبة المشيخة فاستخلفه الشيخ، مات سنة إحدى عشرة و مائة و ألف، كما فى «مهر جهانتاب».

٥٢٤ - المفتى محمد أكبر الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوى ثم الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولى الإفتاء بأحمد آباد «كجرات» وكان يدرس و يفيد، أخذ عنه الشيخ محمد محسن الصديقى الأحمد آبادى و خلق كثير من العلماء، و له حاشية على «مير زاهد شرح المواقف».

٥٢٥ - الحكيم محمد أكبر الدهلوى

الشيخ الفاضل الكبير محمد أكبر بن محمد مقيم الحنفى الدهلوى الحكيم

أرزانى كان نادرة من نوادر الزمان فى سعة العلم و صلاح العمل و خلوص النية ، درس و أفاد مدة عمره و صنف كتبا كثيرة و داوى المرضى ابتغاءا اوجه الله سبحانه ، انتفع به و بمصنفاته خلق كثير لايحصون بحد و عد ، و من مصنفاته « ميزان الطب » و « الطب الأكبر » و « مفرح القلوب » و « القرابادين القادرى » و « المجربات الأكبرية » و « تلخيص الطب النبوى » و « حدود الأمراض » و غيرها مما يلوح عليه أثر القبول الرحمانى ، تلقاها العلماء بالقبول ، و كان القرابادين آخر مصنفاته فرغ من تصنيفه سنة ست و عشرين و مائة و ألف ، كما فى « مهرجهانتاب » .

٥٢٦ – الشيخ محمد أكرم السندى

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد أكرم بن القاضى عبد الرحمن الحنفى النصرپورى السندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، له « إمعان النظر فى توضيح نخبة الفكر » شرح بسيط فى مجلد ضخم طالعته فى مكتبة الشيخ عبد الحى بن عبد الحليم الأنصارى اللكهنوى ، وكان له ولد ولد بطابة الطيبة و لذلك كانوا يسمونه « ميان مدنى » ، كما فى « تحفة الكرام » .

٥٢٧ – الشيخ محمد أكرم البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد أكرم البيجاپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم العربية ، ولد و نشأ بمدينة « بيجاپور » و اشتغل بالعلم من صغر سنه و قرأ على مولانا عبد الرحيم البيجاپورى فى زمانه نبرع و فاق أقرانه و درس و أفاد فى حياة شيخه مدة من الزمان و انتهت إليه الرئاسة العلمية بعد وفاة شيخه ، كما فى « روضة الأولياء » .

٥٢٨ – القاضى محمد أكرم الدهلوى

الشيخ العالم الكبير المفتى ثم القاضى محمد أكرم الحنفى الدهلوى أحد

أحد كبار الفقهاء، ورث العلم و الإفتاء عن الأكابر كابرا عن كابر و استقل بإفتاء المعسكر مدة طويلة ثم ولاه عالمكير القضاء ببلدة «أورنگ آباد» سنة أربع و تسعين و ألف، ثم ولاه القضاء الأكبر مكان القاضي عبد الله ابن محمد شريف الكجراتي سنة تسع و مائة و ألف فاستقل به مدة حياته، و كان عديم النظير في التفقه ظريفا بشوشا نشيطا طيب النفس يذكره عالمكير بعد وفاته بأعلم المرحوم، توفي سنة ست عشرة و مائة وألف، كما في «مآثر عالمكيري».

٥٢٩ – الشيخ محمد أكرم البراسوي

الشيخ الصالح محمد أكرم بن محمد علي بن الله بخش الحنفي البراسوي كان من نسل أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي قرأ العلم على الشيخ فرخ شاه ابن محمد سعيد العمري السرهندي بمدينة «سرهند» و أخذ الطريقة عن الشيخ سوندها بن عبد المؤمن السفيدوني و لازمه زمانا، و له «اقتباس الأنوار» كتاب بسيط في أخبار المشايخ الچشتية الصابرية، توفي لست خلون من محرم سنة تسع و خمسين و مائة و ألف بدهلي فدفن بجوار «قدم الرسول» صلى الله عليه و سلم.

٥٣٠ – المفتي محمد أمان الگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه محمد أمان بن أبي سعيد بن عليم الله بن عبيد الله الشهابي الصديقي الگوپاموي أحد العلماء الأعلام، ولد و نشأ بگوپامؤ و قرأ العلم على أبيه و غيره من العلماء و ولي الإفتاء بعد والده و كان يدرس و يفيد، مات سنة خمس و تسعين و مائة و ألف.

٥٣١ – السيد محمد أمجد القنوجي

السيد الشريف محمد أمجد بن محمد بن محمد الحسيني القنوجي نواب

أمجد خان كان من العلماء المشهورين أخذ العلم و الطريقة عن أبيه ولازمه مدة من الدهر ثم تقرب إلى عالمكير بن شاهجهان التيموري فولاه الاحتساب مكان القاضي محمد حسين الجونپوري بعد وفاته سنة ست و سبعين و ألف و لقبه «أمجد خان» فاستقل به زمانا طويلا ثم ولي صدارة الهند .

٥٣٢ – الشيخ محمد أمجد القنوجي

الشيخ الفاضل محمد أمجد بن فيض الله الصديقي القنوجي أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة ، قرأ العلم على الشيخ على أصغر القنوجي ثم درس و أفاد ، له حاشية على «شرح هداية الحكمة» للصدر الشيرازي متداولة في أيدي الطلبة ، كما في «أبجد العلوم» و غيره .

٥٣٣ – القاضي محمد أمير الـگوپاموي

الشيخ العالم الفقيه محمد أمير بن القاضي مبارك العمري الـگوپاموي أحد الرجال المشهورين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگوپاموْ و قرأ العلم على والده و درس و صنف . وكان على قدم أبيه في الأخلاق الرضية وكان قاضيا بگوپاموْ ، كما في «تذكرة الأنساب» .

٥٣٤ – اعتماد الدولة محمد أمين السمرقندي

الأمير الكبير محمد أمين بن بهاء الدين بن عالم شيخ الصديقي السمرقندي نواب اعتماد الدولة كان من الأمراء المشهورين ، قدم الهند بعد وفاة والده سنة خمس و مائة و ألف و تقرب إلى عالمگير و خدمه و ترقى درجة بعد درجة إلى صدرة الهند و لما تولى المملكة محمد شاه رقاه إلى الوزارة الجليلة ، وكان فاضلا كريما مقداما باسلا شجاعا . توفي سنة ثلاث و ثلاثين و مائة و ألف .

٥٣٥ - القاضي محمد أمين السندي

الشيخ الفاضل محمد أمين بن محمد حسين بن علي محمد الأجي السندي أحد الرجال المعروفين بالفضل، ولي القضاء بعد وفاة صنوه محمد يحيى سنة ثمان ومائة وألف، فأرخ لقضائه شاه ولي السندي من قوله: «الحافظ لحدود الله[1]»، توفي سنة ستين ومائة وألف، كما في «تحفة الكرام».

٥٣٦ - برهان الملك محمد أمين النيسابوري

الأمير الكبير محمد أمين بن محمد نصير الشيعي الموسوي النيسابوري نواب سعادة خان برهان الملك كان من الأمراء المشهورين، قدم الهند في سنة عشرين ومائة وألف وتقرب إلى سربلند خان فلبث عنده مدة من الزمان ثم انحاز عنه وتقرب إلى حسين علي خان أمير الأمراء وصنوه نواب عبد الله خان فولي على «بيانه» واستقل بها مدة، ولما قويت شوكته تقرب إلى محمد شاه وخدمه وقاتل عبد الله خان المذكور فولاه محمد شاه على «أكبر آباد» ثم على بلاد «أوده» فصار معدودا في كبار الأمراء، ولما دخل نادرشاه في بلاد الهند قاتله ثم لحق به وحرضه على أن يدخل دار الملك كما قيل، توفي بمرض السرطان سنة إحدى وخمسين ومائة وألف، كما في «مآثر الأمراء».

٥٣٧ - مولانا محمد أمين الكشميري

الشيخ العالم الفقيه محمد الحنفي الكاني البلديمري الكشميري أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على أبي القاسم ووالده جمال الدين الكشميري ثم تصدر للتدريس، أخذ عنه الشيخ محمد محسن ومولانا عناية الله وخلق كثير من أهل «كشمير»، وكان قانعا متوكلا عفيفا دينا صرف عمره في نشر العلوم والمعارف، له تعليقات على «شرح التهذيب» وعلى غيره من الكتب الدرسية وله رسائل في المواريث، مات في ليلة القدر من رمضان

---

(١) يستخرج منه ١١٣٨، ويحصل ١١٠٨ بإقصاء اللام من «لحدود» - فتأمل.

سنة تسع و مائة و ألف كما في « روضة الأبرار » .

٥٣٨ - خواجه محمد أمين الكشميري

الشيخ العالم الكبير الخواجه محمد أمين الولى اللهى الكشميرى نجارا و الدهلوى دارا كان من أجلة أصحاب الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى ، ينتسب إلى شيخه و يعرف بالنسبة إليه ، و هو الذى أخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن ولى الله بعد وفاة والده ، كما صرح به الشيخ المذكور فى « عجالة نافعه » و فيه مفخرة عظيمة له ، و قد صنف له الشيخ ولى الله بعض رسائله ، توفى نحو سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف ، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز إلى الشيخ أبى سعيد بن محمد ضياء الحسنى البريلوى الذى سافر للحج و وصل إلى مكة المباركة فى ربيع الأول سنة ١١٨٧ هـ و رجع إلى الهند سنة ١١٨٨ هـ كتبه بعد رجوعه عن الحرمين الشريفين و أخبره بوفاة الشيخ محمد أمين .

٥٣٩ - مولانا محمد أمين الإيلجبوري

الشيخ الفاضل محمد أمين بن الحكيم محمد تقى الأصفهانى الإيلجبورى أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ببلدة « إيلجبور » من أرض « برار » سنة إحدى عشرة و مائة و ألف و قرأ العلم على الشيخ محمد المازندرانى و الشيخ محمد مصطفى المراد آبادى و على غيرهما من العلماء ففاق أقرانه فى المعقول و المنقول و صرف عمره فى الدرس و الإفادة لم يلتفت قط إلى الدنيا و أسبابها و كان شاعرا مجيد الشعر ، و من شعره قوله :

قناعت پيشه كن بگذر ز حرص و بد معاشى هم
بعالم عالمى دارد تلاش بى تلاشى هم

مات فى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف ببلدة إيلجبور .

الشيخ

٥٤٠ - الشيخ محمد أنور الگوپاموى

الأمير الفاضل محمد أنور بن محمد منور بن نعمة الله بن عبد الحى بن عبدالقادر العمرى القنوجى ثم الگوپاموى نواب أنور الدين خان شهامة جنگ كان من الأمراء المشهورين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بگوپاموٴ و قرأ العلم على من بها من العلماء ، ثم سافر إلى دهلى و ولى على « تسبيح خانه » فى أيام شاهجهان بن جهانگير فاستقل بها زمانا ، و لما دارت الحرب بين أبناء السلطان اعتزل عن تلك الخدمة و رجع إلى بلدته و أقام بها إلى أن تولى المملكة عالمگير بن شاهجهان فذهب إلى معسكره و عرض عليه رسالة للامام الغزالى وكانت مكتوبة بيد المصنف ففرح به عالمگير و قربه إليه و سأله : هل كان أحد من آبائك من عبيد الدولة ؟ فأجابه : أنهم كانوا عباد الله و إنى أسوء الحظ دخلت فى عبيد الدولة ، فاستحسن جوابه عالمگير و أعطاه المنصب و جعله دبيرا فى ديوان البخشى الأول فاستقل به زمانا ثم اشتاق إلى الحج و الزيارة فسافر إلى الحرمين الشريفين و أعطاه عالمگير ثلاثمائة ألف من النقود لأهل الحرمين فاشترى بها الأرز و الأكسية بمدينة « سورت » ثم باعها بجده فحصلت له تسعمائة ألف ففرقها على أهل الحرمين و أخذ عنهم الوصولات و أقام بمدينة النبى صلى الله عليه و سلم ثلاثة أعوام و فى كل سنة كان يذهب إلى مكة المباركة و يحج ثم حصل سند الفراشى للحرمين من سلطان الروم لعالمگير و رجع إلى الهند ففرح عالمگير بحسن خدمته وأعطاه ألفين له و ألفين للخيل منصبا و لقبه « نواب أنورالدين خان شهامة جنگ » ، كما فى « أساس كرناتك » .

و قال خافى خان فى « منتخب اللباب » : إنه لما فرغ من البحث و الاشتغال سافر إلى دهلى و تقرب إلى عالمگير فسأله عن آبائه و جدوده فأجابه بما ذكر، فرضى الملك عنه لصدقه و حريته وجعله دبيرا فى ديوان مخلص خان البخشى و طفق يلقبه بخان فقبل المنصب و الخدمة و أبى اللقب

و أقام بتلك الخدمة مدة ثم استعفى عنها و عزم على سفر الحجاز فأعطاه عالمگير بضعة لكوك ليفرقها على الفقراء فى مكة المباركة فرحل إلى الحرمين الشريفين و حج و زار و رجع إلى الهند ومات بعد وصوله إلى «أورنگ آباد» قبل أن يدرك السلطان - انتهى ، توفى لخمس خلون من رمضان سنة عشر و مائة و ألف بأورنگ آباد فنقل جسده إلى «گوپامؤ»، كما فى «أساس كرناٹك» .

٥٤١ - خواجه محمد باسط الدهلوى

الشيخ الصالح الخواجه محمد باسط بن محمد جعفر بن محمد قاسم بن محمد مؤمن بن على جان الموسوى الحسينى الدهلوى كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار النقشبندى ، أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة حتى برع و فاق أقرانه فى كثير من العلوم والفنون و تولى الشياخة بدهلى مكان والده المرحوم ، له مصنفات منها الشجرة العلية أوله : الحمد لله الواحد الفرد الأحد الصمد - الخ ، قد بسط القول فيه فى اعتزاء الطرق النقشبندية إلى الأئمة الطاهرين من أهل البيت نفعنا الله ببركاتهم ، و يفهم من بعض كلامه أنه تفضيلى ، و للشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى المحدث أبيات بالعربية مقرظا على بعض رسائله :

رأيت وريقات تدل بنشرها على بشر تحرير لها هو ضابط
جليل كريم النفس و العرق ماجد بجلته الفيحاء لمن لاذ حائط
و ما كان من مدح ففيه ثبوته و ما كان من قدح فذا عنه حائط
و لا غرو يبدى نكتة ألمعية إذ العلم مبسوط و ذلك باسط

و كتب إليه العلامة عبد الجليل البلگرامى يطلب منه «ربيع الأبرار» للزمخشرى :

أيا باسط الأيدى أيا غيث الندى صيرت مزرعة العطاء مريعا
لا غرو إن نطلب ربيعا منكم فالغيث يعطى العالمين ربيعا .

٥٤٢ – السيد محمد باقر البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه محمد باقر بن داور بخش بن أبى الفتح بن عبد الباقى بن الحسين بن فضل الله الحسينى الواسطى البلگرامى أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلگرام وقرأ العلم على السيد فريد الدين والسيد نور الله ثم لازم السيد عبد الجليل وانتفع به وبرع فى العلوم كلها لاسيما الفنون الأدبية وكان حسن الخط، صرف عمره فى الدرس والإفادة، توفى سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وله ستون سنة تقريبا وقبره ببلگرام، كما فى «مآثر الكرام».

٥٤٣ – الشيخ محمد باقر السندى

الشيخ الفاضل محمد باقر بن عبد الواسع التتوى السندى كان من نسل الشيخ حمزة الواعظ وكان غاية فى الفضل والذكاء، لم يكن فى زمانه أفقه منه، صرف عمره بالدرس والإفادة وجاوز ثمانين سنة، كما فى «تحفة الكرام».

٥٤٤ – السيد محمد باقر الحسينى الپٹنوى

الشيخ العالم الكبير محمد باقر بن محمد جعفر الحسينى الپٹنوى أحد المشايخ الچشتية، ولد لسبع خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وألف بمدينة «پٹنه» ونشأ بها ولازم والده وأخذ عنه وقرأ عليه الكتب الدرسية كلها ثم أخذ عنه الطريقة وأخذ صناعة الطب عن الحكيم جلال الدين وصحبه وأخذ عنه الهيئة والهندسة والحساب والأصطرلاب وصناعة الطب وسائر الفنون الحكمية ثم تصدى للدرس والإفادة، قرأ عليه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپورى أجزاءا من «القطبى» وحاشيته للسيد الشريف وأطنب بمدحه فى التورع والتشرع والحذاقة فى الطب والمهارة فى سائر العلوم عقليا كان أو نقليا وقال: إنه قدم «جونپور» بعد وفاة والده ولبس

الخرقة من الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد الجونپوری و صحبه مدة من الزمان، فكتب له الشيخ محمد أرشد مثال (وثيقة) الخلافة كتب فيه: إني لما رأيت الفاضل العالم العامل صاحب الشريعة و الطريقة و الحقيقة السيد محمد باقر ابن السيد السند بحر الحقائق محمد جعفر الحسيني قابلا و مستعدا لأن يودع له أمانات المشايخ و يجاز و يستخلف أجزت له لإجراء السلاسل القادرية و الچشتية و المدارية و الفردوسية - الخ، وكانت وفاته ليلة السابع من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و مائة و ألف و قبره بشريعة آباد على ثلاثة أميال من پٹنه، كما في «گنج أرشدى».

٥٤٥ - الشيخ محمد باقر السندي

الشيخ الفاضل محمد باقر بن محمد رضاء التتوى السندي الواعظ، ولد و نشأ بأرض السند و قرأ العلم على الحاج محمد قائم السندي ثم تصدى للدرس و الإفادة، وكان صالحا دينا تقيا متورعا منقطعا إلى الزهد و العبادة، و كان لا يقبل النذور و الفتوحات، كما في «تحفة الكرام».

٥٤٦ - الشيخ محمد باقر البيجاپوري

الشيخ الفاضل محمد باقر بن محمد على بن محمد أويس الأويسي الشيعي البيجاپوري أحد الرجال المعروفين بالفضل و الكمال يرجع نسبه إلى أويس القرني انتقل جده محمد أويس من المدينة المنورة إلى «بيجاپور» و سكن بها و تزوج والده محمد على بابنة الشيخ أحمد النائطي البيجاپوري فولدت له محمد باقر، و نشأ بمدينة بيجاپور و قرأ العلم ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فحظى بمنصب رفيع و خدمة جليلة فخدمه مدة من الزمان ثم ترك الخدمة و اعتزل باورنگ آباد، و من مصنفاته «تلخيص المرام في علم الكلام» في مجلد ضخم ذكر فيه الأصول الخمسة، سماه العلامة محمد نصيح التبريزي بروضة الأنوار

الأنوار و زبدة الأفكار و استحسنه جدا ، توفى سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف بمدينة «أورنگ آباد» فدفن بها ، كما فى «خورشيد جاهى».

٥٤٧ – مولانا محمد باقر المشهدى

الأمير الفاضل محمد باقر المشهدى نواب معزالدولة كان من الرجال المعروفين بالفضل و الكمال ، ولد بمشهد و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم قدم الهند و تقرب إلى فرخ سير بن عظيم الشأن الدهلوى سلطان الهند فلقبه بدانشمند خان و لما قام بالملك محمد شاه الدهلوى تقرب إليه ثم لما جاء نادرشاه لقاتله محمد شاه الدهلوى صار واسطة بينه و بين نادرشاه لأن أخاه على أكبر ملا باشى كان معه فلقبه محمد شاه بمعزالدولة و جعله قهرمانه و كان فاضلا بارعا فى كثير من العلوم و الفنون ، و له أبيات رائقة رقيقة بالفارسية ، مات فى زمان قريب من مراجعة نادر شاه إلى ايران ، كما فى «رياض الشعراء» لعله مات سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف أو مما تقرب ذلك .

٥٤٨ – الشيخ محمد باقر الپالوى

الشيخ الفاضل محمد باقر الپالوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، كان من ندماء فخر الدولة ، لبث عنده زمانا طويلا بفرخ آباد و لما قتل فخرالدولة فى سنة ١١٨٥ﻫ رجع إلى وطنه و مات بها ، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

٥٤٩ – مولانا محمد بركة الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن بن عبد الرسول العثمانى الأميٹهوى ثم الإله آبادى أحد فحول العلماء ، كان أصله من «أميٹهى» انتقل جده عبد الرسول إلى «الٰه آباد» و سكن بها و له زاوية مشهورة بها و قرأ محمد بركة الكتب الدرسية على العلامة كمال الدين الفتحپورى و برع

فى العلوم لاسيما الفنون الرياضية، لم يكن فى زمانه مثله فى كثير من الفنون درس و أفاد مدة عمره و أخذ عنه خلق كثير ، له مصنفات ممتعة منها تعليقاته على « شرح العقائد» للدوانى و على « مير زاهد رساله» و على « تحرير الأقليدس » و حاشية مبسوطة على « مير زاهد شرح المواقف » و رسالة فى الحدوث و القدم و رسالة فى تحقيق المهمة من العلم .

٥٥٠ — القاضى محمد پناه الجونپورى

الشيخ العالم الكبير القاضى محمد پناه الجونپورى القاضى مستعد خان كان من كبار العلماء ، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن القاضى تاج محمود الدهلوى و لازمه مدة حتى صار أبدع أبناء عصره فى المعقول و المنقول ، قدمه العلماء فى المناظرة حين استقدمهم محمد شاه ليناظروا من كانوا فى موكب نادرشاه من أهل العلم فى مسألة القتال فناظرهم و أفحمهم فلقبه نادرشاه بمستعد خان و ولاه محمد شاه القضاء بمدينة « جونپور » فرجع إلى بلدته و استقام بها مدة حياته ، له رسالة فى تحقيق جعل البسيط و المركب و هى موجودة فى « المكتبة الحامدية » برامپور و قبره فى باب الحمام من بلدة جونپور .

٥٥١ — الشيخ محمد پناه السلونى

الشيخ الصالح محمد پناه بن محمد أشرف بن پير محمد بن عبد النبى العمرى السلونى أحد المشايخ الجشتية ، ولد بسلون لأربع عشرة خلون من محرم سنة ١١٤٢ هـ و أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة و لما مات أبوه تولى الشياخة مكانه سنة ستين و مائة و ألف ، كان شيخا جليلا مهابا رفيع القدر كبير المنزلة ذا سخاء و إيثار و علم و عمل ، توفى لتسع عشرة خلون من رمضان سنة اثنتين و تسعين و مائة و ألف بسلون فدفن بها ،

كما فى «أشرف السير».

٥٥٢ - مولانا محمد تقى اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد تقى بن كمال الدين بن عبد السميع بن عتيق الله ابن برهان الدين بن محمد محمود بن عبد السلام القرشى اللاهورى أحد كبار العلماء، كان يدرس و يفيد، أخذ عنه الشيخ أيوب القرشى اللاهورى شارح «المثنوى المعنوى»، كما فى «خزينة الأصفياء».

٥٥٣ - الشيخ محمد تقى المهونوى

الشيخ الصالح محمد تقى بن معين الدين العباسى المهونوى أحد المشايخ القلندرية، ولد و نشأ بمهونه (بفتح الميم) قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» و اشتغل بالعلم على والده ثم سافر إلى لكهنؤ و إلى «قنوج» و أخذ بها عن جماعة من العلماء ثم سار إلى «اله آباد» و قرأ على الشيخ قدرة الله ابن عبد الجليل الحسينى الإله آبادى ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج عنه و عن والده، و كان صاحب قناعة و عفاف و زهد و استغناء عن الناس، له مقالات عالية فى المعارف و المواجيد، مات يوم السبت لسبع خلون من ذى الحجة سنة ست و سبعين ومائة و ألف بقرية «مهونه»، كما فى «بحر زخار».

٥٥٤ - نواب محمد جان الدهلوى

الأمير الفاضل محمد جان بن شيخ مير الحسينى الدهلوى نواب محتشم خان كان من الأمراء المشهورين، قرأ العلم على الشيخ أحمد بن أبى سعيد الصالحى الأميتهوى و تزوج بابنة مسعود التى ربيت فى حجر زيب النساء بيگم بنت عالمگير، و تدرج إلى سبعمائة منصبا فى أيام عالمگير و لقب بلقب والده فى أيام شاه عالم ثم تقرب إلى آصف جاه و تدرج إلى الإمارة حتى

نال خمسة آلاف له منصبا رفيعا، وولى على «بخشيگرى» بحيدرآباد، وكان رجلا شهما صدوقا مجتهدا فى الخدمة وإنجاح حوائج الناس بقدر الوسع، توفى لأربع عشرة بقين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين ومائة وألف، كما فى «مآثر الأمراء».

٥٥٥ - الشيخ محمد جعفر الكشميرى

الشيخ الفاضل محمد جعفر الكشميرى أحد علماء الشيعة، أخذ العلم عن الشيخ محمد بن الحسن الشروانى، وأخذ عنه القاضى إبراهيم الأصفهانى والأمير عبد الباقى بن محمد حسين بن محمد صالح الحسينى الخاتون آبادى وخلق آخرون، كما فى «نجوم السماء».

٥٥٦ - الخواجه محمد جعفر الدهلوى

الشيخ الصالح الخواجه محمد جعفر محمد بن قاسم بن محمد مؤمن بن على جان الموسوى الحسينى العطارى الأكبرآبادى ثم الدهلوى كان من نسل الشيخ علاء الدين العطار النقشبندى، أخذ الطريقة النقشبندية عن أبيه عن جده وهلم جرا إلى الشيخ علاء الدين المذكور وأخذ عن السيد جلال بن إبراهيم الرسولدار الخوند شيخى الدهلوى عن الشيخ لعل محمد الكوب قاسمى عن الشيخ الكبير أبى العلاء بن أبى الوفاء الحسينى الأكبرآبادى، وأخذ الطريقة المدارية عن الشيخ أحمد بن صادق بن عبد الخالق بن عبد القادر الجونپورى ثم الأكبرآبادى عن أبيه عن الشيخ نظام الدين بن عبد الشكور البلخى عن الشيخ فخر الدين الأكبرآبادى عن السيد جمال الدين الملسوى عن الشيخ بديع الدين المدار.

٥٥٧ - مولانا محمد جميل الجونپورى

الشيخ العالم الكبير محمد جميل بن المفتى عبد الجليل بن المفتى

شمس

شمس الدين الصديقي البرونوى الجونپورى أحد فحول العلماء، ولد فى شهر ذى القعدة سنة خمس وخمسين وألف بمدينة «جونپور» وقرأ الكتب الدرسية إلى «شرح الوقاية» و «مختصر المعانى» على الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونپورى وسائر الكتب الدرسية على نور الدين جعفر ابن عزيز الله الجونپورى ثم تصدى للدرس والإفادة. كان مفرط الذكاء قوى الإدراك سريع الملاحظة جيد الفكر، له مصنفات جيدة منها حاشية على «المطول» وحاشية على مبحث العطف من «شرح الكافية» للجامى، وله رسالة فى الفقه ورسالة فى التصوف، وله يد بيضاء فى تأليف «الفتاوى الهندية»، قرأ عليه الشيخ غلام رشيد بن محب الله الجونپورى «المختصر» و «المطول» مع حاشيته للسيد و «شرح العقائد» للتفتازانى مع «حاشية الخيالى» و «شرح المطالع» مع حاشيته للسيد و «الحسامى» وأجزاءا من «نور الأنوار» «وشرح الوقاية» و «هداية الفقه» و «رسالة الجبر والاختيار» للشيخ محمود بن محمد الجونپورى و «الرشيدية» للشيخ محمد رشيد المذكور، كما فى «كنج أرشدى»، وأخذ عنه الشيخ نظام الدين الأورنگ آبادى والشيخ نور الهدى الأميٹھوى والسيد حسن رسول نما وخلق آخرون، كما فى «بحر زخار».

توفى لست ليال خلون من رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بمدينة «جونپور» فدفن بمقبرة المفتى محمد صادق، كما فى «كنج أرشدى».

٥٥٨ – القاضى محمد حافظ البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه محمد حافظ بن محمد فضيل (بالتصغير) بن القاضى محمد يوسف العثمانى الحنفى البلگرامى أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ ببلگرام وسافر إلى «مانكپور» وقرأ المختصرات على ملا محمود ثم ذهب إلى جائس وقرأ سائر الكتب الدرسية من معقول ومنقول على غلام مصطفى بن محمد

الأشرف لجائسي ثم رجع إلى « بلگرام » و تولى القضاء مكان عمه محمد سليم و حفظ القرآن ، و كان غاية فى الجود و الكرم و الخصال المرضية لم يزل مشتغلا بالدرس و الإفادة ، توفى لثمان بقين من محرم سنة ثلاث و عشرين و مائة و ألف بموهان (بضم الميم) قرية من أعمال « لكهنؤ » ، كما فى « شرائف عثمانى ».

٥٥٩ - مولانا محمد حسن اللكهنوى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد حسن بن غلام مصطفى بن محمد أسعد ابن قطب الدين الأنصارى السهالوى ثم اللكهنوى أحد أذكياء العالم ، لم يكن فى زمانه مثله فى الذهن و الذكاء و سرعة الخاطر و قوة الحفظ ، ولد و نشأ ببلدة « لكهنو » قرأ بعض الكتب الدرسية على خاله العلامة كمال الدين الفتحپورى و أكثرها على عم والده الشيخ الكبير نظام الدين الأنصارى السهالوى ، ثم تصدى للدرس و الإفادة ببلدته و لما ذهب مولانا عبد العلى بن نظام الدين اللكهنوى إلى « شاهجهانپور » انتهت إليه الرئاسة العلمية و صار المرجع و المقصد فى التدريس فدرس بلكهنؤ نحو عشرين سنة ، و كان يتقرب إلى أمراء الشيعة ليأمن غائلتهم و لكن الله سبحانه لما قيض أن يخرج من بلدته كما خرج مولانا عبد العلى المذكور حدث أمر عظيم خلافا لما دبره من الحكمة و بيان ذلك أن محمد كامل المنكلكوثى و محمد شريف الدكنى كانا ممن يحصلون العلم فى مدرسته ، فاختلفا ذات يوم فى أمر من الأمور و رجع الاختلاف إلى المخاصمة و سطا أحد على الآخر ، فقال محمد شريف : نحن السادة المظلومون منكم السفيانيين أبا عن جد ، فأجابه محمد كامل إنك عزوتنى إلى أبى سفيان كأنك شتمتنى بأنى من نسل يزيد بن معاوية و ذلك سبب استحققت به التعزير ، نخافه محمد شريف و لاذ بالشيعة ، فانتهزوا الفرصة و لما جن الليل هجموا على محمد كامل فشبه لهم فقتلوا خير الله الحسينى ظنا منهم أنه محمد كامل و قبضوا على غوث ، فلما علم أهل السنة أنهم

قتلوا خير الله و حبسوا محمد غوث اتفقوا على تخليصه فأطلقوه من الأسر و هجموا على تلك الفئة الطاغية ، فحلفوا بالله سبحانه أنهم ما فعلوا ذلك تقية منهم كما هو دأبهم ، ثم اجتمعوا و أمرهم القاضي غلام مصطفى الشيعي اللكهنوي أن يهجموا على أهل السنة و هم غافلون عن ذلك ، فهجموا عليهم و قتلوا محمد عطاء الحسيني ، ثم لما علم أهل السنة ذلك اجتمعوا و فرقوهم فدبروا الحيلة لقتل الشيخ محمد حسن ، فأشار عليه بنو أعمامه أن يذهب إلى « فيض آباد » ويرفع القصة إلى نواب شجاع الدولة أمير بلاد « أوده » وكان شيعيا ، فسافر محمد حسن و معه بنو أعمامه إلى « فيض آباد» و لبثوا بها مدة و أخفق سعيهم فهاجر إلى « شاهجهانپور » وكان حافظ الملك أمير تلك الناحية في تدبير الغزو على الهنود الطاغية فلم يقدر أن يكفيه مؤنته فسار إلى نواب ضابطه خان بن نجيب الدولة فولاه التدريس بمدرسة أسسها بدارانكر فأقام بها زمانا ودرس وأفاد بها، ولما انقرضت دولة الأمير المذكور ذهب إلى دهلي و درس بها مدة ، ثم جاء إلى « رامپور » فأكرمه نواب فيض الله خان فسكن بها و لم يخرج من تلك البلدة مدة حياته ، كما في «الرسالة القطبية» و «أغصان الأنساب» ، وكان كثير الأزدواج تزوج بابنة الشيخ أحمد عبد الحق اللكهنوي ثم تزوج بامرأة أحد من غير الأكفاء ثم تزوج بصفي پور في إحدى البيوتات الكريمات ثم تزوج « برامپور» بامرأتين أفغانيتين ، و له من تلك الزوجات أولاد في « رامپور » و «لكهنؤ» و « بنارس » و غيرها ، كما في « الأغصان الأربعة » .

و من مصنفاته شرح بسيط على سلم العلوم تلقاه العلماء بالقبول ، و منها شرح على « مسلم الثبوت» في الأصول من أوله إلى آخر مبادي الأحكام ، و منها حاشية على « شرح الهداية » للصدر الشيرازي ، و منها حاشية على « الشمس البازغة » للجونپوري و له شروح و حواش على « مير زاهد رساله» و « مير زاهد ملا جلال» و «مير زاهد شرح المواقف» و له «معارج

العلوم » متن متين في المنطق و « غاية العلوم » متن في العلوم الطبيعية إلى آخر ما يعم الأجسام، توفي لثلاث ليال خلون من صفر سنة تسع و تسعين و مائة و ألف في أيام شاه عالم و أرخ لوفاته بعض أصحابه من قوله : «حسن فاضل محسن بود »، كما في « الرسالة القطبية ».

٥٦٠ – السيد محمد حسين الـكنتورى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين الحسيني الموسوى الكنتورى كان من العلماء المبرزين في العلوم العربية، ولد و نشأ بكنتور وقرأ العلم على الشيخ عبد الرب بن القاضي ولى محمد الحضرتپورى وأخذ الفروع و الأصول عنه و انتسخ الكتب الكثيرة كحق اليقين و «تحفة الزائر» و «الجامع العباسي » وجمع الأدعية الكثير و انتخبها من الكتب الموثوق بها و كتب القرآن بخطه، قال المفتي محمد قليخان في كتابه : إنه منذ بلغ الحلم ما فاتته صلاة نافلة - انتهى؛ توفي سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف، كما في « تكملة نجوم السماء ».

٥٦١ – مولانا محمد حسين البيجاپورى

الشيخ العالم الكبير محمد حسين بن خليل الله بن القاضي أحمد بن أبي محمد الفقيه النائطي البيجاپورى كان من ذرية الفقيه إسماعيل السكرى، و هو أول من قدم الهند و سكن على ساحل البحر في بلاد « كوكن »، و كان مولد محمد حسين مدينة « بيجاپور » ولد بها و أخذ العلم عن الشيخ محمد زبير البيجاپورى و رحل إلى كلبركه و ولاه عالمكير التدريس في « مدرسة محمود گاوان» في بلدة «بيدر» (بكسر الموحدة) سنة ثمان و تسعين و ألف فدرس و أفاد بها مدة حياته، و له مصنفات كثيرة منها «الأزهار الفائحة في تفسير سورة الفاتحة » وتحبيب الطيب و النساء إلى سيد الأنبياء و منها «تلخيص الفنون الرياضية» و ملخصات « شرح المواقف» و « شرح المقاصد» و « شرح العقائد » للتفتازاني و «شرح العقائد» للدواني مع حاشيته و منها

رسالة فى وحدة الوجود و رسالة فى العقائد و رسالة فى رسم الخط و منها كتابه « الكافى » خلاصة « كافية ابن الحاجب » . مات مخطوفا كان يصلى التراويح فى مسجد المدرسة فنزلت صاعقه على الخزن و كان قريبا من المدرسة فاشتعل النار و خرب بعض نواحى المدرسة من ذلك فهلك محمد حسين و من كان يصلى معه و كان ذلك سنة ثمان و مائة و ألف ، كما فى « تاريخ النوائط » .

٥٦٢ ـ مولانا محمد حسين الشافعى الـگجراتى

الشيخ الفاضل محمد حسين بن محمد على بن ناخدا حمزة پلو كان الشافعى الكجراتى أحد العلماء الماهرين بالفقه ، وجدت بخطه « كتاب المنهاج » فى الفقه للنووى و قد فرغ من كتابته سنة ١١٥٨ هـ فى العشرين من جمادى الآخرة فى مدرسة النواب محمد غياث خان ببلدة « خجسته بنياد » و كان ذلك سنة ٢٨ بجلوس محمد شاه الغازى .

٥٦٣ - الشيخ محمد حفيظ الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد حفيظ بن (١-١) ابن أبى البقاء بن درويش محمد الحسينى الجونپورى أحد العلماء المشهورين بجونپور ، قرأ العلم على عمه المفتى مبارك بن أبى البقاء الحسينى ثم سافر إلى « دهلى » و لكنه لم يلبث بها إلا قليلا و رجع إلى بلدته فلم يخرج عنها قط ، و كان قانعا عفيفا زاهدا ، درس و أفاد مدة عمره ، توفى يوم الجمعة لعشر بقين من شوال سنة ثمان و عشرين و مائة و ألف فأرخ بعضهم لوفاته من قوله : « كان خادم الفقراء » ، كما فى « تجلى نور » .

٥٦٤ - مولانا محمد حكم البريلوى

السيد الشريف العلامة محمد حكم بن محمد بن علم الله الحسنى النقشبندى

(١-١) بياض فى الأصل .

البريلوى أحد العلماء العاملين و عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ ببلدة «راى بريلى» و لازم أباه ملازمة طويلة وانتفع به ثم سافر إلى البلاد و أدرك المشايخ الأمجاد كالشيخ محمد يحيى الأتكى و الشيخ سعدى البلخارى و الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى و الشيخ عبد النبي السيام جوراسى فانتفع بهم و صحب الشيخ عبد النبي المذكور سنة كاملة ثم رجع إلى بلدته و تصدر للافادة ، و له مصنفات جليلة منها تفسير القرآن الكريم بالفارسى سماه بالحسنى و تفسير القرآن بالعربي المسمى بمحكم التنزيل و منها «تلخيص الصراح» فى اللغة و منها «ملخص البلاغة» فى المعانى و منها رسائل فى الفقه و المواريث والحساب و منها «لآلى النحو» رسالة فى النحو صنفها لأخيه محمد عدل ، توفى لثمان بقين من شوال سنة خمسين و مائة و ألف ، و له اثنان و أربعون فى سنة ، كما فى «أعلام الهدى» .

٥٦٥ – السيد محمد حنيف الكنتورى

السيد الشريف محمد حنيف بن أمان الله الحسينى الكنتورى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ، ولد و نشأ بكنتور (بكسر الكاف) بلدة فى «أوده» و تخرج على خاله العلامة قطب الدين الأنصارى السهالوى و تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان التيمورى سلطان الهند فولى على تحرير السوانح و «بخشيگرى» فى «سنكمير» من أرض الدكن فاستقل به مدة من الزمان ثم ولى القضاء بروضه قريبا من «أورنگ آباد» و مات بها .

٥٦٦ ـ مولانا محمد حيا البريلوى

الشيخ العارف الكبير محمد حيا بن محمد سنا بن محمد هدى بن الشيخ الكبير علم الله الحسنى النقشبندى البريلوى المتفق على ولايته وجلالته . ولد بنصير آباد سنة خمس عشرة و مائة و ألف و نشأ بها و أخذ عن جده لأمه الشيخ محمد بن علم الله النقشبندى و صحبه مدة من الدهر حتى فتح الله سبحانه

عليه أبواب الحقائق و المعارف و جعله من العلماء الراسخين ، لم ير له نظير في زمانه في العفة و الطهارة و التقوى و العمل بالعزيمة ، كان غاية في التواضع والخدمة و هضم النفس و الإيثار يستقي للناس و يخدم الفقراء و الواردين في زاوية جده يكبس أبدانهم[1] و يجتهد في راحتهم وكان مجذوم في «نصيرآباد» له رائحة كريهة ينفر عنه الناس و يتقذرونه فقام بمداواته و معالجة شؤونه و خدمته و عرض عليه الاسلام ، فشفي و أسلم ، و ربما حمل بعض المرضى المهجورين المزدرين من الكفار على أكتافه و عالجه و دعاه إلى الإسلام فشفاه الله من المرضين ، وكان آية في الاستتار و إخفاء حاله ، سافر في آخر عمره إلى الحرمين الشريفين و أقام بمدينة النبي صلى الله عليه و سلم فمات بها ، وكان جد جد أمي من جهة الأم .

مات سنة ثمان وستين ومائة و ألف في حياة أبيه بالمدينة المنورة فدفن ببقيع الغرقد ، كما في « السيرة العلمية » .

٥٦٧ - الشيخ محمد حياة السندي

الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث محمد حياة بن إبراهيم السندي المدني أحد العلماء المشهورين ، كان أصله من قبيلة «چاچر» كانت تسكن في ما يلي من «عادل پور» وهي قرية جامعة من أعمال «بكر» في إقليم « السند » ولد بها و نشأ ثم انتقل إلى مدينة « تته » قاعدة بلاد السند و قرأ العلم على الشيخ محمد معين بن محمد أمين التتوي السندي ثم هاجر إلى الحرمين الشريفين فحج و سكن بالمدينة المنورة و لازم الشيخ الكبير أبا الحسن محمد بن عبد الهادي السندي المدني و أخذ عنه و جلس مجلسه بعد وفاته أربعا و عشرين سنة . وأجازه الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي و الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني و الشيخ حسن بن علي العجيمي و غيرهم ، و أخذ عنه الشيخ أبو الحسن بن محمد صادق السندي و الشيخ أحمد بن عبد الرحمن السندي و الشيخ محمد سعيد صفر

(١) يعني يغمزها و يدلكها إراحة لها .

والشيخ عبد القادر خليل كدك والسيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر والشيخ عبد الكريم بن عبد الرحيم الداغستانى والشيخ على بن صادق الداغستانى والسيد على بن إبراهيم بن جمعة العبسى والشيخ عبد الكريم بن أحمد الشرابانى والشيخ على بن عبد الرحمن الإسلامبولى والشيخ على بن محمد الزهرى والمفتى محمد بن عبد الله الخليفتى المدنى والشيخ عليم الله بن عبد الرشيد اللاهورى المدفون بدمشق والشيخ خير الدين بن محمد زاهد السورتى والشيخ محمد فاخر ابن محمد يحيى العباسى الإله آبادى والسيد غلام على بن نوح الواسطى البلگرامى وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

ومن مصنفاته رسالة فى إبطال الضرائح ورسالة فى انتصار السنة والعمل بالحديث المسماة بتحفة الإمام فى العمل بحديث النبى عليه الصلاة والسلام ورسالة فى النهى عن عشق صور المرد والنسوان وله «الإيقاف على أسباب الاختلاف» وله غير ذلك من الرسائل.

توفى يوم الأربعاء لأربع بقين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف بالمدينة فدفن بالبقيع الغرقد، كما فى «الإتحاف» وغيره.

٥٦٨ — القاضى محمد حياة البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه القاضى محمد حياة البرهانپورى أحد الفقهاء الحنفية، تولى القضاء بمدينة «برهانپور» خمسين سنة فى أيام محمد شاه الدهلوى وغيره لقبه أحدهم بالقاضى شريعت خان. وكان يدرس ويفيد. أخذ عنه الشيخ محمد إسماعيل العباسى البرهانپورى وجمع كثير من العلماء كما فى «تاريخ برهانپور».

٥٦٩ — الشيخ محمد مخدوم البهلواروى

الشيخ العالم الفقيه محمد مخدوم بن أمان الله بن محمد أمين بن محمد جنيد الهاشمى الجعفرى البهلواروى أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بقرية

«پهلواری» من أعمال «عظيم آباد» و اشتغل بالعلم على والده زمانا ثم سافر إلى البلاد و قرأ الكتب الدرسية على الشيخ محمد وارث بن عناية الله الحسينى البنارسى ثم رجع إلى وطنه و صرف عمره فى الدرس و الإفادة، توفى لأربع بقين من ربيع الثانى سنة ثلاث و سبعين و مائة و ألف، كما فى «حديقة الأزهار».

٥٧٠ - القاضى محمد دولة الفتحپورى

الشيخ الفاضل محمد دولة بن محمد يعقوب بن فريد بن سعد الله بن أحمد ابن حافظ الدين الأنصارى السهالوى ثم الفتحپورى أحد العلماء الحنفية، كان والده محمد يعقوب ابن أخت الشيخ محب الله العمرى الإله آبادى، و جده حافظ الدين كان جد الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوى أيضا و القاضى محمد دولة كان عم الشيخ محمد عاشق بن عبد الواحد الكرانوى و والد الشيخ العلامة كمال الدين الفتحپورى، ولد و نشأ بقرية «سهالى» و قرأ العلم على الشيخ الشهيد قطب الدين بن عبد الحليم السهالوى و كان الشيخ الشهيد تبناه كما فى «الرسالة القطبية» فلما استشهد قطب الدين انتقل من «سهالى» إلى «فتحپور» سنة ثلاث و مائة و ألف و سكن بها فى بيت صهره أبى الرافع الحسامى و راح إلى «دهلى» و دخل فى زمرة مؤلفى الفتاوى الهندية، ثم شفع له السيد محمد الحسينى القنوجى إلى عالمگير لأجل قرابته بالشيخ محب الله الإله آبادى فولى القضاء بمدينة «سورت» فسافر إليها و قتل بأيدى قطاع الطريق فى أثناء السفر، كما فى «أغصان الأنساب».

٥٧١ - السيد محمد راجى الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد راجى بن[١] ... [١]بن الشيخ محمد حفيظ الحسينى

(١ - ١) بياض فى الأصل.

الواسطى الجونپورى أحد العلماء العاملين، ولد و نشأ بجونپور و قرأ شيئا كثيرا على جده محمد حفيظ و لما توفى جده أخذ عن أساتذة بلدته و برع فى الفقه و الأصول حتى قيل إنه كان أفقه الفقهاء، وكان قانعا عفيفا شاعرا كبير الشأن متين الديانة لم يزل مشتغلا بالتدريس، مات لسبع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و ثمانين و مائة و ألف بفيض آباد، فدفن بها و أرخ لوفاته محمد عسكرى الجونپورى من قوله: «رونق ز علم رفت»، كما فى «تجلى نور».

٥٧٢ – الشيخ محمد رضاء السهارنپورى

الشيخ الفاضل محمد رضاء بن غلام محمد بن عبد الباقى الأنصارى السهارنپورى أحد العلماء المبرزين فى التاريخ و السير، ولد و نشأ بمدينة «سهارنپور» و قرأ العلم على أساتذة عصره و بيض «مرآة جهان نما» لصنوه محمد بقاء.

٥٧٣ – مولانا محمد رضاء اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح محمد رضاء بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصارى السهالوى اللكهنوى كان أصغر أبناء والده، ولد بسهالى و قتل والده و كان ابن اثنتى عشرة سنة فانتقل من «سهالى» إلى «لكهنؤ» مع إخوته و قرأ العلم على صنوه الشيخ نظام الدين ثم درس و أفاد زمانا طويلا بمدينة لكهنؤ و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرزاق الحسينى البانسوى ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فحج و زار ثم فقد خبره لعله توفى فى حياة الشيخ نظام الدين المذكور وكان أصغر منه بسبع سنوات، له شرح على «مسلم الثبوت»، كما فى «الرسالة القطبية».

٥٧٤ – الشيخ محمد رضاء السندى

الشيخ الفاضل محمد رضاء التتوى السندى أحد العلماء المشهورين،

كان يسكن ببلدة « بكر » من بلاد السند ، مات سنة أربعين و مائة و ألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله : « محمد رضاء داده جان ذرخان شد(؟) » ، كما في « تحفة الكرام ».

٥٧٥ – الشيخ محمد رضاء اللاهوري

الشيخ الفاضل محمد رضاء الحنفي القادري الشطاري اللاهوري أحد الرجال المشهورين ، صرف عمره في الفتيا و التدريس و إشاعة الطريقة ، لم يكن في زمانه في « پنجاب » من يكون مثله في حسن القبول و سعة التلامذة و المسترشدين ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل اللاهوري عن الشيخ إله داد الأكبر آبادي عن الشيخ محمد جلال عن السيد نور عن الشيخ زين العابدين عن الشيخ عبد الغفور عن الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي ، مات لاثنتي عشرة خلون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة و مائة و ألف بمدينة «لاهور» ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٥٧٦ – الأمير محمد رفيع التوني

الأمير الكبير محمد رفيع بن محمد أفضل الحسيني التوني مبارز الملك نواب سربلند خان بهادر دلاورجنگ كان من الرجال المعروفين بالهند ، قدمها مع والده في أيام عالمگير و تزوج بهدية بيكم بنت الأمير روح الله خان العالمگيري و تقرب إلى الملوك و الأمراء ، لقبه شاه عالم بسربلند خان و بعثه عظيم الشأن بن شاه عالم إلى «بنگاله» نيابة عنه ثم جعله «فوجدار» في متصرفية « كڑه» و لما قتل عظيم الشأن بعثه ذوالفقار خان العالمگيري إلى « كجرات » نيابة عنه و لما تولى المملكة فرخ سير بن عظيم الشأن ولي على بلاد « أوده» ثم « بهار» (بكسر الموحدة) و في أيام رفيع الدرجات ولي على « كابل» و في أيام محمد شاه ولي على كجرات سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف .

وكان رجلا شجاعا مقداما باسلا كريما كثير الإحسان حسن الخلق محبا لأهل العلم محسنا إليهم، توفى بمدينة «دهلى» سنة أربع وخمسين ومائة وألف فدفن فى جوار الشيخ نظام الدين البدايونى.

٥٧٧ - الشيخ محمد رفيع المشهدى

الشيخ الفاضل محمد رفيع بن محمود الشيعى المشهدى صاحب «حملۀ حيدرى»، ذكره الكشميرى فى «نجوم السماء» قال: إنه قدم الهند مع خاله محمد طاهر المشهدى فى أيام عالمگير وولى على ديوان الخراج فى أقطاع معزالدين محمد معظم بن عالمگير فاستقل بها مدة من الزمان ثم ولى على قلعة «كواليار» وأقام بحراستها مدة من الدهر ولما مات عالمگير عزل عنها واعتزل بدهلى، وكان شاعرا مجيد الشعر بالفارسية يتلقب بالباذل، له «حملۀ حيدرى» كتاب بسيط فى غزوات سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه، ومن شعره قوله:

توچنان رميدى از من كه بخواب هم نه آئى
بيكدام اميدوارى بروم بخواب بى تو

توفى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بدهلى فدفن بها.

٥٧٨ - القاضى محمد زاهد الهروى

الشيخ العالم الكبير العلامة القاضى محمد زاهد بن القاضى محمد أسلم الحنفى الهروى الكابلى أحد الأساتذة المشهورين فى الهند، لم يكن له نظير فى عصره فى المنطق والحكمة، ولد ونشأ فى الهند وقرأ العلم على والده وعلى مرزا محمد فاضل البدخشى، وكان مفرط الذكاء سريع الإدراك قوى الحافظة لم يكن يحفظ شيئا فينساه فمهر فى الفضائل وتأهل للفتوى والتدريس وله ثلاث عشرة سنة، ثم تقرب إلى شاهجهان فولاه تحرير السوانح بكابل

فى رمضان سنة أربع و ستين و ألف فاستقل به مدة طويلة ، ثم ولاه عالمگير الاحتساب فى معسكره وذلك فى سنة سبع و سبعين و ألف فأقام بأكبرآباد ودرس و أفاد بها مدة ، ثم استقال فولى الصدارة بكابل فسار إليها و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، و له مصنفات متداولة و غير متداولة كحاشيته على «شرح المواقف» و حاشيته على «شرح التهذيب» للدوانى و حاشيته على «الرسالة القطبية» فى مبحث التصور التصديق و هذه الثلاثة متداولة فى المدارس ، و له حاشية على «شرح التجريد» و حاشية على «شرح الهياكل» .

و من فوائده ما قال فى مبحث الوجود : و التحقيق أن الوجود بالمعنى المصدرى أمر إعتبارى متحقق فى نفس الأمر و بمعنى ما به الموجودية موجود بنفسه بل واجب لذاته وذلك لأن معنى كون الشئ إعتباريا متحققا فى نفس الأمر أن يكون موصوفة بحيث يصح انتزاعه عنها ، فههنا ثلاثة أمور: الأول المنتزع عنه وهو الماهية من حيث هى هى ، و الثانى المنتزع وهو الوجود بالمعنى المصدرى ، و الثالث منشأ الانتزاع و هو الوجود بمعنى ما به الموجودية ، و هو الوجود القائم بنفسه الواجب لذاته لأنه ليس قائما بالماهية لا على وجه الانضمام و إلا يلزم تأخره عن وجود الموصوف و لا على وجه الانتزاع و إلا يلزم حين انتزاع الوجود المصدرى انتزاع آخر بل انتزاعات غير متناهية .

و منها ما قال فى مبحث علم الواجب تعالى : اعلم أن للواجب تعالى علما إجماليا و علما تفصيليا ، أما العلم الإجمالى فهو مبدء للعلم التفصيلى و خلاق للصورة الذهنية و الخارجية و هو العلم الحقيقى و هو صفة الكمال و عين الذات وتحقيقه على ما ألهمنى ربى بفضله و منه أن للممكن جهتين جهة الوجود و الفعلية وجهة العدم و اللافعلية و هو بحسب الجهة الثانية لا يصلح أن يتعلق به العلم فانه بهذه الجهة معدوم محض فالجهة التى بحسبها يتعلق به العلم هى الجهة الأولى و هى راجعة إليه لأن وجود الممكن هو بعينه وجود الواجب كما ذهب

إليه أهل التحقيق فعلمه تعالى بالممكنات ينطوى فى علمه بذاته بحيث لا يعزب عنه شيء منها و يعينك على فهم ذلك حال الأوصاف الانتزاعية مع موصوفاتها فان لها وجودا بحذو حذو الوجود الخارجى فى ترتب الآثار و هو منشأ الاتصاف و بحسبه الامتياز بينها و بين موصوفاتها ، و أما العلم التفصيلى فهو علم حضورى بالموجودات الخارجية و بالصور الذهنية العلوية و السفلية فتأمل لعله يحتاج إلى تجريد الذهن و تدقيق النظر ، و قد زدنا على ذلك فى تعليقات شرح التجريد - انتهى ؛ توفى سنة إحدى و مائة و ألف بمدينة « كابل » .

٥٧٩ - الشيخ محمد زبير السرهندى

الشيخ الإمام العالم الكبير محمد زبير بن أبى العلاء بن محمد بن معصوم ابن أحمد العمرى السرهندى أحد العلماء الربانيين ، ولد بسرهند و نشأ بها ، و توفى والده فى صغر سنه فتربى فى مهد جده و أخذ عنه و لازمه زمانا و بشره جده بالقيومية و لما توفى جده تولى الشياخة مكانه ، و كان كثير الذكر و المراقبة يشتغل بالنفى و الإثبات كل يوم أربعا و عشرين ألف مرة و باسم الذات خمسة عشر ألف مرة بحبس النفس ، و كان يصلى صلاة الأوابين بعد صلاة المغرب ثم يشتغل بالنفى و الإثبات عشرة آلاف مرة ، ثم يتوجه إلى مريديه من الرجال فيلقى عليهم النسبة . ثم يصلى العشاء و يدخل المنزل و يتوجه إلى من بايعته من النساء فيلقى عليهن النسبة إلى نصف الليل ، ثم يستريح ساعة أو ساعتين ثم ينهض للتهجد و يقرأ فى الصلاة سورة يس أربعين مرة و ربما يقرأها ستين مرة ثم يصلى الفجر و يراقب ، و لم يزل كذلك إلى أوان الضحى ، ثم يتوجه إلى مريديه من الرجال و يلقنهم الذكر و يشتغل بالذكر إلى الهاجرة ، ثم يقيل ساعة ثم ينهض و يصلى صلاة الزوال و يطول فيها القراءة ثم يتغدى ، ثم يصلى الظهر ثم يشتغل بالذكر و التوجه إلى أصحابه إلى صلاة العصر ، ثم يدرس « المشكاة » و مكاتيب جده الشيخ أحمد المجدد .

وكان إذا خرج من زاويته فرش له الملوك و الامراء المناديل الحريرية و الشيلان الكشميرية ليضع عليه قدمه. و إذا ركب تبعه الملوك و الأمراء فيظن أنه موكب السلطان.

حكى أن الشيخ سعد الله الدهلوي كان قاعدا في الجامع الكبير بدهلي فرأى موكبا يتبعه الأمراء راكبين و راجلين حف بالأنوار الإلهية يتلألأ به الأرض إلى السماء، فوثب الشيخ من مكانه و ألقى كساءه على الأرض و قال: اذهبوا به و احرقوه في النار! فسأله الناس عن ذلك، فقال: إني رأيت من الأنوار على موكب هذا الأمير ما لم أجد في كساءي هذا مع أني عبدت الله سبحانه في ذلك ثلاثين سنة فقال له الناس: إن ذلك موكب الشيخ محمد زبير، فحمد الله تعالى و أخذ الكساء و قال: لا بأس فانه نجل مشايخي — انتهى؛ توفي محمد زبير لأربع خلون من ذي القعدة سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف بدهلي فنقلوا جسده إلى «سرهند» و دفنوه بها و له ثمان و خمسون سنة.

٥٨٠ — مولانا محمد زكريا الدهلوي

الشيخ الصالح محمد زكريا الحسيني الدهلوي أحد المشايخ المشهورين، ولد بدهلي و توفي والده في صغر سنه فرحل إلى «لاهور» و نشأ بها و أخذ عن الشيخ محمد السندي و صحبه مدة من الزمان وهو ممن أخذ عن شاه محمد العباسي اللاهوري عن شاه محمد اللودي عن پير محمد اللودي عن الشيخ آدم ابن إسماعيل الحسيني البنوري. وكان يسترزق بالتجارة بدهلي، أخذ عنه الصوفي آباداني، مات لتسع خلون من ذي القعدة سنة ثمانين و مائة و ألف بدهلي فدفن بها، كما في «يادگار دهلي».

٥٨١ — محمد زمان السرهندي

الشيخ محمد زمان السرهندي الشاعر المشهور المتلقب بالراسخ كان

من الشعراء المفلقين ، قربه محمد أعظم بن عالمگير إلى نفسه و أعطاه سبعمائة منصبا ، و من شعره قوله :

جامهٔ صبر ببالائے جنون تنگ آمد انچه از دست بر آمد بگریبان کردیم

توفى سنة سبع بعد المائة و الألف ، كما فى « سرو آزاد » .

٥٨٢ - السيد محمد سالم الروپڑی

الشيخ الصالح محمد سالم بن محمد رضاء بن أبي محمد بن فتح الله الحسيني الترمذى الروپڑى أحد مشايخ الطريقة الچشتية ، ولد و نشأ بقرية « روپڑ » (بضم الراء المهملة) و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد سعيد بن يوسف الحسيني الأنباوى و لازمه مدة ثم جلس على مسند الإرشاد ، أخذ عنه ابن أخيه محمد أعظم و جمع من المشايخ ، توفى سنة خمس و سبعين و مائة و ألف بروپڑ ، كما فى « أنوار العارفين » .

٥٨٣ - الشيخ محمد سعيد البدايونى

الشيخ الفاضل محمد سعيد بن محمد شريف بن محمد شفيع العثماني الأموى البدايونى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة « بدايون » و سافر للعلم إلى دهلى و أخذ عن الشيخ كليم الله الجهان آبادى و لازمه مدة من الزمان و اشتغل عليه بأذكار القوم و أشغالها ، فلما برع فى العلم و المعرفة رجع إلى بلدته و استقام على الطريقة الظاهرة و الصلاح مدة حياته ، مات لأربع ليال خلون من ذى القعدة سنة سبع و خمسين و مائة و ألف بمدينة بدايون فدفن بها ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

٥٨٤ - مولانا محمد سعيد السهالوى

الشيخ الفاضل محمد سعيد بن الشيخ الشهيد قطب الدين الأنصارى

السهالوى

السهالوى كان ثانى أبناء والده ، ولد و نشأ بقرية «سهالى» و قرأ العلم على والده لازمه مدة و لما قتل و الده سافر إلى معسكر السلطان عالمگير و كان فى بلاد الدكن فرفع إليه القصة فمنحه عالمگير قصرا رفيعا بمدينة « لكهنؤ » كان من أبنية تاجر أفرنكى و لذلك يسمونه « فرنكى محل » فرجع إلى بلاده وحمل عياله و أثقاله إلى لكهنؤ و سكن بذلك القصر مع إخوته و أقاربه ثم رجع إلى المعسكر و حصل السند المجدد فبعثه إلى إخوته ، وكان صاحب حياء و عفة و علم و عمل ، له مشاركة فى تأليف « الفتاوى الهندية » كما فى « آثار الأول » ، مات فى شبابه فى أيام شاه عالم ، كما فى « الرسالة القطبية » .

٥٨٥ – الشيخ محمد سعيد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد سعيد بن محمد ظريف بن خان محمد بن يار محمد ابن خواجه أحمد الأفغانى الدهلوى ، كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول و الكلام و العربية ، ولد و نشأ بأفغانستان و سافر للعلم فقدم دهلى ولازم دروس الشيخ الأجل ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى وسافر معه إلى الحجاز فحج و زار و أسند الحديث ولازم مدة حياته الشيخ ولى الله المذكور ، ثم خرج من دهلى وجاء إلى « بريلى » فى أيام رحمة خان أمير تلك الناحية فجعله رحمة خان معلما لولده عناية خان فاختار الإقامة ببلدة بريلى و مات بها قبل سنة ثمان و ثمانين و مائة و ألف ، أخبرنى بذلك حفيده نجم الغنى ، و إنى رأيت فى مكتوب الشيخ عبد العزيز بن ولى الله الدهلوى أرسله إلى الشيخ أبى سعيد بن محمد ضياء الحسنى البريلوى بعد رجوعه عن الحجاز سنة ثمان و ثمانين و مائة و ألف يخبره بوفاة محمد سعيد لعله مات سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف .

٥٨٦ – الشيخ محمد سعيد الأنبالوى

الشيخ العالم الفقيه محمد سعيد بن محمد يوسف بن غلام محمد بن محمد أفضل

الحسيني الترمذي الأنباوي رحمه الله كان من كبار المشايخ الجشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي المعالي الانبهٹوي و لازمه مدة من الزمان ثم تولى الشياخة بأنباله، وكان له شأن عال في اتباع السنة السنية و الاقتداء بآثار السلف الصالح مع انقطاعه إلى الزهد و العبادة و الاشتغال بالله سبحانه و التجرد عن أسباب الدنيا و دعاء الخلق إلى الحق تعالى، ذكره اللكهنوي في «بحر زخار» قال: إنه كان عارفا كبيرا زاهدا منقطعا إلى الله سبحانه راغبا عن حطام الدنيا لايدخر مالا و لايخاف عوزا، أعطاه الملوك و الأمراء مائة لكوك من النقود في أوقات مختلفة فما أخذ منها شيئا بل صرفها على الفقراء و المساكين، وكان من دأبه أن لايبيت ليلة و في بيته شيء من المال فانه كان يصرفه في ذلك اليوم، قال: وكان الشيخ محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسني البريلوي يقول: إني أدركته فما وجدته مخالفا للسنة السنية في أمر من الأمور غير أنه كان يستمع الغناء اقتداءا بشيوخه - انتهى؛ توفي لخمس خلون من رمضان سنة ثلاث و مائة و ألف و قبره بكهرام، كما في «بحر زخار».

٥٨٧ — ملا محمد سعيد المازندراني

الشيخ الفاضل محمد سعيد بن محمد صالح الشيعي المازندراني كان ابن بنت العلامة محمد تقي المجلسي، قدم الهند في عهد عالمگير فجعله معلما لبنته زيب النساء بيگم فاستقام على تلك الخدمة زمانا طويلا، ثم اشتاق إلى بلاده فانشأ قصيدة في مدح زيب النساء المذكورة و قال في تلك القصيدة:

يکبار از وطن نتوان بر گرفت دل
در غربتم اگرچه فزون است اعتبار
پيش تو قرب و بعد تفاوت نمی کند
گو خدمت حضور نباشد مرا شعار

نسبت چو باطن است چه دهلی چه اصفهان

دل پیش تست تن چه بکابل چه قندهار

فذهب إلى أصفهان سنة ثلاث وثمانين و ألف وأقام بها زمانا، ثم عاد إلى الهند و دخل «عظيم آباد» فتقرب إلى عظيم الشأن بن شاه عالم وكان أميرا على تلك الناحية و خصه الأمير بالقعود فى مجلسه لكبر سنه فاحتظ بعنايته مدة، ثم عزم على سفر الحج و لما وصل إلى «مونكير» مات بها، و من شعره قوله:

در ایران نیست جز هند آرزو بے روزگاران را

تمام روز باشد حسرت شب روزه داران را

توفى سنة ست عشرة و مائة و ألف، كما فى «سرو آزاد».

٥٨٨ – ملا محمد سعيد الجونپورى

الشيخ الفاضل محمد سعيد الشيعى الجونپورى أحد عباد الله المقيمين على الطاعة، له تعليقات شتى على أكثر الكتب منها حواشيه على «الإقبال» لعلى بن طاؤس الشيعى منها ما كتبه على هامشه فيما يتعلق بصيام شعبان: الحمد لله الذى وفقنى لهذا الصيام إلى تمام الشهر أكثر من ثلاثين سنة فانى لم أتركه فى الحضر ولا فى السفر ابتغاءا لمرضاة غافر البشر وما ذلك على جناب فضله بعزيز و أرجو أن أصوم الشهرين إلى منتهى عمرى و قد جاوزت من سنى إلى ما أعذر الله تعالى لعبده فى تلك السنة و ذلك السن العالى و قد صرت الآن من تعاقب الآلام و الأحزان كالشن البالى و لكنى قد متعنى الله بفضله و كرمه إلى الآن و هو أول مرحلة من مراحل السبعين بالحواس الظاهرة و الباطنة خصوصا السمع و البصر و الأسنان و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

و منها ما كتبه على ما يتعلق بصيام رجب: إنى ما تركت منذ

قرن وهو ثلاثون سنة صوم تمام رجب و شعبان قاطبة فى السفر و الحضر .

وكتب على حاشية « قلائد الجمان » فى ترجمة محمد بن إسحاق المطلبى صاحب السيرة هو عندى موجود بفضله و منه ، توفى سنة ١١٤٣ هـ - انتهى ما فى « نجوم السماء » ملخصا .

٥٨٩ - الشيخ محمد سعيد الدهلوى

الشيخ العالم محمد سعيد الدهلوى ثم الأكبر آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل ، و لد بأكبرآباد و نشأ بها و قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز ابن عبد الرشيد الحسينى الأكبرآبادى و صرف عمره فى الدرس و الإفادة ، و كان بارعا فى الشعر و الإنشاء يتلقب بالإعجاز ، و من شعره قوله :

برنگ گرد باد آشفته أم در دشت بيتابى
بود سر گشتگى شيرازۀ مشت غار من

مات سنة سبع عشرة و مائة و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

٥٩٠ - الشيخ محمد سعيد اللاهورى

الشيخ الصالح محمد سعيد الشطارى النقشبندى اللاهورى أحد المشايخ المعمرين ، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ محمد أشرف اللاهورى و الطريقة النقشبندية عن الشيخ سعد الله النقشبندى و الطريقة القادرية عن السيد محمود ابن على الحسينى الكردى بالمدينة المنورة و حج و زار مرتين وعمره جاوز مائة و عشر سنين ، أدركه الشيخ ولى الله الدهلوى بمدينة «لاهور» و أخذ عنه أعمال الجواهر الخمسة و وصفه بالصالح الثقة المعمر فى « الانتباه » ، مات سنة ست و ستين و مائة و ألف بمدينة «لاهور» ، كما فى « خزينة الأصفياء» .

٥٩١ - الشيخ محمد سعيد البدايونى

الشيخ العالم الصالح محمد سعيد الجعفرى القادرى البدايونى أحد عباد الله

الصالحين

الصالحين ، ولد بقرية « بيدى پور » و نشأ بها و سافر للعلم إلى « عظيم آباد » ثم قدم « لكهنؤ » و أقام بها قليلا ثم دخل « گوپامؤ » و قرأ أكثر الكتب الدرسية على القاضي شهاب الدين العمرى الگوپاموى ثم سار إلى « سانڈى » و أخذ عن القاضي أبى الحسن الحسيني الترمذى و لازمه مدة و أخذته الجذبة الربانية فاشتغل بمطالعة كتب الحقائق و المعارف و لازم الرياضة والمجاهدة حتى فتحت عليه أبواب المعرفة و استفاض عن روحانية الشيخ عبد القادر الجيلانى و بايع الشيخ المعمر سلطان القادرى و سكن فى آخر عمره ببدايون ، أخذ عنه المفتى عبد الغنى العثمانى البدايونى و خلق آخرون ، مات سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف ببدايون فدفن بها ، كما فى « تذكرة الواصلين » .

٥٩٢ - مولانا محمد شاكر اللكهنوى

الشيخ الفاضل محمد شاكر بن عصمة الله بن عبد القادر العمرى اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ، قرأ العلم على جده و والده و على المفتى وجيه الدين الگوپاموى و على الشيخ پير محمد اللكهنوى و قرأ فاتحة الفراغ وله تسع عشرة سنة فاشتغل بالدرس و الإفادة . و صنف كتبا منها شرح « تهذيب المنطق » للتفتازانى و شرح « قصيدة البردة » للبوصيرى صنفه بأمر شاه عالم بن عالمگير و منها « الرسالة الاعتقادية » و منها « الرسالة القاسمية » فى علم الدعوة و منها « الرسالة المنتخبة فى أحوال الموتى » و منها « خلاصة المناقب » فى أخبار آبائه وجدوده و منها « حل اللغات القرآنية » له رسالة فى الوصايا وله غيرها من الرسائل ، توفى لثمان عشرة خلون من ربيع الثانى سنة ثلاث و ثلاثين ومائة و ألف و له أربع و ستون سنة بمدينة « لكهنؤ » فدفن عند والده ، كما فى « بحرزخار » .

٥٩٣ - مولانا محمد شجاع الهتگامى

الشيخ الفاضل محمد شجاع بن معز الدين اليحيوى الإسحاقى الأوشى

الهتكامى صاحب « منهج الرشاد لنجاة العباد » ، ولد و نشأ بهتكام (بفتح الهاء) قرية جامعة من أعمال « إلـه آباد » و قرأ العلم على العلامة محمد بركة بن عبد الرحمن الإلـه آبادى و أخذ عن القاضى محمد پناه الجونپورى أيضا ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم الأويسى الكاكوروى و صحبه مدة طويلة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة ، و لما غلب على بلاده الكفار سافر إلى « أفغانستان » و أقام بها زمانا ثم رجع إلى بلاده ، و صنف كتابا فى الكلام و رتبه على ثلاث مقالات و خاتمة ، أمـا المقالتان ففى المسائل الاعتقادية فالأولى فى المبدإ و الثانية فى المعاد ، و أما الثالثة ففى الأوراد و الوظائف و النكت و اللطائف ، و أما الخاتمة ففى ذكر بعض الأولياء و رؤية النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام ، و عندى نسخة من ذلك الكتاب بخط المصنف كتبه سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف ، فلنذكر بعض مختاراته فى المسائل و نلتقط من ذلك الكتاب .

قال فى الفصل الثانى من المقالة الأولى فى معارف الصوفية : اعلم أنهم قائلون بوحدة الوجود فهم أهل التوحيد و العيان و أهل التوحيد أهل الله خاصة لأنهم مبرؤن عن الغيرية و مقرون بالوحدة و هذا هو الخصوصية الموجبة لكمال القربة ، قال المولوى الجامى قدس سره السامى فى رسالته المسماة بالدرر الفاخرة : اعلم أن مستند الصوفية فى ما ذهبوا إليه هو الكشف و العيان لا النظر و البرهان - انتهى ، فالموحدون هم أهل الحال لا أولو المقال كما يرى فى أكثر مشايخ هذا الزمان أنهم يقولون : التصوف بمطالعة اللوائح و شرح الرباعيات ولا يعلمون حقيقة الحال ، قال الشيخ المقتول فى « حكمة الإشراق » : الصوفى هو الذى اجتمع فيه الملكات الشريفة و الرجل لا يصير أهلا إلا بالمعارف و المكاشفات العظيمة بتعب عظيم - انتهى ؛ أقول : إن الصوفية المتشرعين القائلين بالوحدة استدلوا على مذهبهم بالنص ، أما القرآن فقوله تعالى " و هو معكم اينما كنتم " و قوله " نحن اقرب اليه من حبل الوريد " و قوله " اينما

تولوا فثم وجه الله" و قوله "هو الاول و الأخر و الظاهر و الباطن" الآية و قوله "اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا" و قوله "سنريهم اٰيتنا فى الأفاق" و غيرها ، و لقوله عليه السلام : «إن الله خلق آدم على صورته» و قوله : «نحن الآخرون السابقون» و قوله : «اللهم إنى أعوذ بك منك» و قوله : «من عرف نفسه فقد عرف ربه» و قوله : «كلكم راع و كلكم مسؤل عن رعيته» ، إلى غير ذلك .

و قال فى رفع السبابة فى التشهد فى الصلاة : اختلف علماؤنا فى رفعها و عدمه فى التهشد فأجازه قوم و نفاه آخرون ، فالمثبتون كثيرون و النافون شرذمة قليلون ، و الحق أن الرفع هو الموافق للأحاديث الصحاح و الروايات الفقهية .

و قال فى صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة للاحتياط : أما صلاة الجمعة فوجوبها ثابت بالكتاب و السنة و الإجماع لاخلاف فيه لأحد من الفقهاء إنما الخلاف فى وجود شرائطه و تعيين المصر و جوازه و شكه و أداء صلاة الظهر و تركه ، فنقول : ذهب شرذمة قليلة من الفقهاء إلى ان صلاة الظهر لايجوز بعد الجمعة لأنه إذا صلى كليهما وقع الشك فى أحدهما و الشك لايغنى عن أداء الواجب ، لكن مذهب أكثر الفقهاء جواز بعدها للاحتياط - انتهى ؛ ثم سرد المصنف الروايات الفقهية و قال بعد ذلك : فثبت من هذه الروايات صلاة الظهر للاحتياط سيما فى هذا الزمان الذى لاحاكم و لاسلطان و لاعالم و لاقضاة ذوى الأديان .

و قال فى مسألة فضل غير الصحابى على الصحابى : يجوز أن يكون أى غير الصحابى أفضل من الصحابى باعتبار كثرة الثواب و نيل الدرجات فى الآخرة لإيمانه بالغيب طوعا و رغبة و التزام طريق السنة مع فساد الزمان - انتهى ، ثم فرع عليه فى موضع آخر من ذلك الكتاب أفضلية عمر بن عبد العزيز على معاوية و شنع على الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندى إمام الطريقة المجددية حيث نقل عن عبد الله بن المبارك : أن غبار أنف فرس معاوية

فى الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل من عمر بن عبد العزيز .

ثم قال بعد مطاعن معاوية : اعلم أن الأصل عند علمائنا رحمهم الله أنهم لم يسؤا الظن به للقطع بصحابيته و الظن بهذه الأمور المذبورة و الظن لا يغنى من الحق شيئا و بعض الظن إثم فالحق كف السب و اللعن بل الذم و الطعن عليه ، و عن محمد لا يمدح معاوية ولا يذم - إلى غير ذلك .

و قال فى باب اللعن على يزيد : قد اختلفوا فى لعنه و كفره علماء أهل السنة فذكر فى الخلاصة و غيره : لا ينبغى اللعن عليه و لا على الحجاج و من كان من أهل القبلة لأن النبى صلى الله عليه و سلم نهى عن لعن المصلين ، و ما نقل عن لعن النبى صلى الله عليه و سلم لبعض المصلين و أهل القبلة فلما أنه يعلم من حاله ما لا يعلمه غيره ، و بعضهم أطلق اللعن عليه لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين و اتفقوا على جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجازه أو رضى به ، و الحق أن رضاء يزيد بقتل الحسين و استبشاره بذلك و إهانة أهل بيت النبى صلى الله عليه و سلم مما تواتر معناه و إن كان تفاصيله آحادا فنحن لا نتوقف فى شأنه بل فى إيمانه لعنه الله و أنصاره و أعوانه ، كما قال التفتازانى فى « شرح العقائد » و قد بسط القول فى ذلك جدا و شنع على عبد الكريم البشاورى صاحب « المخزن » جدا .

٥٩٤ - الشيخ محمد شفيع البدايونى

الشيخ الفاضل محمد شفيع بن مصطفى بن عبد الغفور بن عزيز الله بن كريم الدين الأموى العثمانى البدايونى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و التصوف ، تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة ثم درس و أفاد مدة ، توفى فى آخر القرن الحادى عشر أو أوائل الثانى عشر ، كما فى « تذكرة علماء الهند » .

٥٩٥ - الشيخ محمد شفيع الدهلوى

الشيخ الفضل العلامة محمد شفيع بن محمد مقيم الحسينى اللاهورى ثم الدهلوى

الدهلوى كان من ذرية محمد قاسم أنوار الحواق، ولد و نشأ بمدينة «لاهور» وتوفى والده فى صغر سنه فانتقل من بلدته مع أمه وعمه محمد طاهر إلى «جونپور» وبايع الشيخ جلال الدين الحسينى الحسين پورى وأقام بجونپور مدة، ثم لما عزل عمه محمد طاهر عن خدمته بجونپور وولى تحرير السوانح بمدينة «لكهنؤ» انتقل معه إلى لكهنو وقرأ بعض الكتب الدرسية على القاضى عبد القادر اللكهنوى واتى الشيخ پير محمد فأشار عليه أن يسافر إلى جونپور فرحل إليها وقرأ سائر الكتب الدرسية على أساتذة تلك البلدة ثم رجع إلى لكهنؤ وأخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد المذكور وصحبه مدة ثم ذهب إلى «گورکهپور» وكان عمه محمد طاهر انتقل إلى ذلك المقام فأقام بها برهة من الزمان واعتقد بفضله فدائى خان أمير تلك البلدة، ثم أمره شيخه پير محمد أن يذهب إلى دار الملك «دهلى» ويقيم بها فسافر إلى دار الملك وتولى الشياخة بها، فلما ذهب فدائى خان إلى دار الملك أسس له عمارات رفيعة من مسجد وزاوية وغيرها فسكن بدهلى وجاء إلى لكهنؤ بعد وفاة شيخه پير محمد وأجلس على مسنده محمد آفاق البهارى ثم رجع، وسافر إلى الحجاز ولم يتقيد بالزاد والراحلة واستصحب أمه فحج وزار وانتفع بعلومه أهل الحرمين ثم رجع إلى دهلى ومات بها، أخذ عنه خلق كثير وكان يدرس ويفيد صباحا ومساءا، توفى لتسع عشرة خلون من محرم سنة تسع ومائة وألف فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله: «پاك بخدا پيوست»[1]، كما فى «بحر زخار».

٥٩٦ – القاضى محمد شفيع الكجراتى

الشيخ الفاضل محمد شفيع الحنفى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، ولى القضاء بميرٹهه من أعمال «أحمد آباد» فى عهد السلطان عالمكير سنة إحدى ومائة وألف. كما فى «مرآة أحمدى».

(١) يستخرج منه ١١٠٨ – فتأمل.

٥٩٧ - السيد محمد صابر البريلوى

السيد الشريف محمد صابر بن آية الله بن علم الله الحسنى الحسينى البريلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، ولد بمدينة «بريلى» بزاوية جده علم الله ونشأ فى مهد العلم والمشيخة ثم سافر إلى «دهلى» و«سرهند» وأخذ عن الشيخ محمد صديق بن محمد معصوم النقشبندى السرهندى وصحبه مدة من الزمان، ولما توفى صنوه الكبير محمد ضياء استقدمته أمه الكريمة من دهلى فتولى الشياخة مقام أخيه المذكور فاستقام على الطريقة الظاهرة والصلاح مدة طويلة، وكان شيخا جليلا منور الشيبه ذا سخاء وإيثار وخلق وكرم يتلألأ على جبينه سيماء الصالحين، توفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف، كما فى «أعلام الهدى».

٥٩٨ - الشيخ محمد صادق السندى

الشيخ الفاضل محمد صادق بن عناية الله التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول، ولد ونشأ بمدينة «تته» وقرأ النحو والعربية والفقه والأصول وغيرها على الشيخ محمد معين بن محمد أمين السندى ثم سافر للحج فدخل مدينة «سورت» وأخذ العلوم الحكمية عن الشيخ عبد الولى ابن سعد الله السلونى نزيل تلك البلدة ثم رجع إلى أرض السند وتصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، كما فى «تحفة الكرام».

٥٩٩ - الشيخ محمد صادق الگجراتى

الشيخ العالم المحدث محمد صادق بن محمد غنى الفتنى الگجراتى أحد كبار العلماء، له أجازة عامة عن الشيخ المحدث محمد سعيد بن حسين الكوكنى القرشى النقشبندى المدنى، رأيت الإجازة بخطه على ظهر «الأمم لإيقاظ الهمم»

الشيخ إبراهيم بن الحسن الكورانى المدنى كتبها يوم الجمعة لليلة بقيت من رمضان سنة أربع عشرة ومائة وألف بالمدينة المنورة.

٦٠٠ - الشيخ محمد صالح البنگالى

الشيخ الفاضل محمد صالح الحنفى البنكالى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والحكمة والكلام وسائر الفنون العقلية، قرأ الكتب الدرسية على القاضى شهاب الدين العمرى الكوپاموى ثم لازم السيد محمد زاهد بن محمد أسلم الحسينى الهروى وأخذ عنه ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه القاضى قطب الدين بن شهاب الدين المذكور وأسند عنه مصنفات السيد الزاهد وكان يفتخر ولده وهاج الدين بن قطب الدين بذلك، كما فى «الرسالة القطبية».

٦٠١ - مولانا محمد صالح الخيرآبادى

الشيخ الفاضل محمد صالح الحسينى الخيرآبادى أحد كبار العلماء، ولد ونشأ بخيرآباد وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على أساتذة عصره ثم لازم القاضى عبد الرحيم المراد آبادى وقرأ عنده فاتحة الفراغ ثم أخذ الطريقة عن الشيخ جان محمد السياح المراد آبادى ورجع إلى بلدته وعكف على الدرس والإفادة، له مصنفات عديدة أحسنها شرح «تهذيب الكلام» للتفتازانى، توفى سنة سبع وأربعين ومائة وألف بمدينة «دهلى» فنقلوا جسده إلى «خيرآباد» ودفنوه بها، كما فى «بحرزخار».

٦٠٢ - مولانا محمد صالح الگجراتى

الشيخ الفاضل محمد صالح بن نور الدين الأحمد آبادى الكجراتى أحد فحول العلماء، ولد ونشأ بأحمدآباد وحفظ القرآن بالقراءات السبع ثم قرأ

العلم على والده وبرع فيه وتأهل للفتوى والتدريس، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وسافر إلى «دهلى» مرتين، مرة فى عهد فرخ سير ومرة فى عهد محمد شاه، وفى كل مرة نال من التفات الملوك والأمراء أحسن منال، وكان فى الورع والعزيمة وصلاح العمل على قدم والده، مات فى حياة أبيه لست عشرة خلون من جمادى الأولى سنة سبع وأربعين ومائة وألف بدار الملك دهلى فنقلوا جسده إلى «أحمد آباد» فدفنوه بها بحظيرة جده ملا محمود، كما فى «مرآة أحمدى».

٦٠٣ - الشيخ محمد صالح الگجراتى

الشيخ الصالح محمد صالح الحسينى البخارى الكجراتى كان من نسل برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى وصاحب سجادته، مات سنة إحدى ومائة وألف فدفن بمقبرة أسلافه، كما فى «مرآة أحمدى».

٦٠٤ - الشيخ محمد صالح الكشميرى

الشيخ العالم المجود محمد صالح الحنفى الكشميرى ثم الأورنگ آبادى أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد ونشأ بكشمير وسافر للعلم إلى «أكبر آباد» وأخذ عن الأمير عبد الله الأحرارى ثم عن الشيخ أبى العلى بن أبى الوفاء الحسينى الأكبر آبادى ولازمه ملازمة طويلة حتى بلغ رتبة المشيخة فرخصه الشيخ المذكور إلى «أورنگ آباد» فسكن بها وحصل له القبول العظيم، وكان يُعرف بخواجه وفاء، مات لأربع عشرة خلون من ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف، كما فى «محبوب ذى المنن».

٦٠٥ - الشيخ محمد صديق السرهندى

الشيخ الصالح محمد صديق بن محمد معصوم بن الشيخ أحمد المجدد الحنفى

السرهندي كان سادس أبناء والده ، بسرهند سنة تسع و خمسين و ألف وأخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة ، أخذ عنه الشيخ سعد الله الحافظ الدهلوي و السيد محمد صابر بن آية الله البريلوي و خلق آخرون ، و توفي لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى و ثلاثين و مائة وألف و له اثنتان و سبعون سنة ، كما في « الهدية الأحمدية » .

٦٠٦ - الحكيم محمد صديق البلگرامي

الشيخ الفاضل محمد صديق بن القاضي إحسان الله العثماني البلگرامي الشاعر ، ولد و نشأ ببلگرام و حفظ القرآن على عبد اللطيف الملانوي و قرأ المختصرات على پير محمد بن محمد فاضل القنوجي ثم رحل إلى « سنديله » و قرأ أكثر الكتب الدرسية على السيد عبد الله بن زين العابدين و على دين محمد بن وجيه الدين و قرأ « القانون » للشيخ الرئيس على الشيخ محمد أعلم بن شاكر الله ، ثم اشتغل بقرض الشعر و الصناعة الطبية و سافر إلى « دهلي » و لازم سراج الدين علي الأكبرآبادي مدة ثم رجع إلى « بلگرام » ، و له مصنفات منها « تحقيق السداد في التنقيد على آزاد » ، رسالة له بالفارسية تعقب فيه على ديوان الشعر للسيد غلام علي آزاد البلگرامي ، و له ديوان الشعر الفارسي ، كما في « شرائف عثماني » .

٦٠٧ - مولانا محمد صديق اللاهوري

الشيخ العالم الكبير محمد صديق الحنفي اللاهوري أحد كبار الفقهاء ، ولد يوم الاثنين لليلة بقيت من محرم سنة ثمان وعشرين و مائة و ألف و حفظ القرآن و قرأ العلم على مرزا أحمد الله و ملا حفيظ الله و ملا عبد الله و ملا ظهور الله و مولانا شهريار و مولانا محمد عابد اللاهوري و على غيرهم من العلماء ، و جدّ في البحث و الاشتغال حتى برز في الفضائل و تأهل للفتوى

والتدريس فدرس وأفاد مدة طويلة، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار سنة سبعين ومائة وألف وأسند الحديث بها عن الشيخ يحيى بن صالح المكي المدرس في الحرم المحترم والشيخ المحدث أبي الحسن السندي، وله مصنفات كثيرة منها «سلك الدرر في السير» و«مدار الإسلام في الكلام» و«شروط الإيمان» و«القول الحق في بيان ترك الشعر والحلق» و«درء التعسف عن ساحة عصمة يوسف» و«هدم الطاغوت في قصة هاروت وماروت» و«نور حدقة الثقلين في تمثال النعلين» و«شرح النفحات الباهرة في جواز القول بالخمسة الطاهرة» و«إزالة الفسادات» في شرح «مناقب السادات» للدولة آبادي «وتبييض الرق في تبيين الحق في رد ما تساهل فيه الشيخ عبد الحق» و«جامع الوظائف» و«لقطة الحطب» و«الديوان مزيل الأحزان» و«زبدة الفرح» و«جامع الطب الأحمدي» وغيرها، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف، كما في «الحدائق الحنفية».

٦٠٨ - الحكيم محمد صديق الكشميري

الشيخ الفاضل محمد صديق الحنفي الكشميري أحد الفضلاء المشهورين في صناعة الطب، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على نور الهدى بن عبد الله اليسوي الكشميري وكانت له يد بيضاء في أمر المعالجة، مات سنة أربع وسبعين ومائة وألف، كما في «روضة الأبرار».

٦٠٩ - مولانا محمد صديق الفرخ آبادي

الشيخ الفاضل محمد صديق الهندي الفرخ آبادي أحد العلماء البارعين في العلوم الرياضية، كان أصله من «راجبوت» وهم طائفة من الهنادك من أهل النجدة والجلادة، أسلم ثم قرأ الكتب الدرسية على أساتذة «كوپامؤ» ثم رحل إلى «دهلي» وأخذ الفنون الرياضية عن المرزا خير الله

المهندس الدهلوى و رجع إلى وطنه فسكن بقرية من قرى «فرخ آباد» و مات بها، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

٦١٠ - السيد محمد ضياء البريلوى

السيد الشريف محمد ضياء بن آية الله بن علم الله الحسنى الحسينى البريلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بمدينة «رائے بريلى» بزاوية جده و تفقه على أبيه وأخذ عنه الطريقة ثم قام مقامه فى التلقين و الإرشاد و استقام على المشيخة ثلاثين سنة، أخذ عنه محمد يونس و خلق آخرون، كانت وفاته لإحدى عشرة خلون من رمضان سنة ست وأربعين و مائة و ألف و قبره فى زاوية جده السيد العارف علم الله الحسنى بمدينة «رائے بريلى».

٦١١ - مولانا محمد طاهر الإله آبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد طاهر بن محمد يحيى بن محمد أمين العباسى الأفضلى الإله آبادى، كان أكبر أبناء والده وأوفرهم فى العلم و العمل و أكثرهم فى الدرس و الإفادة، ولد سنة عشر و مائة و ألف بمدينة «إله آباد» و قرأ العلم على المفتى جار الله الحسينى الإله آبادى و تفقه عليه و تمهر و تقدم و صنف و درس و أفتى، و كان عجبا فى سرعة الاستحضار و قوة الجنان و التوسع فى المعقول و المنقول و الاطلاع على مذاهب السلف و الخلف، أخذ عنه إخوته محمد ناصر و محمد فاخر و الشيخ محمد يٰسين العثمانى الجونپورى و خلق كثير، و له كتاب «تحقيق الحق» فى رد «احقاق الحق» للقاضى نور الله التسترى و هذا الكتاب فى رد «ابطال الباطل» للشيخ روز بهان و هو رد «نهج الحق» لمطهر الحلى. و له شرح على «فصوص الحكم» لابن عربى و له رسالة عرصة فى مبحث الفدك و له شرح «الشجرة القادرية» و له ترجمة «كتاب النورين» و له رسالة فى اثبات خلافة الصديق رضى الله عنه و له تعليقات على «تفسير البيضاوى» و شرح على «القصيدة الطمطراقية»

وله رسالة في تفسير آية التطهير، توفي في حياة والده يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وله ثلاث وثلاثون سنة، كما في «ذيل الوفيات».

٦١٢ - مولانا محمد طاهر الشاهجهانبوري

الشيخ الفاضل محمد طاهر الحسيني الشاهجهانبوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة «شاهجهانبور» وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ نظام الدين بن قطب الدين السهالوي اللكهنوي وعلى الشيخ صفة الله بن مدينة الله الحسيني الخيرآبادي وعلى غيرهما من العلماء وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ نظام الدين المذكور وتصدى للدرس والإفادة ببلدة شاهجهانبور ومات بها.

٦١٣ - الشيخ محمد عابد السنامي

الشيخ العالم الكبير محمد عابد الحنفي النقشبندي السنامي اللاهوري كان من نسل سيدنا أبي بكر بن أبي قحافة التيمي القرشي رضي الله عنه، ولد ونشأ بلاهور وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي ولازمه ملازمة طويلة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين راجلا من «لاهور» حتى وصل إلى البقاع المقدسة فحج وزار ورجع إلى الهند، وكان شديد التعبد يقرأ سورة يس في التهجد كل ليلة ستين مرة ويراقب في الله بعد ركعتين ولم يزل على ذلك حتى كان يقرأ في مرض موته السورة المذكورة في التهجد خمسا وثلاثين مرة، وكان يشتغل كل يوم بذكر الكلمة الطيبة عشرين ألف مرة وبالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة وبذكر النفي والإثبات مع حبس النفس ألف مرة وبتلاوة القرآن في كبير مقدار وكان مع ذلك يدرس ويفيد ويلقي على أصحابه

أصحابه أنوار النسبة و يلقنهم الذكر كل يوم و قلما تخلو مدرسته عن مائتى رجل من أهل العلم و المعرفة ، كما فى «المقامات المظهرية» .

و ذكر الشيخ فقير محمد الجهلمى فى «حدائق الحنفية» : أن له مصنفات كثيرة منها تعليقات له على «تفسير البيضاوى» و شرح بسيط على «خلاصة الكيدانى» و شرح على «قصيدة بانت سعاد» و رسالة فى وجوه إعجاز القرآن ، و رسالة فى الأربعة الاحتياطية بعد صلاة الجمعة و «العشرة المبشرة» فى فضائل الأمة المرحومة - انتهى ، و انى لم أر من ذكرها غير الجهلمى ، توفى لثمان عشرة خلون من رمضان سنة ستين و مائة و ألف بمدينة «لاهور» ، كما فى «حدائق الحنفية» .

٦١٤ - مولانا محمد عابد الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد عابد المهندس الدهلوى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، ولاه محمد شاه على المرصد الذى بناه بدهلى ، و له مصنفات عديدة منها رسالة فى استخراج أوساط العلوية فى فن الهيئة .

٦١٥ - مولانا محمد عابد الكشميرى

الشيخ العالم محمد عابد الحنفى النقشبندى الكشميرى المشهور بثوپى گر و كان من العلماء المتبحرين ، صرف عمره فى الإفادة و العبادة مع قناعة و عفاف و توكل و استغناء و زهد و ورع ، جاوز سبعين سنة ، توفى سنة اثنتين و عشرين و مائة و ألف ، كما فى «روضة الأبرار» .

٦١٦ - الحكيم محمد عابد السرهندى

الشيخ الفاضل محمد عابد الحكيم السرهندى أحد العلماء المشهورين ،

له شرح على «الأسباب و العلامات» فى مجلدين صنفه سنة ستين و مائة و ألف .

٦١٧ - القاضى محمد عاشق الكرانوى

الشيخ الفقيه القاضى محمد عاشق بن عبد الواجد (بالجيم) بن محمد يعقوب الأنصارى السهالوى ثم الكرانوى، كان من أسرة الشيخ الشهيد قطب الدين ابن عبد الحليم السهالوى، ولد و نشأ بسهالى (بكسر السين المهملة) و قرأ العلم على أساتذة الشيخ نظام الدين بن قطب الدين المذكور مشاركا له فى الأخذ و القراءة ثم سافر إلى «دهلى» و ولى القضاء بكرانة (بكسر الكاف) و «شاملى» كلاهما من قرى «مظفرنكر» و لقبه شاه عالم بن عالمكير بمعين العلماء فسكن بكرانه و توفى بها .

قال الشيخ نظام الدين المذكور فى «المناقب الرزاقية» إن الشيخ محمد عاشق شاركنى فى الأخذ و القراءة على أساتذتى من «شرح الشمسية إلى «شرح المواقف» - انتهى .

و فى «أغصان الأنساب» لرضى الدين محمود الأنصارى : إنه ولى القضاء سنة إحدى و عشرين و مائة و ألف فاستقل به مدة حياته و كان غاية فى التورع و التشرع و كان يدرس و يفيد مع اشتغاله بمهمات القضاء، مات سنة ثمان و ثلاثين و مائة و ألف .

٦١٨ - الشيخ محمد عاشق البهلتى

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد عاشق بن عبيد الله بن محمد الصديقى البهلتى أحد كبار المشايخ يرجع نسبه إلى محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه باحدى و عشرين واسطة ، اشتغل بالعلم من صباه و لازم الشيخ الأجل ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و كان ابن عمته فصحبه و أخذ عنه العلم و المعرفة و سافر إلى الحرمين الشريفين معه سنة أربع و أربعين و مائة وألف

فحج وزار وشاركه فى الأخذ والقراءة على أساتذة الحرمين أجلهم الشيخ أبوطاهر محمد بن إبراهيم الكردى المدنى وأجازه الشيخ أبوطاهر المذكور فبلغ رتبة لم يصل إليها أحد من أصحاب الشيخ ولى الله المذكور فى العلم والمعرفة وصار صاحب سر الشيخ كما عبر به الشيخ أبوطاهر فى الإجازة فقال: إنه مرآة كماله وخدين جميل خصاله - انتهى؛ وقال شيخه ولى الله مخاطبا له:

يحدثنى نفسى بأنك واصل إلى نقطة تصواء وسط المراكز
وأنك فى تيك البلاد مفخم بكفيك يوما كل شيخ وناهز

وقال.

وإن يك حقا ما علمت فانه سيلقى إليك الأمر لابد سابغا
سيأتيك أمر لايطاق بهائه إلى كل سر لا محالة بالغا
وثلج وبرد يجمعان شتاتكم يزيحان هما فى فؤادك لادغا

وقال مقرظا لشرح دعاء الاعتصام:

ليهنئك ما أوفيت ذروة حقه
من الفحص والتفتيش والفهم والفكر
وبحثك عن طى العلوم ونشرها
ونظمك للأصناف الجواهر والدر
وحفظك للرمز الخفى مكانه
وخوضك بحرا زاخرا أيما بحر
فلله ما أوتيت من حلل المنى
ولله ما أعطيت من عظم الفخر

أخذ عنه الشيخ عبد العزيز وصنوه رفيع الدين والسيد أبو سعيد البريلوى وخلق كثير، ومن مصنفاته «سبيل الرشاد» كتاب بسيط بالفارسى

فى السلوك و منها «القول الجلى فى مناقب الولى» كتاب فى أخبار شيخه ولى الله و منها شرح «دعاء الاعتصام» للشيخ ولى الله فى الحقائق و المعارف و من أعظم مآثره «تبييض المصفى شرح الموطأ» للشيخ ولى الله المذكور، توفى نحو سنة سبع و ثمانين و مائة و ألف، يظهر ذلك من كتاب الشيخ عبد العزيز إلى السيد أبى سعيد البريلوى.

٦١٩ - مولانا محمد عتيق البهارى

الشيخ العالم المحدث محمد عتيق بن عبد السميع الحنفى البهارى أحد الأفاضل المشهورين، ولد و نشأ بأرض «بهار» و قرأ العلم على عمه الشيخ عبد المقتدر بن عبد النبي البهارى و هو أخذ عن والده و عن الشيخ نور الحق ابن عبد الحق البخارى الدهلوى، و أخذه عنه وجيه الحق بن أمان الله الجعفرى البهلواروى، و إنى رأيت الإجازة له كتبها للوجيه قال فيه: أما بعد فيقول العبد المتوسل إلى الله الغنى بذريعة الحديث النبوى محمد عتيق بن عبد السميع البهارى قد شرفنى الله تعالى بقراءة كتب الأحاديث و منّ علىّ بكثرة شغلها و طول خدمتها و تفضل علىّ بتعليمها و تبليغها إلى طالبيها - الخ، ثم أنه سرد أسماء شيوخه. توفى فى شهر ربيع الأول سنة تسع و أربعين و مائة و ألف، كما فى «تذكرة الكملاء».

٦٢٠ - السيد محمد عدل البريلوى

الشيخ العارف الكبير الفقيه الزاهد محمد عدل بن محمد بن علم الله السيد الشريف الحسنى البريلوى أحد كبار المشايخ النقشبندية، له شأن عجيب و وقائع غريبة فى الزهد و الورع و الإيثار و الاستغناء عن الناس و الهمة الصادقة و النسبة الصحيحة و إلقائها على أصحابه و ظهور الآثار عليهم، ولد و نشأ بمدينة «بريلى» داخل القلعة و قرأ العلم على صنوه الكبير محمد حكم

و صنف

وصنف له أخوه الرسائل في الصرف والنحو ثم لازم أباه وأخذ عنه الطريقة ووصل إلى غاية مناه وتولى الشياخة بعده فانتهت إليه المشيخة بأرض «أوده»، أخذ عنه مولانا أزهار الحق بن عبد الحق اللكهنوي ومولانا ذو الفقار علي الديوي والقاضي عبد الكريم الجوراسي ومولانا أحمدي بن محمد نعيم الكرسوي والشيخ محمد يحيى بن محمد ضياء الجائسي والسيد محمد نعمان ابن محمد نور النصير آبادي وخلق كثير من العلماء والمشايخ، توفي لإحدى عشرة خلون من رمضان المبارك سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف بمدينة «بريلي» فدفن بزاوية جده السيد علم الله المذكور .

٦٢١ - السيد محمد عسكري الخوافي

الأمير الفاضل محمد عسكري بن محمد قاسم الحسيني الخوافي نواب عاقل خان الرازي كان من الأمراء المشهورين، ولد ونشأ بأرض الهند وتقرب إلى عالمكير بن شاهجهان فولاه على «بخشيگرى» في معسكره حين كان واليا على أقطاع الدكن من تلقاء والده ثم إنه لما سار إلى «أكبرآباد» جعله حارسا لأورنگ آباد ولما تولى المملكة مقام أبيه لقبه «عاقل خان» وولاه الحكومة في أقطاع ما بين النهرين فاستقل بها بضعة سنين، ثم ترك الخدمة واختار الانزواء لمرض اعتراه فوظف له عالمكير بعشرة آلاف من النقود في كل سنة وبعد سنتين أعطاه المنصب ألفين لنفسه وسبعمائة للخيل وجعله ناظرا على «غسلخانه» وبعد ذلك أضاف في منصبه خمسمائة لنفسه، ثم أنه اعتزل عن الخدمة فوظف له عالمكير اثني عشر ألفا ثم ألجاه إلى قبول الخدمة وولاه على بخشيگرى الأنفس ثم ولاه على دار الملك «دهلي» فاستقل بها مدة حياته .

وكان عالما بارعا في الإنشاء والشعر والتصوف، كان يتلقب بالرازي نسبة إلى الشيخ برهان الدين الشطاري البرهانپوري المشهور براز إلهي لأنه كان يعتقد به، وله «ثمرة الحياة» جمع فيه ملفوظات الشيخ المذكور وله

«أورنگ نامه» في أخبار عالمگير زهاء ثمانية كراريس وله ديوان الشعر الفارسي ومزدوجة بالفارسية سماها «المرتع»، أولها.

أيها الساقي أعني في الغمام اسقني من جرعة الكأس الكرام

ومن شعره قوله:

عشق چه آسان نمود آه چه دشوار بود

هجر چه دشوار بود يار چه آسان گرفت

توفي سنة سبع ومائة وألف بدهلي، كما في «رياض الشعراء».

٦٢٢ - السيد محمد عسكري الجونپوري

الشيخ الفاضل الكبير محمد عسكري الحسيني الواسطي الجونپوري أحد العلماء المشهورين في أنواع العلوم، لم يكن له نظير في عصره ومصره في جودة الذهن وقوة الحافظة وحلاوة المنطق وكثرة الدرس والإفادة، وكان من ذرية المفتي أبي البقاء بن محمد درويش الواسطي الجونپوري، ولد ونشأ بجونپور وتلقى العلم من أساتذة بلدته، ثم صار منهمكا في مطالعة الكتب وبالغ في ذلك ففتح الله عليه أبواب العلم وجعله من الأساتذة الكبار حتى بعد صيته في الآفاق وهجم عليه طلبة العلم من كل فج عميق فصار المرجع والمقصد وانتهت إليه رئاسة التدريس بمدينة «جونپور»، أخذ عنه عبد القادر ابن خير الدين العبادي ومحمد عوض وعبد العلي وخلق كثير وكان شيعيا، توفي لليلة بقيت من ذي القعدة سنة تسعين ومائة وألف وله سبعون سنة، كما في «تجلي نور».

٦٢٣ - الشيخ محمد عطيف البدايوني

الشيخ الفاضل محمد عطيف العثماني البدايوني أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ ببدايون وسافر للعلم إلى «دهلي» وقرأ على الشيخ كليم الله

الجهان آبادي و لازمه مدة طويلة و أخذ عنه الطريقة و استفاض عن الشيخ محمد سعيد الأنبالوي المشهور بالشيخ «بهيكه» و أقام بدهلي ، كان يدرس و يفيد في مدرسة نواب روشن الدولة و كان صالحا تقيا متورعا محدثا كثير الدرس و الإفادة مات بدهلي و دفن بها سنة أربعين و مائة و ألف ، كما في «تذكرة الواصلين» .

٦٢٤ - مولانا محمد عظيم الملانوي

الشيخ الفاضل الكبير محمد عظيم بن كفاية الله الفاروقي الكوپاموي ثم الملانوي أحد العلماء المبرزين في المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بكوپامؤ و أخذ المنطق و الحكمة عن الشيخ قطب الدين بن شهاب الدين الكوپاموي و الشيخ محمد عوض الخير آبادي و أخذ الحديث عن الشيخ صفة الله بن مدينة الله الحسيني الخير آبادي و قرأ الصحيحين عليه ثم سكن بملانوه و تصدى للدرس و الإفادة ، له مصنفات كثيرة منها شرح بسيط على «سلم العلوم» للقاضي محب الله و منها حاشية على «شرح هداية الحكمة» للشيرازي و منها حاشية على «مير زاهد رساله» و حاشية على «مير زاهد ملا جلال» و حاشية على «مير زاهد شرح المواقف» .

٦٢٥ - الشيخ محمد علي الأصفهاني

الشيخ الفاضل محمد علي بن أبي طالب بن عبد الله بن عطاء الله الشيعي الأصفهاني المتلقب في الشعر بالحزين كان من الشعراء المفلقين ، ولد لثلاث بقين من ربيع الآخر سنة ثلاث و مائة و ألف بأصفهان و قرأ العلم على والده و على كمال الدين حسن الفسائي و عناية الله الكيلاني و السيد حسن الطالقاني و محمد طاهر بن أبي الحسن القائني ثم سافر إلى «شيراز» و أخذ عن الشيخ المعمر شاه محمد الشيرازي و محمد مسيح بن إسماعيل الفسائي و عن

غيرهما من العلماء ثم رجع إلى «أصفهان» وأخذ عن الشيخ محمد صادق الأردستاني وصحبه مدة طويلة حتى برز في الفضائل وفاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون فسافر إلى الحجاز سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وأقام ببلدة «لار» و«كرمان» أياما وورد «بهكر» من بلاد «السند» سنة سبع وأربعين وسافر إلى «ملتان» و«لاهور» ودخل «دهلي» فأقام بها أياما ثم ذهب إلى لاهور وسمع بها مقدم نادرشاه فرجع إلى «دهلي» واختفى بها عند علي قلي خان الداغستاني مخافة نادرشاه ولما رجع نادرشاه إلى بلاده نهض إلى لاهور فأراد زكريا بن عبد القادر صاحب لاهور أن يؤذيه فحماه حسن قلي خان الكاشي وجاء به إلى دهلي وقربه إلى محمد شاه سلطان الهند فأعطاه السلطان الأرض الخراجية فسكن بدهلي واشتغل بالشعر وهجا أهل الهند فسخط عليه الناس وأورد عليه سراج الدين علي خان الأكبر آبادي بإيرادات كثيرة فخرج من دهلي وذهب إلى «أكبرآباد» ثم إلى «عظيم آباد» فأكرمه راجه رام نرائن أحد ولاة تلك البلاد فأقام بها زمانا ثم جاء إلى «بنارس» واعتزل بها ولم يخرج قط منها، وأبياته بالفارسية تقارب عشرين ألفا وله أبيات بالعربية لاتقارب الفارسية في الحلاوة.

ومن شعره قوله بالعربية:

وليس عنك سواد العين منصرفا مهما تشاهد بالتدعيج والكحل
اسمع كلامي ودع لامية سلفت الشمس طالعة تغنيك عن زحل
فمن أنيني حمام الأيك في طرب قد اقتدى بزفيري واقتفى رتلي
مني الأنين ومنكم ما يليق بكم بذات جهدي لكم لابد من بدل

وقوله:

نور الذي حجت الزوار كعبته وكم هنالك من داع ومبتهل
جرى مجاري دمعي حب حضرته وأشرق الشوق في صدري بلا طفل
ليس اصطباري ببعد الدار عن سكن بل من نحولي ياغوثي ومن فشلي

وكم

وكم دعوتك يا كهفي و معتمدي مستنصرا فأتني بالنصر عن عجل

و قوله بالفارسي :

شادم که از رقيبان دامن كشان گذشتی
گو مشت خاك ما هم برباد رفته باشد

توفی لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة ثمانين و مائة وألف بمدينة «بنارس» فدفن بها .

٦٢٦ ـ مرزا محمد علي الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد علي بن خير الله المنجم الدهلوي أحد العلماء المبرزين في الفنون الرياضية ، أخذ عن والده وأخذ عنه العلامة تفضل حسين خان الكهنوي و خلق كثير من العلماء .

٦٢٧ ـ السيد محمد علي مرشد آبادي

الشيخ الفاضل الكبير محمد علي بن عبد الله بن إبراهيم الشيعي اليزدي ثم المرشد آبادي كان من نسل الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد الحسيني العلوي ، ولد يوم الخميس لليلتين خلتا من رمضان سنة سبع عشرة و مائة وألف بمدينة «أورنگ آباد» و سافر في الثامن عشر من سنه سنة إحدى أو اثنين و ثلاثين إلى العراق وساح البلاد العظيمة و مكث بها اثنتين وعشرين سنة وأخذ الفنون الحكمية عن الشيخ محمد صادق الأردستاني وأخذ أسرار القرآن و الحديث عن الحاج نصير الدين ببلدة «شيراز» و عن السيد محمد تقي المشهدي ببلدة «اصفهان» و حصلت له إجازة «الكافي» و «من لا يحضره الفقيه» و كتب أخرى من الأصول و الفروع عن السيد محمد تقي المشهدي و السيد محمد حسين و زين العابدين حفيدي الشيخ محمد باقر المجلسي فدرس و أفاد مدة طويلة ببلاد إيران ثم سافر إلى الحرمين الشريفين

للحج و الزيارة و كانت الريح غير مساعدة للفلك فأورده إلى أرض «السند» فلبث بها برهة من الزمان ثم جاء إلى «أحمد آباد» و أقام بها أياما ثم ذهب إلى «سورت» و من هناك إلى أورنگ آباد و منها إلى «حيدرآباد» و لبث بها أياما ثم سافر إلى «بنگاله» و أقام بهوگلى مدة من الزمان ثم سافر إلى «شاهجهان آباد» أقام ببلدة «پورنيه» زمانا ثم قدم «عظيم آباد» و أقام بها مدة ثم قدم «لكهنو» و ساح فى نواحيها زمانا ثم استقدمه هيبة جنگ إلى عظيم آباد فلبث عنده زمانا و لما قتل هيبة جنگ ذهب إلى «مرشد آباد» و سكن بها و تقرب إلى الأمير الكبير نواب الله وردى خان مهابة جنگ صاحب بلاد بنگاله و سافر إلى الحرمين الشريفين سنة إحدى و ستين و مائة و ألف لحج و زار و رجع إلى مرشد آباد بعد أربع سنين ثم لم يخرج من تلك البلدة و كان حيا سنة ١١٩٥ هـ ، كما فى «سير المتأخرين» .

٦٢٨ – مرزا محمد على المازندرانى

الشيخ الفاضل محمد على بن محمد سعيد بن محمد صالح الشيعى المازندرانى أحد العلماء المبرزين فى الإنشاء و الشعر ، مات ببلدة «مرشد آباد» ، ذكره السيد غلام على البلگرامى فى «مآثر الكرام» فى ترجمة أبيه .

٦٢٩ – السيد محمد على الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير محمد على ابن . . . . [1] ابن محمد صادق بن أبى البقاء الحسينى الواسطى الجونپورى صاحب «معراج الفهوم» ، ولد و نشأ بمدينة «ڈهاكه» و قرأ العلم حيث ما أمكن له بتلك البلدة ثم سافر إلى «دهلى» و أخذ عن أساتذتها ثم تصدى للدرس و الإفادة و صنف كتبا عديدة فى المنطق أشهرها «معراج الفهوم» شرح سلم العلوم للقاضى محب الله

(١) بياض فى الأصل .

صنفه في الثاني عشر من سنّه، مات في شبابه و قبره بڈهاكه.

٦٣٠ - الشيخ محمد على البدايوني

الشيخ العالم الفقيه محمد على بن محمد نظيف بن عبد اللطيف بن محمد شفيع العثماني الأموي البدايوني أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بمدينة «بدايون» و اشتغل بالعلم على أساتذة بلدته زمانا ثم سافر إلى «دهلى» و أخذ عن القاضي مبارك بن دائم العمري الكوپاموي و عن القاضي محمد پناه الجونپوري المشهور بمستعد خان ثم أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله الحسيني الدهلوي و كان يعد من الأبدال ثم رجع إلى بلدته و عكف على الدرس و الإفادة، أخذ عنه جمع كثير، توفي سنة ست و تسعين و مائة و ألف ببلدة «لكهنؤ»، كما في «بحر زخار».

٦٣١ - الشيخ محمد على الگجراتي

الشيخ الفاضل محمد على الواعظ الگجراتي أحد عباد الله الصالحين، كان يجتمع في مواعظه خلق كثير من الناس، و وقع مع أهل بلدته من الهنود قلاقل و زلازل سنة خمس و عشرين و مائة و ألف فرحل إلى «دهلى» للاستغاثة و قام في محراب الجامع للتذكير فافتتن به الناس و بلغ خبره فضائل خان إلى فرخ سير سلطان الهند فأمر باحضاره بين يديه و سمع تذكيره و أعجب بكلامه و أمره بالإقامة عنده فأقام بدهلى مدة و مات بها، كما في «مرآة أحمدى».

٦٣٢ - مير محمد على السيالكوٹي

الشيخ الفاضل محمد على بن دوست محمد السيالكوٹي الشاعر المشهور المتلقب بالرائج تأدب على والده و أخذ عنه و عمر إلى مائة سنة. ذكره سراج الدين على الأكبرآبادي في «مجمع النفائس» و السيد غلام على البلگرامي

فى «خزانه عامره» وكان مجيد الشعر جيد القريحة حلو المنطق، ومن شعره قوله:

بزير سايۀ كم گشتگى سعادتها است

درين زمانه همائى بغير عنقا نيست

توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة خمسين ومائة وألف.

٦٣٣ - الشيخ محمد عوض الخيرآبادى

الشيخ الفاضل محمد عوض الحنفى الخيرآبادى المشهور بملا كالى كان من العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة، ولد ونشأ بخيرآباد ثم سافر إلى «گوپامؤ» وقرأ العلم على من بها من العلماء ثم سكن بها وتصدى بها للدرس والإفادة، قرأ عليه محمد عظيم بن كفاية الله العمرى الملاوى وخلق آخرون، وله تعليقات شتى على الكتب الدرسية فى غاية الدقة والمتانة.

٦٣٤ - الشيخ محمد غوث الحسينى الكروى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمد غوث بن فتح محمد بن عبد النبى بن محمد زاهد بن إسحاق بن إبراهيم بن بهاء الدين بن ظهير الدين بن أسد الله بن مولانا خواجگى العريضى الملتانى ثم الكروى كان من نسل إسماعيل بن جعفر ابن محمد العلوى الحسينى، ولد ونشأ بمدينة «كڑه» وأخذ الطريقة الجشتية عن ديوان محمد سعيد عن الشيخ پير محمد السلونى والطريقة القادرية عن أبيه عن السيد محمد الحسينى القنوجى وكان صاحب المقامات العلية والكرامات المشرقة الجلية، ذكر ولده أحمد محيي الدين جملة صالحة من معارفه وقال: إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى رؤيا صالحة فسأله أن يقرأ عليه الأربعين لجده مولانا خواجگى فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مأخذه، فأجاب: أنه أخذ عن «مشارق الأنوار» للصغانى، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إن أحاديث

أحاديث «المشارق» كلها صحيحة ـ انتهى ؛ و كان السيد محمد غوث من أجدادى من جهة الأم و له مصنفات ممتعة فى الحقائق و المعارف ، منها «سيد الأسرار» بالعربى فى الحقائق و المعارف جمعه بعد وفاته ولده السيد أحمد محيى الدين ، توفى لسبع خلون من شعبان سنة سبعين و مائة و ألف بمدينة «لاهور» فنقلوا جسده إلى «كڑه» و دفنوه بلهدرى (بكسر اللام و سكون الهاء) قرية على شاطىء نهر «گنگ» .

٦٣٥ - الشيخ محمد غوث الكاكوروى

الشيخ الفاضل محمد غوث بن أبى الخير بن أبى المكارم بن عبد الغفار ابن عبد السلام الحنفى الكاكوروى كان من أهل بيت العلم و المشيخة ، ولد سنة ست و خمسين و ألف بـكاكورى و نشأ بها و قرأ المختصرات على الشيخ محمد زمان الكاكوروى و المطولات على الشيخ أبى الواعظ الهرگامى و الشيخ قطب الدين بن عبد الحليم السهالوى و أخذ الحديث عن الشيخ يعقوب البنانى اللاهورى ، ثم تقرب إلى عالمگير بن شاهجهان الدهلوى و ولى تدوين «الفتاوى الهندية» فدخل فى زمرة مؤلفيها ثم ولى الجزية بأرض «أوده» و كان يدرس و يفيد .

قال نجم الدين على خان الكاكوروى فى «تذكرة الأنساب» : إنه كان علوى النجار يتصل نسبه بمحمد ابن الحنفية و سياقه عبد السلام بن مهتى بن چاند بن نظام الدين بن بهاء الدين بن أبى بكر بن درويش على بن أحمد جام بن شيخ جام بن أبى طالب بن محمد شاه بن محمد رضا بن موسى بن عمران بن عثمان ابن حنيف بن اسفنديار بن أبى الحسن بن أبى تراب بن رضى الدين بن محمد بن محمد بن على بن أبى طالب ـ انتهى ؛ توفى سنة ثمان عشرة و مائة و ألف .

٦٣٦ - مولانا محمد غوث الشاهجهانپورى

الشيخ الفاضل محمد غوث الحنفى الشاهجهانپورى أحد الرجال المشهورين

بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بمدينة « شاهجهانپور » و سافر للعلم فقرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا باب الله الجونپوری ببلدة « سنديله » و بعض الكتب على الشيخ وهاج الدين بن قطب الدين الكوپاموی ثم لازم دروس العلامة كمال الدين الفتحپوری و قرأ فاتحة الفراغ عنده ، ثم تصدر للتدريس ببلدته و مات بها فدفن عند صنوه الكبير قطب الدين ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » .

٦٣٧ ـ الشيخ محمد فاخر الإلـه آبادی

الشيخ العالم الكبير المحدث محمد فاخر بن محمد يحيى بن محمد أمين العباسی السلفی الإلـه آبادی أحد العلماء المشهورين ، ولد بمدينة «إلـه آباد» سنة عشرين ومائة وألف ونشأ فى مهد العلم و المشيخة و بايع الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسی عم والده فى صباه و قرأ الكتب الدرسية على صنوه الكبير محمد طاهر وأخذ الطريقة عن أبيه و تولى الشياخة بعده وله اثنان و عشرون سنة فاستقام على المشيخة سبع سنين ، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين سنة تسع وأربعين فحج و زار وأخذ الحديث عن الشيخ محمد حياة السندی و قرأ عليه « صحيح البخاری » و ثلثا من أول « صحيح مسلم » وأجازه محمد حياة إجازة عامة وكتب له غرة شعبان سنة خمسين ومائة وألف فعاد إلى الهند وأقام بها مدة قليلة ، ثم خرج للحج مرة ثانية سنة أربع و خمسين و ركب الفلك فأغار عليها المرهثه و نهبوا أمواله وأطلقوه ببندر « سورت » فأقام بها مترقبا لقدوم سفينة أخرى و ركبها سنة ست و خمسين فوصل إلى بندر « مُخا » وأقام بها زمانا ثم سار إلى مكة المباركة وحج ثم رجع إلى الهند سنة تسع و خمسين فأقام ببلدته سنة ، ثم سافر نحو الحرمين مرة ثالثة و ركب السفينه فى بندر « هوگلی » فانكسرت فى أثناء الطريق فرجع إلى «چاٹـگام» وأقام بها مترقبا سفينة أخرى و لما استيأس منها رجع إلى

« إله آباد » و أقام بها زمانا ثم خرج عازما للحج فوصل إلى « برهانپور » و ابتلى بها بالسرسام و توفى إلى رحمة الله سبحانه ، و كان فريد زمانه فى الإقبال على الله و الاشتغال بالعبادة و المعاملة الربانية قد غشيه نور الإيمان و سيماء الصالحين ، انتهى إليه الورع و حسن السمت و التواضع و الاشتغال بخاصة النفس ، و اتفق الناس على الثناء عليه و المدح لشمائله و صار مشارا إليه فى هذا الباب ، و كان لا يتقيد بمذهب و لا يقلد فى شيء من أمور دينية بل كان يعمل بنصوص الكتاب و السنة و يجتهد برأيه و هو أهل لذلك ، و له مصنفات فى انتصار السنة منها « درة التحقيق فى نصرة الصديق » و « قرة العينين فى إثبات رفع اليدين » منظومة و له منظومة أخرى فى العبادات مأخوذة من « سفر السعادة » للفيروزآبادى و له « الرسالة النجاتية » فى العقائد و له منظومة فى مدح أهل الحديث و له ديوان الشعر الفارسى يحتوى على تفضيل السنة على البدعة و النهى عن الاشتغال بالمعقولات و مع ذلك لا تخرج منظوماته عن قانون الشعر ، و من شعره قوله :

گر بسوئ طيبه دل زائر كشد معذور دار
نقد امروز است آنجا راحت فرداىٔ ما

مات يوم الأحد لإحدى عشرة خلون من ذى الحجة سنة أربع و ستين و مائة و ألف بمدينة « برهانپور » فدفن بحظيرة الشيخ عبد اللطيف البرهانپورى المتورع ، كما فى « سرو آزاد » .

٦٣٨ — مولانا محمد فاضل السورتى

الشيخ الفاضل محمد فاضل بن محمد حامد بن عبد المجيد بن أحمد بن صالح العبيدى الحجازى البدوى ثم الهندى السورتى ملك التجار كان من قبيلة بنى عبيد ، ولد و نشأ بكجرات و قرأ العلم على الشيخ زين العابدين

الأحمد آبادى و برع فيه و صنف الكتب منها « نصيحة الصغار » و « هداية المسلمين » و « حزب المحزوب » و منها « معين الفضائل فى شرح الشمائل » و منها شرح « دلائل الخيرات » و منها « حاشية الدرر » فى الفقه ، وكان يسترزق بالتجارة و أعطاه الله سبحانه المال الغزير و وفقه لصالح الأعمال ، سافر إلى الحجاز فحج و زار و رجع إلى الهند فأقام بمدينة «سورت» أياما ثم سافر إلى «أحمد آباد» لتزويج الأبناء فقتله الناس فى أثناء الطريق لست بقين من ذى الحجة سنة تسع و عشرين و مائة و ألف و له خمس و أربعون سنة ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٦٣٩ – السيد محمد فاضل الساڈهوروى

الشيخ الصالح محمد فاضل بن محمد صالح الحسنى القادرى الساڈهوروى كان من ذرية الشيخ قميص بن أبى الحياة القادرى ، أخذ الطريقة القلندرية عن الشيخ عبد الرسول الكچندوى و أخذ عنه عماد الدين القلندر البهلواروى و خلق آخرون ، مات لتسع خلون من رمضان سنة أربع و مائة و ألف ، كما فى شجرة الشيخ بدر الدين البهلواروى .

٦٤٠ – الشيخ محمد فاضل البتالوى

الشيخ الصالح محمد فاضل القادرى البتالوى أحد كبار المشايخ ، ولد و نشأ ببتاله (بفتح الموحدة) قرية جامعة من أعمال «لاهور» وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد أفضل الكلانورى عن الشيخ أبى محمد اللاهورى عن الشيخ محمد طاهر اللاهورى ثم تولى الشياخة ببتاله و رزق حسن القبول ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٦٤١ – الشيخ محمد فاضل السندى

الشيخ العالم المجود محمد فاضل السندى شيخ القراء بدهلى ، أخذ

القرآن

القرآن برواية حفص بن عاصم عن الشيخ عبد الخالق الدهلوي ، و أخذ عنه الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي و خلق كثير .

٦٤٢ - الشيخ محمد فاضل السورتي

الشيخ العالم الكبير محمد فاضل الحنفي الكجراتي ثم السورتي أحد العلماء المشهورين في عصره ، كان أصله من « بواهير كجرات » من قبيلة الشيخ محمد بن طاهر بن علي الفتني صاحب « مجمع البحار » ، قرأ العلم على الشيخ غلام محمد البرهانپوري و لازمه مدة طويلة حتى برز في كثير من العلوم و الفنون فدرس مدة من الزمان بمدينة « برهانپور » و أخذ الطريقة عن الشيخ پير محمد الأورنگ آبادي ثم دخل « سورت » و سكن بمسجد المرجان الشامي فلم يخرج منه حتى مات ، و قد أخذ عنه غير واحد من العلماء و المشايخ ، مات لأربع بقين من محرم سنة تسع و تسعين و مائة و ألف ، كما في « الحديقة الأحمدية » .

٦٤٣ - الشيخ محمد فرهاد الدهلوي

الشيخ الصالح محمد فرهاد الدهلوي أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة عن الشيخ دوست محمد الحسيني البرهانپوري و تولى الشياخة بدهلي ، أخذ عنه الشيخ أسد الله و الشيخ محمد منعم و خلق كثير ، توفي لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما في « أنوار العارفين » .

٦٤٤ - الشيخ محمد فصيح الجونپوري

الشيخ الفاضل محمد فصيح الحنفي الجونپوري كان من ذرية الشيخ سلطان محمود بن المفتي حمزة العثماني الردولوي ثم الجونپوري ، قرأ العلم على الشيخ محمد عليم الإله آبادي و على غيره من العلماء ، و كان حسن الأخلاق

حسن المحاضرة حلو الكلام فصيح المنطق لم يزل مشتغلاً بالدرس و الإفادة، و كان يذكّر في كل أسبوع بعد صلاة الجمعة و قبره بجاجك پور، كما في «تجلى نور».

٦٤٥ – السيد محمد فيض البلگرامى

الشيخ الفاضل محمد فيض بن محمد صادق بن صدرجهان بن حاتم بن بدر الدين الحسيني الواسطي البلگرامى أحد العلماء المبرزين في الفقه و الحديث، ولد و نشأ بمدينة «بلگرام» و قرأ العلم على السيد إسماعيل الحسيني البلگرامى و أخذ الحديث عن الشيخ مبارك بن فخر الدين الحسيني البلگرامى و تأدب على العلامة عبد الجليل و كانت بينهما محبة صادقة، و له شرح «شمائل الترمذى» و شرح على «الحصن الحصين» للجزرى كلاهما بالفارسي، مات سنة ثلاثين و مائة و ألف و له ستون سنة، كما في «مآثر الكرام».

٦٤٦ – الشيخ محمد فياض الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد فياض الدهلوى كان ختن السيد حسن الحسيني النارنولى و صاحبه، قرأ عليه العلم و لازمه خمسين سنة، توفي سنة ثلاث و مائة و ألف كما في «بحر زخار».

٦٤٧ ـ مولانا محمد قائم الإله آبادى

الشيخ الفاضل محمد قائم بن شاه مير بن محمد سعيد بن أبي العباس الإله آبادى المدرس المشهور، له رسالة في مبحث المختلطات من شرح «الشمسية» للرازى و هي مشتملة على ثلاثة أبواب الأول في توضيح نتائج الأشكال الأربعة بحسب الإطلاق و الثاني في توضيح نتائج الأشكال الثلاثة الأول بحسب الجهات و الثالث في توضيح نتائج الشكل الرابع بحسب الجهات

 و قد

و قد ذكر فى خاتمة تلك الرسالة مصنفاته فى المنطق و الحكمة منها رسالة فى شرح «ضابطة التهذيب» و منها رسالة فى النسب بين القضايا المنطقية و منها تعليقاته على «شرح الچغمينى» فى الهيئة و منها تعليقاته على «حاشية مير زاهد» على «شرح التهذيب» للدوانى و منها حاشيته على «حاشية السيد الزاهد» على «شرح المواقف» و منها حاشيته على «شرح العقائد» للدوانى و منها حاشيته على «شرح السلم» لحمد الله .

٦٤٨ – الحكيم محمد قائم الگواليرى

الشيخ الفاضل محمد قائم الحكيم الگواليرى أحد العلماء البارعين فى الصناعة الطبية ، قدم «فرخ آباد» فى أيام غضنفر جنگ فسكن بها و كان يداوى المرضى على قوانين الطب الهندى بالمركبات المختصة بأهل الهند من الرسائن و المكلسات و غيرهما ، مات بفرخ آباد ، كما فى تاريخ المفتى ولى الله الفرخ آبادى .

٦٤٩ – الشيخ محمد قائم السندى

الشيخ الفاضل الحاج محمد قائم التتوى السندى أحد العلماء المعروفين بالفضل و الصلاح ، أخذ عن الشيخ رحمة الله السندى و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند ثم سافر إلى الحجاز مرة ثانية و سكن بها و صرف عمره فى تدريس الحديث الشريف ، مات بها سنة سبع و خمسين و مائة و ألف ، كما فى «تحفة الكرام».

٦٥٠ – الشيخ محمد قاسم البجنورى

الشيخ الصالح محمد قاسم بن عبد الكريم بن إله داد الحسينى الجونپورى ثم الكاكوروى أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بكاكورى و دخل

«لكهنؤ» فقرأ العلم على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى «كاكورى» و لما توفى والده انتقل إلى «بجنور» فسكن بها، وكان صاحب القوة القدسية تذكر له كشوف و كرامات، مات لخمس بقين من محرم سنة خمس و مائة و ألف، كما في «بحر زخار».

٦٥١ – الحكيم محمد كاظم الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد كاظم بن الحكيم حيدر على التسترى ثم الدهلوى نواب حاذق الملك كان من العلماء البارعين في الصناعة الطبية، له «أكمل الصناعة» كتاب مفيد في مجلدين مأخوذ من «كامل الصناعة» للمجوسى و له «جامع الصنائع» في مجلد واحد و هو أيضا مأخوذ من كامل الصناعة، مات سنة تسع و أربعين و مائة و ألف .

٦٥٢ – مولانا محمد مبين الپهلواروى

الشيخ الفاضل محمد مبين الجعفرى الپهلواروى كان من ذرية سيدنا جعفر الطيار ابن عم النبى صلى الله عليه و سلم و حبه و صاحبه، ولد و نشأ في مهد العلم و المشيخة و قرأ شيئا نزرا من العلم في بلاده ثم سافر و قرأ سائر الكتب الدرسية على مولانا حقانى الأميتهوى و لازمه مدة و أخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى بلاده و درس و أفاد، أخذ عنه ابن أخته مولانا وحيد الحق و خلق كثير، وكان شيخا صدوقا متوددا حسن الأخلاق كثير الفوائد ماهرا بالعلوم الحكمية جيد المشاركة في علوم الشرع، مات لأربع خلون من رمضان سنة ثمان و ستين و مائة و ألف، كما في «حديقة الأزهار» .

٦٥٣ – الشيخ محمد محسن الدهلوى

الشيخ العالم الفقيه محمد محسن الحنفى الدهلوى كان من أسباط

الشيخ

الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخاري ، ولد و نشأ بدهلي و أخذ عن محمد معصوم بن الشيخ أحمد العمري السرهندي و لازمه زمانا ، أخذ عنه الشيخ نور محمد البدايوني و خلق آخرون ، مات سنة سبع و أربعين و مائة و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٦٥٤ — مولانا محمد محسن الكشميري

الشيخ الفاضل محمد محسن الحنفي الكشميري المشهور بكشو كان من كبار العلماء ، له تحقيقات أنيقة و تعليقات دقيقة على « هداية الفقه » و « المطول » و غيرهما من الكتب الدرسية ، قرأ العلم على مولانا محمد أمين الحنفي الكشميري و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ نازك وكان مرزوق القبول ، مات قبل أن يصل إلى خمسين سنة ، و من مصنفاته « المواهب العلية » حاشية على « شرح العقائد العضدية » و منها « نجاة المؤمنين » توفي سنة تسع عشرة و مائة و ألف ، كما في « خزينة الأصفياء » .

٦٥٥ — مولانا محمد محسن الكشميري

الشيخ الفاضل محمد محسن الحنفي الكشميري أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول ، قرأ العلم على الشيخ أمان الله الشهيد و كتب بيده « هداية الفقه » و « تفسير البيضاوي » و « مشكاة المصابيح » و « صحيح البخاري » وكتبا كثيرة أخرى و درس و أفاد مدة عمره ، أخذ عنه ملا عبد الستار و ملا رحمة الله و القاضي مراد الدين و خلق كثير من أهل « كشمير » ، مات في شهر جمادى الأولى سنة إحدى و ثمانين و مائة و ألف ، كما في « حدائق الحنفية » .

٦٥٦ — الشيخ محمد محسن الكجراتي

الشيخ الفاضل محمد محسن بن عبد الرحمن الصديقي الكجراتي

الأحمد آبادى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة، قرأ الكتب الدرسية على المفتى محمد أكبر بن محمد شريف الدهلوى و لازمه مدة ثم درس و أفاد، أخذ عنه القاضى عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكرى صاحب «دستور العلماء» و خلق آخرون .

٦٥٧ - نواب محمد محفوظ الگوپاموى

الأمير الفاضل محمد محفوظ بن أنور الدين بن محمد أنور بن محمد منور العمرى الكوپاموى نواب محمد محفوظ خان شهامة جنگ كان من العلماء المبرزين فى المعقول و المنقول، لم يكن مثله فى زمانه فى السخاء و الإيثار و الشجاعة و صلة الرحم و كان يدرس و يفيد، له تعليقات على الحواشى القديمة و «قرة العين فى فضائل رسول الثقلين» مختصر مضبوط و له أبيات بالفارسية، توفى سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف، كما فى «نتائج الأفكار» .

٦٥٨ - مير محمد محفوظ الدهلوى

الشيخ الفاضل محمد محفوظ بن محمد ناصر الحسينى العسكرى الدهلوى أحد المشايخ النقشبندية، يرجع نسبه إلى الشيخ الكبير بهاء الدين محمد نقشبند البخارى باحدى عشرة واسطة و إلى الإمام الحسن العسكرى بخمس و عشرين واسطة، ولد بدهلى سنة ست وعشرين و مائة و ألف و نشأ فى مهد العلم و المشيخة و أخذ عن والده و تفقه عليه و تأدب، و مات فى شبابه لست عشرة خلون من رجب سنة أربع و خمسين و مائة و ألف فى أيام والده، كما فى «علم الكتاب» .

٦٥٩ - مولانا محمد مراد اللاهورى

الشيخ الفاضل محمد مراد بن المفتى عبد السلام الحنفى اللاهورى

أحد

أحد العلماء المبرزين في الفقه و الأصول و العربية ، ولد و نشأ بلاهور و قرأ العلم على والده ثم أخذ الطريقة عن الشيخ شاه محمد البدخشي و صحبه مدة ، كما في «بحر زخار» ؛ و إني قرأت في «منتخب اللباب» لخافي خان : ان شاه عالم لما أمر الخطباء أن يدخلوا في الخطب لفظ الوصي عند ذكر سيدنا علي رضي الله عنه حدثت ضوضاء على ذلك . فأمر شاه عالم أن يحضر لديه من كان أهل العلم بمدينة «لاهور» . فامتثل أمره الحاج يار محمد و محمد مراد الفاضل اللاهوري و غيرهما فباحثوه في تلك المسألة ، فلما علم السلطان رغبة الناس إلى خلاف ما أمر به نهى عن ذلك . و لكن الناس عزموا على اثارة الفتنة فاجتمعوا يوم الجمعة بالجامع الكبير فلما سمعوا الخطبة تفرقوا ، فغضب شاه عالم على الحاج يار محمد و محمد مراد و على جان محمد اللاهوري فأمر بحبسهم في قلعة من القلاع ظنا منه أنهم حرضوا الناس على الفتنة - انتهى ؛ و إني أظن أن محمد مراد الفاضل هذا هو محمد مراد بن عبد السلام المترجم له ، و الله أعلم .

٦٦٠ - الشيخ محمد مراد الكشميري

الشيخ العالم الصالح محمد مراد بن المفتي محمد طاهر الكشميري أحد المشايخ المشهورين ، ولد و نشأ بكشمير و قرأ العلم على والده و أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندي بكشمير و سافر معه إلى «سرهند» فلازمه مدة من الزمان و أخذ عنه ثم رجع إلى «كشمير» فلبث بها أربعة أشهر ثم سافر إلى دهلي و لازم الشيخ المذكور سنة كاملة و استفاض منه ثم رجع إلى كشمير و اعتزل بها و أقام بمسجد من مساجد البلدة أربعة عشر عاما ، توفي لسبع عشرة خلون من رجب سنة إحدى و ثلاثين و مائة و ألف ، كما في «خزينة الأصفياء» .

٦٦١ - الشيخ محمد مراد الكشميري

الشيخ الفاضل محمد مراد الشيعي الكشميري صاحب «النور الساطع»

ذكره مرزا محمد الكشميرى فى «نجوم السماء» قال: إنه قرأ العلم على الحر العاملى، وله حاشية على «من لايحضره الفقيه» وله «الدليل الساطع» شرح مبسوط على «بداية الهداية» للحر العاملى صنفه بأمره وله شرح آخر عليه اخصر من الأول وهو النور الساطع - انتهى.

٦٦٢ - مولانا محمد مراد السندى

الشيخ الفاضل الكبير محمد مراد الحنفى السندى أحد كبار العلماء، كان قاضيا فى بلدته ولم يزل مشتغلا بالتذكير والتدريس، وسافر فى آخر عمره إلى الحجاز واعتقد بفضله ريحان الوزير بجدة فأسس له رباطا ومسجدا ومسكنا فى «جدة» وكلفه بالإقامة فأقام بها مدة حياته، وكان صاحب ورع وعزيمة، له كتاب فى أربع مجلدات جمع فيه شيئا كثيرا من فوائد القرآن والحديث والفقه، مات بجدة قبل أن يصل إليها رفيع الدين المرادآبادى للحج والزيارة والحاج المذكور ذهب إلى الحرمين الشريفين فى سنة أحدى ومائتين وألف، ذكره فى كتابه «الرحلة».

٦٦٣ - الشيخ محمد مسعود التتوى

الشيخ الفاضل محمد مسعود التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل واصلاح، قرأ العلم على الحاج محمد قائم السندى وبرز فيه ثم سافر إلى مدينة دهلى وأخذ الطريقة عن الشيخ غلام محمد الدهلوى وصحبه مدة من الزمان ثم رجع إلى «تته» وصرف عمره فى الإفادة والعبادة، كما فى «تحفة الكرام».

٦٦٤ - مولانا محمد معصوم الجائسى

الشيخ العالم الفقيه محمد معصوم بن نظام الدين الحنفى الجائسى أحد

العلماء

العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، له مصنفات مفيدة منها كتابه «الفصول المعصومية» فى الفقه بالعربية صنفه لتلميذه القاضى نعمة الله أوله : لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك - الخ ، و هو مرتب على سبع و ثلاثين فصلا من الفصول المهمة فيما يحتاج إليه القضاة من أبواب القضاء و الدعوى و الشهادة و الاختلاف و الإقرار و النكول و الوكالة و البيع و الإقالة و الصلح و الإبراء و الشفعة و القسمة و الغصب و الرهن و التوكيل و مسائل الطريق و الجدار و الدرب و باب الدار إلى غير ذلك من الأبواب الفقهية ، وهو كتاب مفيد رأيته عند أمين الدهر بن فرخ . قال الصديقى الجائسى : و إنى رأيت عنده فتوى عليها ثبت محمد معصوم و كان منقوشا فى نص خاتمه سنة إحدى عشرة و مائة و ألف .

٦٦٥ - القاضى محمد معظم النابهوى

الشيخ الفاضل محمد معظم بن القاضى أحمد الحنفى النابهوى أحد العلماء المشهورين ، ولد بنابهه بلدة من بلاد «پنجاب» و قرأ العلم على العلامة عبد الحكيم السيالكوٹى و درس و أفاد بنابهه مدة ثم ولى القضاء بها و أعطاه شاه عالم بن عالمگير قرى عديدة فى تلك الناحية ، له تفسير القرآن الكريم و شرح «المثنوى المعنوى» ؛ توفى سنة ثمان و خمسين و مائة و ألف ، كما فى «تذكرة العلماء» لحفيده محمد أشرف اللكهنوى .

٦٦٦ - مولانا محمد معين السندى

الشيخ الفاضل العلامة محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله السندى أحد العلماء المبرزين فى الحديث و الكلام و العربية ، ولد و نشأ بإقليم السند و قرأ العلم على الشيخ عناية الله بن فضل الله السندى و سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى ثم رجع إلى بلاده و أخذ

الطريقة عن الشيخ أبي القاسم النقشبندى ثم صحب السيد عبد اللطيف و استفاض منه فيوضا كثيرة حتى رزق حظا وافرا من العلم و المعرفة .

و كان مفرط الذكاء جيد القريحة معدوم النظير فى زمانه رأسا فى الحديث و الكلام ماهرا بالمعارف الادبية شاعرا مجيد الشعر مائلا إلى الوجد و السماع و له معرفة بالإيقاع و النغم ، جرى بينه و بين الشيخ محمد هاشم ابن عبد الغفور السندى من المطارحات ما نفعم به بطون الصفحات . و له مصنفات منها «دراسات اللبيب فى الأسوة الحسنة بالحبيب» فيه دراسات متعددة ، الأولى فيما إذا خالفت أقوال الفقهاء الأحاديث الصحيحة قال فيها بتحرى الاجتهاد و رد فيه على الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى حيث قال فى مقدمة شرح « السفر » قولا يشير إلى ترك الحديث برواية المذهب نظرا إلى المصابيح ، و الثانية فيما يدل من كلام الصحابة و السلف الصالحين على الاعتصام بالسنة و حسن أدبهم فيما سمعوا الحديث و تبرئهم عند ذلك عن أقوالهم و ذم الراى و ما يدل على تحريم صنع من يعمل بالرواية على خلاف الحديث ، و الثالثة فيما يدل من كلام المتأخرين على وجوب ترك الرواية إذا خالفت الحديث ، و الرابعة فى كلام بعض الأجلاء من الحنفية على إمامهم و غير الحنفية مما يصرح بمطلب الباب ، و الخامسة فيما يدل من كلام الشيخ محي الدين ابن عربى قد الحث على العمل بالحديث و ذم الرأى و ذم الفقهاء المضيقين على الناس كثيرا مما لم تضيق ، و السادسة فى الاستدلال على حرمة ترك المقلد الحديث الصحيح برواية إمامه و رأيه بمقدمات مسلمة معروفة ، و السابعة فيما إذا خالفت أقوال الأئمة الأربعة الحديث ، و الثامنة فيما إذا عارض الإجماع الحديث الصحيح . و التاسعة فى الفرق بين الظاهرية و بين أصحاب الظواهر ، و العاشرة فى بيان أن المتفق عليه من الأحاديث هل يفيد الظن أو القطع ، و الحادية عشرة فى إبطال قول من يدعى مساواة حديث غير الصحيحين بحديثهما فى الصحة . و الثانية عشر فى لزوم التأدب للامام

أبى

أبي حنيفة رحمه الله و لمذهبه و الذب عنه و رد ما قيل فيه .

أما مذهبه في التقليد

فهو كما قال في الثانية عشرة من الدراسات : إن ما تقرر و ثبت في كتب الحنفية وعد من مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله فهو إما أن يتبين عندي أنه مذهب غيره من أصحابه أو لا يتبين ذلك إما بالتعين أنه قوله أو باحتمال ذلك ، الأول لا أبالي بتركه إذا ترجح عندي خلافه بادنى وجه من الوجوه حتى أن القول الثابت عن الأئمة الثلاثة يترجح عندي بمجرد ثبوته عنهم عن أقوالهم إذا لم يكن لقولهم ما يرجحه عليه لكمال حسن الظن بالأئمة الثلاثة ، و الثاني بكلا شقيه التعين و الاحتمال القوي بأن الأصل في رواية كتب المذهب أن يكون من صاحبه إما أن يكون قولا مجردا عن سند من السنة أو مؤيدا به و الأول منهما أن يعارضه شيء من السنة أو لا يعارضه فان عارضه أتركه و إن ثبت أنه قول أبي حنيفة رحمه الله بلا شبهة ، و المراد من قولنا شيء من السنة يعم الحديث الضعيف و أقوال الصحابة الموقوفة عليهم بقول أبي حنيفة و إذا جاءنا شيء من الصحابة فعلى الرأس و العين و إذا كان القول متعينا معلوما عن أبي حنيفة رحمه الله و خالفه قول تابعي من غير علماء الزهراوين من أهل بيت النبوة و من غير أهل المدينة و لم يظهر على أحد القولين ما يرجحه على الآخر فالأمر عندي على سواه بل حسن الظن إلى الإمام في علو مناظره الدقيقة الثاقبة يحكم بتقديم قوله على غيره من التابعين ، هذا إذا عارض القول المجرد شيء من السنة و أما إذا لم يعارضه شيء منها أعمل به بكلا قسميه المعلوم ثبوته عن أبي حنيفة و المحتمل لذلك بحسن ظني إليه بل و إلى أتباعه أيضا أن لهم في ذلك مستندا من السنة ، و أما الشق الثاني من هذين الشقين و هو أن يكون القول المعلوم ثبوته عند أبي حنيفة رحمة الله أو المحتمل المحمول بالأصل على أنه قوله مؤيدا لسند من الشريعة فأما أن لا يظهر لمن خالفه في

ذلك من الأئمة دليل علينا وهو قليل الوقوع بل عدمه فلا نظر لنا إلى خلافه فنحن مع الحديث إن شاء الله تعالى وأهله، وإما أن يظهر ذلك فلا يخلو إما ان يترجح عندى متمسك أبي حنيفة على غيره أو بالعكس فعلى الأول ينبغي أن يكون ذلك عند الحنفي الغالب عليه العمل بالحديث أشهى وأحلى من العسل، وأما في العكس فاما أن يترجح كلام الغير عليه بالصنعة الحديثية أو النظرية فالأول نرى وجوب العمل بما ترجح وترك ما خالفه فورا في بعض وجوه الترجيحات وندب ذلك في بعضها على تفاوت القوة والضعف فيها بناء على قوة تلك الوجوه وضعفها، ثم الأخذ بالراجح من القسم الأول وترك المرجوح جل ما عليه عملي في الأحكام وقد كثر ذلك في الفقهيات على اختلاف أبوابها وكثرة ذلك في علمنا بوجهين، أحدهما هو أن بناء مذهب أبي حنيفة في الأكثر على آثار الصحابة مع وجود معارضة المرفوع بها زعما من بعض علماء المذهب أن الأثر أقوى وأثبت لكمال معرفة القرن الأول بما هو الأمر عليه في نفس الأمر ويتحتم علينا ترك ما هذا وصفه، وثانيهما أن عمل أهل المدينة المقدسة من أقوى حجج الدين عندنا.

قال ومما اعتقده

حجية إجماع أهل بيت النبوة وعملهم عندى وعند كل منصف أقوى من عمل أهل المدينة، وذلك لأن حجيته ليس من حيث أن ما توارثه أهل بلد صاغرا عن كابر مستمرا من غير طريان تغير عليه يستند عادة إلى رئيس ذلك البلد إذا كان معلوما باهتمام مراسم خاصة رئاسته وترويجها على مرؤوسيه من أهله وذلك في توارث أهل بيته كذلك واستنادهٔ إلى رئيس البيت وصاحبهم الذى يعولهم ويسوسهم مع شدة اعتنائهم بالإتيان بما يأمرهم وإتباعهم في كل ما يفعله أقوى في العادة واثبت في الحفظ فانهم أضبط الأقوام بحاله وأعلم بأقواله وأعماله بل لا يصل إلى اهل البلد من

رئيسه كثير شيء من ذلك إلا صادرا من أهل بيته لاسيما، و يدخل فى أهل بيته نساءه أيضا مع الذكور من أولاده و أقربائه و خدمهم و مواليهم فيحيطون بأحوال داخل البيت و خارجه انتهى بقدر الحاجة.

و للشيخ محمد معين كتب أخرى منها «طريقة العون فى حقيقة الكون» فى الحقائق بالفارسى أوله: هر حمد و سپاس بهر محمد و لباس - الخ.

و كانت وفاته فى سنة إحدى و ستين و مائة و ألف فى حالة السماع و التواجد. فقال بعض أصحابه مؤرخا لوفاته: ع «قطره در بحر واصل شد» و قال الآخر: ع «مساضى شد او كه آل محمد معين اوست»، كما فى «تحفة الكرام».

٦٦٧ - مرزا محمد مقيم الخراسانى

الأمير الكبير محمد مقيم بن محمد جعفر بن محمد قلى الشيعى التركمانى الخراسانى نواب أبو المنصور خان صفدر جنگ كان ابن أخت الأمير الكبير برهان الملك محمد أمين الموسوى النيسابورى، قدم الهند فزوجه محمد أمين المذكور بابنته و ناب الحكم عنه فى بلاد «أوده» زمانا و استقل بها بعد وفاته سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف، و ولى الوزارة فى أيام أحمد شاه سنة إحدى و ستين، و كان رجلا حازما شجاعا مقداما كثير الحروب قاتل الأفاغنة غير مرة، توفى لسبع عشرة من ذى الحجة سنة سبع و ستين و مائة و ألف بدهلى فدفن بها و مقبرته مشهورة بها ظاهر البلدة و هى من أبدع الأبنية.

٦٦٨ - السيد محمد ممتاز النصير آبادى

السيد الشريف محمد ممتاز بن عبد الباقى بن أبى حنيفة بن علم الله الحسنى الحسينى البريلوى ثم النصيرآبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح. ولد بنصيرآباد و نشأ بها و تفقه على أبيه و أخذ عنه الطريقة و كان على قدم أبيه و جده فى القناعة و العفاف و التوكل على الله سبحانه و الانقطاع إليه.

٦٦٩ - الشيخ محمد مؤمن الشيعي الجزائري

الشيخ الفاضل محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الشيعي الجزائري الأديب المشهور، ولد و نشأ بمدينة «شيراز» و قرأ النحو و العربية و الفقه و الحديث و التفسير على السيد محمد قاسم بن خير الله الحسنى الحسيني، و قرأ اللغة و فروع الفقه و الأصول على الأمير زين العابدين الحائري و الشيخ على بن محمد التمامي و الشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني، و قرأ الحكمة و الكلام و شيئاً من التفسير على مسيح بن إسماعيل الفسوي و الشيخ شاه محمد الشيرازي، و الفنون الرياضية و الرمل و الفرائض على الشيخ لطفا، و بعض الفنون الحكمية على الأمير شرف الدين على و الأمير نصير الدين محمد البيضاوي و محمد صالح الخضري و محمد حسين المازندراني، و أخذ الطب عن الحكيم محمد هادي و صاحبهم مدة طويلة حتى برز في كثير من الفضائل ثم قدم الهند و ساح بلاد الدكن.

و له مصنفات كثيرة منها «جامع المسائل النحوية في شرح الصمدية البهائية» شرح مبسوط، و منها «بيان الآداب» و «مصباح المبتدين» و «مشكاة العقول» و منها «قرة العين» و «سبكة اللجين» في توجيه الآيات المشكلة و الاحاديث الغريبة و حل الأبيات و غير ذلك صنفه سنة إحدى و مائة و ألف، و منها «وسيلة الغريب» على نهج قرة العين و منها «تحفة الغريب» و «نخبة الطبيب» شرح على «القانونچه» في الطب و «تحفة الأطباء» على نهج «الكشكول» و «تميمة الفؤاد» من الم البعاد في نوادر الأشعار و منها «جنات عدن» في ثمانية فنون و منها «مشرق السعدين» و منها «مجمع البحرين» و منها «ثمر الفؤاد و سمر البعاد» و منها «ثمرة الحياة و ذخيرة الممات» و منها «محاسن الأخبار و مجالس الأخيار» في سبع مجلدات و منها «طيف الخيال في مناظرة العلم و المال» و له غير ذلك من المصنفات.

و قد ذكر قصته في مجالس الأخيار مع بعض أصحابه ببلدة «أورنگ آباد»

قال : سرنا مع بعض الأصحاب من أولى الألباب منهم الأخ الأغر النجيب شمس الدين محمد القزوينى الطبيب متفكهين متضاحكين إلى بستان هى خيرة الجنان المشهورة بمقبرة إسلام خان فى بلدة أورنگ آباد من البلاد الهندية ـ لا أضحت أرضها مخضرة ندية ـ فبينما نتنزه إذ بدر من بعض مطالعها غلام كأنه البدر و مليح أسمر كأنه ليلة القدر فتبع صاحبنا المذكور أثره كى يتزود من طلعته و ينظره فلم يدرك الشمس القمر فغاب و لم يذق من عين وجهه مشربة فآب و قد امتلأ من الخجل ، فعند ذلك ساقنى العجل إلى إنشاد أكرم بنظامه و ما وقع المقال فى مقامه فقلت :

كنا نسير و شمس الدين صاحبنا كالظل يتبع بدرا قد بدى و سرى
فغاب عنه و لم يدرك فقلت له الشمس لا ينبغى أن تدرك القمرا

فتضاحك الحضار و استظرفوه مدى التسيار ـ انتهى .

٦٧٠ ـ الحكيم محمد مهدى الأردستانى

الشيخ الفاضل محمد مهدى الأردستانى حكيم الملك كان من العلماء المبرزين فى الصناعة ، ولد و نشأ بأرض الفرس و قرأ العلم بها ثم قدم الهند و تقرب إلى عالمگير فجعل منصبه ألفا لنفسه ثم لقبه بحكيم الملك سنة ثلاث و سبعين و ألف ، و صار منصبه فى آخر عمره أربعة آلاف ، كما فى «مآثر الأمراء» ، و فى «مآثر عالمگيرى» : أن محمد أعظم بن عالمگير لما ابتلى بأمراض صعبة سنة أربع و مائة و ألف عالجه حكيم الملك فبرئ محمد أعظم من تلك الأمراض فأعطاه عالمگير أربعة آلاف منصبا رفيعا سنة خمس و مائة و ألف ـ انتهى .

٦٧١ ـ الشيخ محمد ناصر الإله آبادى

الشيخ الفاضل محمد ناصر بن محمد يحيى بن أمين العباسى الإله آبادى كان من فحول العلماء ، ولد بمدينة «إله آباد» سنة اثنتين و عشرين و مائة

و الف و قرأ العلم على صنوه الكبير محمد طاهر بن محمد يحيى العباسى و على والده و خاله كمال الدين بن محمد أفضل الإله آبادى و أدرك فى صباه جده محمد أفضل فبايعه و لذلك سمى نفسه على سنة شعراء الفرس الأفضلى نسبة إلى جده المذكور و كان شاعرا مجيد الشعر ، له ثلاثة دواوين ضخام فى الشعر و من مصنفاته « منتخب الأعمال » و « الجواهر النفيسة » فى أشغال القوم و « الأفكار العشرة » و « تذكرة الخلفاء » و « تفسير آيات الأحكام » و رسالة فى إثبات مذهب الحق و « أنوار الحقائق » و « تنبيه الأعزة بما كان لى عند الشيخ من العزة » .

توفى يوم الأربعاء لتسع بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث و ستين و مائة و ألف بمدينة الإله آباد ، كما فى « ذيل الوفيات » .

٦٧٢ - خواجه محمد ناصر الدهلوى

الشيخ الفقيه محمد ناصر الحسينى الدهلوى أحد المشايخ النقشبندية ، يرجع نسبه إلى الشيخ بهاء الدين محمد نقشبند البخارى بعشرة وسائط و إلى الإمام الحسن العسكرى بأربع و عشرين واسطة ، ولد و نشأ بدار الملك دهلى و اشتغل بالعلم من صغره و نال حظا منه ثم أخذ الطريقة عن الشيخ سعد الله الدهلوى ثم عن الشيخ زبير بن أبى العلاء السرهندى و لازمهما زمانا حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب العلم و المعرفة و جعله من العلماء الراسخين و أفاض عليه الطريقة الجديدة بواسطة الإمام حسن بن على السبط الأكبر رضى الله عنه فسماها « الطريقة المحمدية الخالصة » لخلوصها عن الرسوم المتعارفة فى المشايخ و مصطلحاتهم و مخترعاتهم ، قال والده خواجه مير فى « علم الكتاب » : إن والدى اعتزل عن الناس مرة فى حجرته فلم يخرج إليهم سبعة أيام و لم يتكلم و لم يطعم شيئا فظهر عليه روحانية السبط الأكبر الإمام حسن بن على عليه و على أبيه و جده السلام فألقى عليه النسبة الجديدة و لم يرض

عليه

عليه السلام أن تنسب تلك النسبة إليه فسماها «الطريقة المحمدية الخالصة» - انتهى .

وللشيخ محمد ناصر ديوان الشعر الفارسي و«نالهٔ عندليب» كتاب بسيط له في مجلدين بالفارسي أودع فيه حقائقه ومعارفه، توفي يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف بدهلي .

٦٧٣ - القاضي محمد نذير النگرامي

الشيخ الفاضل محمد نذير بن القاضي محمد آصف بن عبد النبي الحسيني النگرامي أحد العلماء الصالحين، ولد ونشأ بنگرام قرية جامعة من أعمال «لكهنؤ» وقرأ العلم واشتغل بالقضاء مدة طويلة ثم تركه لختنه وابن أخيه القاضي عبد الكريم بن محمد مقيم النگرامي، وكان من عباد الله الصالحين انتفع به خلق كثير، مات لتسع بقين من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين ومائة وألف بنگرام، أخبرني بها محمد إدريس بن عبد العلي النگرامي .

٦٧٤ - الشيخ محمد نشان القنوجي

الشيخ الفاضل محمد نشان بن محمد والي القنوجي أحد العلماء المتمكنين على الدرس والإفادة، ولد ونشأ بقنوج وقرأ العلم على الشيخ رستم علي ابن علي أصغر القنوجي ثم تقرب إلى أمين الدولة بفرخ آباد فجعله معلما لولده فلبث عنده زمانا طويلا ومات بها، كما في «تاريخ فرخ آباد» للمفتي ولي الله .

٦٧٥ - الشيخ محمد نصير الشيخپوري

الشيخ الفاضل محمد نصير الشيعي الشيخپوري كان من نسل الشيخ شمس الدين الأودي، ولد ونشأ بشيخپوره وسافر في شبابه بصحبة ملا شاه محمد الشيرازي وقرأ عليه الكتب الدرسية وتفقه على مشايخ العراق وأسند الحديث عنهم وبرع في الهيئة والهندسة والحساب وغيرها

من الفنون الرياضية فرجع إلى الهند وسكن ببلدة «عظيم آباد» وحصلت له قرى عديدة من سلطان الهند بأرض «بهار»، كما في «سير المتأخرين».

٦٧٦ – مولانا محمد نعيم الجونپوري

الشيخ العالم الكبير محمد نعيم بن المفتي محمد فائض الصديقي الأودي ثم الجونپوري كان من ذرية محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قدم جده شيخ پير مع السيد سالار مسعود الغازي وقاتل الهنادك وسكن بأرض «أوده» وكان والده محمد فائض مفتيا ببلدة أوده وسكن في «بديع السراء» على مسافة ميلين من تلك البلدة وهي قرية مشهورة على أفواه العامة «بدّوسرائ» (بتشديد الدال المهملة)، ومحمد نعيم كان من العلماء المبرزين في المعقول والمنقول، قرأ العلم على الشيخ رشيد بن مصطفى العثماني الجونپوري صاحب «الرشيدية» وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد القدوس ابن عبد السلام القلندر الجونپوري ثم عن الشيخ محمد رشيد المذكور وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه خلق كثير، وله مصنفات جليلة منها حاشية «هداية الفقه» في أربعة عشر مجلدا ومنها «شرح المشكاة» صنفه بعد ضعف البصارة وأربى على مائة سنة ولكنه كان مع علو سنه لايقصر في التدريس والتصنيف.

مات ليلة الجمعة اثنان عشرة خلون من صفر سنة عشرين ومائة وألف، فأرخ بعض الناس لوفاته من قوله تعالى: «وعنده جنات لهم فيها نعيم مقيم»، وقبره في مدرسته بفناء المسجد، كما في «كنج أرشدى».

٦٧٧ – مولانا محمد تقي اللاهوري

الشيخ الفاضل المفتي محمد نقي (بالنون المعجمة) بن محمد تقي (بالمثناة الفوقية) بن كمال الدين القرشي الملتاني ثم اللاهوري أحد العلماء الصالحين،

ولد

ولد ونشأ بلاهور وأخذ العلم والمعرفة عن أبيه ولازمه زمانا ثم صرف عمره بالتدريس والإفتاء، كما في «خزينة الأصفياء» .

٦٧٨ - السيد محمد نور النصير آبادى

السيد الشريف محمد نور بن محمد هدى (بضم الهاء) بن الشيخ الأجل علم الله الحسنى الحسينى النصيرآبادى أحد عباد الله الصالحين، ولد فى أيام جده و تفقه عليه وأخذ عنه الطريقة، وكان قانعا عفيفا دينا صالحا متورعا كريما محسنا إلى الناس على قدم أبيه وجده، وكانت له كراهة شديدة للغيبة والكذب لايقدر أن يسمعها، ويذكر له كشوف وكرامات، توفى بنصيرآباد يوم الأربعاء لست ليال خلون من ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف، كما فى «أعلام الهدى» لوالده نعمان .

٦٧٩ - الشيخ محمد وارث الحسينى البنارسى

الشيخ العالم الكبير محمد وارث بن عناية الله بن حبيب الله بن عبد الرقيب الحسينى البنارسى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول، كان أصله من «نونهره» قرية جامعة من أعمال «غازيبور» ، انتقل والده منها إلى «بنارس» وولد بها محمد وارث سنة سبع وثمانين وألف واشتغل بالعلم من صباه وقرأ على إبراهيم تلميذ ملا محمد على الذى أخذ عن القاضى محمد زاهد بن محمد أسلم الهروى ولازمه زمانا حتى برز فى الفقه والأصول والكلام والعربية ثم أخذ الطريقة عن الشيخ رفيع الدين بن زين العابدين الإسماعيل پورى، وله مصنفات منها حاشية على «شرح الوقاية» وحاشية على «ميرزاهد ملا جلال» ويقال إنه صنف تفسيرا على القرآن الكريم، توفى لعشر خلون من ربيع الثانى سنة ست وستين ومائة وألف ببلدة بنارس، أخبرنى بها سليمان بن داود البهلواروى .

٦٨٠ - القاضي محمد ولي اللكهنوي

الشيخ العالم الكبير القاضي محمد ولي بن القاضي غلام مصطفى بن محمد أسعد بن قطب الدين الأنصاري السهالوي ثم اللكهنوي كان ثالث أبناء والده، ولد ونشأ بمدينة «لكهنؤ» وقرأ العلم على خاله الشيخ كمال الدين الفتحپوري وعلى عم والده الشيخ الأستاذ نظام الدين الأنصاري وجد في البحث والاشتغال حتى برز في الفضائل وولي القضاء مقام والده المرحوم بملاوه (بتشديد اللام) واشتغل به مدة طويلة ثم اعتزل عنه ولازم بيته في بلدة لكهنؤ وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه غير واحد من العلماء، له شرح على «سلم العلوم» وحاشية على «مير زاهد رساله» وحاشية على «مير زاهد ملا جلال» وتعليقات شتى على الكتب الدرسية، كما في «الأغصان الأربعة».

توفي سنة ثمان وتسعين ومائة وألف في عهد شاه عالم، كما في «الرسالة القطبية».

٦٨١ - مولانا محمد هادي المازندراني

الشيخ الفاضل محمد هادي بن محمد صالح المازندراني أحد العلماء المبرزين في العلوم العربية، له شرح على «شافية ابن الحاجب» بالفارسي صنفه بأمر نواب حسن علي خان الدهلوي أوله: الحمد لله رب العالمين - الخ، كما في «محبوب الألباب».

٦٨٢ - مولانا محمد هادي الدهلوي

الشيخ الفاضل محمد هادي الدهلوي نواب كامور خان كان من الأمراء المعروفين بالفضل والكمال، له كتب في التاريخ منها «تذكرة السلاطين الجغتائية» ومنها «هفت گلشن» في أخبار الهند، مات سنة أربع وثلاثين ومائة وألف في أيام محمد شاه، كما في «محبوب الألباب».

مولانا

٦٨٣ - مولانا محمد هاشم السندى

الشيخ الفاضل العلامة محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن الحنفى التتوى السندى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الحديث و العربية ، ولد و نشأ بأرض السند و قرأ العلم على مولانا ضياء الدين السندى ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار و أخذ عن الشيخ عبد القادر بن أبى بكر بن عبد القادر الصديقى المكى مفتى الأحناف بمكة المباركة و أقبل على الفقه و الحديث إقبالا كليا حتى برز فيهما و صار أبدع أبناء العصر فدرس و أفتى و صنف و صار شيخ بلدته ، له مباحثات بالشيخ محمد معين السندى صاحب الدراسات و مطارحات تفعم بها بطون الصفحات .

و من مصنفاته «بذل القوة فى سنى النبوة» ، و له «جنة النعيم فى فضائل القرآن الكريم» صنفها سنة أربع و ثلاثين و مائة و ألف و له «فاكهة البستان» فى تنقيح الحلال و الحرام صنفها سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف و له «حياة القلوب فى زيارة المحبوب» صنفها سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف و له «كشف الرين فى مسألة رفع اليدين» أثبت فيه أن الأحاديث الواردة فى النهى ثابته مقبولة صحيحة ، صنفه سنة تسع و أربعين و مائة و ألف و له كتاب بسيط فى فرائض الإسلام صنفه سنة إحدى و سبعين و مائة و ألف ، جمع فى ذلك الكتاب فرائض الإيمان مما يفترض علمه أو عمله على كل مسلم و له غير ذلك من المصنفات .

توفى سنة أربع و سبعين و مائة و ألف ، كما فى «تحفة الكرام» .

٦٨٤ - الشيخ محمد هاشم الدهلوى

الشيخ الصالح محمد هاشم بن محمد كاظم الحسنى الحسينى الدهلوى أحد العلماء المشهورين ، أخذ الطريقة عن السيد حسن الحسينى النارنولى أو عمن أخذ عنه ، وله «فواتح الفرقان» كتاب بسيط فى أخبار شيوخه ، كما فى

« بحر زخار » .

٦٨٥ - الحكيم محمد هاشم الشيرازى

الشيخ الفاضل العلامة محمد هاشم بن محمد هادى بن مظفر الدين العلوى الشيرازى معتمد الملوك نواب علوى خان كان نادرة من نوادر الزمان وبديعة من بدائعه الحسان ، ولد بشيراز فى شهر رمضان سنة ثمانين وألف وقرأ العلم بها وتطبب على والده وقدم الهند سنة إحدى عشرة ومائة وألف فتقرب إلى عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند فأعطاه الخلعة وقربه إلى ولده محمد أعظم فصاحبه زمانا ، ولما قتل محمد أعظم تقرب إلى شاه عالم بن عالمكير فلقبه بعلوى خان وجعله من ندمائه ، فلم يزل يترقى درجة بعد درجة حتى قربه إليه محمد شاه الدهلوى ولقبه بمعتمد الملوك ووزنه بالفضة وأضاف فى منصبه فصار ستة آلاف له منصبا رفيعا ورتب له ثلاثة آلاف شهرية ، ثم لما جاء نادر شاه الإيرانى استصحبه معه إلى إيران ووعده أن يرخصه للحج والزيارة ، فلما وصل إلى إيران أنجز وعده فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند سنة ست وخمسين ومائة وألف .

ومن مصنفاته الممتعة حاشية على « شرح هداية الحكمة » للميبذى وحاشية على « شرح الأسباب والعلامات » وشرح على « تحرير الأقليدس » وشرح على « المجسطى » وشرح على « موجز القانون » وله كتاب فى أحوال أعضاء النفس ورسالة فى الموسيقى وله « التحفة العلوية والإيضاح العلية » وله « جامع الجوامع » فى الطب ، قيل إنه كتاب لم ينسج على منواله قط ، وله « آثار باقية » فى الطب من تركيب الأدوية وهى دلائل الإعجاز لذلك الفاضل الجدير بالإعزاز .

توفى بدهلى فى الاستسقاء لخمس بقين من رجب سنة ستين ومائة وألف ، كما فى « بيان الواقع » أو اثنتين وستين ومائة وألف ويدل عليه شطر من البيت على طريق الجمل : ع « بر فلك رفت مسيحاىٔ جديد » وقبره

فى مقبرة الشيخ نظام الدين البدايونى بدهلى حسب وصيته ، كما فى « مهرجهانتاب » .

٦٨٦ - القاضى محمد هاشم الأنبالوى

الشيخ الفاضل القاضى محمد هاشم الشافعى الأنبالوى أحد العلماء المبرزين فى الحساب والهندسة وسائر الفنون الرياضية ، ولد ونشأ بأنباله وكان من ذرية الإمام محمد بن إدريس الشافعى المطلبى وكان صنوه القاضى محمد أفضل الشافعى الأنبالوى الملقب من تلقاء الملك بشافعى خان أعز ندماء الوزير الكبير منعم بن سلطان الأكبرآبادى ، وللقاضى محمد هاشم منظومة فى الحساب صنفها فى أيام عالمكير لصنوه محمد أفضل المذكور وهى ترجمة «خلاصة الحساب» للعاملى وعندى نسخة منها بخط ولده محمد ماه نسخها فى محرم سنة ١١٤١ هـ بعد وفاة والده ، ذكر فى تلك المنظومة : إنه كان من أصحاب الشيخ آدم ابن إسماعيل الحسينى البنورى ، ومدحه فى تلك المنظومة أولها :

سپاس بى عدد آن بى نشان را كه ميدانند نهـان وآشكارا

٦٨٧ - السيد محمد هدى النصيرآبادى

السيد الشريف محمد هدى (بضم الهاء) بن الشيخ الأجل علم الله الحسنى الحسينى البريلوى النصيرآبادى أحد الأجواد الكرام ، ولد ونشأ فى البيت الشامخ والأسرة الجليلة وتفقه على والده وصرف عمره فى القناعة والعفاف والتوكل والتجريد ولم يكن فى زمانه مثله فى الإعطاء والكرم ، كان يبذل كلما يحصل له على الناس من نقير وقطمير ويداريهم فى العسر واليسر ويقتصد فى ملبسه ومأكله ، ذكر له السيد نعمان بن نور النصيرآبادى ترجمة حسنة فى « أعلام الهدى » وذكر شيئا واسعا من كشوفه وكراماته ، توفى لتسع عشرة خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائة وألف بمدينة

« برهانپور » فدفنوه بها ثم نقلوا عظامه بعد زمان إلى « بريلى » و دفنوه فى زاوية والده ، كما فى « أعلام الهدىٰ » .

٦٨٨ - مولانا محمود الرامپورى

الشيخ الفاضل محمود بن أبى المحمود الرامپورى أحد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية ، أخذ عن الشيخ محمد بركة بن عبد الرحمن الإله آبادى ورحل إلى « فرخ آباد » فأقام بها مدة من الزمان ثم دخل « رامپور » ومات بها ، وكان عالما كبيرا بارعا فى العلوم يدرس ويفيد ، كما فى « تاريخ فرخ آباد » للمفتى ولى الله .

٦٨٩ - مولانا محمد النائطى

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين محمود بن أبى المحمود النائطى المدراسى أحد الرجال المعروفين بالفضل والكمال ، ذكره الشيخ محمد باقر النائطى المدراسى فى « النفحة العنبرية » وقال : سمعت بمآثره العلمية من الثقات ولم أظفر بشىء من فوائده المستجادات ـ انتهى ما فى « تاريخ النوائط » .

٦٩٠ - الشيخ محمود الأورنك آبادى

الشيخ الصالح محمود بن أبى المحمود الأورنك آبادى أحد المشايخ المشهورين فى الهند ، أخذ الطريقة عن الشيخ مسافر الغجدوانى وقام مقامه فى الإرشاد والتلقين وجلس على مسنده خمسين سنة ، وكان شيخا كبيرا باذلا كريما متواضعا كثير المؤاساة بالناس مسدى الإحسان وكان يسترزق بالتجارة ، وله آثار باقية من حياض وجداول وجسور فى زاويته بأورنك آباد ، مات سنة خمس وسبعين ومائة وألف فأرخ لوفاته السيد غلام على البلكرامى من قوله : « مسافر شد يگانه شاه محمود » ، كما فى

مآثر

« مآثر الكرام » .

٦٩١ - الشيخ محي الدين الإله آبادى

الشيخ العالم الفقيه محي الدين بن القاضي داود الحنفي الإله آبادى أحد الرجال المشهورين ، وكان وارثا لوالده في العلم والمعرفة وكان يدرس ويفيد ، كما في « بحر زخار » .

٦٩٢ - الشيخ محي الدين النيوتيني

الشيخ الفاضل محي الدين الحسيني النيوتيني المشهور بغلام محي الدين كان من العلماء المبرزين في الفقه والأصول والعربية والتصوف ، ولد ونشأ بنيوتني قرية جامعة من أرض « أوده » وسافر للعلم فقرأ على أساتذة عصره ثم لازم دروس الشيخ لطف الله الكوروى وأخذ عنه ثم صحب الشيخ پير محمد اللكهنوى وأخذ عنه الطريقة ثم دخل « بانگرمؤ » وسكن بها واعتزل عن الناس منقطعا إلى الله سبحانه ومات بها ، كما في « تاريخ فرخ آباد » .

٦٩٣ - القاضي مراد الدين الكشميرى

الشيخ العالم المفتي ثم القاضي مراد الدين الحنفي الكشميرى أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول ، ولد ونشأ بكشمير وقرأ العلم على مولانا عناية الله الكشميرى وأمثاله ثم رحل إلى دهلى وتقرب إلى شاه عالم فولاه القضاء فاستقل به زمانا ثم صار مفتي المعسكر بمدينة دهلى ثم ولي القضاء الأكبر فصار قاضي قضاة الهند سنة خمس وخمسين ومائة وألف في أيام محمد شاه بعد ما توفي القاضي تاج محمود خان ، مات سنة ستين ومائة وألف ، كما في « روضة الأبرار » .

٦٩٤ - السيد مربى بن عبد النبي البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه مربى بن عبد النبي بن طيب بن عبد الواحد الحسيني الواسطي البلگرامي أحد عباد الله الصالحين، ولد و نشأ ببلگرام وحفظ القرآن و تلقى العلم عن السيد إسماعيل الحسيني البلگرامي ثم رحل إلى «قنوج» و أخذ عن الشيخ يسين القنوجي ثم ذهب إلى «هرگام» و قرأ سائر الكتب الدرسية على الشيخ أبي الواعظ الهرگامي و رجع إلى بلدته واشتغل بالدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ محمد عاقل الأترولوى والسيد طفيل محمد البلگرامي وخلق آخرون، يوم الاثنين لأربع عشرة خلون من شعبان سنة سبع عشرة ومائة وألف، كما في «مآثر الكرام»

٦٩٥ - القاضي مربى البهانوى

الشيخ الفقيه القاضي مربى الحسيني الترمذي البهانوى أحد رجال العلم والصلاح، ينتهي نسبه إلى زيد بن علي بن الحسين السبط عليه و على آبائه السلام، ولد و نشأ بقرية بهانى (بكسر الباء الفارسية) و قرأ العلم في بلاد شتى ثم لازم السيد قطب الدين الشمس آبادى، وأخذ عنه و قرأ فاتحة الفراغ عنده ثم ولي القضاء بفرخ آباد، له شرح على «سلم العلوم» وحاشية على «مير زاهد رساله»، كما في «تاريخ فرخ آباد».

٦٩٦ - السيد مرتضى الملتاني

الشيخ العالم الصالح مرتضى الحسيني الملتاني الدفين ببلدة «برهانپور» كان سيفا مسلولا على المبتدعين عابدا قواما صواما ذاكرا لله تعالى آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف في الله و لا يهاب أحدا ولا يختلط بأهل الدنيا و لا يتركهم يختلطون به و لا يقبل النذور و الفتوحات و لا يقبل عن الملوك و السلاطين شيئا

شيئا من الأرض الخراجية و الرواتب الشهرية و السنوية و لا يستمع الغناء، وكان ينهى عن الرسوم المروجة فى ليلة البراءة و العاشوراء و العيدين وعن الطعام الذى يطبخونه لميت و لكنهم لا يعطونه الفقراء و المساكين بل يقسمونه على الأغنياء من إخوتهم و عشيرتهم . و كان ينهى عما اعتاده الناس من قراءة الفاتحة برفع الأيدى على الأطعمة المطبوخة ، وكان يجتهد فى اثبات حرمة التتن[1] و تشدد فى ذلك ، و يشنع على علماء السوء و ينكر عليهم فى مصاحبة الأمراء و جذبهم قلوب الأغنياء بمداهنة فى الشرع و الدين و استماعهم الغناء فى مجالسهم مع الفسقة و اجتماعهم على قبور المشايخ فى الأعراس بالغناء و الرقص و على هذا القبيل ينكر أشياء كثيرة يهجنها على رؤوس المنابر و كان لا يدع أحدا يبايعه ، و إن جاءه أحد من الناس و يقول: إنى أبايعك فيمنعه عن التفوه بهذا اللفظ ويزجره ويقول له قل: إنى جئت لاتوب وأستغفر مما ارتكبت من السيئات و أرجو أن يوفقنى الله سبحانه أن لا أفعل شيئا ولا أقول قولا يخالف الشرع ، وهكذا أخذ البيعة عن ثلاثة أو أربعة آلاف من أهل «ملتان» و «لاهور» و بلاد أخرى إلى بلاد الدكن ، و كان لا يأكل الطعام فى بيوت الأمراء و لو عرض عليه احد شيئا من النذور لا يقبله إلا بعد تحقيقه صناعة ذلك المرء و حرفته وكسبه و أنه جاء بمال طيب ليست فيه حرمة و أنه أدى حقوق أهله و عياله ثم يخرج منها الخمس ، و فى ذلك أوذى من المخالفين و أخيف حتى أنه لما وصل إلى أورنگ آباد و وعظ الناس على عادته و شدد النكير على المبتدعين و شنع على العلماء و المشايخ بمداهنتهم فى دين الله طلبه القاضى محمد أكرم قاضى «أورنگ آباد» بمحضر من أهل الحكومة ، فطفق الناس يهجمون على القاضى فمنعهم السيد مرتضى عن ذلك و ذهب إلى محاكمة القاضى ، فباحثه القاضى فى حرمة التتن و حلته حتى

(١) «التتن» التبغ و معناه بالتركية دخان .

انتهى الكلام إلى أن يهجر المسجد لضيقه لا يسع الناس، ثم لما وصل المرتضى إلى حضرة السلطان عالمگير وعرض عليه رسالته المسماة بحق گو و قرأ السلطان شيئا منها قال : إنى أحمد الله سبحانه على أن فى عهدى رجالا يصدعون بالحق، ثم أمر ابنه كام بخش أن يذهب به إلى قصره و يتبعه فى كل ما يأمر به ثم كلفه بأن يقبل العطايا السلطانية فأبى ثم بعد مدة عرض عليه الاحتساب و قال له : أى بلد ترضى ماءه و هواءه أكتب لك فى ذلك البلد، فأجابه : أنكم إذا كتبتموا لى على خاصة الناس أقبله لأن العامة فى أكثر البلاد على أثرى، فقال له عالمگير : إنى ما فهمت معناكم، فقال القاضى محمد أكرم وكان موجودا فى ذلك المجلس و كان قاضى القضاة فى ذلك الزمان : إن مقصده من الخاصة قبور الأولياء، قال : و إنه يقول على المنبر : إنه ينبغى أن يخرج العظام من قبر يغنى و يرقص على ذلك القبر فتحرق، فقال عالمگير : إنى لا أشاركه فى هذا الأمر، فأنكره المرتضى و قال : هذا افتراء على و لكنه لم يقبله، فانحاز المرتضى عن حضرته و ذهب إلى « برهانپور » فحصلت ضجة من المشائخ فى تلك البلدة حتى تناولوه بالأذى و هو على المنبر وأهانوه، فاعتزل المرتضى عن الناس و دخل بيته فلم يخرج منه حتى مات، و قيل : إنه قتل نفسه بالسم، كما فى « منتخب اللباب ».

٦٩٧ - السيد مرتضى بن أحمد السندى

الشيخ الفاضل مرتضى بن كمال الدين أحمد الحسينى الرضوى التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بأرض السند وجمع العلم و العمل وحسن الخط و كان يكتب على سبعة أقلام، و لما توفى جده لأمه فاضل خان سافر إلى دهلى فوصل إليها بعد وفاة عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند فتشرف بملازمة شاه عالم بن عالمگير و مات قبل أن ينال منزلة جده المذكور وكان ذلك فى سنة و عشرين و مائة و ألف، كما فى

تحفة

«تحفة الكرام» .

٦٩٨ - الشيخ مرتضى بن يحيي الجرياكوٹی

الشيخ العالم الفقيه مرتضى بن يحيي بن عبد الحق العباسي الجرياكوٹی أحد الفقهاء الحنفية ، ولد بجرياكوٹ سنة تسع و أربعين و ألف و قرأ العلم على جده لأمه الشيخ عبد الفتاح بن المبارك العباسي الجرياكوٹی ثم على أبيه يحيي و لازمه ملازمة طويلة ، له شرح على «ميراث نامه» لجده عبد الفتاح ، وله «كتاب الرضوانی» ، مات سنة تسع و مائة و ألف بجرياكوٹ ، كما في «التاريخ المكرم» .

٦٩٩ - مرزا جان الهمدانی

الشيخ الفاضل مرزا جان بن ميرجان الهمدانی ثم الحيدرآبادی كان من الأفاضل المشهورين في عصره ، ولد بحيدرآباد و نشأ بها و تقرب إلى آصف جاه و ولى ديوان الإنشاء في آخر عمره ، وكان شاعرا مجيد الشعر ، له أبيات رائقة بالفارسية منها قوله :

درسرا پردۀ دل هر نفس آو ازی هست
که درین خانه نهان خانه براندازی هست

توفي سنة أربع و سبعين و مائة و ألف ، كما في «نتائج الأفكار» .

٧٠٠ - شاه مسافر الغجدوانی

الشيخ الصالح مسافر الغجدوانی أحد عباد الله الصالحين ، كان اسمه محمد عاشور . ولد و نشأ بغجدوان و صحب مير عطاء الله الساكتری و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة الكبروية ثم دار البلاد و دخل «غور» فأقام بها اثنتی عشرة سنة و صحب المشايخ و استفاض منهم ثم قدم «كابل» و أدرك بها الشيخ سعيد پلنگ پوش و كان من خلفاء الشيخ درويش

عزيزان الغجدوانی فأخذ عنه الطريقة النقشبندية ولازمه سبع سنين ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند فى أيام عالمگير ابن شاهجهان سلطان الهند فأقام بأورنگ آباد ، انتفع به خلق كثير ، مات لأربع ليال خلون من رجب سنة ست وعشرين ومائة وألف بأورنگ آباد . كما فى « مآثر الكرام » .

٧٠١ – القاضی مسعود الأورنگ آبادی

الشيخ الفاضل مسعود بن أبی مسعود الحنفی الإله آبادی ثم الأورنگ آبادی أحد الأفاضل المشهورين ، ولد ونشأ باله آباد وسافر للعلم فقرأ الكتب الدرسية على العلامة عبد الباقی بن غوث الإسلام الجونپوری صاحب « الآداب الباقية » ثم سافر للاسترزاق فولی الاحتساب بمدينة «أورنگ آباد» فاشتغل به مدة ثم ولی القضاء بأورنگ آباد فی عهد السلطان أورنگ زيب عالمگير الغازی رحمه الله فاستقل به مدة عمره وكان مشكور السيرة فی القضاء مات فی عهد بهادر شاه بن عالمگير المذكور ، كما فی « محبوب ذی المنن » .

٧٠٢ – مولانا مصطفى الجونپوری

الشيخ الفاضل مصطفى بن محمد سعيد الجونپوری ثم الأورنگ آبادی أحد العلماء المبرزين فی العلوم الأدبية ، كان من ندماء محمد أعظم بن عالمگير وخاصته لايفارقه محمد أعظم فی وقت من الأوقات ويستشيره فی جميع الأمور فساء ظن عالمگير وعزله ورخصه إلى الحجاز ، وزار ورجع إلى الهند ولقی عالمگير فی زی الفقراء بمدينة «أورنگ آباد» فلما رآه عالمگير أنشد :

بهر صورت كه آئی می شناسم

ثم عرض على عالمگير رسالته « أمارات الكلم » فی استخراج

 الآيات

الآيات القرآنية و شفع له محمد أعظم و لكنه لم يلتفت إليه، كما في «مآثر الأمراء».

و قال خدا بخش خان في «محبوب الألباب»: إن له رسالة في استخراج الآيات الكريمة و الألفاظ التمينة من القرآن الكريم تسمى بنجوم الفرقان - انتهى؛ و إني رأيت «نجوم الفرقان» رسالة نفيسة له في هذا الباب.

٧٠٣ - الشيخ معز الدين الأمروهوي

الشيخ الصالح معز الدين بن محمد بن الحامد الزينبي الأمروهوي أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بأمروهه و قرأ العلم و لازم أباه ملازمة طويلة و أخذ عنه، و كان مغلوب الحالة اعتراه الاستغراق في آخر عمره، كما في «نخبة التواريخ».

٧٠٤ - السيد معصوم بن محب الله البالاپوري

الشيخ العالم الكبير معصوم بن محب الله بن عناية الله الحسيني الخجندي البالاپوري أحد المشايخ النقشبندية، ولد بمدينة «بالاپور» من أعمال «برار» سنة ست عشرة و مائة و ألف في حياة جده عناية الله. و قرأ العلم على صنوه الكبير ظهير الدين بن محب الله ثم أخذ الطريقة عنه و سافر معه إلى الحرمين الشريفين سنة ١١٣١ هـ فحج و زار و رجع إلى الهند و صحب عمه الشيخ منيب الله بن عناية الله و أخذ عنه سنة ١١٤٩ هـ فأجازه عمه المذكور في الطرق المشهورة و تولى الشياخة سنة ١١٧٠ هـ، و كان شيخا جليلا كريما كثير الإحسان عظيم المنزلة صاحب الإيثار و المؤاساة، مات ليلة السبت لأربع بقين من رجب سنة ثمان و تسعين و مائة و ألف بمدينة بالاپور فدفن بمقبرة أسلافه، كما في «محبوب ذي المنن».

٧٠٥ - السيد معظم شاه السورتى

الشيخ الصالح معظم بن سيد شاه بن مرتضى بن صدر الدين الحسينى السورتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » و قرأ العلم على أساتذة عصره و تولى الشياخة بعد والده ، مات سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما فى « حقيقة السورة » .

٧٠٦ - القاضى معين الدين المهونوى

الشيخ الفاضل معين الدين بن عبد الحميد بن عبد الجليل العباسى الهاشمى المهونوى أحد المشايخ المشهورين بقاضى مينا ، ولد و نشأ بمهونه (بفتح الميم و ضم الهاء) قرية جامعة فى أرض « أوده » و قرأ العلم على القاضى عبد القادر العمرى اللكهنوى و على غيره من العلماء ، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ مجتبى القلندر اللاهربورى و لازمه مدة طويلة ، أخذ عنه محمد تقى و خلق كثير ، توفى لأربع عشرة خلون من ربيع الثانى سنة تسع و عشرين و مائة و ألف و له ست و تسعون سنة ، كما فى « بحر زخار » .

٧٠٧ - الشيخ معين الدين المنيرى

الشيخ العالم الصالح معين الدين العثمانى المنيرى أحد الفقهاء المتصوفين كان أصله من قرية « مدعوره » من أعمال « بهار » ، انتقل منها الى « مَنير » (بفتح الميم) فسكن بها فى دار جده لأمه و سافر للعلم الى « جونبور » نقرأ الكتب الدرسية على من بها من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد ثم عن والده محمد أرشد الجونبورى و لازمهما زمانا ثم رجع الى منير و قصر همته على الدرس و الإفادة ، أخذ عنه غير واحد من الأعلام و قد لقيه الشيخ غلام رشيد الجونبورى ببلدة منير سنة اثنتين و عشرين و مائة

ومائة وألف فابسه الحرقة الحشتية وذكره فى « كنج أرشدى » ، مات لخمس خلون من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ببلدة منير فدفن بها فى مقبرة الشيخ يحيى المنيرى ، كما فى « كنج أرشدى » .

٧٠٨ ـ الشيخ منعم بن أمان البهارى

الشيخ الصالح منعم بن أمان بن عبد الكريم بن عبد النعيم النقشبندى البهارى أحد المشايخ المشهورين ، كان أصله من قرية « بلورى » من أعمال « بهار » ولد بقرية « پچنان » من أعمال « مونكير » فى شعبان سنة اثنتين وثمانين وألف ، وتوفى أبوه فى صغر سنه فتربى فى مهد جده لأمه ورحل الى « باڑه » قرية جامعة من أعمال « پٹنه » وبايع السيد خليل الدين بن جعفر القطبى القادرى وصحبه عشرة أعوام ثم سافر إلى دهلى ولبث بها عشرين سنة وله ثلاثون سنة فقرأ العلم على من بها من العلماء وأخذ الطريقة عن الشيخ فرهاد ولازمه زمانا ثم لما توفى شيخه لازم صاحبه أسد الله حتى بلغ رتبة الكمال ، فرجع إلى « عظيم آباد » وتولى الشياخة بها .

وكان شيخا عفيفا دينا متنوعا متوكلا صاحب استقامة وكرامة ، أخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ ، وله « ملهمات منعمى » رسالة فى الحقائق والمعارف ، توفى لاثنتى عشرة خلون من رجب سنة خمس وثمانين ومائة وألف بمدينة « عظيم آباد » فدفن بها فى فناء المسجد الذى أسسه مير بديع الدين العالمگيرى ، كما فى « محبوب الألباب » .

٧٠٩ ـ منعم بن سلطان الأكبرآبادى

الأمير الكبير منعم بن سلطان برلاس الأكبرآبادى نواب منعم خان خانخان كان من وزراء الدولة التيمورية وأمرائها المشهورين بالمعارف والبيان ، نشأ فى مهد أبيه وكان والده شحنة « أكبرآباد » وقد كان

سافر إلى « كشمير » في مهمة سلطانية ، فلما توفي والده سافر إلى بلاد الدكن وتقرب إلى روح الله خان المير بخشي فمنحه المنصب ثم تقرب إلى عالمگير ابن شاهجهان سلطان الهند فعلا بمنصبه وتدرج إلى الإمارة حتى ولي ديوان الخراج بكابل ثم ناب الحكم ببلاد « پنجاب » مع حكومة « جمون » وكان شاه عالم بن عالمگير في « كابل » فتقرب إليه ولما قاتله صنوه محمد أعظم لحق به و بذل جهده في المعركة فصارت مساعيه مشكورة في ذلك وولاه شاه عالم المذكور الوزارة الجليلة وأعطاه مائة مائة ألف من النقود وأثاثا يساوي مائة مائة ألف ولقبه « خانخانان » وأضاف في منصبه فصار مع الأصل والإضافة سبعة آلاف له وسبعة آلاف للأفراس .

كان شديد التواضع كثير المراعاة للناس مشكور السيرة في الوزارة لا يألوا جهدا في انجاح الحوائج وكان كل يوم في ديوانه يعين الرجال ليتحسسوا العرائض لأهل الحاجة لئلا تبقى بغير ثبته و يتأخر على اليوم الآخر وكان أسقط مصارف العلوف من أهل المناصب ، و له مآثر جميلة تذكر و تشهر ، وكان عالما متقنا في العلوم له رغبة إلى التصوف . لبس الخرقة من الشيخ كليم الله الجهان آبادي ، و له « الإلهامات المنعمية » رسالة في الحقائق ، واعترض الناس عليه و يتهمونه أنه ادعى المعراج له . توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف أو مما يقرب ذلك في أيام شاه عالم ، كما في « مآثر الأمراء » .

٧١٠ — الشيخ منيب الله البالاپوري

الشيخ العالم الصالح منيب الله بن عناية الله بن محمد الحسيني الخجندي البالاپوري كان من المنيبين إلى الله سبحانه والمنقطعين إلى الزهد و العبادة ، ولد ببلدة « بالاپور » سنة ثلاث وثمانين وألف وجود القرآن على عمه محمد سعيد و قرأ المختصرات ثم سافر للعلم إلى « برهانپور » و قرأ الكتب الدرسية على مولانا نجم الدين البرهانپوري و على غيره من العلماء و أدرك بها

الشيخ محمد نقشبند السرهندي فصحبه وأخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى «بالابور» وأخذ عن والده ثم سار إلى «ايلجپور» بأمر والده وتزوج بها وأقام مدة طويلة، انتفع به خلق كثير من أهل تلك البلدة ثم استقدمه نواب عضد الدولة إلى «أورنگ آباد» فسكن بها وكان يأتى بالابور بعد سنة ويقيم بها سنة.

وكان شيخا كريما كبير المنزلة عميم النفع كثير الإحسان، درس وأفاد مدة عمره، أخذ عنه ولده السيد قمر الدين الأورنگ آبادى وخلق آخرون، توفى سنة إحدى وستين ومائة وألف ببلدة بالاپور فدفن عند والده.

٧١١ – الشيخ موسى بن عبد الرقيب الأميتهوى

الشيخ الصالح موسى بن عبد الرقيب بن جعفر بن نظام الدين العثمانى الأميتهوى أحد الرجال المشهورين بالفضل والصلاح، ولد بمدينة «أميتهى» سنة ثلاث وثلاثين وألف وتفقه على والده وأخذ عنه الطريقة ولازمه مدة وتصدر للارشاد بعده، توفى سنة عشرين ومائة وألف بأميتهى وله سبع وثمانون سنة، كما فى «الرياض».

٧١٢ – نواب مهابة خان الدهلوى

الأمير الكبير مهابة بن منعم بن سلطان بولاس الأكبرآبادي ثم الدهلوى نواب مهابة خان كان من الأمراء المشهورين بالفضل والصلاح، يحب العلماء ويحسن إليهم ويجالسهم ويذاكرهم فى العلوم ويميل إلى الصوفية ميلا عظيما، وكان له يد بيضاء فى الشعر يتلقب بالكاظم، وهو ولى على بلاد السند سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف، ومات بها سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فنقلوا جسده إلى «لاهور» ودفنوه بها، كما فى «تحفة الكرام».

٧١٣ – نواب مير أحمد الحيدرآبادى

الأمير الكبير مير أحمد بن قمر الدين بن غازى الدين الصديقى الحيدرآبادى نواب ناصر جنگ نظام الدولة بهادر كان من الأمراء المشهورين بالفضل و الذكاء، ناب الحكم عن والده بحيدرآباد سنة خمسين و مائة و ألف فضبط البلاد و أحسن السيرة فى الناس، ثم لما رجع والده إلى «حيدرآباد» بغى عليه و قاتله فأخذ و حبس زمانا قليلا ثم ولى على «أورنگ آباد» سنة ثمان وخمسين، و لما توفى والده سنة تسع و خمسين قام بالملك، و خرج عليه ابن أخته مظفر جنگ فسار إلى «آركاٹ» و قاتله و قبض عليه و عفى عنه ثم سار إلى «بهاجهرى» مأوى الفرنساويين ليدفع شرورهم عن أهل تلك البلاد و كانت طائفة من الأفاغنة الذين كانوا من رجال مظفر جنگ معه فدبروا عليه الحيلة و قتلوه غيلة.

و كان فاضلا حليما كريما متواضعا محبا لأهل العلم محسنا إليهم مجيد الشعر، له ديوان الشعر الفارسى و من شعره قوله:

اى شوخ هواىٔ مفكن تير نگه را
اين ناوك بيداد بكار جگرى كن

توفى لسبع عشرة من محرم سنة أربع و ستين و مائة و ألف، كما فى «مآثر الأمراء».

٧١٤ – ميرك خان الدهلوى

الفاضل الحاذق ميرك خان الكحال الدهلوى كان من الرجال المعروفين فى الصناعة، له اليد الطولى فى معرفة أمراض العين، استقدمه نواب غالب جنگ من دهلى إلى «فرخ آباد» فوفد إليه و أقام بها أيام حياته ثم خرج منها و مات فى إحدى بلاد الهند، كما فى «تاريخ فرخ آباد».

٧١٥ - المفتى ميران البخارى

الشيخ العالم الفقيه ميران البخارى البيجاپورى أحد الفقهاء الحنفية، ولد و نشأ بمدينة « بيجاپور » و قرأ العلم على الشيخ محمد بن عبد الرحمن البيجاپورى و على غيره من العلماء، ثم ولى الإفتاء بحيدرآباد فى عهد عالمكير الأول فاشتغل به وكان يدرس و يفيد، ثم لما كبر سنه ترك الإفتاء و سار إلى بيجاپور و أقام بها، ثم قدم « حيدرآباد » و مات بها سنة خمس و عشرين و مائة و ألف، كما فى « محبوب ذى المنن ».

حرف النون

٧١٦ - الشيخ ناصر على السرهندى

الشيخ الفاضل ناصر على بن رجب على الحنفى السرهندى أحد الشعراء المفلقين، ولد و نشأ بسرهند و حصل المراتب العلمية ثم أقبل على الشعر إقبالا كليا، و عاش مدة من الزمان فى صحبة مرزا فقير الله البدخشى صاحب « إله آباد » و بعد وفاته ذهب إلى « بيجاپور » و نال الصلات الجزيلة عن ذى الفقار بن الأسد العالمگيرى، ثم رجع إلى دار الملك دهلى و اعتزل بها عن الناس مع القناعة و التوكل و الاستغناء عن الناس، وكان أخذ الطريقة عن الشيخ محمد معصوم النقشبندى السرهندى، و له ديوان شعر و المزدوجة المشهورة بالفارسية، و من شعره قوله :

امتياز شهر و صحرا داشت از نقص جنون
ورنه مجنون را خرابيهائى خود ويرانه بود

توفى لعشر بقين من رمضان سنة ثمان و مائة و ألف بدهلى وله ستون سنة، كما فى « سرو آزاد ».

٧١٧ - القاضي نجم الدين البرهانپوري

الشيخ الفاضل القاضي نجم الدين بن حبيب أحمد الحنفي البرهانپوري أحد الفقهاء الحنفية، كان ختنا لمولانا عباس البرهانپوري، ولي القضاء بعادل آباد في أيام عالمگير واستقل به بعده، كما في «تاريخ برهانپور».

٧١٨ - مولانا نجم الدين البرهانپوري

الشيخ العالم الفقيه نجم الدين بن عباس الحنفي البرهانپوري أحد العلماء المبرزين في الفقه والتصوف، له مصنفات عديدة أشهرها «نجم العلم» شرح «عين العلم» بالعربية و «الصحيف المطهرة» و «علم اليقين» و «ترجمة العقائد السنية» بالفارسية، كما في «تاريخ برهانپور».

٧١٩ - مولانا نجم الدين السندي

الشيخ الفاضل نجم الدين بن محمد رفيع البهكري السندي كان ابن أخت الشيخ محمد معين صاحب الدراسات وتلميذه، بنى مدرسة عظيمة في حياة شيخه المذكور فتكاثر عليه الطلبة وأخذ عنه جمع كثير من المشايخ والعلماء، وله مصنفات منها «رسالة غريبة» في علوم شتى صنفها في يوم واحد على تتبع الرسالة المنطقية المشهورة بيكروزى، مات سنة ستين ومائة وألف، كما «تحفة الكرام».

٧٢٠ - مولانا نجم الهدى الأميتهوى

الشيخ الفاضل نجم الهدى بن نور الهدى العثماني الأميتهوى كان من نسل الشيخ نظام الدين العثماني، ولد ونشأ ببلدة «أميتهى» وقرأ العلم على والده وكان والده من أصحاب الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى

وكان يدرس ويفيد على قناعة وعفاف وتوكل ، توفى لست ليال بقين من صفر سنة إحدى وثمانين ومائة وألف ، كما فى « بحر زخار » .

٧٢١ - الشيخ نصرة الله اللاهورى

الشيخ الصالح نصرة الله بن برخوردار بن محمد بن العلاء اللاهورى كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، ولد ونشأ بلاهور وسافر إلى « سيالكوٹ » فقرأ الكتب الدرسية فى مدرسة الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم السيالكوٹى ثم رجع إلى « لاهور » وأخذ الطريقة عن والده ثم عن صاحبه أحمد النورى ولازمه زمانا ثم تولى الشياخة وكان من كبار العلماء ، توفى سنة سبعين ومائة وألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٧٢٢ - السيد نصير الدين البرهانپورى

الشيخ العالم الفقيه نصير الدين الحسينى البرهانپورى أحد العلماء الربانيين ، ولد ونشأ فى تصون تام وتأله واقتصاد فى الملبس والمأكل ولم يزل على ذلك برا تقيا ورعا عابدا ناسكا صواما قواما ذاكرا لله سبحانه فى كل أمر رجاعا إليه فى سائر الأحوال ، كان لا ينام فى الليل إلا نحو ساعتين بعد العشاء ثم ينهض ويتهجد ويشتغل بتلاوة القرآن بلحن شجى ويبكى كثيرا فى أثناء التلاوة حتى تبل دموعه ملابسه ، وكان يكتب القرآن وكتب التفسير والسلوك فيسترزق بها وكانت قدماه ويده اليسرى مشلولة ، وكان لا يختلط بأهل الدنيا ولا يتركهم أن يختلطوا به ولا يقبل النذور والفتوحات ولو كان يقبل شيئا من الهدايا من أحد يجزيه بأفضل منها وأثمن .

قال خافى خان فى « منتخب اللباب » : إنه كان يتنفر عن اختلاط الأمراء فيقابلهم بوجه عبوس ولا يقبل نذورهم بل يعظهم بقول مر ليتنفروا عنه ؛ قال : إن منورخان جاء يوما فى حضرته وكان واليا على تلك الناحية

فقال له نصير الدين : إنى لا أعلم فى وصولكم إلى طلاثلا غير أن فيلتكم وعساكركم تضيق على الناس طرقهم فى ذهابهم و إيابهم و يشركوننى فى هذا الظلم و اللوم فليت شعرى ما الحامل لكم على إيقاع الناس فى الضيق لسد الطريق ، فأجابه منورخان : إنى أتردد إليكم لتجذبونى إليكم ، فقال له : إنى أذنبت ذنبا كان عاقبة ذلك أن شلت قدماى و إحدى يدى فانى استعددت لذلك فانتظر مكافاة سوء المعاملة لمخلوق الله سبحانه ؟ قال : إن عناية الله خان كان من معتقديه فعرض السلطان أن يجعل له شيئا من بيت المال فأشار السلطان إلى خواجه أدهم الذى كان صدرا بمدينة « برهانپور » أن يفتش عن حاله ثم يعرض على السلطان ما يناسب له من يومية أو شهرية ، فذهب إليه الأدهم و أقرأه رسالة السلطان ، فقال له نصير الدين : لعلك أخطأت فى مجيئك عندى لأن الصفات الأربع التى كتبوها فى المراسلة لا توجد فىّ ، أما السيادة فلا أذكرها و لا أدعيها و لكن الصفات الأخرى من العلم و الصلاح والاستحقاق فليس لها عين ولا أثر فى نفسى فلعلهم أرادوا بها غيرى ممن يسمى باسمى ، فانقبض الصدر من قوله و تكدر باله و قال : لعل عندكم بضاعة التوكل ، فقال : بلى إن مفاتيح رزقى بيد من يحتاج إليه مائة مائة الآلاف مثل سيدك الذى تحتاج إليه ـ انتهى ؛ توفى فى سنة قاتل فيها شاه عالم أخاه كام بخش بعد ستة أشهر من قتاله ، كما فى « منتخب اللباب » وكان ذلك سنة تسع عشرة و مائة و ألف .

٧٢٣ – الشيخ نصير الدين البٹالوى

الشيخ الصالح نصير الدين البٹالوى أحد العلماء المبرزين فى الشعر و الخط ، كان يكتب على سبعة أقلام ، وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل البٹالوى ، توفى سنة اثنتين وسبعين و مائة و ألف ببٹاله (بفتح الموحدة و التاء الهندية) ، كما فى « بحر زخار » .

٧٢٤ – الشيخ نظام الدين الأورنگ آبادى

الشيخ العالم الصالح نظام الدين محمد بن أحمد بن صالح بن أبى سعيد

الصديق

الصديقى الشهابى النكرامى ثم الأورنگ آبادى أحد المشايخ المشهورين، كان أصله من بلدة « أميتهى » انتقل أحد أسلافه بقرابة المصاهرة إلى « نكرام » قرية جامعة من أعمال « لكهنؤ » فسكن بها و ولد نظام الدين بتلك القرية ونشأ بها، و اشتغل بالعلم أياما على أساتذتها ثم سافر إلى دهلى و اشتغل على الشيخ أحمد بن أبى سعيد الصالحى الأميتهوى صاحب « نور الأنوار » و كان فى أثناء ذلك يتردد إلى الشيخ كليم الله الجهان آبادى و يقرأ عليه أيضا بعض الكتب الدرسية حتى أخذته الجذبة الإلهية فبايعه و لازمه و أخذ عنه فنال حظا وافرا من العلم و المعرفة فرخصه الشيخ إلى « أورنگ آباد » فأقام بها و رزق من حسن القبول ما لم يرزق فى عصره أحد من المشايخ الچشتية، مات لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة أربع وأربعين و مائة و ألف بأورنگ آباد فدفن بها، كما فى « بحرزخار » مع زيادة أخبرنى بها محمد إدريس النكرامى .

٧٢٥ – الشيخ نظام الدين الأمروهوى

الشيخ الفاضل نظام الدين بن روشن محمد بن مهدى الفياض الجعفرى الزينى الهركامى ثم الأمروهوى أحد العلماء الصالحين، أخذ عن والده و عن غيره من العلماء و المشايخ، كما فى « نخبة التواريخ » .

٧٢٦ – الشيخ نظام الدين اللكهنوى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الشهير صاحب العلوم و الفنون و غيث الإفادة المتون، العالم بالربع المسكون، أستاذ الأساتذة، و إمام الجهابذة، الشيخ نظام الدين بن قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى ثم اللكنهوى الذى تفرد بعلومه و أخذ لواءها بيده، لم يكن له نظير فى زمانه فى الأصول و المنطق و الكلام، ولد بسهالى و توفى والده مقتولا و هو فى الرابع

عشر أو الخامس عشر من سنه فانتقل إلى «لكهنؤ» مع صنوه الكبير محمد سعيد فأعطى عالمكير بن شاهجهان سلطان الهند قصرا بذلك المقام لأبناء الشيخ الشهيد يعرف بفرنكى محل لأنه كان من ابنية تاجر أفرنكى، فلما اطمأن قلبه خرج من لكهنؤ و ذهب إلى بلدة «جائس» و قرأ أكثر الكتب الدرسية على ملا على قلى الجائسى ثم ذهب إلى بلدة «بنارس» و تلمذ على الحافظ أمان الله ابن نور الله البنارسى و قرأ عليه «شرح المواقف» ثم رجع إلى بلدة لكهنؤ و تلمذ على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوى و قرأ عليه «الرسالة القوشجية» فى الهيئة، وأما ما اشتهر على أفواه الناس أنه قرأ العلم على ملا محمد باقر بن غلام مصطفى الأشرف الجائسى فليس بصحيح والصواب أنه وفد عليه فى بلدة جائس وأراد أن يقرأ عليه ولكنه ما توافقا فانحاز عنه، كما فى «شرح المناقب الرزاقية» للشيخ عبد الأعلى بن عبد العلى اللكهنوى، وإنى سمعت من عبد الباقى بن على محمد اللكهنوى أن الشيخ نظام الدين لما وفد على محمد باقر كان يقرأ حينئذ «شرح الكافية» للجامى فأشار إليه محمد باقر أن يقرأ على بعض المحصلين عنده فافترق عنه وبالجملة فانه قرأ فاتحة الفراغ وله خمس وعشرون سنة، ثم تصدى للدرس والإفادة فتكاثر عليه الطلبة وخضع له العلماء وطارت مصنفاته فى حياته إلى الأمصار والبلاد، وتلقى نظام درسه فى مدارس العلماء وانتهت إليه رئاسة التدريس فى أكثر بلاد الهند، وكان مع تبحره فى العلوم وسعة نظره على أقاويل القدماء عارفا كبيرا زاهدا مجاهدا شديد التعبد عميم الأخلاق حسن التواضع كثير المؤاساة بالناس، وكان لايتقيد بتكبير العمامة وتطويل الأكمام والطيلسان، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحيم الحسينى البانسوى، بايعه وله أربعون سنة، كما فى «الرسالة القطبية» للشيخ عبد الأعلى المذكور.

قال السيد غلام على بن نوح الحسينى البلكرامى فى «سبحة المرجان»: أنا دخلت لكهنؤ فى التاسع عشر من ذى الحجة الحرام سنة ثمان وأربعين ومائة وألف

واجتمعت

و اجتمعت بالملا نظام الدين فوجدته على طريقة السلف الصالحين و كان يلمع على جبينه نور التقديس - انتهى .

و من مصنفاته شرحان على « مسلم الثبوت » للقاضى محب الله «الأطول» و « الطويل » و شرح له على « منار الأصول » و شرح على « تحرير الأصول » لابن الهمام و شرح على « المبارزية » و حاشية على شرح « هداية الحكمة » للشيرازى و حاشية على « الشمس البازغة » للجونپورى و حاشية على «شرح العضدية » للدوانى و حاشية على « الحاشية القديمة» له ، و له « مناقب رزاقية » كتاب بالفارسى فى أخبار شيخه عبد الرزاق ، و أما شرحه الأطول على مسلم الثبوت فانه فقد منذ مدة طويلة .

و أما تلامذته فانهم كثيرون ، أجلهم السيد كمال الدين العظيم آبادى و السيد ظريف العظيم آبادى و العلامة كمال الدين الفتحپورى و الشيخ غلام محمد البرهانپورى و مولانا حقانى الثانڈوى و الشيخ عبد الله الأميتهوى و الشيخ أحمد بن غلام نقشبند اللكهنوى و حمد الله بن شكر الله السنديلوى و الشيخ عبد الرشيد الجونپورى المدفون بلكهنؤ و الشيخ وجيه الدين الدهلوى و مولانا غلام محمد عمر الشمس آبادى و مولانا غلام فريد المحمد آبادى و مولانا محمد المالكى التلمسانى و السيد شاكر الله السندولوى و الشيخ محمد حسن ابن غلام مصطفى و صنوه محمد ولى بن الشيخ أحمد عبد الحق بن محمد سعيد و ولده ملك العلماء عبد العلى محمد و خلق كثير .

توفى يوم الأربعاء لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى و ستين و مائة و ألف فى حصاة المثانة و قد جاوز سبعين سنة ، فقال بعضهم مؤرخا لوفاته : ع « ملك بود بيك حركت ملك شد » ، كما فى « الرسالة القطبية» .

٧٢٧ - القاضى نظام الدين الكجراتى

الشيخ العالم الفقيه القاضى نظام الدين بن نور الدين بن محمد صالح الأحمد آبادى الكجراتى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ فى مهد العلم

واشتغل به مدة حتى فاق أقرانه في كثير من العلوم والفنون لاسيما الفنون الرياضية والإنشاء والشعر، وولي القضاء بأحمد آباد سنة إحدى وخمسين ومائة وألف فاستقل به مدة حياته وكان وقورا شديد العزيمة متصلبا في المذهب يبذل جهده في إعلاء كلمة الله، هدم صومعة المنادك بشاه پور سنة ثلاث وستين ومائة وألف، أحدثوها عند المسجد فكانوا يضربون الناقوس أوقات الصلوات، فلما سمع بذلك أحمد شاه الدهلوي صاحب الهند رضي عنه وأعطاه الخلعة الفاخرة والفيل، وله مصنفات كثيرة منها «ميزان الساعة» و«تفصيل الفصول» ورسالة في القهوة ورسالة في فضائل العلماء وله رسائل أخرى.

مات لاثنتي عشرة خلون من ذي القعدة سنة خمس وستين ومائة وألف، وقبره عند قبر والده بأحمد آباد، كما في «مرآة أحمدي».

٧٢٨ – السيد محمد نعمان بن نور النصيرآبادي

السيد الشريف نعمان بن نور بن هدى بن علم الله الحسني الحسيني النصيرآبادي العالم الصالح، ولد ونشأ بنصيرآباد على أربعة أميال من «جائس» واشتغل بالعلم زمانا في بلدته، ثم سافر إلى «لكهنؤ» وقرأ على الشيخ عبد الله الأميتهوي ثم رجع إلى «رائ بريلي» وبايع السيد محمد بن علم الله البريلوي ولازمه زمانا، ولما توفي السيد محمد المذكور لازم ولده محمد عدل وأخذ عنه الطريقة ثم ساح البلاد وأدرك المشايخ الكبار منهم محمود رستن تاب الخورجوي أحد أصحاب السيد علم الله المذكور ومنهم الشيخ يوسف بن فتح محمد الأنبالوي ومنهم الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي وخلقا آخرين من المشايخ فاستفاض منهم فيوضا كثيرة ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار وراح إلى «القدس» و«الخليل» وتوفي في أثناء السفر، وله رسالة في سلوك الطريقة النقشبندية العلمية، ورسالة في أخبار جده علم الله وأبنائه ورسالة في ملفوظات جده علم الله رأيت كلها

كلها بخطه الشريف و له غير ذلك من الرسائل سمعتها من بعض الثقات .

مات لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و مائة و ألف بالقدس الشريف ، كما فى « سيرة السادات » للسيد الوالد .

٧٢٩ ـ الشيخ نعمة الله السندى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن عبد الجميل بن رحمة الله التتوى السندى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض « السند » و قرأ النحو و العربية و الفقه و الأصول و غيرها على جده لأمه الشيخ ضياء الدين التتوى ، و أخذ العلوم الحكمية عن الشيخ محمد صادق السندى و برز فى الفضائل الكثيرة فى شبابه و تصدى للدرس و الإفادة و سافر إلى الحرمين الشريفين للحج و الزيارة ، فمات فى بندر « كلغه » لثمان عشرة خلون من ذى القعدة سنة تسع و سبعين و مائة و ألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

٧٣٠ ـ السيد نعمة الله البلگرامى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن محمد زاهد بن عبد الواحد بن الطيب الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام و اشتغل بالعلم على عمه عبد الهادى بن عبد الواحد الحسينى ، و قرأ عليه بعض الكتب الدرسية ثم سافر إلى « سهالى » و لازم دروس العلامة قطب الدين بن عبد الحليم الأنصارى السهالوى و قرأ عليه سائر الكتب الدرسية ، و جد فى البحث و الاشتغال حتى فاق أقرانه فى العلوم الحكمية فرجع إلى بلدته و تصدى بها للدرس و الإفادة ، قال السيد غلام على البلگرامى فى « مآثر الكرام » : إنى حضرت فى مجلسه غير مرة فكان ينظر إلى بنظرات المحبة .

توفى لخمس خلون من رمضان سنة أربعين و مائة و ألف .

٧٣١ ـ السيد نعمة الله الجزائرى

الشيخ الفاضل نعمة الله بن نور الدين بن نعمة الله الحسينى الشيعى

الجزائرى المهندس الكبير. ذكره عبد اللطيف بن طالب التسترى فى «تحفة العالم» قال: إنه ولد و نشأ بتستر و ساح «العراق» و «خراسان» و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم سار إلى الهند فى أيام محمد شاه الدهلوى، و كان عالما كبيرا بارعا فى الفنون الرياضية و الشعر، ولوه على المرصد بدهلى نفاق أقرانه فى ذلك الأمر و له ديوان الشعر الفارسى يشتمل على ثلاثة آلاف أو أربعة، مات بمدينة «پيشاور» سنة إحدى و خمسين و مائة و ألف، كما فى «نجوم السماء».

٧٣٢ – الشيخ نعمة الله النوشهروى

الشيخ الفاضل نعمة الله الحنفى النوشهروى كان من نسل الشيخ مهدى على الكبروى، ولد و نشأ بكشمير و تفقه على الشيخ أمان الله الشهيد و قرأ عليه العلم و أسند عنه الحديث و القراءة و الاحزاب و الدعوات و اشتغل بها مع العفاف و القناعة و التوكل و صرف عمره فى الإفادة و العبادة، توفى سنة اثنتين و ثمانين و مائة و ألف، كما فى «حدائق الحنفية».

٧٣٣ – الشيخ نور الأعلى السورتى

الشيخ الصالح نور الأعلى بن نور الحسن بن محمد الحسينى السورتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح. ولد و نشأ بمدينة «سورت» و قرأ العلم على أساتذة عصره و تولى الشياخة بعد أخيه فيض الحسن، و من مصنفاته «كنز الفوائد»، توفى سنة أربع و ستين و مائة و ألف بسورت، كما فى «الحديقة الأحمدية».

٧٣٤ – الشيخ نور الحسن السورتى

الشيخ الصالح نور الحسن بن محمد بن أبى الحسن بن جمال الدين النقوى الحسينى

الحسيني السورتي أحد المشايخ النقشبندية ، ولد و نشأ بمدينة « سورت » وانتفع بأبيه و أخذ و تولى الشياخة بعده خمسين سنة . توفى سنة ست وعشرين ومائة و ألف بمدينة سورت ، كما فى « الحديقة الأحمدية » .

٧٣٥ - القاضي نور الحق الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي نور الحق بن القاضي عبد الوهاب الحنفي الگجراتي أحد الفقهاء المشهورين ، ولاه عالمگير بن شاهجهان سلطان الهند القضاء سنة تسعين و ألف ؛ كما فى « مآثر عالمگيرى » ؛ و فى « مرآة أحمدى » : أنه ولى الاحتساب بمدينة « مانده » من أعمال « گجرات » لعله فى سنة ثمان ومائة و ألف .

٧٣٦ - المفتي نور الحق الدهلوي

الشيخ العالم الفقيه المفتي نور الحق بن محب الله بن نور الله بن المفتي نور الحق بن عبد الحق البخاري الدهلوي أحد العلماء المشهورين ، كان ثاني أبناء والده ، أخذ عن أبيه ، وله شرح على « ما ثبت بالسنة » لجده عبد الحق ابن سيف الدين البخاري بالفارسي ، كما فى مرآة الحقائق .

٧٣٧ - القاضي نور الحق الكرانوي

الشيخ العالم الفقيه القاضي نور الحق بن القاضي محمد عاشق الأنصاري السهالوي ثم الكرانوي أحد الفقهاء الحنفية ، قرأ العلم على ابن عم أبيه العلامة كمال الدين الفتحپوري ثم ولى التدريس فى مدرسة بناها نواب سعد الله خان بمدينة « بريلى » فدرس بها زمانا وكان راتبه الشهرى مائتى ربية ، ثم لما توفى والده رحل إلى « كرانه » وولى القضاء بها فاستقل به مدة طويلة وولى قضاء « ديوبند » فنصب مكانه بديوبند حماية الله بن فضل الله بن القاضي

مبارك السهالوى الذى كان ختن أخيه الشيخ دوست محمد بن محمد عاشق الكرانوى ثم نصب مكانه ببلدة كرانه ابن عمه أحمد بن خليل الرحمن السهالوى و اعتزل عن الناس عاكفا على عبادة الله سبحانه ، وكان غاية فى التورع و التشرع ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد فاضل الجشتى البانى پتى وقد جاوز سبعين سنة ، وله مصنفات عديدة منها تعليقاته على الكتب الدرسية و منها رسالة فى المواريث ، توفى سنة ثمانين و مائة و ألف ، كما فى «أغصان الأنساب» .

٧٣٨ - الشيخ نور الدين الرفاعى

الشيخ الصالح نور الدين بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنى الرفاعى السورتى أحد رجال العلم و المعرفة ، مات يوم الأربعاء لثلاث ليال بقين من ربيع الآخر سنة عشرين ومائة و ألف ، كما فى «الحديقة» .

٧٣٩ - الشيخ نور الدين الگجراتى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة نور الدين بن محمد صالح الأحمدآبادى الگجراتى أحد الأساتذة المشهورين فى الهند . ولد لعشر خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث و ستين و ألف و اشتغل بالعلم من صباه و قرأ «گلستان» للشيخ سعدى المصلح الشيرازى على أمه فى سبعة أيام و قرأ الكتب الدرسية على مولانا احمد بن سليمان الگجراتى و على مولانا فريد الدين الأحمدآبادى و قرأ الحديث على الشيخ محمد بن جعفر الحسينى البخارى و أخذ عنه الطريقة و برز فى الفضائل كلها حتى صار ممن لا يدانيه أحد فى عصره و مصره فى كثرة الدرس والإفادة ، بنى له أكرم الدين الگجراتى مدرسة عظيمة بأحمدآباد و أنفق على بنائها مائة ألف و أربعا و عشرين ألفا من النقود ، شرع فى بنائها سنة تسع و مائة و ألف فأرخ لها بعض العلماء

من

من قوله تعالى بزيادة لفظ منه «هو لمسجد أسس على التقوى من أول يوم» وفرغ من بنائها سنة إحدى عشرة ومائة وألف فأرخ لها بعضهم من قوله: «مدرسة فيها الهدى للعالمين»، وأرصد لرواتب الطلبة قرى عديدة من الأرض الخراجية.

وكان نور الدين أورع الناس وأزهدهم، شديد التعبد، يصلي في جوف الليل مرتين، وكلما يضطجع يهلل ألف مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة، وكان لا يقبل هدايا الملوك والسلاطين ولا يوميتهم وسار إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وعمره جاوز إحدى وتسعين سنة لحج وزار ورجع إلى الهند.

وله مصنفات جليلة تدل على غزارته في العلم وسعة نظره على مصنفات القدماء، منها تفسير مختصر على القرآن المجيد وله «التفسير النوراني للسبع المثاني» وله «التفسير الرباني» على سورة البقرة وله حاشية على أوائل «تفسير البيضاوي» وله «نور القاري شرح صحيح البخاري» وله «الحاشية القويمة على الحاشية القديمة» وله حاشية على «شرح المواقف» وله «حل المعاقد لحاشية شرح المقاصد» وله حاشية على «شرح المطالع» وحاشية على «التلويح» وحاشية على «العضدي» و«المعوّل» حاشية له على «المطول» وحاشية له على «شرح الوقاية» وحاشية على «شرح الكافية» للجامي وحاشية على «المنهل» وحاشية على «الشمسية» وشرح على «تهذيب المنطق» وهو أدق مصنفاته وله «الطريق الأمم» شرح «فصوص الحكم» لابن عربي، وله غير ذلك من المصنفات الكبيرة والصغيرة تربو على مائة وخمسين.

توفي يوم الثلثاء لتسع خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائة وألف وقبره قريب من مدرسته بأحمد آباد، كما في «مرآة أحمدي» مع زيادة يسيرة من «سبحة المرجان».

٧٤٠ - الشيخ نور الدين الكشميري

الشيخ الصالح نور الدين بن نظام الدين الحنفي الكشميري أحد المشايخ النقشبندية، ولد بكشمير سنة ست وثمانين وألف وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ أحمد اليسوي وتولى الشياخة مقام والده المرحوم سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وحصل له القبول العظيم في بلاد «كشمير» مات سنة ست وخمسين ومائة وألف، كما في «خزينة الأصفياء».

٧٤١ - مولانا نور الدين الكنتپوري

الشيخ الفاضل نور الدين جعفر الكنتپوري الجونپوري أحد العلماء البارعين في الفروع والأصول، ولد ونشأ في قرية «كنتپور» من أعمال «غازيپور» ثم جاء إلى بلدة «جونپور» وقرأ أكثر الكتب الدرسية على الشيخ محمد جميل بن عبد الجليل الجونپوري وبعضها على الشيخ محمد أفضل ابن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي وجد في البحث والاشتغال حتى برع في العلم وتأهل للفتوى والتدريس، وكان رجلا صالحا متعبدا كثير الاشتغال بالتلاوة والنوافل، وهو أخذ الطريقة عن الشيخ محمد أفضل المذكور، مات سنة عشرين ومائة وألف بمدينة جونپور فدفن بها، كما في «تجلى نور».

٧٤٢ - القاضي نور العين البٹالوي

الشيخ الفاضل نور العين بن القاضي أمانة الله الحنفي البٹالوي أحد الشعراء المجيدين، سافر إلى الحجاز سنة خمس وسبعين ومائة وألف فحج وزار ورجع إلى الهند وأدرك السيد غلام علي الحسيني البلگرامي ببلدة «أورنگ آباد» واحتظ بصحبته، له ديوان ضخم بالفارسي ومن شعره قوله:

ترا که گفت که مائل بسیرِ بستان باش

بنوش یك دو سه جامی و خود گلستان باش

توفى سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « نتائج الأفكار » .

٧٤٣ - الشيخ نور الله البنارسى

الشيخ الصالح نور الله بن الحسين المفتى المحمد آبادى ثم البنارسى أحد الفقهاء الحنفية ، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد رشيد بن مصطفى العثمانى الجونبورى ثم لبس الخرقة عن الشيخ محمد أرشد بن محمد رشيد ، وكان عالما فقيها صوفيا حسن الأحوال ، أعقب ولدا يسمى أمان الله و هو الذى صار من أكابر العلماء فى عصره ، وكانت وفاة نور الله فى بلدة «بنارس» و قبره بها ، كما فى « گنج أرشدى » .

٧٤٤ - السيد نور الله البلگرامى

الشيخ العالم الفقيه نور الله بن كرم الله بن لطف الله بن الحسن بن نوح بن محمود الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء الصالحين ، ولد و نشأ ببلگرام و اشتغل بالعلم و قرأ بعض الكتب الدرسية على أساتذة بلدته ثم سافر إلى بلاد أخرى و قرأ العلم على الشيخ أبى الفتح العثمانى النيوتينى ثم رحل إلى دهلى و اعتكف فى مقبرة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى فهجم عليه الناس ففر منهم و رجع إلى بلدته و لازم أخاه لطف الله بن كرم الله مدة طويلة ، وحفظ القرآن الكريم فى كبر سنه وكان يدرس و يفيد ، توفى لثلاث عشرة خلون من شعبان سنة ثلاث عشرة و مائة و ألف ، كما فى « مآثر الكرام » .

٧٤٥ - مولانا نور الله الكشميرى

الشيخ الفاضل نور الله الحنفى الكشميرى المشهور بنور باباپتلو

كان من كبار العلماء فى عصره ، قرأ بعض الكتب على الشيخ عبد الستار الكشميرى ثم سافر إلى دهلى و أخذ عن الشيخ حسام الدين محمد و القاضى مستعد خان و القاضى مبارك ولازمهم مدة حتى برع فى العلم و تأهل للفتوى و التدريس ، ثم لازم الشيخ جانجانان الدهلوى و أخذ عنه الطريقة النقشبندية ثم رجع إلى « كشمير » ، له حاشية على « الخيالى » وحاشية على « المطول » ، توفى لأربع خلون من ربيع الأول سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « حدائق الحنفية » .

٧٤٦ - الشيخ نور الله الكشميرى

الشيخ الصالح نور الله الحنفى الكشميرى كان من أحفاد الشيخ أحمد القادرى ، و والدته كانت من ذرية الشيخ داود ، و هو أخذ الطريقة عن الشيخ عبيد الله البلخى ثم سافر إلى الحرمين الشريفين وأدرك بها الشيخ أبا الحسن المحدث السندى ثم رجع إلى « كشمير » ، مات سنة خمس و تسعين و مائة و ألف ، كما فى « روضة الأبرار » .

٧٤٧ - الشيخ نور الله البرهانوى

الشيخ العالم الكبير المحدث نور الله الصديقى البرهانوى أحد فحول العلماء ، ولد و نشأ بقرية « برهانه » (بضم الموحدة) و اشتغل بالعلم من صباه وسافر إلى دهلى ولازم دروس الشيخ الكبير ولى الله بن عبد الرحيم العمرى الدهلوى و أخذ عنه و لازمه ملازمة طويلة حتى صار من كبار العلماء فى حياة شيخه ، أخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن ولى الله و قرأ عليه كتب الفقه وكان الشيخ عبد العزيز المذكور ختنه ، مات نحو سنة سبع وثمانين و مائة و ألف ، يظهر ذلك من رسالة الشيخ عبد العزيز أرسلها إلى السيد أبى سعيد بن محمد ضياء الحسنى البريلوى بعد رجوعه عن الحج يخبره بوفاة الشيخ نور الله وكان السيد رحل الى الحرمين سنة ١١٨٧ ﻫ ورجع

إلى

إلى الهند سنة ١١٨٨ ﻫ .

٧٤٨ - الشيخ نور محمد البدايونى

الشيخ العالم الفقيه نور محمد الحسينى النقشبندى البدايونى أحد العلماء الربانيين ، أخذ عن الشيخ محمد محسن الدهلوى و الشيخ سيف الدين بن محمد معصوم السرهندى و اشتغل عليهما مدة طويلة حتى غلب عليه الاستغراق و امتد إلى خمس عشرة سنة فكان لايصحو إلا فى أوقات الصلوات ثم أفاق ، وكان غاية فى الزهد و الورع يأكل بعمل يده فيطبخ الطعام لبضعة أيام و يأكل منه حين يغلبه الجوع ، وكان لايجيب دعوة الأغنياء ولايجمع طعامين فى مائدته ، أخذ عنه الشيخ جانجانان الدهلوى وكان يقول : إن مكشوفاته كانت فى غاية الصحة و مطابقة الواقع بل يمكن أن نقول ليس لأمثالنا أن نرى بعين الرأس مثل ما يراه بعين القلب ، و قال : إن نفسه القدسية كانت خالية عن التغير بمدح الناس و ذمهم وكان الرضاء و التسليم إلى القضاء من صفته ، مات لإحدى عشرة خلون من ذى القعدة سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف بمدينة دهلى ، كما فى « المقامات المظهرية » .

٧٤٩ - الشيخ نور محمد السندى

الشيخ الفاضل نور محمد التتوى السندى الواعظ كان من بنى أعمام الشيخ محمد الحكيم السندى ، وكان واعظا خطيبا مصقعا ، أخذ عن الشيخ عبد الله الواعظ و ذكر اثنتى عشرة سنة فى مسجد ملوك شاه وكانت مواعظه مؤثرة تأخذ بمجامع القلوب ، مات سنة ست و سبعين و مائة و ألف ، كما فى « تحفة الكرام » .

٧٥٠ - الشيخ نور محمد الأورنك آبادى

الشيخ الصالح الكبير نور محمد بن عبد الله بن أبى العلاء الصوفى

الأورنگ آبادی أحد المشايخ المشهورين فی الهند، أخذ عن الشيخ شرف الدين قطب الحموی و ساح بلاد الهند ثم سكن بأورنگ آباد، وكان شيخا معمرا جليل القدر شديد التعبد عاش بأورنگ آباد خمسا و عشرين سنة، مات يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادی الأخری سنة اثنتين ومائة و ألف، كما فی «محبوب ذی المنن».

٧٥١ - مولانا نور محمد اللاهوری

الشيخ الفاضل نور محمد بن محمد فيروز بن فتح الله اللاهوری المشهور بنور محمد المدقق، له شرح على «التصريف» للسيد الشريف وله: نحمدك يا من بيده الصحة و السقام - الخ.

٧٥٢ - مولانا نور الهدی الكشميری

الشيخ الفاضل نور الهدی بن عبد الله بن محمد فاضل اليسوی الكشميری كان من كبار المشايخ، ولد سنة تسع وعشرين ومائة وألف وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ سعد الدين صادق و الشيخ رحمة الله ولازمهم مدة طويلة حتى برع فی كثير من العلوم و الفنون، أخذ عنه ملا محمد مقصود ومير نظام الدين وبابا أسد الله وملا محمد ولی و المفتی قوام الدين وأبناء ملا عبد الله وملا محمد أنور وخلق كثير، مات فی جمادی الأولى سنة تسع وتسعين ومائة وألف، كما فی «حدائق الحنفية».

٧٥٣ - الشيخ نور الهدی الأميتهوی

الشيخ العالم الكبير نور الهدی بن مودود بن عبد الواسع بن نظام الدين العثمانی الأميتهوی أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ ببلدة «أميتهی» وحفظ القرآن وقرأ العلم على الشيخ غلام نقشبند بن عطاء الله اللكهنوی

وعلي غيره من العلماء، وقرأ فاتحة الفراغ وله خمس عشرة سنة، وكان مفرط الذكاء متين الديانة كبير الشأن، وله رغبة إلى البحث والمناظرة، درس وأفاد مدة عمره، مات لثلاث عشرة خلون من رجب سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، كما في «بحر زخار».

حرف الواو

٧٥٤ - مولانا وجيه الحق البهلواروى

الشيخ الفاضل وجيه الحق بن أمان الله بن محمد أمين بن جنيد بن إسماعيل البهلواروى كان من نسل عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه، ولد ونشأ في مهد العلم والمشيخة وقرأ بعض الكتب الدرسية على والده وأكثرها على صنوه محمد مخدوم وأجازه المخدوم سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، وأخذ الحديث عن الشيخ محمد عتيق بن عبد السميع البهارى وقرأ عليه «المشكاة» والصحيحين وأجازه لسائر كتب الحديث، ثم سافر إلى «غازيپور» للاسترزاق وأقام بها زمانا ثم رجع إلى بلدته وصرف عمره في الدرس والإفادة، أخذ عنه ابنه وحيد الحق، ومن مصنفاته «نزهة السالكين» رسالة في فضل العبادة، مات سنة خمسين ومائة وألف، كما في «حديقة الأزهار».

٧٥٥ - الشيخ ولى الله الدهلوى

الشيخ الفاضل ولى الله الحنفى الدهلوى أحد العلماء المشهورين كان سبط الشيخ عبد الأحد بن محمد سعيد السرهندى، قرأ العلم وبرع في الشعر والتصوف والتفسير وسمى نفسه «اشتياق» في الشعر على طريق شعراء الفرس، له مصنفات منها تفسير القرآن الكريم وقد ظن شبلى بن حبيب الله الأعظمكذى في حاشيته على «گلشن هند» أنه هو الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم

الدهلوى و هذا خطأ فاحش صدر منه لقلة تدبره و عدم وقوفه على تراجم علماء الهند ، فان الشيخ ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى و إن كان شاعرا و لكنه اسمه فى الشعر « أمين » و هذا الشيخ ولى الله و إن كان محدثا و لكنه كان من أسباط الشيخ عبد الأحد وكان يسكن بكوثله فيروزشاه و أين هذا من ذاك ، توفى ولى الله المترجم له سنة خمسين و مائة و ألف ، قال الشاعر: «طوطى خوش مقال بود اى واى»، كما فى « تذكرة الشعراء » لحسين قلى بن آقا على المؤلفة سنة ١٢٣٣ هـ و « تذكرة الشعراء » لفتح على شاه الدهلوى المؤلفة سنة ١١٦٦ هـ و «تذكرة الشعراء» لمير حسن بن المستحسن الدهلوى .

٧٥٦ - شيخ الإسلام ولى الله بن عبد الرحيم الدهلوى

الشيخ الإمام الهمام حجة الله بين الأنام إمام الأئمة قدوة الأمة علامة العلماء وارث الأنبياء آخر المجتهدين أوحد علماء الدين زعيم المتضلعين بحمل اعباء الشرع المتين محيى السنة و من عظمت به لله علينا المنة شيخ الإسلام قطب الدين أحمد ولى الله بن عبد الرحيم بن وجيه الدين العمرى الدهلوى .

العالم الفاضل النحرير أفضل من بث العلوم فأروى كل ظمآن

كان السلف من آبائه من حفدة السيد ناصر الدين الشهيد و مشهده ببلدة «سونى پت» معروف يزار و يتبرك به ، و جده الشيخ وجيه الدين العمرى الشهيد حفيد للسيد نور الجبار المشهدى و نسبه يتصل بالإمام موسى الكاظم عليه و على آبائه السلام ، وكان أبوه الشيخ عبد الرحيم من وجوه مشايخ دهلى و من أعيانهم ، له حظ وافر من العلوم الظاهرة و الباطنة مع علو كعبه فى طريقة الصوفية وهو بشر بولده فى رؤيا صالحة بشره بذلك الشيخ قطب الدين بختيار الأوشى و قال له ان يسميه باسمه إذا ولد فلذلك قيل له

قطب الدين

« قطب الدين » ، وهو ولد يوم الأربعاء لأربع عشرة خلون من شوال سنة أربع عشرة و مائة و ألف فى أيام عالمكير ، فلما بلغ من عمره ما يندفع فيه الموفق من السعداء إلى طريق العلم و طلابه و ينسلك فيه بين نظام طلابه أخذ العلوم عن والده الشيخ عبد الرحيم المذكور و قرأ عليه الرسائل المختصرة بالفارسية و العربية و شرع فى « شرح الكافية » للعارف الجامى و هو ابن عشر سنين و تزوج و هو ابن أربع عشرة سنة و بايع والده و اشتغل عليه بأشغال المشايخ النقشبندية و قرأ « تفسير البيضاوى » وأجيز بالدرس و فرغ من التحصيل و هو فى الخامس و العشرين من سنه و كان قرأ طرفا من « المشكاة » و « صحيح البخارى » و « شمائل الترمذى » و « المدارك » ، و من علم الفقه « شرح الوقاية » و « الهداية » بتمامهما إلا طرفا يسيرا ، و من أصول الفقه « الحسامى » و طرفا صالحا من « التوضيح » « و التلويح » و من المنطق « شرح الشمسية » و قسطا من « شرح المطالع » ، و من الكلام « شرح العقائد » و جملة من « الخيالى » و « شرح المواقف » ، و من التصوف قطعة من « العوارف » ، و من الطب « موجز القانون » ، و من الحكمة « شرح هداية الحكمة » ، و من المعانى « المختصر » و « المطول » ، و بعض الرسائل فى الهيئة و الحساب ـ إلى غير ذلك ، و كلها على أبيه ، و كان يختلف فى أثناء الدرس إلى إمام الحديث فى زمانه الشيخ محمد أفضل السيالكوتى فانتفع به فى الحديث ، و اشتغل بالدرس نحوا من اثنتى عشرة سنة ، وحصل له الفتح العظيم فى التوحيد و الجانب الواسع فى السلوك و نزل على قلبه العلوم الوجدانية فوجا فوجا ، و خاض فى بحار المذاهب الأربعة وأصول فقههم خوضا بليغا و نظر فى الأحاديث التى هى متمسكاتهم فى الأحكام و ارتضى من بينها بامداد النور الغيبى طريق الفقهاء المحدثين ، و اشتاق إلى زيارة الحرمين الشريفين فرحل إليها سنة ثلاث و أربعين و مائة وألف و معه خاله الشيخ عبيد الله البارهوى و ابن خاله محمد عاشق وغيرهما من أصحابه فأقام بالحرمين

عامين كاملين ، وصحب علماء الحرمين صحبة شريفة و تلمذ على الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني في المدينة المنورة فتلقى منه جميع « صحيح البخاري » ما بين قراءة و سماع و شيئا من «صحيح مسلم» و «جامع الترمذي» و « سنن أبي داود » و «سنن ابن ماجه» و «موطأ الإمام مالك» و « مسند الإمام أحمد» و « الرسالة » للشافعي و « الجامع الكبير » ، وسمع منه « مسند الحافظ الدارمي » من أوله إلى آخره في عشرة مجالس كلها بالمسجد النبوي عند المحراب العثماني تجاه القبر الشريف و شيئا من « الأدب المفرد» للبخاري و شيئا من أول «الشفاء» للقاضي عياض ، وسمع عليه «الأمم» فهرس الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي المدني مع التذئيل ، فأجازه الشيخ أبو طاهر إجازة عامة بما تجوز له وعنه روايته من مقروء و مسموع و أصول و فروع وحديث و قديم و محفوظ و رقيم ، وذلك في سنة أربع و أربعين ومائة وألف ، ثم ورد بمكة المباركة و أخذ موطأ مالك عن الشيخ وفد الله المالكي المكي ، وحضر دروس الشيخ تاج الدين القلعي المكي أياما حين كان يدرس صحيح البخاري وسمع عليه أطراف الكتب الستة و موطأ مالك و مسند الدارمي و « كتاب الآثار » لمحمد وأخذ الإجازة عنه لسائر الكتب و أخذ عنه الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ إبراهيم بن الحسن المدني وهو أول حديث سمع منه بعد عوده من زيارة النبي صلى الله عليه و آله و سلم ؛ وعاد إلى الهند سنة خمس و أربعين و مائة و ألف .

و من نعم الله تعالى عليه :

أنه خصه بعلوم لم يشرك معه فيها غيره و التي أشرك فيها معه غيره من سائر الأئمة كثيرة لا يحصيها البيان ونحن نذكر قليلا من ذلك الكثير حسبما ذكرها محسن بن يحيى الترهتي في « اليانع الجني » .

منها ما أكرمه الله تعالى به من الفصاحة في اللغة العربية و الربط

الخاص بالفنون الأدبية فى النظم والنثر كأنما الإعجاز أو السحر من رقة اللفظ ومعناه وصفاء المورد ومغناه .

ومنها علوم الفقه على مذاهب الأربعة وأصحابهم والاطلاع على مآخذ المسائل ومنازع الحجج والدلائل .

ومنها علم الحديث والأثر مع حفظ المتون وضبط الأسانيد والنظر فى دواوين الجاميع والمسانيد ولم يتفق لأحد قبله ممن كان يعتنى بهذا العلم من أهل قطره ما اتفق له من رواية الأثر وإشاعته فى الأكناف البعيدة .

ومنها علم تفسير القرآن وتأويل كتاب الله العزيز فمن نظر فى كتبه شهد بتوفر حظه منه .

ومنها اصول هذه العلوم ومبادئها التى هذبها تهذيبا بليغا وأكثر من التصرف فيها حتى يكاد يصح أن يقال : إنه بانى أسّها وبارى قوسها ، فأما أصول التفسير فكتابه « الفوز الكبير » فيها شاهد صدق على براعته على كثير من أهلها ، والحق أنه متفرد بتحقيق هذا الفن وتدقيقه ، وأما أصول الحديث فله فيها باع رحيب ، وقد أشار ابنه عبد العزيز أن له فيها تحقيقات مستظرفة لم يسبق إليها ، وأما أصول الفقه فانه شرح أصول المذاهب المختلفة وجمعها وبين الفرق بين الأمر الجدلية والأصول الفقهية ورد وجوه الاستنباط على كثرتها إلى عشرة وأسس قواعد الجمع بين مختلف الأدلة وبين قوانين الترجيح .

ومنها علم العقائد وأصول الدين فانه أتى بأسرار غامضة فى تطبيق بالمأثور مما لايهتدى إليها فى الأعصار إلا واحد بعد واحد ممن يجتبيه الله سبحانه وذلك لأن المتكلم فى هذا العلم إما أن يكون صاحب حديث يتهافت على ظواهره أو صاحب كلام يتعمق فى الرأى أو صاحب فقه يتوسط الفريقين أو صاحب ذوق يطمئن إلى ما يتجلى له ، وقد جمع الله تعالى فى صدره ما شتته

بين هؤلاء .

و منها آداب السلوك و علم الحقائق فانه أفاض من ذوارف المعارف على أهلها سجالا لأنه كان جامعا بين الطرق الثلاثة من السمع و الفكرة و الذوق فلا يتجلى له شيء من السر الغامض فيقبله إلا بعد ما شهد بصحته شاهدا صدق من المعقول و المنقول .

لا أقول : إنه لم يشاركه فيها من علماء أرضه ممن عاصرهم أو تأخر زمانه بقليل عن زمانهم إلا أنه فضلهم بعلوم وهبية ضمها إلى علومه و هي كثيرة لا تضبط ، فمنها فنون من علم التفسير كبيان العلوم الخمسة القرآنية و تأويل الحروف المقطعات في أوائل السور و توجيه قصص الأنبياء عليهم السلام و بيان مباديها التي نشأت من استعداد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قابلية قومه و من التدبير الذي دبرته الحكمة الإلهية في زمانه فقد ألف لذلك رسالة جيدة سماها « تأويل الأحاديث » ، و منها ترجمة القرآن بالفارسية على شاكلة النظم العربي في قدر الكلام و خصوص اللفظ وعمومه و غير ذلك وسماها « فتح الرحمن في ترجمة القرآن » ، و منها ما ألقى الله في قلبه وقتا من الأوقات ميزانا يعرف به سبب كل اختلاف وقع في الملة المحمدية على صاحبها الصلاة و التحية و يعرف ما هو الحق عند الله و عند رسوله و قد ذكر نموذجا من ذلك حين سئل عن الاختلاف في « الإنصاف » و « عقد الجيد » و « الهمعات » وغير ذلك من مصنفاته ، و منها ما صب الله تعالى في صدره من نور كشف له وجوه أسرار الشريعة ثم شرح صدره لبيانها فبينها على أحسن وجه في « حجة الله البالغة » ، و قد قال ولده عبد العزيز في كتابه إلى أمير حيدر البلكرامي : وكتاب حجة الله البالغة التي هي عمدة تصانيفه في علم اسرار الحديث ولم يتكلم في هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول وتفريع الفروع و تمهيد المقدمات و المبادئ و استنتاج المقاصد منها إلى المجلس و النادي و إنما يستنشم نفحات قليلة من هذا العلم في كتاب « إحياء العلوم » للغزالي

وكتاب «القواعد الكبرى» للشيخ عز الدين بن عبد السلام المقدسي و ربما يوجد بعض فوائد هذا العلم في مواضع من «الفتوحات المكية» للشيخ الأكبر و «الكبريت الأحمر» للشيخ ابن عربي وكذا مؤلفات تلميذه الشيخ الكبير الشيخ صدر الدين القونوي قدس سرهما و قد جمعها الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب «الميزان» - انتهى .

و ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

و من نعم الله تعالى عليه :

أن أولاه خلعة الفاتحية و ألهمه الجمع بين الفقه و الحديث و أسرار السنن و مصالح الأحكام و سائر ما جاء به النبي صلى الله عليه و آله و سلم من ربه عزوجل حتى أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة و الحجج و طهرها من قذى أهل المعقول و أعطى علم الإبداع و الخلق و التدبير و التدلي مع طول و عرض وعلم استعداد النفوس الإنسانية لجمعها و أفيض عليه الحكمة العملية و توفيق تشييدها بالكتاب و السنة و تمييز العلم المنقول من المحرف المدخول و فرق السنة السنية من البدعة غير المرضية ، كما قال في «التفهيمات الإلهية» : «و من نعم الله عليّ و لا فخر أن جعلني ناطق هذه الدورة و حكيمها وقائد هذه الطبقة و زعيمها فنطق على لساني و نفث في نفسي فان نطقت بأذكار القوم و أشغالهم نطقت بجوامعها و أتيت على مذاهبهم جميعها ، و إن تكلمت على نِسَب القوم فيما بينهم و بين ربهم زويت لي مناكبها و بسطت في جوانبها و وافيت ذروة سنامها و قبضت على مجامع خطامها ، و إن خطبت بأسرار اللطائف الإنسانية تعوضت قاموسها و تلمست باغوسها و قبضت على جلابيبها و أخذت بتلابيبها ، و إن تمطيت ظهر علوم النفوس و مبالغها فأنا أبو عذرتها آتيهم بعجائب لا تحصى و غرائب لا تكتنه و لا اكتناهها يرجى ، و إن بحثت عن علم الشرائع و النبوات فأنا ليث عرينها و حافظ جرينها

ووارث خزائنها وباحث مغانيها » .

وكم لله من لطف خفى يدق خفاه عن فهم الذكى

وقال فى موضع آخر من ذلك الكتاب : لما تمت بى دورة الحكمة ألبسنى الله خلعة المجددية فعلمت علم الجمع بين المختلفات - انتهى .

وقد أثنى عليه الأجلة من العلماء

ومنهم شيخه أبو طاهر محمد بن إبراهيم المدنى قال : إنه يسند عنى اللفظ وكنت أصحح منه المعنى - أو كلمة تشبه ذلك ، وكتبها فيما كتب له وهذا يقرب من قول البخارى فى أبى عيسى حين قال له ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بى ، وليس وراءه مفخر ترام ولا فوقها منقبة تتمنى .

شرف ينطح النجوم بروقيه وعز يقلقل الأجبالا

وقال الشيخ شرف الدين محمد الحسينى الدهلوى فى كتابه « الوسيلة إلى الله » : ثم لما دونت علوم الولاية وقواعدها وقوانينها وتحققت النفوس الكاملة بأصولها وفروعها وغلبت على الاستعدادات المختلفة نتائجها وثمراتها ومر الدهور والأعصار وتطاولت إليها أيدى الأفكار اختلطت علوم الولاية بعلوم النبوة لشدة غموضها اختلاطا صعب التميز بينها بل اختلطت العلوم كلها من النافعة والضارة لاختلاط الناس عربهم وعجمهم ولاختلاف استعداداتهم وأمزجتهم ولتمارس العلوم وتداول الكتب بينهم فتيسر لكل أحد من الناس أن يحمل أى عبارة من أى علم شاء على وفق ذوقه بطريق فن الاعتبار ويستدل بها على مدعاه وهو لايدرى أن حملها بطريق الاعتبار وأن فن الاعتبار لايتأتى به الاستدلال فاشتبه الأمر على نفوس المستعدين وتعسر التحقق لها بالعلوم على حيالها فأصيبت المصيبة واستطارت البلية كل الجهات حتى أن الزنادقة والملاحدة تستروا فى زى الصوفية وتطاولت أيديهم بعبارات القرآن العظيم والأحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم وكلمات المشايخ الكبار وحملوها على

على غير المراد فضلوا و أضلوا فكاد الزمان أن يكون شبيها بزمان الجاهلية فاقتضى التدبير الكلى و الحكمة الأزلية أن تظهر حقيقة الحقائق بالقدر المشترك الجامع بين علوم النبوة و الولاية بل الجامع بين العلوم كلها مرة أخرى فى مظهرها ، الثالث ليكون منصة لظهور حقائقها الجامعة المميزة بين العلوم و مراتبها فهو يفتن قوانين و يدون قواعد يحصل بها الامتياز التام بين علوم النبوة و الولاية بل بين العلوم المعتدة كلها من التفسير و الحديث و الفقه و الكلام و التصوف و السلوك فينزل كل علم منزلته و يبلغ كل عبارة و إشارة مبلغه و هو الكامل المكمل زبدة المتقدمين قدوة المتأخرين قطب المدققين غوث المحققين الشيخ ولى الله المحدث الدهلوى - سلمه الله سبحانه - و من كان له لطف قريحة و طالع مصنفاته الشريفة و تحقق بقواعدها و قوانينها خصوصا كتاب « حجة الله البالغة » و « اللمحات » و « ألطاف القدس » و «الهمعات» و « المكتوب المرسل إلى المدينة » و « الكتاب المسوى فى شرح المؤطا » لم يبق له ريبة فى تصديق هذا المطلب الأهنى و المقصد الأقصى - قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر - فمثل مصنفاته الشريفة بالنسبة إلى التصنيفات السابقة فى العلوم مثل رجل ماهر باللغات بأسرها إلى جماعة وجدوا دينارا يطالب به كل واحد بلغته العنب فوقع خصام و خلاف بينهم بسبب اختلاف ألفاظهم فأخذ هذا الرجل الدينار من أيديهم و اشترى عنبا و أعطاهم فلما رأوا ذلك شكروا له و رضوا بينهم و تعانقوا ، فافهم - انتهى .

و ذكر الشيخ غلام على العلوى الدهلوى فى « المقامات » أن شيخه مرزا جانجانان العلوى الدهلوى كان يقول : إن الشيخ ولى الله قد بين طريقة جديدة و له أسلوب خاص فى تحقيق أسرار المعارف و غوامض العلوم و إنه ربانى من العلماء و لعله لم يوجد مثله فى الصوفية المحققين الذى جمعوا بين علمى الظاهر و الباطن و تكلموا بعلوم جديدة إلا رجال معدودون - انتهى .

و ذكر محسن بن يحيي الترهتي في « اليانع الجني » أنه سمع شيخه العلامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي مرتين يثني عليه فيحسن الثناء من ذلك ما سمعه حين كان ببلدة « الور » و كانت وقعت في يده نسخة من كتاب « إزالة الخفاء » فكان أولع بها و يكثر النظر فيها أوان فراغه من دروسه و سائر ما يشغله من شأنه فلما وقف على كثير منها قال بمحضر من الناس : إن الذي صنف هذا الكتاب لبحر زخار لا يرى له ساحل ، هذا و ليس يقع فيه إلا جاهل غبي من الجهال لا يرجى أن يستطب ما به من دائه العضال أو حاسد يحسده على ما أكرمه الله تعالى به من عالية الخصال وجلية سجايا الشرف و الكمال :

حسدوك إذ رأوك آثرك الله بما قد فضلت النجباء

و قد حكى عن المفتي عناية أحمد الكاكوروي أنه كان يقول : إن الشيخ ولي الله مثله كمثل شجرة طوبى أصلها في بيته و فرعها في كل بيت من بيوت المسلمين فما من بيت و لا مكان من بيوت المسلمين و أمكنتهم إلا و فيه فرع من تلك الشجرة لا يعرف غالب الناس أين أصلها .

و قال السيد صديق حسن القنوجي في « الحطة بذكر الصحاح الستة » في ذكر من جاء بعلم الحديث في الهند : ثم جاء الله - سبحانه و تعالى - من بعدهم بالشيخ الأجل و المحدث الأكمل ناطق هذه الدورة و حكيمها و فائق تلك الطبقة و زعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي المتوفى سنة ست و سبعين و مائة و ألف و كذا بأولاده الأمجاد و أولاد أولاده أولي الإرشاد المشمرين هذا العلم عن ساق الجد و الاجتهاد فعاد لهم علم الحديث غضا طريا بعد ما كان شيئا فريا و قد نفع الله بهم و بعلومهم كثيرا من عباده المؤمنين و نفي بسعيهم المشكور من فتن الإشراك و البدع و محدثات الأمور في الدين ما ليس يخاف على أحد من العالمين فهؤلاء الكرام قد رجحوا علم السنة

السنة على غيرها من العلوم و جعلوا الفقه كالتابع له و المحكوم و جاء تح
حيث يرتضيه أهل الرواية و يبغيه أصحاب الدراية ، شهدت بذلك
و فتاويهم و نطقت به زبرهم و وصاياهم و من يرتاب فى ذلك فليرج
ما هنالك فعلى الهند و أهلها شكرهم ما دامت الهند و أهلها :

من زار بـابك لم تبرح جوارحه تروى أحاديث ما أوليت من
فالعين عن قرة و الكف عن صلة و القلب عن جابر و السمع عن ح

و قال القنوجى المذكور فى « أبجد العلوم » : كان بيته فى اله
علم الدين و هم كانوا مشايخ الهند فى العلوم النقلية بل و العقلية ، أص
الأعمال الصالحات و أرباب الفضائل الباقيات ، لم يعهد مثل علمهم
علم بيت واحد من بيوت المسلمين فى قطر من أقطار الهند و إن كان
قد عرف بعض علم المعقول و عُد على غير بصيرة من الفحول و ل
لم يكن علم الحديث و التفسير و الفقه و الأصول و ما يليها إلا فى هذا
لا يختلف فى ذلك من موافق و لا مخالف إلا من أعماه الله عن الإ
و مسته العصبية و الاعتساف و أين الثرى من الثريا و النبيذ من الحميا
يختص برحمته من يشاء - انتهى .

و أما مصنفاته الجيدة الحسان الطيبة

فكثيرة ، منها ما تدل على سعة نظره و غزارة علمه « فتح
فى ترجمة القرآن » بالفارسية و هى على شاكلة النظم العربى فى قدر
و خصوص اللفظ و عمومه و غير ذلك .

و منها « الزهراوين » فى تفسير سورة البقرة و آل عمران
و منها « الفوز الكبير » فى أصول التفسير ذكر فيه العلوم
القرآنية و تأويل الحروف المقطعات و حقائق أخرى .

و منها « تأويل الأحاديث » رسالة نفيسة له بالعربية فى

قصص الأنبياء عليهم السلام و بيان مباديها التى نشأت من استعداد النبى و قابلية قومه و من التدبير الذى دبرته الحكمة الإلهية فى زمانه .

و منها « فتح الخبير » و هو الجزء الخامس من « الفوز الكبير » اقتصر فيه على غريب القرآن و تفسيره مما روى عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه .

و منها رسالة نفيسة له بالفارسية فى قواعد ترجمة القرآن و حل مشكلاتها .

و منها منهياته على « فتح الرحمن » جمعها فى رسالة مفردة له .

و من مصنفاته فى الحديث وما يتعلق به :

« المصفى شرح المؤطا » برواية يحيى بن يحيى الليثى مع حذف أقوال الإمام و بعض بلاغياته و تكلم فيه ككلام المجتهدين .

و منها « المسوى شرح المؤطا » مكتفيا فيه على ذكر اختلاف المذاهب و على قدر من شرح الغريب .

و منها شرح تراجم الأبواب للبخارى أتى فيه بتحقيقات عجيبة و تدقيقات غريبة .

و منها « النوادر من أحاديث سيد الأوائل و الأواخر » .

و منها « الأربعين » جمع فيه أربعين حديثا قليلة المبانى و كثيرة المعانى ، رواها من شيخه أبى طاهر بسنده المتصل الى على بن أبى طالب رضى الله عنه .

و منها « الدر السمين فى مبشرات النبى الأمين » .

و منها « الإرشاد فى مهمات الإسناد » .

و منها « إنسان العين فى مشايخ الحرمين » .

و منها رسالة بسيطة له فى الأسانيد بالفارسية مشتملة على تحقيقات غريبة و تدقيقات عجيبة .

و من مصنفاته فى أصول الدين و أسرار الشريعة و غيرها :

« حجة الله البالغة » فى علم أسرار الشريعة ، و لم يتكلم فى هذا العلم أحد قبله على هذا الوجه من تأصيل الأصول و تفريع الفروع و تمهيد المقدمات و المبادئ و استنتاج المقاصد .

و منها « إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء » كتاب عديم النظير فى بابه ، لم يؤلف مثله قبله و لا بعده يدل على أن صاحبه لبحر زخار لا يرى له ساحل .

و منها « قرة العينين فى تفضيل الشيخين » بالفارسى .

و منها « حسن العقيدة » رسالة مختصرة له فى العقائد بالعربية .

و منها « الإنصاف » فى بيان أسباب الاختلاف بين الفقهاء و المجتهدين .

و منها « عقد الجيد فى أحكام الاجتهاد و التقليد » .

و منها « البدور البازغة » فى الكلام .

و منها « المقدمة السنية فى انتصار الفرقة السنية » ،

و من مصنفاته فى الحقائق و المعارف و السلوك و غيرها :

المكتوب المدنى المرسل الى إسماعيل بن عبد الله الرومى فى حقائق التوحيد .

و منها « ألطاف القدس فى لطائف النفس » .

و منها « القول الجميل فى بيان سواء السبيل » فى سلوك الطرق الثلاثة المشهورة القادرية و الجشتية و النقشبندية .

و منها « الانتباه فى سلاسل أولياء الله » كتاب مبسوط فى شرح السلاسل المشهورة و الغير المشهورة .

و منها « الهمعات » رسالة نفيسة بالفارسية يحق أن تكتب بمداد النور على خدود الحور و هى فى بيان النسبة إلى الله .

و منها « اللمحات » .

و منها « السطعات » فى بعض ما أفاض الله على قلبه .

ومنها «الهوامع» فى شرح «حزب البحر» على لسان الحقائق والمعارف.

ومنها «شفاء القلوب» فى الحقائق والمعارف.

ومنها «الخير الكثير».

ومنها «التفهيمات الإلهية».

ومنها «فيوض الحرمين».

ومنها رسالة له بالعربية فى جواب مسائل الشيخ عبد الله بن عبد الباقى الدهلوى على الوجه الذى اقتضاه كشفه.

ومن مصنفاته فى السير والأدب:

«سرور المحزون» مختصر بالفارسى ملخص من «نور العيون فى تلخيص سير الأمين والمأمون» لابن سيد الناس، صنفه بأمر الشيخ الكبير جان جانان العلوى الدهلوى.

ومنها «أنفاس العارفين» رسالة بسيطة له تشتمل على تراجم آبائه والكبار من أسرته وعلى سيرهم وبعض وقائعهم وأذواقهم ومعارفهم.

ومنها «أطيب النغم فى مدح سيد العرب والعجم» شرح فيه بائيته.

ومنها رسالة له شرح فيها رباعياته بالفارسية.

ومنها ديوان الشعر العربى جمعه ولده الشيخ عبد العزيز ورتبه الشيخ رفيع الدين.

وأما شعره

بالعربى فكأنما الإعجاز أو السحر فى رقة اللفظ ومعناه وصفاء المورد ومغناه:

كأن نجوما أومضت فى الغياهب عيون الأفاعى أو رؤوس العقارب
إذا كان قلب المرء فى الأمر حائرا فأضيق من تسعين رحب السباسب

وتشغلى

و تشغلنى عنى و عن كل راحتى   مصائب تقفو مثلها فى المصائب
إذا ما أتتنى أزمـة مدلهمـة   تحيط بنفسى من جميع جوانب
تطلبت هل من نـاصر أو مساعد   ألوذ به من خوف سوء العواقب
فـلست أرى إلا الحبيب محمدا   رسول إله الخلق جم المناقب
و معتصم المكروب فى كل غمرة   و منتجع الغفران من كل هـائب
ملاذ عبـاد الله ملجأ خوفهم   إذا جاء يوم فيه شيب الذوائب
إذا ما أتوا نوحا و موسى و آدما   و قد هـالهم أبصار تلك الصعائب
فـما كان يغنى عنهم عند هذه   نـبى و لم يظـفرهـم بـالمآرب
هـنـاك رسول الله ينجو لربـه   شفيعـا و فتاحا لبـاب المواهب
فيرجـع مسرورا بـنـيل طلابه   أصـاب من الرحمن أعلى المراتب
سلالة إسمـاعيل و العرق نـازع   و أشرف بيت من لؤى بن غالب
بشارة عيسى و الذى عنه عبروا   بشدة بـأس بالضحوك المحـارب
و من أخبروا عنه بأن ليس خلقه   بفظ و فى الأسـواق ليس بصاخب
و دعوة إبراهـيم عنـد بنـائـه   بمكة بيتـا فيه نيل الرغـائب
جميل المحيـا أبيض الوجه ربعـة   جـليل كراديس أزج الحواجب
صبيـح مليـح أدعج العين أشكل   فصيـح لـه الإعجـام ليس بشائب
و أحسن خلق الله خلقا و خِلقة   و أنفعهـم للنـاس عنـد النوائب
و أجود خلق الله صدرا و نائلا   و أبسطهم كفـا على كل طالب
و أعظم حُـرّ للمعـالى نهـوضه   إلى المجـد سـام للعظـائم خاطب
ترى أشجع الفرسـان لاذ بظهره   إذا أحمر بأس فى بئيس المواجب
و آذاه قوم من سفـاهة عقلهم   و لم يذهبوا من دينه بمـذاهب
فـما زال يدعو ربـه لهداهـم   و إن كان قد قاسى أشد المتاعب
و ما زال يعفو قادرا من مسيئهم   كما كان منه عند جبذة جاذب
و ما زال طول العمر لله معرضا   عن البسـط فى الدنيا و عيش المزارب

بديع كمال في المعالي فلا امرؤ يكون له مثلا ولا بمقارب
أتانا مقيم الدين من بعد فترة وتحريف أديان وطول مشاغب
فيا ويل قوم يشركون بربهم وفيهم صنوف من وخيم المثالب
ودينهم ما يفترون برأيهم كتحريم حام واختراع السوائب
ويا ويل قوم حرفوا دين ربهم وأفتوا بمصنوع لحفظ المناصب
ويا ويل من أطرى بوصف نبيه فسماه رب الخلق اطراء خائب
ويا ويل قوم قد أبار نفوسهم تكلف تزويق وحب الملاعب
ويا ويل قوم قد أخف عقولهم تجبر كسرى واصطلام الضرائب
فأدركهم في ذاك رحمة ربنا وقد أوجبوا منه أشد المعائب
فأرسل من عليا قريش نبيه ولم يك فيما قد بلوه بكاذب
ومن قبل هذا لم يخالط مدارس اليهود ولم يقرأ لهم خط كاتب
فأوضح منهاج الهدى لمن اهتدى ومن بتعليم على كل راغب
وأخبر عن بدء السماء لهم وعن مقام مخوف بين أيدي المحاسب
وعن حكم رب العرش فيما يعينهم وعن حكم تروى بحكم التجارب
وأبطل أصناف الخنى وأبادها وأصناف بغي للعقوبة جالب
وبشر من أعطى الرسول قيادة بجنة تنعيم وحور كواعب
وأوعد من يأبي عبادة ربه عقوبة ميزان وعيشة قاطب
فأنجى به من شاء منا نجاته ومن خاب فلتندبه شر النوادب
فأشهد أن الله أرسل عبده بحق ولا شيء هناك بِرائب
وقد كان نور الله فينا لمهتد وصمصام تدمير على كل ناكب
وأقوى دليل عند من تم عقله على أن شرب الشرع أصفى المشارب
تواطى عقول في سلامة فكره على كل ما يأتي به من مطالب
سماحة شرع في رزانة شرعة وتحقيق حق في إشارة حاجب
مكارم أخلاق وإتمام نعمة نبوة تأليف وسلطان غالب

نصدق دين المصطفى بقلوبنا على بينات فهمها من غرائب
براهين حق أوضحت صدق قوله رواها و يروى كل شب و شائب
من الغيب كم أعطى الطعام لجائع و كم مرة أسقى الشراب لشارب
و كم من مريض قد شفاه دعاؤه و إن كان قد أشفى لوجبة واجب
و درت له شاة لدى أم معبد حليبا و لا تسطاع حلبة حالب
و قد ساخ فى أرض حصان سراقة و فيه حديث عن براء بن عازب
وقد فاح طيبا كف من مس كفه و ما حل رأسا جس شيب الذوائب
و ألقى شقى القوم فرث جزورهم على ظهره و الله ليس بعازب
فألقوا ببدر فى قليب مخبث وعم جميع القوم شؤم المداعب
و أخبر أن أعطاه مولاه نصرة و رعبا إلى شهر مسيرة سارب
فأوفاه وعد الرعب و النصر عاجلا و أعطى له فتح التبوك و مارب
و أخبر عنه أن سيبلغ ملكه إلى ما أرى من مشرق و مغارب
فأسبل رب الأرض بعد نبيه فتوحا توارى ما لها من مناكب
وكلمه الأحجار و العجم و الحصى و تكليم هذا النوع ليس برائب
و حن له الجذع القديم تحزنا فان فراق الحب أدهى المصائب
و أعجب تلك البدر ينشق عنده و ما هو فى إعجازه من عجائب
و شق له جبريل باطن صدره لغسل سواد بالسويداء لازب
و أسرى على متن البراق إلى السما ء فيا خير مركوب و يا خير راكب
و شاهد أرواح النبيين جملة لدى الصخرة العظمى وفوق الكواكب
و شاهد فوق الفوق أنوار ربه كمثل فراش وافر متراكب
و راعت بليغ الآى كل مجادل خصيم تمادى فى مراء المطالب
براعة أسلوب و عجز معارض بلاغة أقوال و أخبار غائب
وسماه رب الخلق أسماء مدحة تبين ما أعطى له من مناقب
رؤف رحيم أحمد و محمد مقفى و مفضال يسمى بعاقب

إذا ما أثاروا فتنة جاهلية يقود ببحر زاخر من كتائب
يقوم لدفع اليأس أسرع قومه بجيش من الأبطال غر السلاهب
أشداء يوم البأس من كل باسل ومن كل قوم بالأسنة لاعب
توارث أقداما ونبلا وجرأة نفوسهم من أمهات نجائب
جزى الله أصحاب النبي محمد جميعا كما كانوا له خير صاحب
وآل رسول الله لا زال أمرهم قويما على ارغام أنف النواصب
ثلاث خصال من تعاجيب ربنا نجابة أعقاب لوالد طالب
خلافة عباس ودين نبينا تزايد في الأقطار من كل جانب
يؤيد دين الله في كل دورة عصائب تتلو مثلها من عصائب
فمنهم رجال يدفعون عدوهم بسمر القنا والمرهفات القواضب
ومنهم رجال يغلبون عدوهم بأقوى دليل مفحم للاغاضب
ومنهم رجال بينوا شرع ربنا وما كان فيه من حرام وواجب
ومنهم رجال يدرسون كتابه بتجويد ترتيل وحفظ مراتب
ومنهم رجال نصروه بعلمهم وهم علمونا ما به من غرائب
ومنهم رجال بالحديث تولعوا وما كان فيه من صحيح وذاهب
ومنهم رجال مخلصون لربهم بأنفاسهم خصب البلاد الأجادب
ومنهم رجال يهتدى بعظاتهم قيام إلى دين من الله واصب
على الله رب الناس حسن جزائهم بما لا يوافى عده ذهن حاسب
فمن شاء فليذكر جمال بثينة ومن شاء فليغزل بحب الربائب
سأذكر حبي للحبيب محمد إذا وصف العشاق حب الحبائب
وأذكر وجدا قد تقادم عهده حواه فؤادي قبل كون الكواكب
ويبدو محياه لعيني في الكرى بنفسي أفديه إذاً والأقارب
وتدركني في ذكره قشعريرة من الوجد لا يحويه علم الاجانب
وأني لروحي عند ذلك هزة وأنسا وروحا دون وثبة واثب

و صلى

و صلى عليك الله يا خير خلقه ويا خير مأمول و يا خير واهب
و يا خير من يرجى لكشف رزية ومن جوده قد فاق جود السحائب
فأشهد أن الله راحم خلقه وأنك مفتاح لكنز المواهب
و أنك أعلى المرسلين مكانة وأنت لهم شمس و هم كالثواقب
و أنت شفيع يوم لا ذو شفاعة بمغن كما أثنى سواد بن قارب
و أنت مجيرى من هجوم ملمة إذا انشبت فى القلب شر المخالب
فما أنا أخشى أزمة مدلهمة ولا أنا من ريب الزمان براهب
فإنى منكم فى قلاع حصينة وحد حديد من سيوف المحارب
و ليس ملوما عىّ صب أصابه غليل الهوى فى الأكرمين الأطائب

توفى إلى رحمة الله سبحانه ظهيرة يوم السبت سلخ شهر الله المحرم سنة ست وسبعين و مائة وألف بمدينة دهلى فدفن عند والده خارج البلدة و له اثنان وستون سنة ، كذا وجدته بخط الشيخ نعمان بن نور الحسنى النصير آبادى .

٧٥٧ ـ مولانا وهاج الدين الگوپاموى

الشيخ الفاضل وهاج الدين بن قطب الدين بن شهاب الدين العمرى الحنفى الگوپاموى أحد العلماء المبرزين فى المنطق و الحكمة ، ولد و نشأ بگوپاموؤ و قرأ العلم على والده ثم تصدى للدرس و الإفادة ، أخذ عنه جمع كثير ، و كان صالحا شديد التعبد متوكلا قانعا على اليسير غنيا سخيا كثير المواساة بذى القربى وأبناء السبيل يفتى و يدرس ، كما فى « تذكرة الأنساب » .

حرف الهاء

٧٥٨ – نواب هادى خان الأكبرآبادى

الأمير الفاضل هادى بن حاجى الأكبر آبادى نواب فضائل خان

كان من الأمراء المشهورين بالفضل و الذكاء ، قرأ العلم على الشيخ عبد العزيز ابن عبد الرشيد الحسيني الأكبرآبادي ، و تقرب إلى محمد أعظم بن عالمگير و صار معتمدا لديه في مهمات الأمور و لقب «فضائل خان» فأساء الظن به عالمگير لأجل أمور لا يرضاها من والده محمد أعظم و يظن أنها تصدر منه بسوء مشورة الهادي لحبسه بقلعة «دولة آباد» ثم أطلقه بعد مدة و أمره أن يقيم بأكبرآباد فاعتزل في بيته و اشتغل بالدرس و الإفادة زمانا ، ثم تذكره عالمگير و استخدمه بديوان الإنشاء و جعله ناظرا على خزانة الكتب ثم ضم إليها خدمة البيوتات ثم جعله نائبا عن قهرمانه .

و كان بارعا في كثير من العلوم و الفنون حلو الكلام فصيح المنطق حسن المحاضرة ، مات لست ليال خلون من ذي القعدة سنة أربع عشرة و مائة و ألف ، كما في «مآثر الأمراء» .

٧٥٩ – السيد هاشم بن الحسن النارنولي

الشيخ الفاضل هاشم بن الحسن الحسيني النارنولي ثم الدهلوي أحد العلماء الصالحين ، كان أكبر أبناء والده و أوفرهم في العلم و العمل ، و كان والده يُعَدُّ من الأبدال ، كما في «بحر زخار» .

٧٦٠ – الشيخ هاشم بن محمد اللاهوري

الشيخ الفاضل هاشم بن محمد بن العلاء القادري اللاهوري أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بلاهور و قرأ بعض الكتب الدرسية على العلامة عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي و أكثرها على الشيخ عبد الله بن عبد الحكيم المذكور ، و أخذ الطريقة عن أبيه ثم تولى الشياخة مكانه بلاهور ، و كان صاحب وجد و سماع ، مات سنة خمس و ثلاثين و مائة و ألف ، كما في «خزينة الأصفياء» .

٧٦١ - الشيخ هداية الله المنيري

الشيخ الصالح هداية الله بن أشرف بن محمود بن محمد بن الجلال بن عبد الملك الهاشمي المنيري أحد المشايخ الفردوسية ، أخذ عن عم أبيه الشيخ مبارك بن مصطفى المنيري وعن الشيخ أحمد بن محمد بن المنور بن أبي يزيد المنيري المتوفى سنة ١١١١ هـ وعن الشيخ أحمد الله الجندهوزي و تولى الشياخة بعد المبارك ، مات لتسع خلون من رجب سنة ثمان وعشرين ومائة وألف .

٧٦٢ - هداية محي الدين الحيدرآبادي

الأمير الفاضل هداية محي الدين بن المتوسل بن حفظ الله بن سعد الله التيمي الجنوتي ثم الحيدرآبادي نواب مظفرجنگ سعد الله خان بهادر كان من نسل نواب سعد الله خان الوزير المشهور ، ولد من بطن خير النساء بنت الامير الكبير آصف جاه قمر الدين بن غازي الدين الحيدرآبادي ، وتربى في مهده وحفظ القرآن وقرأ العلم على أساتذة عصره وتعلم الفنون الحربية وولي على « بيجاپور » بعد وفاة والده ، فضبط تلك البلاد وأحسن إلى الرعية ، ولما توفي جده آصف جاه المذكور وقام بالملك ولده ناصرجنگ سار إلى « كرناتك » وقاتل صاحبها أنور الدين وضبط تلك البلاد سنة إحدى وستين ومائة وألف ، فلما سمع ذلك خاله ناصرجنگ سار إليه بعساكره وقاتله وقبض عليه وقصد « حيدرآباد » فاتفق بعض الأفاغنة على قتل ناصرجنگ في أثناء السفر فقتلوه غيلة ، ثم اتفقوا على مظفرجنگ وولوه عليهم فسار إلى « پهلجهري » واستصحب منها عياله وسار إلى حيدرآباد ، وكانت في عساكره فئة من الفرنساويين فنازعهم الأفاغنة في أثناء السفر في أمر من الأمور ودار الحرب بين الفئتين فأصاب مظفرجنگ سهم فمات .

وكان رجلا فاضلا كبير الشأن جليل الوقار عظيم الهيبة ، يحب

العلماء و يحسن اليهم و يذاكرهم في العلوم ، قتل لسبع عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع و ستين و مائة و ألف ؛ كما في « مآثر الأمراء » .

حرف الياء

٧٦٣ - مولانا يار محمد اللاهوري

الشيخ الفاضل الحاج يار محمد الحنفي اللاهوري أحد الأفاضل المشهورين ، ولد و نشأ بلاهور و حفظ القرآن و قرأ العلم ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع إلى الهند ، و كان مرزوق القبول شديد الرغبة إلى البحث ذا نجدة و جراة ، ذكره خافي خان في « منتخب اللباب » قال : إن شاه عالم أمر أن يدخل لفظ الوصي عند ذكر سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خطب الجمع و الأعياد ، فذهب الحاج يار محمد إلى القاضي و منعه عن ذلك ، فأمر شاه عالم باحضاره فأحضروه مع غيره من العلماء ، فلما قدموا أمر شاه عالم ان يحضروا في « تسبيح خانه » و أذن لهم بأن يجلسوا بين يديه فجلسوا و تكلموا في تلك المسألة ، و من تلقاء السلطان تكلم عبد القادر ابن أخ القاضي مير و غيره من العلماء ، و قد قرأ شاه عالم بنفسه بعض ما روى في إثبات الوصاية لسيدنا علي رضي الله عنه و أقوال الفقهاء و المجتهدين في ذلك حتى كثر اللغط و رد الحاج يار محمد قوله من غير مبالاة بمرتبته فغضب عليه شاه عالم و قال له : إنك لا تخافني و لا تحفظ آداب المجلس في حضرة السلطان ، فأجابه بأني دعوت الله سبحانه لأربعة أمور قد رزقني الله سبحانه ثلاثة منها ، أحدها العلم و ثانيها حفظ القرآن و ثالثها الحج ، و قد بقي رابعها الشهادة في سبيل الله فلعلي أفوز بها بيمين الملك العادل ؛ و قد مرت على ذلك البحث أيام عديدة لم ينقطع و قد رغب الناس كافة إلى الحاج يار محمد سرًّا حتى أن عظيم الشأن ابن شاه عالم كان مائلا إليه ، فلما علم شاه رغبة الناس إلى خلاف ما أمر به نهى الخطباء عن ذلك ، و لكن الناس كانوا بين الخوف و الرجاء

فجمعوا يوم الجمعة و دبروا الفتنة ثم تفرقوا بعد ما سمعوا الخطبة ، فغضب السلطان على الحاج يار محمد و من كان معه من العلماء فحبسهم فى قلعة من القلاع - انتهى .

٧٦٤ - الشيخ يسين بن باقر الجونپورى

الشيخ الفاضل يسين بن باقر العثمانى الجونپورى أحد العلماء الصالحين ، كان من ذرية الشيخ محمود بن حمزة العثمانى المازندرانى ، ولد و نشأ بجونپور و سافر للعلم إلى « إله آباد » فقرأ بعض الكتب الدرسية على الشيخ طاهر ابن يحيى العباسى الإله آبادى و أكثرها على والده الشيخ يحيى بن أمين العباسى و لازمه زمانا و أخذ عنه الطريقة ثم رجع إلى « جونپور » و تزوج بها ، و لما توفيت زوجته لم يرغب إلى النكاح مرة ثانية و اختار الظعن على الإقامة و سافر إلى الحجاز فحج و زار سنة تسع و أربعين و مائة و ألف و أخذ الحديث عن الشيخ محمد حياة السندى ثم رجع إلى الهند و أقام سنتين من آخر عمره بفرخ آباد و توفى بها لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثمانين و مائة و ألف ، كما فى « بحر زخار » .

٧٦٥ - الشيخ يسين بن جنيد الأميتهوى

الشيخ الصالح يسين بن جنيد بن شبلى بن سرى بن محمد بن نظام الدين العثمانى الأميتهوى أحد عباد الله الصالحين ، ولد و نشأ بمدينة « أميتهى » و توفى والده فى صغر سنه فاشتغل بالعلم على الشيخ نور الهدى الأميتهوى و قرأ عليه الكتب الدرسية و أخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة مكان والده ، و كان قانعا عفيفا دينا يدرس و يفيد ، مات لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمانين و مائة و ألف وله ثمان و سبعون سنة ، كما فى « بحر زخار » .

٧٦٦ - الشيخ يحيى بن أمين الإله آبادى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة يحيى بن أمين العباسى الإله آبادى

أحد فحول العلماء، لم يكن في عصره و مصره مثله في سعة العلم و كثرة الإفادة، ولد لسبع عشرة خلون من محرم سنة ثمانين و ألف و اشتغل على عمه الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسي الإله آبادي و قرأ عليه الكتب الدرسية و لازمه ملازمة طويلة و أخذ عنه الطريقة ، و لما توفي الشيخ محمد أفضل المذكور تولى الشياخة مكانه .

و من مصنفاته مكاتيبه في أربع مجلدات ضخام تدل على سعة نظره وغزارة علمه، و منها « مأخذ الاعتقاد » في شأن الصحابة و أهل البيت بالعربية ، و منها « اغاثة القارى في شرح ثلاثيات البخارى » بالعربية ، و منها « إخراج الخبايا في شرح الوصايا » أى وصايا الشيخ عبد الخالق الغجدوانى ، ومنها « بسط الكلام في وفيات الأعلام » بالفارسية ، ومنها « تزيين الأوراق » في الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و منها « توفير المنفعة في باب الجمعة » ، و منها « الكلام المفيد فيما يتعلق بالشيخ و المريد » ، و منها « الكلمات المؤتلفة » ، و « البضاعة المزجاة » ، و « ملاك الاعتقاد » ، و « تذكرة الأصحاب » ، و « خلاصة الأعمال » ، و « المناقب الغوثية » و « الأربعين » ، و رسالة في الأذكار و ثمراتها ، و ترجمة « اعلام الهدى » ، و « اقامة الحجة في الجمع بين الظهر و الجمعة » ، و شرح حديث صلاة التسبيح و ترجمة وظائف النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، و شرح « الرسالة المكية » ، و حاشية « دستور المبتدئ » ، و شرح دعاء الصباح ، و له رسائل أخرى.

توفي لإحدى عشرة خلون من جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و مائة و ألف ، كما في « ذيل الوفيات » .

٧٦٧ – القاضي يحيى بن الحسين السندى

الشيخ الفاضل يحيى بن الحسين بن على الأچى السندى أحد العلماء الصالحين ، ولى القضاء في حياة والده لما ابتلى والده بكلال البصر فأرخ لقضائه

لقضائه الشيخ عبد الباسط التتوى من قوله: « نافذ الأمر »، و لما توفى يحيى و ولى صنوه محمد أرخ لقضائه شاه ولى السندى من قوله: « الحافظ لحدود الله » كما فى « تحفة الكرام »، لعله مات فى سنة سبع و ثلاثين و مائة و ألف.

٧٦٨ - الشيخ يحيى بن عبد الله البرهانپورى

الشيخ الصالح يحيى بن عبد الله بن عبد النبى بن نظام الدين العمرى الكجراتى ثم البرهانپورى أحد العلماء الصالحين، ولد و نشأ بمدينة « برهانپور » و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم تصدر للارشاد و التلقين، و كان قانعا عفيفا متوكلا، توفى لثمان عشرة خلون من جمادى الآخرة سنة ست و أربعين و مائة و ألف بمدينة برهانپور فدفن بها، كما فى « تاريخ برهانپور ».

٧٦٩ - الشيخ يحيى بن محمود الـگـجراتى

الشيخ العالم الصالح يحيى بن محمود بن محمد الچشتى الكجراتى الشيخ محي الدين أبو يوسف كان من كبار المشايخ الچشتية، ولد يوم الخميس لعشر بقين من رمضان سنة عشر بعد الألف بأحمد آباد و قرأ العلم على جده محمد بن الحسن بن محمد الكجراتى و لازمه عشرين سنة و حفظ القرآن و أخذ عنه الطريقة ثم تولى الشياخة مكانه، و كان يستمع الغناء بدون المزامير فى الأعراس و مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و سافر إلى الحجاز مرتين مرة فى حياة والدته فحج و زار و رجع إلى بلاده و مرة بعد وفاتها فأقام بها أربع عشرة سنة، و كان يقيم بمكة سنة ثم يذهب إلى المدينة المنورة فيسكن بها سنة، له « التفسير الحسينى » و مجموع فيه اثنان و أربعون رسالة، توفى يوم الأحد لثلاث بقين من صفر سنة إحدى و مائة و ألف بالمدينة المنورة فدفن فى « بقيع الغرقد »، كما فى « مرآة أحمدى ».

٧٧٠ - المفتى يعقوب بن عبد العزيز اللكهنوى

الشيخ العالم الفقيه يعقوب بن عبد العزيز بن الأسعد بن قطب الدين الأنصارى السهالوى ثم اللكهنوى أحد العلماء المشهورين ، ولد و نشأ بلكهنؤ و قرأ العلم على الشيخ محمد حسن بن غلام مصطفى اللكهنوى و على عم أبيه الشيخ الكبير نظام الدين الأنصارى السهالوى ثم تصدى للدرس و الإفادة وظهر فضله بين العلماء فى حياة عم أبيه الشيخ نظام الدين المذكور ، فولاه راجه نول راى الإفتاء بمدينة « لكهنؤ » فكان يتردد إليه و يفتى عنده فيقضى به نول راى ، ثم لما توفى نول راى اعتزل عنه ولازم بيته ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وألف ببلدة لكهنؤ و له ثلاث و ستون سنة ، كما فى « الرسالة القطبية » .

٧٧١ - الشيخ يعقوب بن محمد اللاهورى

الشيخ الفاضل يعقوب بن محمد بن محمد بن صدر الدين القميصى القادرى اللاهورى أحد العلماء المبرزين فى الدعوة و التكسير ، كان من نسل الشيخ قميص بن أبى الحياة السادهوروى ، أخذ الطريقة عن الشيخ فضل على بن عبد الرحيم عن الشيخ المعمر محمد سعيد الشطارى اللاهورى و أخذ عنه أبناؤه يوسف و على و إسماعيل ، وكان ممن يذكر له كشوف و كرامات ، مات سنة تسع و سبعين ومائة و ألف ، كما فى « خزينة الأصفياء » .

٧٧٢ - الشيخ يوسف بن حامد الجونپورى

الشيخ الفاضل يوسف بن حامد العثمانى الجونپورى أحد العلماء الحنفية ، كان من نسل الشيخ محمود بن حمزة العثمانى المازندرانى ، ولد و نشأ بجونپور و قرأ العلم على والده و برع فيه ، فدرس و أفتى وصار من أكابر العلماء و انتهت إليه رئاسة التدريس فى مدرسة الشيخ محمد أفضل الجونپورى ، و قبره بچاچك پور ، كما فى « تجلى نور » .

الشيخ

٧٧٣ – الشيخ يوسف بن عبد الرحيم الرفاعى

الشيخ الصالح يوسف بن عبد الرحيم بن محمد بن صالح الحسنى الرفاعى السورتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد لثلاث ليال بقين من صفر سنة إحدى و مائة و ألف بمدينة «سورت» و أخذ عن أبيه و تفقه عليه و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه خلق كثير ، مات يوم الجمعة لثمان عشرة خلون من ربيع الأول سنة أربع و أربعين و مائة و ألف بمدينة سورت فدفن عند والده ، كما فى «الحديقة» .

٧٧٤ – الشيخ يوسف بن محمد البلگرامى

الشيخ الفاضل يوسف بن محمد بن عبد العزيز الحسينى الواسطى البلگرامى أحد العلماء المبرزين فى الشعر و التصوف ، ولد يوم الاثنين لتسع بقين من شوال سنة ست عشرة و مائة و ألف و قرأ العلم على الشيخ طفيل محمد الحسينى الأترواوى و على خاله محمد بن عبد الجليل و جده لأمه عبد الجليل ابن أحمد الحسينى البلگرامى مشاركا للسيد غلام على الحسينى ثم سار إلى دهلى و أخذ الهيئة و الهندسة عن أساتذتها و رجع إلى «بلگرام» ، و من مصنفاته «الفرع النابت من الاصل الثابت» كتاب عجيب فى التوحيد الوجودى ، و من شعره قوله :

لاحت لنا روضة راقت مباسمها و عارضت فى سنا برق العاليل
فلا تخل تلك أوراد بسمن لنا هن المصابيح فى حمر القناديل

توفى سنة اثنتين و سبعين و مائة و ألف ببلگرام ، كما فى «مآثر الكرام» .

٧٧٥ – الشيخ يوسف بن يحيى السرهندى

الشيخ العالم الصالح يوسف بن يحيى بن أحمد بن عبد الأحد العمرى

السرهندى الشيخ ضياء الدين يوسف كان من كبار المشايخ النقشبندية، ولد سنة ستين وألف بسرهند ونشأ فى مهد العلم والمشيخة وأخذ عن الشيخ حجة الله محمد النقشبند السرهندى ولازمه ملازمة طويلة حتى صار من أكابر المشايخ، أخذ عنه خلق كثير، توفى سنة ست وأربعين ومائة وألف وله ست وسبعون سنة، كما فى «الجواهر العلوية».

* * * *

خاتمة الطبع

قد أعيد بحمد الله تعالى وعونه طبع الجزء السادس من نزهة الخواطر للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى رحمه الله المتوفى سنة ١٣٤١ ﻫ يوم الاثنين ٢٣ / جمادى الأولى سنة ١٣٩٨ ﻫ = واحد مايو سنة ١٩٧٨ م تحت مراقبة مدير الدائرة وسكرتيرها السيد شرف الدين أحمد قاضى المحكمة العليا سابقا - أبقاه الله رمزا حيا للعلم والدين، بعد أن أعاد النظر فيه نجل المؤلف العلام الأستاذ الشريف أبو الحسن على الحسنى الندوى - جعله الله نبراسا متوهجا للعلم والمعرفة! وقام بقراءة تجريباته الأخ الصالح محمد عطاء الله النقشبندى (كامل الجامعة النظامية) - أجزل الله مثوبته.

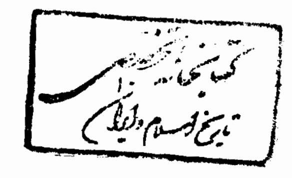
وعنى بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - كان الله له ولوالديه.

وفى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به ويوفقنا لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على خير خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المستمسك بحبل الله المتين
المفتى محمد عظيم الدين - غفرله
رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. V/c/xlvii/vi





NUZHATU'L-KHWĀTIR

BY

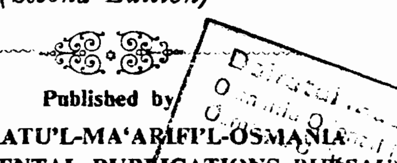
'Allāma 'Abdu'l-Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulama, Lucknow
(d. 1341 A.H./1923 A.D.)

Part VI

(Biographies of Eminent Indians of the 12th Century A.H./18th A.D.)

Printed
Under the Supervision of
JUSTICE SHARFUDDIN AHMED
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania

(Second Edition)



Published by
THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—500 007
INDIA
1978 A.D./1398 A.H.